الطائر الأسود

تدور صراعات حول
النبوءة بين رافضٍ لها
ومؤيد لطالما كانت
القوة وسيطرة السلطة
هي محور الصراع
وهل يمكن لملاك
التعاقد مع الشيطان

بقلم : رسل الشمري

des * dema

تصدر عن
حكاوي الكتب للنشر الالكتروني
www.hakawelkotob.com

تدقيق لغوي: هالة جبر
تصميم داخلي: فاطمة الزهراء

الهروب الى المجهول

استيقظتُ في ذلك الصباح مع اول شعاع للشمس كي يتسنى لي الهرب قبل استيقاظ احدهم لم تكن وجهتي معروفة لاني فكرت بالخلاص حتى لو كان خلاصي مجهول المعالم تتسارع دقات قلبي كلما اقتربت من الباب الخارجي للمنزل لكني تشجعت بعد ان لمست رقبتي المليئة بالجروح السطحية لكنها كانت مؤلمة فقمت بعبور البوابة الخارجية والركض الى ابعد مكان يمكن ان تأخذني اليه قدماي كلما اسرعت تسارعت دقات قلبي ولم اكن اعرف اذا كان الخبز الذي احمله والماء سيكفيني ام لا وكل ربيع عمري كان 13 ربيعا تركت كل شيء خلفي وانا لا اعلم شيء عن وجهتي لكن خطرت لي فكرة السفر الى ولاية اخرى حتى

يصعب عليهم العثور علي وقد كان ذلك صعبا هذه اول مرة اقوم بركوب الحافلة وحدي مخفية ملامحي بقبعة ولادية كانت تبدو كبيرة على محيط راءسي واستمر الحال في سفري من ولاية الى ولاية امشي بين الطرقات الفرعية بعيدا عن اماكن اكتظاظ الناس والخوف عندما يحل الظلام وصوت المتسكعين في الطرقات كنت اختبيء بين الشجيرات او حتى في بعض الاحيان اختبيء في حاويات القمامة بسبب الخوف من الكلاب التي تنبح والطرقات المظلمة وابحث عن ما يسد رمقي من الطعام في القمامة.

استمر بي هذا الحال حتى وجدت نفسي امشي بين الحشائش الطويلة على جانب طريق خارجي في مكانٍ ما

هنا حدثت الكارثة كانت سيارات كبيرة تلاحق سيارة مصفحة هائلة الحجم وحدث بينهما اطلاق نارٍ كثيف ادى الى انقلاب السيارة المصفحة على جانب الطريق وحدثت مناوشات لأطلاق النار وكنت مذهولة وسط هذا

الدمار اشاهد فأحتبأت بين الحشائش
ولم ابتعد فقد كان الفضول من جعلني أشاهد ما يحدث حتى النهاية وهنا رأيت شيئا ما لم اره من قبل

حل السكون وتوقف اطلاق النيران وسط نفاذ الذخائر فقام هؤلاء الرجال بالاشتباك بالاسلحة البيضاء يبدو انهم يحاولون قتل من في هذه العربة المصفحة وسلب مافيها يبدو انه شيء ثمين ومهم ليهدرو كل هذه الدماء

وبعد حفل اراقة الدماء هذه وصلت مروحية ونزل من فيها والقوا القبض على ماتبقى من الرجال الذين حاولو الاستيلاء على العجلة المصفحة وكنت اشاهد مايحدث عن كثب في هدوء وبلا حراك لكن دقات قلبي زادت كأنها طبول بسبب الخوف ولاني لم أكل شيئاً منذ يومين كانت حالتي سيئة، وكانت قدماي متورمتان واشعر بالبرد لكن فضولي جعلني انسى كل هذا وواصلت المشاهدة عن كثب ، وقد وصلت

سيارات سوداء مصفحة ورجال مدججين بالسلاح يبدو انه شخصية مهمة لكن اشكالهم ليست مألوفة فهم اجانب وليسو من نفس البلد الذي اعيش فيه ويبدو ان لغتهم مختلفة استطعت تمييز هذا من كلامهم ونزل شخص ضخم من احدى السيارات المصفحة وكان مخيفا جدا وشعره طويل مجدول كالافارقة وجسمه موشوم وملامحه حادة ومعه شخص اخر طويل يحمل وشما في رقبته وعينيه زرقاوين كالمحيط مفتول العضلات وكان شعره رماديا لكنه غاضبا جدا فأمر الرجال ان يخرجو الطلبية من السيارة المنقلبة فقام الرجال بتنفيذ الاوامر واخرجوا شياء ضخما كأنه سلاح مهول الحجم وكانوا يتعاملون معه بحذر ، قامو ا بربطه بالطائرة ورفعه واخذه الى مكان اخر وامر الرجل الضخم بقتل من تبقى من الرجال الذين كانو يلاحقون السيارة المصفحة فقتلوهم ولكن احدهم ضرب الرجال المسلحين وفجاءة تغير شكله و تحول تدريجيا الى هيئة مخيفة وقتل بعضهم وهرب

بأتجاهي وكانو يركضون خلفه فقد
كانت ردة فعلي اني هربت وتعثرت يا الهي لقد علمو ا
بوجودي لقد شاهدوني فأمسكني احد رجالهم وكنت
اقاوم واصرخ وامسك الاخرين بذلك الشخص ذو
الملامح المخيفة كأنه وحش وقطعو رأسه بسيفٍ حاد
كان قد حمله احد المسلحين ونظر الي الاخرون وكأنهم
محتارون كيف سيتخلصون مني فأقترب الرجل ذو
العينين الزرقاوين ، كان يبدو في العقد الرابع من
عمره لكنه بصحة ولياقة ممتازة فنظر الي وانا لازلت
اقاوم واصرخ كنت خائفة وتيقنت انهم سيقتلوني لاني
رأيت كل هذا فوجه احد الرجال سلاحهُ نحو رأسي فقلت
بصوتٍ عالٍ وغاضب هيا افعلها فأنا لستُ خائفة ضحك
الرجل ذو العينين الزرقاوين وقال بنبرة استهزاء
هههههه لستِ في موقف يسمح لكِ بالتهكم انتِ ميتة
لامحالة فنظرتُ اليه بنظرةً يشوبها التعب والضعف
وقلتُ له ليس لديَ ما اخسره

فنظرَ الي بغظب وقال لاحد رجاله خذوها معنا حتى ارى ماسنفعل بأمر هذهِ الصغيرة فقال له رفيقه الضخم ذو الشعر المجدول تخلص منها وحسب فقالَ له الرجل ذو العينين الزرقاوين نحتاج عيناتٍ جديدة يا گيلوانا وتعرف ان الاسبوع الفائت ماتت ثلاث عينات واحتاج اخرى لأنهاء ما بدأنا به ويجب ان انجح كنت اسمع كل هذا وانا قلبي يخفق من الخوف ولم اتوقف عن المقاومة لكن بلا جدوى ضربني احدهم على رأسي ففقدتُ الوعيي. وبعد مرور عدة ايام كنت خارج البلاد محبوسة بغرفة في باخرة كبيرة مليئة بالحرس والاسلحة وعندما صحوت كنت خائفة جدا.

فلقد كان شخص يجلس امامي فساءلته اين انا اين تأخذوني لكنه لم يجبني وتغاضى عن سؤالي فحاولت الهروب والصراخ ولكنه امسك بي واخذت احطم ما اجده امامي في الغرفة وارميها على هذا الشخص وفجأة دخل الرجل الضخم وزمجر بصوتِ مخيف وقال

لي ما هذا الصراخ هل ستتوقفين عن الصراخ أم أقطع لسانكِ يالكِ من صغيرةٍ مجنونة فقلتُ له الى اين تأخذوني؟ من انتَ لتقومَ بحبسي فضحك الرجل الضخم گيلوانا لقد كان هذا اسمه وقال انا من يقرر مصيركِ ان كنتِ ستعيشين ام ستموتين لذلك يستحسن ان تخرسي وتنتبهي لتصرفاتكِ

فتركوني محبوسة لعدة ايام لكنهم قدمو لي الطعام والشراب كان في داخلي شيءٌ من الفرح لأني استطعت الهروب ولكن كنت في نفس الوقت خائفة من ماسينتظرني من هؤلاء الاغراب يبدو انهم خطرون وليس في قلبهم رحمة وبعد ايام دخل عليَ شخص وقال لي اتبعيني ولا تتفوهي بكلمة وإن حاولتي الهرب سأقتلكِ بنفسي هـل هذا واضح؟

فقلتُ له لن اهرب.

وتبعته الى خارج الرواق ونزلنا الى تحت فقد كانت باحة كبيرة وبها عدة غرف وادخلني في غرفة عليها

طاولة كبيرة وعدة كراسي وتركني
وذهب بعد ان اغلق الباب بقوة فجلست على احد هذهِ الكراسي ففُتِح الباب ودخل الرجل ذو الشعر الاشقر والعينين الزرقاوتين

وقال لي كيف حالكِ اليوم ايتها الصغيرة

فقلتُ له ارجوك اينَ انا هـل ستقومون بقتلي؟ و من انت ؟

فضحك وقالَ لي

لوكنت اريد قتلكِ كنت فعلت ذلك حالما وجدتك تهربين على الطريق

ثم نظر الي وقال طوال هذه السنين في مجال عملي لم اتكلم مع امثالكِ قط انتِ مغفلة اذا ظننتِ اني لم اعرف إنكِ هاربة من عائلتكِ واعرف اينَ يعمل والدكِ لكني لم اجد سببا مقنعا لهروبكِ مع اني اعرف ان عائلتكِ ميسورة الحال انتابني الفضول فتاة مثلكِ بهذا العمر

لماذا تهرب ويصل بها الحال ان تكون
عرضة للبيع او القتل او حتى اسوأ من ذلك

فقلتُ له كيف عرفت كل هذه المعلومات عني من انت ؟

فقال لي انا ادعى براين جورج القائد الاعلى لمؤسسة الطائر الاسود شخصية لم تحلمي في حياتكِ قط ان تلتقيها انا وكل من يعمل تحت امرتي يمكنني ان اجعل اي قوةٍ في هذا العالم تحت رحمتي لن يصعب علي معرفة معلومة تافهة عن صبية مثلكِ والان اجيبيني لماذا تهربين ؟

فقلتُ له انت لاتعرف شيئا انهم يعذبوني ويضربوني ويحبسوني دائما

هربتُ لاني اريد حياتا لي لو اطلتُ البقاء كانو سيقتلوني عاجلا ام اجلا ارجوك سأفعل اي شيء لكن لا اريد ان أعود ارجوك

كنت اتكلم بحرقة وابكي وانا اتوسل اليه ان لا أعود مجددا"

فقالَ لي انتي الان تحت رحمتي لكني اعدكِ انك لن ترجعي الى هناك ابدا لكنكِ لم تعودي طليقةً حرة انتي الان ملك الطائر الاسود انتي من عبيدي شأنكِ شأن من جاؤ ا قبلكِ

فقلتُ له لن اهتم لما سيحصل لي لطالما انا لن أعود الى ذلك الجحيم

فنظر اليها بملامحهِ الباردة فشاهد رقبتها وعليها خدوش اظافر ويديها وكدمات في الوجه فقال الان اعرف سبب هروبكِ ولكن ماقد يحصُل لكِ هنا قد يكونُ اسوأ ثم تركني ورحل

بعدها دخل الحارس واخذني ونزلنا من الباخرة واخذني الى مكانٍ ناءٍ فيه بيتٌ كبير وعندما دخلنا كان يسكن هذا البيت الكثير من الفتيات بعمري واكبر بقليل وفتيان ايضاً بأعمارٍ متقاربة وكان هذا البيت عليه حراسة مشددة جدا

وبعد عدة ايام اختلطت مع بقية
الفتيات وكانت هنالك فتاة اسمها كاتيا كانت شقراء
وجميلة وطيبة ايضا

سألتها عن هذا المكان ولماذا تحنُ هنا

فقالت لي ووجهها يملؤه الحزن نحن رقيق اكثر
الفتيات والفتيان خطفو وجلبوهم لكي يبيعوهم لناسٍ
قذرين منهم من يعمل في بيوتٍ مشبوهة ومنهم من
يأخذوهم ليعملوا تحت امرتهم ومن يحاول الهروب
يقومون بتشويهه امامنا وثم ذبحهِ حتى يكون عبرة
للبقية فلا يتجرأ الفتيات والفتيان على الهرب من هذا
المكان الموحش

حيث يأتي شخصيات مهمة كل نهاية اسبوع ويقومون
ببيعنا او تقسيمنا حسب متطلباتهم

فقلتُ لها اليس هنالك طريقة اخرى للهروب الا يوجد
من يعلم مكاننا وينقذنا

فقالت نحن ميتون لا محالة لاتحاولي
ياعزيزتي فقد انتهى امرنا.

وبعد عدة اسابيع قام الحرس بتجميع كل النزلاء في باحة المنزل الكبير ومن ضمنهم انا وكاتيا

وجاء شخص مهم ملامحه تدل على انه رجل اصوله روسية لكنه كبير السن يدعى ساشا وكان معه براين وگيلوانا

فقال گيلوانا الان يا ساشا خذ ما شئت من الفتيات لكن تذكر عليكَ ان تختار 20فتاة و10 فتيان فقط وبهذا قد اكون وفيت بوعدي واتممنا الصفقة بسلام

فقال ساشا وانا سعيد بهذه الصداقة الدائمة فنحن في نطاق عملنا تقومون بحمايتنا بالمقابل ندر عليكم بالاموال التي تحتاجونها اعتقد انها صفقةٌ عادلة اليسَ كذلك يا براين فضحك براين وقال

انهم تحت تصرفك

فقام رجال ساشا بأخذ الفتيان العشرة والفتيات العشرين ومن ضمنهم انا وكنت قد عرفت طبيعة عمل ساشا القذر انه يتاجر بالفتيات العذارى ويبيعهن لأماكن مشبوهة ورجالٍ مهمين واثرياء

وبينما كان الرجال يقيدوننا حاولت الهرب واخذت سلاح احد الحراس وصرخت بأعلى صوتي ليس كل من خلقوا يمكنهم ان يرضخو ا ويكونوا عبيدا مهما كان صغيرا اما الحرية او الموت اذا حاول احدٌ التقرب مني سأقتله واقتل نفسي فأرتبك كل النزلاء وظلوا يصرخون وقام الحراس بتوجيه اسلحتهم نحوي وسط الذعر والاستغراب

فأسترعيتُ انتباه القائد براين اخيرا وقال هل جننتِ القي السلاح فهو ليس للفتيات فقلتُ له يمكن لهذه الفتاة ان تفعل اكثر من هذا لكنها لم تجد فرصة

فقال له ساشا المتنمرون والفتيات الذكيات سبب انهيار الاعمال اقتلوها

فصرخ براين وقال توقفوأ لن يطلق احدٌ النار ابدا ثم نظر الي وقال لو كنتِ لاتريدين ان تكوني عبدا لأحد ستفعلين ما أئمركِ به

فقلت لو طلبتَ مني الموت سأموت لكني لن اركع لأحد

فقال اقتلي صديقتلكِ كاتيا فنظرتُ اليها وهي تبكي وحملتُ السلاح وقتلتها وسط صراخٍ وذهول من بقية الفتيات فقال براين وهو يصفق ويضحك

صراحة لم اكن اتوقع منكِ فعل ذلك لقد فاجأتني ونظر الى ساشا وقال

يمكنك اخذ غيرها انها تابعة للطائر الاسود منذ هذه اللحظة

فقال گيلوانا هـل انت جاد؟ ماذا ستفعل بها فقال براين لقد سمعتها وهي تتكلم نادرا ماترى اشخاصا شجعان ويستجمعون عزمهم في اصعب المواقف احتاج الى دماءٍ جديدة في مجال عملي

وبعد هذا الموقف المؤسف كانت يداي
ترتجفان وقد اخذني براين معه الى قصره الخلاب
وكأنه قلعةٌ هائلة كان هذه بداية خطوتي نحو مصيرِ قد
نقش على حجرٍ قبل ول

الاستعداد

مرت عدة اشهر وانا اسكن في قصر القائد براين في هذه الفترة كنت اتلقى تدريباتٍ مكثفة وقاسيةً جدا كان براين شخصية صامتةً طوال الوقت كان طبعه غامضا جدا واحيانا كنت اخاف من هدوءه لقد كنت احاول ان اكلمه لكنه كان يوميء لي واحياناً يختصر الحديث ويتركني مع الخدم طوال ايام لانه كان يقضي معظم الوقت في مقر المؤسسة التي يعمل بها وخلال فترة تدريبي

كانت هنالك كبيرة الخدم في هذا القصر الكبير تدعى جانيت كانت سيدة كبيرة لكنها كانت تدير شؤون القصر وكانت تعتني بي ولطيفةً معي وكانت تتكلم معي طوال الوقت وتجيب على أسألتي لم تكن تتذمر عاملتني بطيب

لكن كل ليلة احاول ان انام اتذكر وجه كاتيا الفتاة التي قتلتها وهي تنظر الي لقد كان هذا مريعا كنت احاول النسيان لكني لم استطيع وفي حال اني أُرهِقت بسبب التفكير اغط في نومٍ عميق لكن كوابيس الماظي تسارع في ايقاظي

فدخلت السيدة جانيت الى الغرفة التي انام فيها وجلست قربي وقالت لي

الكابوس نفسه مجدداً ؟

فقلت لها نعم انه هو لا يريد ان يتركني

فقالت لي السيدة جانيت عليكِ نسيان الماضي وان تعيشي لتكوني اقوى يا صغيرتي إن الحياة مليئةٌ بالمفاجآت

فقلتُ لها لقد لمحتُ لوحةً كبيرة في الطابق العلوي لشابٍ اشقر يشبه السيد براين ولقد كانت الزهور تحيط بلوحته والغريب في اللوحة لقد كانت ناقصة وجزء من اللوحة كأنه استؤصل منها من هذا الشاب

فقالت لي السيدة جانيت انه السيد ويليام ابن السيد براين قائد فرقة الظلال التابعة للمجلس الاعلى لكنه اختفى قبل ست سنوات ولم يستطيعوا معرفة مكانه لقد رجح والده انه قُتِل من قبل اعداء المنظمة وفقد الامل في ايجاد رفاة ابنه ومن كانت بجانبه في اللوحة هي شقيقته ليا الصغيرة التي كان يحبها الجميع لطيبة قلبها ولطفها مع الجميع لقد توفيت بحادث حريقٍ بشع قبل 4 سنوات اي بعد اختفاء شقيقها وليام بسنتين حطم موتها قلب براين وصار خاوياً لقد فقد ابنته ووريثه الوحيد انها سخريةُ القدر ان يمتلك شخصٌ مثل براين كل هذا النفوذ وهذهِ القوة لكنه فقد ولديه ولم يستطيع فعل اي شيء انا اشعر بالاسى على السيد براين جدا.

فقلتُ لها انا مدينة له بحياتي لقد انقذني ارجو ان استطيع فعل اي شيء حتى يتغير

فقالت السيدة جانيت ان السيد براين لن يتغير بهذه السهولة انه ليس كما تظنين انه ..انه

ثم ساد الصمت بيننا وهمت السيدة
جانيت بالخروج من الغرفة وقالت لي عليكِ ان تنامي
فسيكونُ يومكِ حافلا يا فتاة.

واستمر هذا الحال من التدريب والدراسة لقد كان براين يضاعف اوقات تدريبي بدون رحمة لقد كان قاسي الطباع وحاداً في التعامل معي لكني لم اكن اتذمر كنت احاول ان اكون مميزة وان التزم بالبرنامج التدريبي الذي خصصه لي لم اعش حياتي كبقية الفتيات فلقد عشتها بين الاسلحة بكل انواعها لقد اصبحت لعبتي المفظلة لقد مضى على تدريبي 4سنوات عشتها في هذا القصر لكن احياناً السيد براين كان يأخذني معه في رحلات صيده لكنها لم تكن رحلات صيدٍ عادية فقد علمت من هو السيد براين من خلال عيشي معه طوال هذه السنوات الاربعة فقد كان هذا غريبا في بداية الامر ولم اصدقه لو لم ارى بعيني ان السيد براين ليس بشرا عاديا لقد كان من سلالة الكونت دراكولا لم اكن اعلم ان مصاصي الدماء حقيقيين كنت اظن انها اساطير

وخرافاتٍ فقط لكن ليس كل مانسمعه عن مصاصي الدماء في الافلام حقيقي لقد كان السيد براين يخرج في النهار ولم يحترق كما في الافلام وليس للصلبان والثوم تأثيرا عليه لقد كانت خرافات العقول البشرية لكنه كانَ قويا جدا ولا يشيخ ابدا وكان يقوم في رحلات صيده عبارة عن ملاحقة المجرمين وقتلهم ولم يكن كل المجرمين ضعفاء فقد كانو وحوشا على هيئة بشر اشكالهم لم ارها من قبل يحبون سفك الدماء ويقتلون من يقف في طريقهم.

واليوم كانت اخر رحلة صيدٍ ارافق بها السيد براين وشريكه گيلوانا

كنت اقف مع بقية الحرس واشاهد السيد براين وشريكه يستعدان للترجل من السيارة حتى يقوموا بالاشتباك مع احد المجرمين الفارين وقد وصلت معلومات تؤكد انهم بالغو القوة وخطرون جدا فقلتُ للسيد گيلوانا اريد ان ان اعمل معكم في المؤسسة

فضحك گيلوانا وقال هـل انتِ جادة
عليكِ ان تكوني سعيدة لانكِ لازلتي على قيد الحياة
عملنا قاسي ولن تصمدي وقت تُقتلين في بدايةِ شبابك
يا نينا

لقد كان هذا هو اسمي نينا ومعناه الفتاة الصبية
متجددة الشباب

فقلتُ له لقد اتخذتُ قراري اريد ان تكلم القائد براين من
اجلي ارجوك سيدي گيلوانا

اثناء حوارنا سمع السيد براين حواري مع السيد
گيلوانا وقال لازلتي صغيرة ولن اتناقش في هذا الطلب
ابدا .فغضبت كثيرا من كلام السيد براين

وقلتُ له بعد ترجلي من السيارة لعد قضيت اربع
سنواتٍ من حياتي وانا اتدرب وادرس واطور مهاراتي
لاجلِ ماذا هـل لاكون مجرد حارسٍ في قصركَ البارد
المخيف هلا توقفت لحظة وانصت الى ما اطلبه احاول
ان اجعلك تثق بي وبقدراتي لكنك لم تحاول ان تعطيني

فرصة ، لقد كنت غاضبة جدا من السيد براين وقد خاطبته بلهجة ملحةٍ..فضحك گيلوانا وقال الا زالت هذه الفتاة الصغيرة مندفعةً وغاظبة عندما تريدُ شيئاً مهما حسنا يا براين دعها تدخل المؤسسة

فنظر براين الي وقال هـل تظنين ان الدرب ستكون سهلة انتي مخطئة ستنزلين معنا هذا الصيد واذا نجحتي بأمساك احد المطلوبين دون التسبب في موتكِ سوف اجعلكِ من رجالي وستدخلين الى الطائر الاسود هـل هذا واضح

فنظرتُ الى السيد براين وابتسمت وقلتُ له لن اخذلكَ يا سيدي وسترى ونزلت مع بقية رجال السيد براين وانقسمنا الى فريقين وبدأنا بالبحث

لكني فكرت فلو بقيت اتلقى الاوامر لن اصل الى نتيجة احتاج لفعل شيء يجعل القائد يعجب بي ويثق في قدراتي فعل شيءٍ اجيده عدا اطاعة الاوامر ...فقمت

اثناء الاشتباكات بالتسلق الى اعلى ارتفاع بين الاشجار الضخمة الكثيفة لقد كان متعبا لكن اصراري كان اقوى من الصعوبات والتعب لقد كنتُ قناصةً ماهرة جدا اثناء تدريباتي فأستغللت هذه النقطة لصالحي فقمت بأخذ الوضعية المناسبة منتظرة الوقت المناسب للأطلاق.

وعندما حانت اللحظةُ المناسبة اصبتُ ثلاثة مطلوبين واحدا تلو الاخر وبعد انقضاء المهمة والامساك بالبقية من قبل الرجال التابعين للسيد راين وگيلوانا قد تمت المهمة وكنت سعيدة جدا لكن القائد براين كانَ غاضبا مني وكلمني بلهجةٍ متهكمة لماذا لم تلتزمي بالخطة وانفصلتي عن الفريق بدون علمي

فقلتُ للقائد براين اردت ان يكون لي اسلوبي الخاص وقد اصبتُ ثلاثة بدل هدفٍ واحد دون ان اصاب بخدش

.

فضحك گيلوانا وقال يارفيقي لقد
استحقت ان تكون عضوا جديدا معنا اعتقد انك قمتَ
بتدريبها جيدا عليكَ ان تفيَ بوعدِكَ لها

فقال القائد براين غدا ستلتحقين بحرس المؤسسة
ولكن بشرط ستعملين وتدرسين في نفس الوقت
وستقيمين في المهجع وهو مكان لسكن الطلاب
والعاملين في المؤسسة

فقلتُ له سيدي واين سأدرس كنت اظن ان الطائر
الاسود كان تنطلق منه المهمات وهو المقر الرئيسي
لكل فروعها في العالم

فقال القائد براين انها ليست مجرد مؤسسة امنية نحن
نتعاقد مع الانتربول الدولي بنطاقٍ واسع ولدينا جامعات
مندمجة تابعة لنا فمؤسستي كبيرة جدا اكبر من ما
تتخيلين انها مدينة صغيرة محصنة تقريبا ومشددة
الحرسة

عليكِ ان تعرفي انكِ ستكونين حارس صغير شأنك شأن اي شخصٍ جديد لذلك عليكِ استخدام ذكائكِ لتخوضي اشواطا كبيرة حتى تصلي الى باقي المستويات.

لقد كنتُ اسمع كل هذا وقلبي يخفق وكنت اقولُ في داخل نفسي سأعيش الان حرة وسيكون لي حياتي الخاصة احسستُ ان هنالك اشياء في هذا العالم لم اكتشفها بعد وقد اكونُ جزئاً منها...

في تلك الليلة لم انم كنت امشي في غرفتي ذهابا وايابا كنت اريد ان اكونَ مميزة وان اجعل السيد براين يعجب بذكائي وان اكسب ثقته فخطرت في بالي فكرة ان انزل الى مكتبة القصر واقرأ عن هذه المؤسسة اريد ان اعرف كل شيء ولا يفوتني شيء كنت موقنة ان هنالك اسرارٌ كثيرة لم اعرف بها وفعلا نزلت الى المكتبة الخاصة بالقصر وكانت كبيرة جدا وقديمة لكنها مرتبة بشكلٍ مغرٍ للقراءة واستمريت بالبحث في كل خانات الكتب لكني لم اجد شيئا مهما الى ان لفت نظري كتابٌ

قديم ذو غلافٍ اسود وكان عنوان الكتاب (الغراب الاسود) فأخذت الكتاب الى غرفتي واخذت اقلب الصفحات واقرأ فيه كنت ارى في بعض الصفحات رسوم لأوشام هي نفسها الاوشام التي على جسم السيد براين ورقبته حيث قرأت عن بداية تاسيس المؤسسة والقصة كالاتي...

في عام 1873 قام جماعة تدعى الخالدين وهم افراد المجلس الذي تأسس وعددهم اربعة وعشرون فردا كانو جميعهم مشتركون بشيء واحد وهو بما يعرف بالسلالة النقية دمائهم غير هجينة وتقول الاساطير انهم خالدون ولا يمكن قتلهم فقررت هذه الجماعة ان تعيش حياتها البدية لهدفٍ سامٍ وهو مساعدة الناس والوقوف ضد الشر ومن هذا المنطلق تأسست الغراب الاسود

لقد كانت مؤسسة سرية تعمل على تدريب جنودها بسرية بدعمٍ من اصحاب النفوذ الذينَ يمتلكون السلطة والمال وقد كانت الواجهة الحصينة ظد القوى الظلامية

التي تزعزع امن البشر والضعفاء من
الناس كانت هذه المؤسسة في سلامٍ حتى عام 1922
انشق افراد المجلس وزادت الصراعات بينهم حول
السلطة والنفوذ خصوصا بعد ان حظيت بدعمٍ من
شخصياتٍ مرموقة وكبيرة فحادت عن الهدف التي
تأسست من اجله بواسطة المصالح والقوة والمال
فزادت الصراعات حتى انقسم افراد المجلس الى نصف
حيث تم قتل معظم الافراد الذين عارضو سياسة
المصالح ومن حاد عن الهدف السامي وهرب البعض
الاخر خوفا من بطش بقية افراد المجلس حيث من بقي
من افراد المجلس المسيطرين هم 12 عضوا وظلت
هذه الحقبة السوداء هي المسيطرة مادام الدعم المالي
الخارجي هو المسيطر فقد حلت المصالح الشخصية
والسلطة والنفوذ محل الهدف الذي يتمحور حول نصرة
المستظعفين والناس في جميع اصقاء الارض لكن هي
لازالت المؤسسة الى عصرنا هذا هي المسيطرة
وتتصدر المرتبة الاولى في القبظ على اعتى المجرمين

واخطرهم حيث اذا ظاقت ذرعا بعض الدول واصحاب النفوذ ان يقضوا على نفوذٍ معين تقوم بالاستعانة بالغراب الاسود التي باتت الان تسمى بالطائر الاسود حتى تنهي حياة هؤلاء المجرمين او تلقي القبظ عليهم فلا يعثر عليهم اي شخص مهما بلغ نفوذه وزاد من سطوة الطائر الاسود ونفوذه اختيار برنامج الجندي الخارق وتطبيقه السري على العاملين فيها لجعل الجندي في حالات الاشتباك والمعارك اقوى باءظعافٍ من الجندي العادي واكثر كفائةً منه لكن المشكلة التي واجهوها ان من بين كل مئة فرد تم تطبيق البرنامج عليهم لم يزل على قيد الحياة سوى 20 من كل مئة شخص فأصبح هنالك اصناف مهجنة وقوى متفاوتة بين الا فراد الذين دخلو البرنامج فصار اسم الطائر الاسود علامة تدل على القوة والسلطة والنفوذ متصدرة المراتب الاولى في حل النزاعات لكن بما يخدم مصالح القوى العليا....

ولكن الغريب في هذا الكتاب ان اخر فصلٍ فيه قد انتزعت اوراقه ولم اجدها حيث بحثتُ في المكتبة لم اجد الفصل الناقص قد علمت ان به اسرار لم يكن من المفروض الاطلاع عليها.

في صباح اليوم التالي ودعت السدة جانيت ووعدتها ان ازورها حالما استطيع واخذني القائد براين معه في سيارته الخاصة وانزلني بعد ان تخطينا البوابة العملاقة الخاصة بمقر مؤسسة الطائر الاسود وقال لي قبل نزولي من السيارة لا تخذليني يا نينا حاولي ذلك.

فنظرتُ اليه وقلبي قد تعلق به كنت اتمنى ان اقولَ له ابي لكني لم اجرؤ على ذلك من انا لاتمنى والدا مثله ... فنزلت من السيارة وقد كانت هذه اول خطوةٍ لي في الطائر الاسود لقد كان قلبي يخفق بشدة انا هنا تحقق حلمي كنت اردد في نفسي انا لن اخذلك يا ابي لن اخذلكَ ابدا

صراع القوى

لقد حل يومٌ جديد اصبحتُ رسميا عضوة في الطائر الاسود لكنه عالم خفي سيكون هنالك الكثر لاتعلمه لكني سأكون قوية بما يكفي لاثبت وجودي لقد تخطيت ما هو اسوء لا اعلم ماذا سينتظرني لكني اعلم اني سأكون مستعدة.

دخلت المركز الذي يجتمع فيه كل العاملين والمنتسبين حيث توزع عليهم المهمات واوقات العمل دخلت الى هنا اول مرة وكنت مرتبكةً قليلا فصرخ احدهم بي قائلا انتِ ايتها الشابة تعالي ..فأقتربتُ منه وكنتُ مرتبكة لم اتكلم اي كلمة فقال لي لما انتِ هنا هذا مكان مخصص فقط لمنتسبي المؤسسة.

فقلت له هذه اوراقي لقد ارسلني القائد براين الى هنا.

فنظر الي نظرة غاضبة ثم قال لي كيف تجرؤين على نطق اسم القائد الاعلى هـل تعرفين ماعقوبة هكذا اكاذيب ؟

فأعطيته الاوراق التي تثبت ذلك فنظر لي بذهول وقالي لي بنبرة غاضبة انتظري هنا ولا تتحركي ابدا ثم اجرى مكالمة هاتفيةً صغيرة وبعدها نظر الي وقال يبدو ان ماتقولينه صحيح فليس من طبع القائد الاعلى ان يقوم بتوظيف منتسبٍ صغيرٍ مثلكِ ويقوم بأرسال توصيةٍ ايضا والان يمكنكِ ان تستلمي كافة التجهيزات وهنالك جدول مخصص لساعات العمل والتدريب ايضا واياكِ ان تصدر منكِ اي اخطاء لانها ستكون الاخيرةَ هنا

انا هو المسئول عن توزيع الحرس والمنتسبين في كافة المؤسة يمكنكِ ان تناديني السيد بيل.

فقلت له شكرا سيدي اعدك انني لن ارتكب اي اخطاء اثناء عملي.

بعدها ذهبت وارتديت الملابس
المخصصة لعملي وكنت قد حفظت الجدول الذي يجب
علي ان التزم به وقد كان يتضمن اوقات عملي
ومواعيد التدريب والدراسةِ ايضا" لقد كان مكتظا
بالواجبات انه متعبٌ حقا سأقوم بالعمل والدراسة
والتدريب في نفس الوقت ولقد كانت تتضمن اوقات
عملي خفاراتٍ ليلية ايضا في معظم ايام الاسبوع وثم
قضيت النهار بطوله في العمل والتدريب معا دون
توقف وبعد ذلك توجهت الى المهجع لاتفقد مكان
اقامتي المخصص ولقد كانت المهاجع تمثل مساكن
طلابية ضخمة لكني لازلتُ جديدة وقد تهت في اول يومٍ
لي وكنت احاول ان اصل الى البناية التي فيها غرفتي
لكني لم اعرف كيف وبينما كنت اسير وانظر من حولي
الى هذه البناية وتلك سألني احد المارة وقال لي
معذرةً يبدو انكِ جديدة هنا لم اركِ من قبل هـل
تحتاجين الى مساعدة ؟
لقد كان شابا اصهباً احمر الشعر.

فقلت له نعم انه اليوم الاول لي لكني لا استطيع العثور على البناية التي اقيم فيها فقال لي انتِ صغيرة على الانتساب في الحراسات فقلت له انا احاول الدراسةَ ايضا ليس العمل فقط فقال هذا مذهل يبدو انكِ ذكية ايتها الفتاة لتقومي بكل هذا وها قد وصلنا الى البناية التي كنتِ تبحثين عنها انا ادعى شادي ...وادرس هنا واعمل في نفس الوقت بقسم المراقبة ان احتجتِ الى اي شيء يمكنكِ ايجادي بسهولة

فقلت له انا اسمي نينا وسعيدة لاني وجدت البناية بفضلك شكرا لكَ على لطفك.

فأبتسم شادي واكمل طريقه بعيدا وبينما كنت ادخل البناية واتأمل كل هذه الاحداث التي مررت بها وكيف ساءستعد لما هو قادم فذهبت لاغط في نومٍ عميق بعد عناء يومٍ شاق من العمل والتدريب...

في صباح اليوم التالي ذهبت الى القسم الذي تم قبولي فيه للدراسة وكنت بملابس العمل لان وقتي ضيق فيما

يخص عملي بعد اوقات الدراسة حالما
دخلت الصف كان هنلك الكثير من الفتيات والفتيان
بعمري واكبر وكان يبدو عليهم مظاهر الرخاء ونظرات
التكبر والغرور ونظراتهم التي انزعجت عندما
شاهدوني انا الفتاة ذات الشعر الطويل المجدول
وملابس العمل التي تدل لى إني منتسبة بسيطة
فسألتني احدى الفتيات وكانت تبدو اصغر مني وكان
وجهها بريئا وتحمل ملامحا طفولية وكان شعرها
قصير بطريقة لطيفة ولديها خصلة تختلف عن لون
شعرها منسدلة على جبينها بشكلٍ رائع وقالت لي
يبدو انكِ طالبةً جديدةً معنا انا ادعى سارا من انتي
فقلت لها انا ادعى نينا فقالت لي اريد ان تتعرفي الى
رفيقي لورانس فقد كان لورانس شابا صغيرا يبدو انه
بنفس عمر سارا لقد كان اشقر الشعر وعينين
زرقاوتين وحاجبيه العريضتين التي توحي باءنه شابٍ
وسيم فقال لي لورانس مرحبا نينا كيف حالكِ يمكنكِ ان
تكوني صديقتنا يبدو انكِ لاتعرفين احدا فقلت له وانا

مبتسمة شكرا لورانس انت وسارا
لطفاء ارجو ان نكون اصدقاء فعلا.

ومرت الايام وقد كانت علاقتي اصبحت وثيقة بسارا ولورانس فلقد كانا الوحيدين الذين عاملاني بلطفٍ ولم يكن يكلمني غيرهما مع انهما يبدو عليهما مظاهر الثراء لكنهما كانا لطيفينِ جدا وكنا نقضي اوقات فراغنا ندرس معا ويساعد احدنا الاخر لقد كانا صغيرين لكن نظرات الحب تُقراء في عيونهما.

وفي احد الايام بينما كنت جالسة مع سارا ولورانس في الصف دخلت فتاة شقراء طويلة يبدو عليها الغرور كانت ترتدي فستانا قصيرا جدا كان كفيلا بلفت انظار من كان في الصف فكلمتها احدى الفتياة اللاتي معنا في الصف وقالت لها اوه ماري لقد تغيبتي لعدة ايام لقد فاتك الكثير ايتها الفتاة فلأجابتها ماري بغرور وتعالي لقد كنت برفقة جي دي ولم يفتني اي شيء فأجتمعن الفتيات من حولها وسألتها احداهن انتي محظوظة ففي النهاية انتي حبية جي دي المدللة واصبحن الفتيات

تغار منكِ انتي محظوظة لحصولكِ
على شابٍ مثل جي دي بعدها سمعنا عدة فتيات
يتمتمن بصوتٍ خافت عن ماري قالت احداهن لقد
اصبحت مغرورةً ولا تطاق بعد ان ارتبطت بجي دي
انها محظوظةٌ فعلا...

لقد كانت سارا منزعجةً جدا فساءلتها لما هذا الانزعاج
يا سارا فنظرت الي وقالت ايبدو علي ذلك فضحك
لوارنس وقال:

بالتأكيد بكل تأكيد هههههه

فسألتها نينا لماذا هـل هنالك خطبٌ ما ياعزيزتي

فقالت لي سارا وهي تتمتم بصوتٍ منخفظ التاءكيد
هنالك خطبٌ واخي تكون هذه السافلة ماري حبيبته لقد
فقد صوابه كليا انها متكبرة ومغروة ولا تحب اخي انها
تحب المال والتباهي انها تخطط لتتزوجه فتظرت اليها
نينا وقلت لها لا تبالغي قد يكون يحبها فعلا فقالت سارا

انتِ لاتعرفين شقيقي انه زير نساء
ارجو ان يمل منها سريعا انها فتاةٌ مريعة

في هذه الاثناء استدارت ماري ورمقت سارا بنظرات التباهي وقالت لها لقد نسي جي دي الاتصال بكِ لانه كان مشغولٌ بي على ما اظن ارجو ان لا تكوني منزعجةً مني فاءنا اجعله ينسى كثيرا

فظحك كل من كان في قاعة الصف فرمقتها سارا بنظرات غاظبة وقالت لها انها مساءلةُ وقت ياعزيزتي وسيمل كما يفعل في العادة

فقالت ماري لا اظن ذلك يا سارا

فخرجت سارا من القاعة بسرعة وتبعناها انا ولورانس وبدأنا بالتسكع فساءلني لورانس حتى يكسر الصمت الذي حل على سارا وجعلها تنسى ازعاجات ماري لها فقال لي حسنا يا نينا في اي مجموعة ستقررين الانظمام

فقلتُ له اي مجموعة يا لورانس

فضحكت سارا وقالت هـل انتي جادة
الا تعلمين انه يجب ان تختاري واحدة من ظمن اربع مجموعات وتنظمي اليها سيعطيكِ هذا امتيازات كثيرة لانكِ تعملين

هنا فقالت نينا للورانس وظح لي يا لورانس لاني لم افهم شيئا ولا اعرف شيئا عن هذه المجموعات

فقال لورانس ان مؤسسة الطائر الاسود كبيرةٌ جدا لذلك هي مقسمة اربع مجموعات كل مجموعة تابعة لقائد معين حتى تتمكني من اختيار ما يناسبكِ فكل مجموعة لها نظامها الخاص وتدريباتها الخاصة حسب الكفائات والمهارات فمثلا مجموعة بيتر ينظم اليها من يحب انواع القتال التي لا تتطلب اسلحة مثل فنون الشاولن والسنجيتسو وغيرها من مهارات القتال المتطورة او مجموعة البيرتو وهو اخي الكبير اكثر من ينظم اليها لديهم مهارات في استخدام الحواسيب والتكنولوجيا وحتى القرصنة بعدة مستويات اما المجموعة الثالثة يديرها مايكل انه حاد الطباع واكثر

من ينظم اليها يحبون الخطط الحربية ويعملون على تطوير مهاراتهم ورسم خطط جديدة ودقيقة لاءكثر مهمات الطائر الاسود اما مجموعة امجد المعروف ب جي دي وبالمناسبة هو شقيق سارا فينظم اليها من يكون بارعا في استخدام الاسلحة بجميع انواعها وتطوير مهارات الافراد للوصول الى اعلى المستويات...

فقالت سارا حسنا يا نينا الى اي مجموعة ستنظمين فقلت لها وانا مذهولة لا اعرف ان جميعها مغرية احتاج وقتا للتفكير.

فقال لي لورانس وهو يظحك لقد نسيت ان اقول ان هنالك مجموعة خامسة لكنها محظورة متكونة من 7 افراد فقط يلقبون بالظلال ولا يقبلون دخول عظوٍ جديد لهم وهذه الفرقة تعتبر القلب النابظ لمؤسسة الطائر الاسود يتولون فقط المهمات المصيرية والخطرة لذلك فهم دائما كثيري السفر بسبب انشغالهم وطلب خدماتهم

في الكثير الدول البعيدة خاصة في المناطق الساخنة التي تعتبر مناطق حربٍ خطرة..

فقلتُ له ان الطائر الاسود مبهرة حيث تمتلك كل هذه الطاقة والمهارات انا سعيدة لوجودي هنا.

مرت الايام والشهور وانا احاول تطوير نفسي فقد كنت متميزةً في صفي ومتفوقةً في تدريباتي ومواظبة في عملي حيث اقضي نهاري في الدراسة ومعظم الليل في العمل كنت انام قليلا وينتابني التعب لكني كنت مصرةً على التفوق ..لكن التفوق له ثمن فلم اكن سعيدة طيلة الوقت.

بينما كنت مع رفاقي في العمل نستعد لبدي٫ يومنا كالعادة بتقسيم ساعات العمل في مقر المنتسبين دخل القائد بيتر وهو شاب وسيم لكنه معروفٌ ايضا باءسلوبه البغيظ والمتعالي فصاح بنا تجمعو الان..

فتجمعنا في صف واحد وقال من كان ساعات عمله ليلا خلال هذا الشهر فليتقدم وليذهب الاخرين الى

عملهم فبقيت انا مع شخصان فنظر
الينا وسألنا وقد كانت ملامحه غاظبة جدا من منكم قام
بغلق البوابة الثالثة وتشديد الحراسة عليها فتكلمت
وقلت له انا ايها القائد فنظر الي وصرخ هـل فقدتِ
صوابكِ ايتها الفتاة من سمح لكِ بهذا فقلت له لقد
كانت الحراسة شبه منعدمة على هذه البوابة وقد كان
شبان من المهجع يتسللون ويخرجون دائما منها بدون
محاسبة فطلبت الاذن من القائد براين حتى اشدد
الحراسة عند هذه البوابة بالذات لكثرة وقوع المخالفات
فيها وعدم محاسبة المخالفين فصرخ بي هـل قمتِ
بتقديم الطلب الى القائد الاعلى دون الرجوع الي او الى
احد القادة هـل تتخطين سلطتي فقلت له لا يا سيدي
أُؤدي عملي فحسب فاءمسك بيدي بقوة وقال لي
بصوتٍ عالي هـل تعرفين من يعبث معي انا بيتر ماذا
يحدث له فرماني بقوةٍ على الارض وقال للحرس
احبسوها انتي معاقبة حتى اشعارٍ اخر فأخذوني الى

الحبس الانفرادي هو مكان مخصص
لمعاقبة المخالفين الذين يعملون في المؤسسة.

في هذه الاثناء رن هاتف بيتر فنظر الى هاتفه وتمتم ضاحكا انا في طريقي ايها المزعجون واجاب على الهاتف وقال حسنا يا البيرتو انا في طريقي فقال له البيرتو ما الذي اخرك فأجابه بيتر منزعجا سأشرح لكم لاحقا ثم اقفل الخط واخذ سيارته مسرعا نحو احد احد اكبر الفلل الفخمة فقد كان مايكل يقيم حفلا صاخبا كما في العادة ويجتمع القادة الشباب واصدقائهم
للاءستمتاع بوقتهم.

وعندما وصل بيتر كانت الحفلة الصاخبة قد بداءت فعلا وكان مايكل والبيرتو عند البار يتحدثان وقد وصل جي دي توا برفقة ماري ولما اقترب بيتر قام جي دي بظرب بيتر مازحا معه لماذا تاءخرت لقد اعتقدت انك اول الموجودين كالعادة انها حفلة مليئة بالمشروبات ايها المزعج.

فقال بيتر لقد فوجئت بغلق البوابة الثالثة ووجود حرسٍ عليها مع اني لم اعط الاذن لاءغلاقها فقال مايكل قد يكون براين العجوز من امر بأغلاقها فضحك جي دي والبيرتو فقال بيتر منزعجا لا لقد كانت متدربة جديدة رفعت طلب اغلاق البوابة لبراين وتخطت سلطتي وانا استشيط غيظا لان براين سعيد لهذا انه يريدني ان اخطيء لكن لن يحدث هذا.

فقال جي دي لنكن صريحين يابيتر في الفترة الاخيرة كان اداؤك فظيعا لم تعد تهتم بمجموعتك كما في السابق عليك ان تترك الشراب لقد جعلك تدمن وبراين لن يترك مجال لكارثة اخرى كما حصل في ايران فغضب بيتر وقال ليس ذنبي انه كان كمينا..

فقال مايكل هذا عملنا منذ سنوات ياصديقي فوقوع الخطاء وارد لكن بسبب تهورك خسرنا صفقةً كلفتنا ثروة اعتقد هذا سببٌ كافي ليراقب براين تصرفاتك كن حذرا يا بيتر فنحن اصدقاؤك ونريدك ان ترجع كما عهدناك في السابق.

فنظر بيتر اليه بعد ان اكمل مشروبي سوءفكر بالامر اعدك...فضحك جي دي وماري ثم قالت ماري

لنترك هؤلاء المتسكعين ونذهب لنرقص قليلا يا حبيبي فنظر اليها جي دي وقال سيكلفك ذلك كثيرا عزيزتي الجامحة وقبل احدهما الاخر قبلات حارة

فقال مايكل هاقد بدأنا هيا يا جماعة لنترك العاشقين ونكمل سهرتنا مع البقية.

وبعد يومين من حبس بيتر لنينا ارسل القائد گيلوانا احد الرجال لطلبها فهي مختفية منذ يومية ولم يكن يعلم انها معاقبة من قبل بيتر.

فقال له بيتر ان هذه الحارسة معاقبة ولن تخرج من الحبس الا باءمري

اخبر السيد گيلوانا بهذا وعليه ان يفهم اني لن اسمح لاي شخص ان يتخطى سلطتي.

فدخل گيلوانا الى مكتب السيد براين
وهو غاظبٌ جدا فقال براين اين اختفت هذه الفتاة فقال له گيلوانا غاظبا بيتر امر بمعاقبتها لانها تخطت سلطته هذا المغفل يفقدني صوابي

فظحك براين وقال لقد توقعت هذا انه بيتر ولن يتغير..

فقال گيلوانا انت تجعل هذه الفتاة وسط الصراعات لن تصمد كثيرا هـل نسيت انهم قادة المجموعات ويمتكون قدرات نادرة ولن يسمحو لك بهذا فقال له براين وهو غاظب بعد ان ظرب

سطح مكتبه بقبظته هذه الفتاة هي المطرقة التي ساءدق بها على رؤسهم حتى يستفيقو من السبات الذي حبسو انفسهم فيه بعد ما حصل لويليام ووقوف ديفي ضدنا ارخى ذلك من عزيمتهم وتلاشت نظرة الاصرار لديهم احتاج لشيء لجعلهم يستفيقون افنيت عمري في هذه المؤسية وبنيناها سويا لن ادعها

تتداعى الان لن يستطيعو اذيتها
مادمت انا على قبد الحياة افعل ذلك لمصلحتهم
ولمصلحة مؤسستي

فقال له گيلوانا لقد ارسل المجلس برقية يخبرك ان الظلال سيطول غيابهم لقد ارسلو في طلبهم الى روما هنالك شيء يحدث شيء فظيع ويحتاجونهم هناك فقال براين يحاولون النيل مني عن طريق الظلال خاصة ان قائدهم اختفى ولن يتلقو الاوامر الى من المجلس حتى يجدو وليم او سيظل الحال على ماهو عليه . ارسل في طلب نينا واخرجوها من الحبس اريدها هنا فورا الان.

بينما كانت نينا حبيسةً دخل احد الحرس وفتح لها باب الحبس وقال لها القائد براين ارسل في طلبِ فورا يمكنكِ الذهاب.

فخرجتُ وذهبت الى المقر الرئيسي وعندما كنت احاول الدخول الى مكتب القائد براين صادف وصول القادة

الاربعة فنظر الي بيتر بغظب وقال ما
الذي تفعلينه هنا من امر باءخراجك؟

فقال الحارس القائد براين ياسيدي

فمر بيتر بخطوات سريعة بقرب نينا فدفعها ووقعت على الارض فقالت نينا هـل فقدت عقلك فرجع بيتر اليها وامسك برقبتها وصرخ بها ماذا قلتي للتو

فسمع براين ضجيجا واصوات عالية خارج مكتبه فخرج مسرعا هو وگيلوانا وبقية من كانو في المكتب فصرخ براين بهم ما هذا الذي يحدث هـل ترفعون اصواتكم في مكتبي وانا موجود كانت نينا تحاول ان تفلت من قبضة بيتر لكنها لم تستطع انه قويٌ جدا فصرخ به براين اترك الفتاة ادخلو لنتحدث في الداخل فدخل القادة الاربعة ودخلت نينا وگيلوانا خلف براين وسط نظرات الحقد بين بيتر ونينا ثم جلس براين في مكتبه وهو ينظر اليهم وقال

هـل فقدت صوابك يابيتر تتهجم على من هم اظعف منك فقال بيتر لقد سَمحت لفتاة كهذه بتخطي سلطتي واعطاء اوامر دون علمي فقال له براين لانك مهمل يابيتر انت تترك مهامك تريد ان تكون قائد بدون تعب او استحقاق

فقال له مايكل يبدو انك صرت عجوزا فعلا يابراين الا ترى انك تبالغ في ردة فعلك هـل ستجعل الحرس الصغار يتنمرون علينا عليك ان توقف هذه المهزلة فورا ولن نسمح بشيء كهذا مرةً ثانية

فقالت نينا حيث قاطعت كلام مايكل لقد قمت بتاءمين البوابة الثالثة لقد كانت تحدث الكثير من المخالفات وكنت احاول ان افعل شيئا لقد كان يعلم القائد بيتر بهذه المخالفات ولم يفعل شيئا اخرها ادخال قطع سلاح غير مرخصة الى المؤسسة عن طريق هذه البوابة ولقد القيت القبض عليهم لكن القائد بيتر اطلق سراحهم بعد عدة ساعات بحجة انه يعرفهم ولم يحاسبهم.

فقال بيتر انتِ ايتها الكاذبة اللعينة
سوف اقتلكِ فصرخ گيلوانا توقف يابيتر انها لاتكذب انا اعلم ذلك اصبحت متساهلا في عملك وانك تعرف ان اعدائنا في كل مكان لانريد بسبب تساهلك هذا ان تحدث كارثة في قلب المؤسسة

فقال براين لنينا انصرفي وحالما استدعيكِ اريدكِ هنا فورا فخرجت نينا فورا ولما وصلت عند باب المكتب حتى تخرج قال لها بيتر سافلة لعينة فجن جنون نينا واستدارت وهي غاظبةٌ فعلا لكنها سكتت لثوانٍ وقالت له ليس غريبا على سكيرٍ مثلك ان يخاف من حارس صغير فجن جنون الاربعة لم يسبق لهم ان تكلم معهم احد بهذه اللهجة لان الجميع يهابونهم

فأمسك جي دي بذراعها وكاد ان يكسرها وقال لها اعتذري الان فقالت ابدا عليه ان يعتذر اولا فقال له براين اترك الفتاة يا امجد اتركها فهي صغيرةٌ لا اريدك ان تهشم يدها فتركها امجد تخرج

فقال بيتر هـل انت راضٍ الان ايها القائد ثم خرج بيتر مسرعا وكان غاظبا جدا فقد احس باءهانة كبيرة لم يقوم احدٌ باءهانته هكذا امام الحرس وخرج البيرتو خلفه قائلا

سألحق بهذا المتهور قبل ان يفعل شيئا جنونيا فلم يبق سوى مايكل وجي دي

فقال جي دي عليك ان تعلم ايها القائد ان اسلوبك هذا لن ينفع ولن تلوي ذراعنا وسيكلف هذا التهجم حياة احدهم فقال له براين اياكم ان تصيبو هذه الفتاة باءي خدش لانكم ستواجهوني

انا فظحك مايكل وقال ارجوك يا براين انت عجوز هـل اصبحت فجاءة منحرفا يحب الشابات كساشا فغظب براين من كلام مايكل وقال له اخرج قبل ان يشتد سخطي عليك فخرج مايكل وجي دي وهم منزعجون فعلا من الموقف الذي حدث.

قال مايكل لقد هرم براين اعتقد ان فقدان وليام وليا اثر على عقله فقال جي دي لقد كنت قاسيا في كلامك مع القائد لا تنسى ماذا فعل من اجلنا في الماضي وهو اعز صديقٍ لوالدينا قبل وفاتهما اتمنى ان اعرف ماذا يدور في عقله وافهم لما هو يتصرف معنا بقسوة هكذا.

وفي هذه الاثناء خرجت نينا للعمل ليلا فقد كانت ساعات عملها تضاعفت بسبب غضب بيتر لانه كان من صلاحياته ان يوزع ساعات العمل بين المنتسبين متى اراد كانت نينا قد تعودت خلال الاشهر التي فاتت على تفقد كل المخارج والبوابات والتجول ليلا في كل ارجاء الطائر الاسود كل يوم حتى اصبحت عادةً لديها لقد حفظت كل الامكنة وكانت تراقب باءستمرار المخالفات وتعمل على مساعدة الجدد فقد كانت لطيفة مع الجميع وتقدم المساعدة لأيٍ كان دون مقابل وقد كانت تخرج لتراقب خارج البوابات ايضا وتمشي مسافاتٍ طويلة وتتفقد المناظر الخلابة في نفس الوقت فقد كان لديها

حب الاستكشاف ولكن في هذه الليلة
لم تكن تعرف انها ستقابل شخصا مهما جدا لم تكن تعلم
انه سيكون يوما سبب سعادتها ولعنتها معا.

تتسكع نينا كالعادة في عملها وتقوم بالمشي والمراقبة
حتى خلف البوابات لقد كان بيتر يظن ان حرمانها من
اوقات الفراغ وزيادة ساعات عملها هو عقابٌ لها لكنها
لم تكن تاءبه لذلك في احبت عملها فعلا ولا تستطيع
النوم جيدا في الليل حيث تراودها الكوابيس عن ما
حدث لكاتيا وكوابس اخرى تذكرها بالماظي البشع الذي
هربت منه فأستغلت الليل لتعرف اكثر عن المؤسسة
وان تتميز بما تفعله

لكن هذه المرة كانت قد راءت شخصا يتسكع بعيدا عن
البوابة تراه للمرة الاولى خلال اشهر عملها فسارت
نحوه وعندما وصلت له قالت مرحبا ايها السيد هـل
تحتاج الى مساعدة فهذه المنطقة محظورة لايمكنك
الاقتراب اكثر هـل انت تائه في هذا الليل ؟ استطيع ان
اساعدك فنظر لها الشاب

ولقد كان شكله غريبا فقد كان اصلعا وعلى راسه ورقبته اوشاما غريبة وكان يبدو عليه التعب جدا

فقال لها لم يكلمني احد بهذا اللطف سابقا هـل يعقل انكِ تعملين هنا فقالت له وهي مبتسمة وهل قابلت اناسا غير لطفاءٍ مؤخرا فنظر اليها وقال ان العالم غير لطيفٍ كليا انا لستُ تائها لقد كنت ابحث عن شيء اسد به رمقي.

فأخرجت نينا بعض المال من جيبها وقالت له خذ هذا كل مالدي يمكنك ان تشتري الطعام ويمكنك ان تاءتي الي كلما شعرت بالجوع سوف اساعدك لا تقلق فنظر اليها وظحك بصوتٍ عالٍ وقال

الهي المعبود ايعقل ان تكون هنالك فتاة بهذه البراءة ورقة القلب ظننت ان الفتاة البريئة التي احببتها هي الوحيدة من كانت تمتلك هذه الصفاة

فسألته نينا هـل لديك حبيبة يبدو انها محظوظة لانك تحبها

فقال لها لقد اخذها الشيطان مني وانا ابكي على قبرها كل ليلة لكني لا اشعر باءنها ماتت وكاءنها تطوف من حولي.

فنظرت اليه نينا بحزن وقالت انا اسفة لخسارة حبيبتك .

فقال لها لا تأسفي ايتها الطيفة اشكركِ على مساعدتكِ لي فاءخذ منها المال وابتعد شيئا فشيئا لكنه نادى عليها هـل لللطيفة اسم يمكنني السؤال عنها فظحكت وقالت انا ادعى نينا ايها المتجول لكنك لم تخبرني ما اسمك فظحك وقال وهو يبتعد ستعرفين ستعرفين...

وذهب مبتعدا واختفى في الافق وسط الظلام الحالك فنظرت نينا الى ساعتها وقالت يا الهي سوف

تشرق الشمس بعد قليل علي ان ارجع الى المهجع لتبديل ملابسي واستريح قليلا فلدي عمل اظافي حتى

الساعة الثامنة وبعدها علي ان اسرع
الى قاعة الصف لدي درس مهم هذا اليوم.

فبينما كانت نينا ترجع الى المهجع صادفت انها راءت شادي وهو احد رفاق نينا اللطفاء مثل سارا ولورانس فأبتسمت نينا وقالت له وهي تمازحه اتعلم انه من الخطر التجول ليلا بدون اذن ايها الطالب.

فقال لها وهو يضحك اعتذر يا انسة لقد كنت في المقر اقوم ببعض الاعمال وتاءخرت في الخروج ارجو ان تكوني بخير سمعت انكِ كنتِ معاقبة وحاولنا انا ولورانس وسارا مقابلتكِ لكنهم منعونا لماذا.

فقالت له نينا لم يكن خطأي انا اقوم بعملي وهذا ازعج المسمى بيتر وجن جنونهم كادو ان يكسر احدهم يدي بسببه

فقال شادي يا الهي عليكِ ان تكوني اكثر حذرا في التعامل مع القادة انهم لايتساهلون بالاضافة انهم خطرون عليكِ ان تتجنبيهم ايتها الفتاة هم اصدقائي

المقربين وانا اعرفهم جيدا انهم
طيبون حقا لكنهم صارمون ايضا.

فقالت نينا لا تقلق يا شادي انا بخيرٍ على ما اظن فقال شادي حسنا وها قد وصلنا الى المهجع علي الذهاب الان اراكِ لاحقا ايتها الفتاة فأبتسمت نينا ودخلت المهجع لكنها سمعت فتاتين كانتا تتفرجان عند دخولها حيث قالت احداهن كيف تجروء لو علمت ميا سوف تقتلها فهي مجنونة بالفعل.

فلم تعرهما اي اهتمام لانها لم تكن تفهمِ من كانتا تقصدان ودخلت غرفتها وقد كانت متعبةً جدا ويدها كانت توءلمها فغطت في نوم عميق.

في اليوم التالي كان الباب يدق بقوة لكني من شدة التعب احاول فتح عيني ولا استطيع ثم حاولتُ مجددا النهوض لكن جسمي كان متثاقلا بالكاد وصلت الى الباب وفتحته ودخلت سارا عندي وقالت لي.:لقد قلقنا عليكِ قمت بطرق الباب مدةً طويلة يبدو انكِ متعبة

اعتذر لقد اردتُ رؤيتكِ لكنهم منعوني ان ادخل غرفة الحبس.

فقلت لها وانا احاول ان افتح عيني لقد اخبرني شادي ليلة البارحة لاتقلقي المهم اني خرجت وانا بخير لاتقلقي ياعزيزتي.

فقالت سارة وهي تحاول ان تبحث عن ملابس عملي هيا انهضي عليكِ ان تسرعي لديكِ محاضرة مهمة هذا اليوم ولقد فوتي الكثير من الوقت بسرعة يجب ان ناءكل شيئا قبل الذهاب لنمر على الكافتيريا لورانس وشادي ينتظراننا هناك.

فقمت بتبديل ملابسي مسرعة وخرجتُ من المهجع برفقة سارا وتوجهنا الى الكافتيريا حيث كان لورانس ينتظرنا.

قال لورانس لقد تاءخرتما اصابني الملل وانا انتظر فقالت سارا اين ذهب شادي فقال لقد تشاجر مع مايا عبر الهاتف وخرج منزعجا لم يطلب شيئا ليأكله حتى

فقالت نينا ومن مايا ؟ فقالت لها سارا
انها حبيبة شادي هي تغار عليه جدا هي صديقةٌ لي
وقت تبدو
متكبرةً للوهلة الاولى لكنها طيبةٌ جدا يا عزيزتي.
فقالت سارا ساذهب لاحظر شيئا ناءكله وتوجهت سارا
نحو الطعام وكان لورانس يتفرج في هاتفه فهو يحب
الهواتف الذكية ووسائل التواصل الحديثة وهنا كانت
المفاجئة دخلت فتاة جميلةٌ جدا ذات شعر ذويل به
كسرات جميلة مائل الى الذهبي ووقفت امام نينا
وساءلتها بنبرةٍ غاظبة وقالت لها.
هـل انتِ نينا؟
فأجابت نينا :نعم هذه انا تفظلي
فقالت لها انتِ يبدو انكِ لا تعرفيني انا ميا
فقلت لها نعم اعرف اسمكِ سمعتُ عنكِ من سارا
صديقتي وقد كانت تمدحكِ.

فقالت لها ميا وهي غاظبة هـل كنتي تتسكعين مع شادي هـل تربطكما علاقة تكلمي اريد ان اعرف ؟

فنظر لورانس الى مايا وقال لها ماهذا الذي تقولينه ياعزيزتي هما مجرد صديقين

فصرخت به مايا لاتتدخل يالورانس هنالك من شاهدهم .

ولقد كانت تتكلم بحرقة وتنظر بغضبٍ الى نينا.

فأجابتها نينا لا هذا غيرُ صحيح لقد راءيت شادي صدفة عند رجوعي وهو مجرد صديق فقط ولقد ساعدني كثيرا ارجو ان تصدقي كلامي انا اتاءسف لسوء الفهم هذا.

فقالت مايا انا لا اصدق امثالكِ قد اصدق ان شادي بريء لانه لطيف ويحب مساعدة الناس لكني اشك في نواياكِ ايتها الوظيعة.

فقالت لها نينا.

لو كنت وظيعة لما تجاهلت كلامكِ
الجارح هذا يمكنني الرد اكثر من ما تتصورين ايتها الفتاة لكني ساءتركِ تفكرين بكلامكِ هذا ليس المهم ان تصدقي كلامي لاني اعرف اني لا اكذب واقول الحقيقة
.
ثم تركت نينا المكان وخرجت مسرعةً وكانت حزينٌ جدا فجاءت سارا وقالت مايا ماذا تفعلين هنا فقال لورانس لقد فقدت صوابها تظن ان نينا لها علاقة بشادي
فنظرت سارا الى مايا وقالت
لا هذا غير صحيح نينا فتاة طيبة ولا تفعل هكذا اشياء سيئة لن تسرق حبيبكِ انا اعرفها هي صديقتي وهي طيبة ...فلم تتكلم مايا بكلمة وخرجت فورا.
وفي قاعة الصف دخلت نينا ذات الشعر المجذول بطريقة بسيطة وعفوية وهي ترتدي ملابسها البسيطة كالعادة فظحكت ماري حالما دخلت نينا القاعة وظحك من في القاعة.

فقالت لها نينا ما الذي يظحكِ هل هنالك خطبٌ ما.

فقالت ماري وهي تظحك وترمق نينا بنظرات استهزاء الم تملي من ارتداء نفس الزي طوال هذه الاشهر تبدين كالصبيان اكثر من فتاة لقد اتعبتي عيني بسبب هذا الزي البالي الخالي من الانوثة.

فظحكن الفتيات القريبات من ماري وقالت احداهن لن ينظر اليكِ الشباب على انكِ فتات طالما

انتِ ترتدين هذه الملابس.

فنظرت اليهم نينا وقالت لا احتاج الى ملابس ضيقة وشفافة لأكون فتاة ولست اهتم ان ابدى الفتيان رأيهم بمظهري فأنا لا اكترث مطلقا لاي شخص سأترك اطراء الشباب للفتيات اللاتي يتمتعن بمظهرٍ جميل لكنهن للأسف غبيات وليس لديهن هدف في حياتهن سوى ارظاء غرائز الرجال.

ثم ذهبت نينا لتجلس في اخر الصف
ولم تكن مهتمة لما قالته ماري لكنها كانت تحترق حزنا من داخلها لانها لا تستطيع شراء ملابسٍ باهظةٍ كماري وغيرها.

ذهلت ماري من كلام نينا ومن كان معها في القاعة فقام احد الفتيان وقال ارجوكِ يا نينا سامحيني على سخريتي منكِ لم اكن اعلم انكِ تفكرين بهذه الطريقة انت فتاة تتصرفين على طبيعتكِ ولستِ متصنعة كالاخريات .فحمرت نينا خجلا ولم ترد.

وجن جنون ماري وخرجت من القاعةٍ مسرعة وهي غاضبة فقد احرجتها نينا بجوابها امام من كان في الصف.

فدخلت ماري الى الكافتيريا حيث وجدت جي دي ومايا ومايكل بيتر والبيرتو يجلسان على طاولةٍ واحدة فجلست بقرب جي دي وكانت تبكي

فسألها جي دي ماذا بكِ ياحبيبتي من ازعجكِ هـل هنالك خطبٌ ما.

فقالت ماري انها تلك الفتاة احرجتني امام الطلاب وقالت عني غبية وظحك الجميع علي بسببها.

فقال ومن هذه التي تجراءت على قول ذلك.

فقالت انها تدعى نينا وهي تعمل مع المنتسبين هـل تعرفها؟

فقال جي دي هـل هذه الفتاة تتقصد ازعاجنا ام ماذا.

فقالت مايا وهي غاظبة لقد حاولت اتغوي شادي لقد شاهدنها الفتيات وهي تفعل ذلك واخبرنني ولقد حذرتها ان تعبث معي لكن سارا ولورانس دافعا عنها.

فقال جي دي مستحيل هـل شقيقتي ولورانس يعرفون هذه الفتاة الوظيعة.

فقال بيتر لن نسكت هذه المرة.

فرد عليه امجد دع امرها لي يمكنني التصرف مع فتاةٍ مثلها ولن اقلق حيال غظب براين مطلقا.

هنا تدخل البيرتو انتم تبالغون انها فتاة صغيرة وليست بهذه القوة التي يمكنها ان تفتعل المشاكل لن تصمد امامنا انها حشرة صغيرة لا اعلم من اين اتت وكيف ان براين يدافع عنها بطيقة غريبة لكني ساءعرف سوٴحاول ان اساءل اخي لورانس عنها ارجو ان اجد خطاء واحدا تفعله حتى استخدمه ضدها

فقال بيتر تصرفو قبل ان اقوم بقتلها انا.

وبعد عدة ساعات كانت نينا قد انهت عملها وتدريبها وتوجهت مسرعةً الى الفصل لكي تحاول كتابة مافاتها من المحاظرات احيانا تقوم بكتابة ماتجده على اللوحة الكبيرة والباقي تأخذه من لورانس او سارة لكنها لم تجد لورانس او سارة في الصف فجلست لتكتب مافي اللوحة مسرعةً قبل ان يدخل

الاستاذ الاخر ويمسح ماعلى اللوحة.

في هذه اللحظة دخل جي دي وماري وهم يتبادلون الضحكات وجلسو في بداية الفصل ثم نظر جي دي الى الموجودين وقال.

اخرجو حالا جميعكم.

فخرجو بأستثناء نينا كانت تكتب ومندمجةً في الكتابة بينما جي دي وماري صارا يتبادلان القبل بحرارة.

كانت نينا مشغولةً بكتابة ماعلى اللوحة فصرخ بها جي دي الم امركِ ان تخرجي انتي فعلا لاتخجلين فنظرت اليهم نينا بأزدراء وقالت يمكنك ان تأخذ رفيقتك الى صفك احاول الكتابة وانا لا أبه بما تفعلانه عليكما ان تخجلا من انفسكما انه فصل دراسي ومكان محترم انت من عليك ان تخرج وليس انا.

فغضب امجد جدا وتقدم نحوها واخذ منها كتابها التي كانت تكتب به جميع مايفوتها وحتى الملاحظات التي ينوه عليها الاساتذة وقام بتمزيقه امامها وقام بلوي

يدها وقال لها اعتذري من ماري هيا تأسفي لها عليكِ ان لا تردي على اسيادكِ بهذه الطريقة.

فصرخت نينا من الالم الذي سببه التواء يدها وقالت لن اعتذر وكانت تبكي بحرقة على كتابها الذي تمزق الى قطع صغيرة فدفعها امجد على الارض وقال لماري هـل انتِ راضية الان يا حبي فضحكت ماري وخرج امجد وحبيبته من الصف تاركا نينا تبكي بحرقة على ما فعله بها لكنها استجمعت قواها وقامت وهي تلملم الاوراق المبعثرة والممزقة حتى لا يلاحظ احد ماذا حدث وخرجت من الفصل مسرعةً الى المهجع.

وبعد عدة ساعات رن الجهاز الخاص بالنداء الى المقر فعلمت ان القائد براين ارسل في طلبها فذهبت مسرعةً الى هناك ولما وصلت الى مكتب القائد براين كان امجد والبقية هناك جالسين.

فقال براين عليكِ ان تستعدي ستنضمين الينا اليوم.

فصرخ مايكل ماذا هـل انت مجنون
واعترض بيتر والبيرتو على هذا

وقال امجد لسنا بحاجة الى عبيء معنا انها مهمة خطرة لن يصمد بها فقط المتحولون مثلنا هـل نسيت مانحن عليه

فقال براين هذه الصغيرة قتلت 3 من المتحولين انها قناص بارع وانا انوي ان اظمها لفريقكم ستتعلم بمرور الوقت عليكم تقبل هذا فقال

مايكل وهو غاضب انت تفرض هذه الفتاة علينا لانعلم من اين اتيت بهذه الفكرة اذا حاول احدهم الامساك بها سيمزقون وجهها قبل ان ترمش عينها.

فقالت نينا لست مجبرا على حمايتي استطيع ان احمي نفسي اهتم بشؤنك.

فأستشاط غظبا مايكل وتقدم نحو نينا وقال لها اعتذري فورا قبل ان تكون هذه اخر كلماتٍ لكِ فنظر اليها براين وقال

اعتذري يا نينا انه اعلى منكِ رتبة.

فنظرت نينا الى مايكل وقالت انا اسفة ...لكن كان يبدو عليها انها لم تكن كذلك.

فتجهز الاربعة بالاضافة الى نينا وخرجو برفقة براين بسياراتٍ مصفحة وقد كانو مدججين بالسلاح وبعد عدة ساعات وصلو الى المكان المنشود لقد كان اشبه بغابةٍ كثيفة وعميقة وتوغلو فيها كانت مهمتهم التي وكلو بها القضاء على سجناء هاربين من الغابة المحظورة لقد كانو شبه بشريين وشبه وحوش معظمهم تمت عليهم تجارب ولم تنجح ولجاءو الى الغابة المحظورة حيت يحرم على اي عضو من الطائر الاسود الدخول اليها ومن يدخل اليها لايعود فعقد براين قبل مدةٍ من الزمن اتفاق مع حراس الغابة انهم لن يقتلو اي شخص لا يدخل الغابة فمن يدخل يُقتل ومن يخرج منها يقوم افراد المؤسسة بقتله.

وهم خالفو الاتفاق وخرجو من الغابة
ولم يعرف اسباب خروجهم مطلقا لهذا شرع براين ومن معه على قتلهم قبل ان يقتلو شخصا او يعلم احدٌ بوجودهم كانت نينا الطرف الاظعف معهم فكل من القادة الاربعة اشتركو في برنامج الجندي الخارق قبل عدة سنوات ونجحت عليهم الاختبارات لقد كانو من ضمن المحظوظين الذين كتب لهم النجاة من هذا الاختبار والعيش مع الهبة التي حصلو عليها فقد اصبحو شبه مستذئبين ان ارادو التحول ويمكنهم الرجوع الى هيئتهم البشرية ايضا ويمكنهم التحكم بقوتهم ماعدا مايكل يفقد صوابه عندما يتحول انه جامح جدا ولا يمكن السيطرة عليه لكن عندما يكون جي دي معه فاءنه يستمع اليه ويخفف من حدة مزاجه فهما اكثر من صديقين مقربين.

وفي اثناء الاشتباك قامت نينا بقنص احد الهاربين ولكنها لم تنتبه الى الهارب الثاني خلفها وهجم عليها وحاول تمزيقها لكنه اصاب يدها فقط ووقع سلاحها

ارضا فأخذت سكينها وحاولت قتله
لكنه ارداها ارضا وكان سيقتلها بقبضته صادف عبور جي دي بقربها وتحول في اللحظة المناسبة وقام بتمزيق الهارب اربا وذهب مسرعا فاءخذت نينا السكين لتحمي نفسها كانت تظن ان جي دي سيقتلها لكنه انقظ على هاربٍ اخر كان يختبيء بين الادغال في عتمة هذا الظلام

لكن كان هذا الهارب ضخما جدا وقويا وظل يتصارع مع جي دي ..وفجاءة سقط الهارب المتحول صريعا ومات لقد كانت نينا قد تسلقت الى اعلى الشجرة وقفزت على عنقه وطعنته وقد اوقعها قبل ان يخر صريعا كانت لحظةً مريعة جدا بالنسبة لها هذه اول مهمةٍ لها ميدانيا فقد كان قلبها يخفق من شدة الخوف ويدها ترتجف وقد اضرجت بالدماء فسمع نينا وجي دي صفارة انتهاء المهمة يبدو ان البقية قضو على من تبقى من السجناء الهاربين.

فلما تجمع مايكل والبيرتو وبيتر كان براين وگيلوانا ينتظران رجوع نينا وامجد فقد كانا اخر الواصلين فقال براين

يبدو انكِ لازلتِ على قيد الحياة يافتاة تحتاجين الى اجازة انتِ مصابة فقال جي دي لن تخرج نينا معنا ابدا مرةً اخرى لسنا مرغمين على حماية الضعفاء هذا ليس عملها

فقالت نينا لقد قتلت اثنين للتو لماذا تفعل هذا.

فقال براين يكفي شجارا ليقوم الفريق المختص بتنظيف المكان من الجثث وسيرجع بقية المقاتلين الى القاعدة.

فقال مايكل اراهن انها احد الاعيب ديفي انا اقسم على هذا.

فقال براين علينا ان نكون حذرين انا متأكد انه يحضر لشيء سيء كونو على حذر.

فسألت نينا گيلوانا من ديفي ؟

فقال كيلوانا لقد كان احد امهر الاشخاص الذين عملو تحت امرة براين لكنه فقد صوابه عندما دخل برنامج الجندي الخارق لقد جائت اختباراته بنتائج عكسية وانقلب ظدنا وهو مصنف احد اخطر القتلة على الاطلاق ويمكنه تحويل الاخرين الى شبه ميتين ومتعطشين للقتل فمن يحوله لا يطيع الا اوامر ديفي فقط ومن قتلناهم اليوم كان معظمهم من اتباعه.

بعدها رجعنا الى المقر وقامو بتضميد جرحي ورجعت الى المهجع لاستريح من عناء يومٍ شاق

مرت الايام والشهور وانا لازلت احاول ان اثبت نفسي بينهم واحاول ان اكون متفوقة لكنهم استمرو في محاربتي انهم يكرهوني بلا سبب في كل مهمةٍ خطرة اكون فيها معهم يحاولون ان يفهموني اني عبيء عليهم مهما فعلت لقد كانت نظرتهم الي سطحيةً جدا كنت اتاءلم من داخلي واحاول ان اثبت للقائد براين اني

استحق التقدير على عملي لكنهم
يحاولون ان يجردوني من قوتي واصراري

مرت تقريبا سنتين وانا اعمل معهم واخرج معهم في كل المهام الخطرة ولم يحاول احدهم ان يكلمني كانو يتمنون قتلي مع اني لا اكن لهم كرها.

وفي احدى الليالي عندما رجعنا من احد المهام الصعبة وصلت الى المهجع لاخلد للنوم وبينما انا اصعد السلالم لمحت مايا تحمل حقيبتها يبدو انها مسافرة في اجازة ففي كل نهاية فصلٍ دراسي يرجع الطلاب الى بيوتهم ماعداي انا لاني وحيدة ليس لدي عائلةٌ تنتظرني لكني كنت اكتم هذا في قلبي لايعلم اصدقائي بمدى جرحي.

وعندما وصلت مايا الى سيارتها صرخت صرخة عالية وظلت تصرخ بأستمرارٍ وتبكي وتولول ساعدوني ولما سمعتها اسرعت بالنزول وتوجهت اليها مسرعة لكنها فقدت وعيها لم اكن اعلم ماخطبها لكني ادخلتها في سيارتها وبحثت عن مفاتيح السيارة التي وجدتها

مرميةً على الارض وقمت بتشغيل السيارة واخذتها مسرعة الى المستشفى وحين وصلت الى المستشفى قمت بمناداة المسعفين فهرعو على الفور لكي يسعفوها وادخلوها المستشفى وبعد عدة ساعات كنت انتظر في المستشفى في مكان الاستراحة بأنتظار خروج الطبيب ولما خرج الطبيب اسرعت اليه لاعرف ماخطب مايا.

فقال لا تقلقي لقد قمنا بأستئصال الزائدة الدودية فقد كادت تنفجر في احشاءها لولا اسراعك باحضارها الى هنا لقد خرجت من غرفة العمليات لكنها تغط في نوم عميق ستصحو غدا أؤكد لكِ ان مرحلة الخطر زالت وهي في صحتةٍ جيدة.

فقلت له شكرا ايها الطبيب لانك طمأنتني عليها فبقيت بجوار مايا حتى الصباح ولما رن هاتفها كان اسم شادي ترددت لكني اجبت واخبرته بما حدث واتى مسرعا وبعدها اتى امجد وسارا فخرجت مسرعةً حتى لا ارى جي دي فقد كان قاسيا معي ولم ارد ان اتشاجر

معه بوجود لورا فهو شقيقها وانا صديقتها لم ارد ان تزداد المشكلات بسببي وذهبت واكملت يومي كالعادة.

وبعد عدة ايام كنت جالسة في الكافتيريا تفاجاءت بوجود مايا امامي وقد ضمتني بكل لطف وقالت

انا اشكركِ من كل قلبي لقد انقذتي حياتي لقد انقذتني وانا كنت اكرهك ولم افعل لكِ شيئا لطيفا طوال تلك الفترة لماذا.

فقلت لها لاتشكريني انا سعيدة لانكِ بخير يا مايا ولست غاظبةً منكِ مطلقا فقالت مايا هـل تقبلين صداقتي يا نينا ارجوكِ اقبلي.

كنت سعيدة بهذا وقلت لها انا سعيدة جدا لا اصدق انكِ تريدين ان تكوني صديقتي فقالت مايا وانا ساكون سعيدة لاني حصلت على صديقةٍ مثلكِ.

فجن جنون ماري حينما رأت مايا ونينا تضحكان سويا وقد جلستا على طاولة واحدة وكان برفقتهم سارة

ولورانس وشادي فقالت ماري لا اريد ان اجلس معهم وهذه التي تدعى نينا في وسطهم فقال جي دي لاتهتمي لوجودها تجاهليها ياعزيزتي سنجلس معهم لانهم رفاقنا لن نبتعد بسببها.

فجلس جي دي وماري وكانا يتبادلان اطراف الحدث مع الشلة ماعدا نينا فأستأذنت نينا من مايا ان تنصرف لان هنالك عمل باءنتظارها وحالما غادرت

قالت ماري واخيرا ابتعدت انا لا اطيق النظر اليها فقالت مايا انها طيبةٌ جدا انتي لا تعرفينها فقال امجد لاتدافعي عنها انها افعى ...فغظب لورانس وسارة جدا

وقالت سارا لاتتكلم عن صديقتي المفظلة يا اخي انها طيبة.

فضحك امجد وقال لن افعل شيئا يزعج شقيقتي الصغرى ابدا فغادر لورانس ولورا الطاولة

ولحقا بنينا.

في هذه الاثناء كانت نينا قد دخلت المقر فنظر اليها شاب كان احد رفاقها من المنتسبين ويعمل معها تقدم نحوها وقال.

لقد حصلت على تذكرتي للسينما واريد ان ادعوك للخروج معي يمكنك ان تختاري اي فلم سنشاهد.

فقالت نينا وقد احمرت خجلا انا انا اسفة لكن علي العمل طوال الليل انا اعتذر ثم تركته وذهبت.

فقال له رفيقه لا تتزعج لست وحدك من تهربت منه منذ اللحظة التي دخلت بها هذه الفتاة الى المؤسسة وهي ترفظ كل من يدعوها للخروج معه اعتقد انها مهتمة بعملها فقط يا صديقي.

فقال له صديقه انها تختفي كل بداية شهر مدة يوم كامل وترجع الى عملها انا متأكد ان لديها ماتخفيه عنا لكنها لا تتكلم عندما اسألها اين كنتِ تتهرب من السؤال يبدو انها تخرج مع شخص ما ولا تريدنا ان نعرف فقال له

صديقه دعك منها ولنذهب لنشاهد فيلما بتذكرتيك هاتين.

لم اكن اريد ان يعرف احد اين اختفي في هذا اليوم من الشهر بالذات فقد كان هذا سري الصغير.

وبعد عدة اسابيع من العمل المتواصل ازداد عدد المهمات التي اوكلت الينا لملاحقة المجرمين لقد كان اسبوعا حافلا جدا . كنا قد انهينا للتو مهمة اخرى بنجاح وكنت قد اصبحت افضل قناص في المؤسسة اصبحت المرتبة الاولى وكان هذا انجاز رائع بالنسبة لي.

قال لي براين لقد اجتزتِ هذه المرحلة بنجاحٍ تام سوف اوكل اليكِ مهمات فردية قريبا ايتها

المتحمسة وسيكون اجرها باهظا جدا عليكِ ان تكوني مستعدة فهي ليست سهلة ابدا.

فنظرت اليه وقلت له انا سعيدة يا سيدي لاني استطعت ان اجعلك فخورا بي اعدك اني سأكون متفوقة.

في هذه الاثناء بعد ان خرجت نينا من مقر المؤسسة امسك بها جي دي ومايكل وبيتر وقال لها امجد هـل انتِ مجنونة لن تحلمي بأن تتصدري المهمات الفردية ابدا انها فقط لامثالنا نحن المهمين انتِ لا شيء انتِ شيطان بهيئة ملاك هـل كنتِ تظنين بأننا لن نعرف ماضيك ايتها القاتلة لقد قتلتِ فتاة بريئة فقط لتنقذي نفسك لن نسمح لسافلةٍ مثكِ ان تكون فردا منا.

فنغمرت عيني نينا البنيتين بالدموع

وقالت انتم لا تعلمون شيئا عني ولا تعلمون لماذا فعلت ذلك لقد كان رغما عني انا لا استطيع النوم بسبب الكوابيس انها تقتلني كل ليلة لكني كنت مضطرة لم يكن لدي خيار اخر لقد كانو سيأخذوننا ويغتصبوننا لو كانت مكاني لتوسلت اليها بأن تنهي حياتي عندما وجهت السلاح نحوها كانت عينيها المغمورتان بالدموع تقول لي خلصيني ارجوكِ كانت تفضل الموت

على ان يلمسو جسدها انا اتمنى ان
اقول اني اسفة لكن هذا لن يرجع الماضي ابدا.

فقال مايكل انتي ممثلة ماهرة لم نرى فتاة مثلك يوما ارفضي المهام التي توكل اليكِ والا ساقضي عليكِ بنفسي

فقالت لماذا تكرهونني لم افعل لكم شيئا ولست مدينة لاحدٍ منكم حتى تقومو بمحاسبتي ابتعدو

عن طريقي ...كانت نينا تحاول ان تذهب لكن امجد منعها

وقال له بيتر احبسها يا امجد لن ندعها تأتي معنا في مهمتنا الجديدة اجعل احد حراسنا يلقنها درسا ويعذبها لتكون عبرة لهم فأجابت نينا من فورها.

انت سكير يابيتر ولست رجلا ولا اهلا لمواجهتي من يقف في طريقي ساحاربه.

فأستشاط امجد غظبا وصفع نينا بقوة
وقال لها حالما نرجع من مهمتنا حسابك سيكون عسيرا
سأكشف حقيقتك لأصدقائك المخدوعين بكِ

سأجعلكِ عبرة لغيركِ ايتها الوضيعة ثم دفع امجد نينا واوقعها ارضا وهي تبكي بحرقة شديدة وجن جنونها وخرجت عبر البوابة ولم تجب حرس الاستعلامات عندما راح يسألها عن وجهتها

وظلت تسير مسافة طويلة ثم ركضت وهي تبكي لكن دموعها كانت تنزل مع قطرات المطر التي كانت تهطل بشدة لم تكن تفرق بين دموعها وزخات المطر على وجهها ولكن صادف ذلك وجود ذلك الشخص الغريب الذي كان يأتي كل فترة وتقوم نينا بمساعدته وتشفق عليه وكان يبتسم اليها كالعادة لكنها لم تنظر اليه وكانت تبكي وتحاول ان تكتم صوت بكائها وقالت له

ليس الان ايها الشاب تعال في يوم اخر لا احمل معي شيئا اليوم لكنه لم يجبها فقد امسك بيدها واحتضنها

بقوة وتمتم في اذنها لماذا الجميلة
حزينةً اليوم كان علي ان اعرف ان سبب هذا المطر هو حزنك.

فقالت له ارجوك ابتعد عني وانهارت في البكاء لكنه لم يفلتها وظل يتمتم في اذنها ويقول هوني عليكِ

ايتها الفاتنة فقالت له نينا وهي تبكي بشدة انهم يحاربوني لاني ضعيفة لا استطيع الدفاع عن نفسي انهم يدمرونني وانا اتفرج لماذا ؟ اتمنى لو كنتُ وحشا كاسرا حتى ادافع عن نفسي وظلت بتبكي بحرقة وظل الشاب يضمها بين ذراعيه باءحكام وقال لها ما المقابل ان تحققت رغبتكِ فسكتت نينا عن بكاءها ونظرت اليه بأستغراب وقالت له ماذا تقصد.

فتغيرت تعابير وجه ذلك الشاب وتحول الى وحش ذو انياب حادة وقام بعض نينا بقوة في رقبتها مما جعلها تصرخ من شدة الالم وفقدت وعيها.

وبعد عدة ساعات كانت الشمس قد طلعت وتوقف المطر الغزير بعد ليلة جامحة استيقظت نينا وهي نائمة على ارض العشب على جانب الطريق كانت تحاول ان تستجمع قواها لتنهض لكنها كانت متعبة وسارت مترنحة نحو البوابة وكانت ملابسها تملوءها الدماء وحالتها مزرية فقد اصيبت بالزكام بسبب المطر ولما وصلت عند البوابة سألها قائد الحرس اين كنتِ يا نينا فالقائد براين كان يبحث عنكِ قام بالأرسال في طلبكِ اكثر من مرة اين كنتِ تتسكعين وما هذه الدماء هـل انتِ بخير يافتاة.

فنظرت اليه نينا وقالت له انا في اجازة واخبر القائد براين سأذهب اليه حالما اكون بخير ثم مشت بخطواتٍ مترنحة وابتعدت.

فذهل قائد الحرس من تصرفها انها لأول مرة منذ دخولها المؤسسة لم تهتم للقائد براين حين يرسل في طلبها.

وبعد يومين جاءت سارة الى غرفة نينا في المهجع ودخلت فوجدتها نائمة ويبدو عليها المرض وكانت

حرارتها مرتفعة جدا وكان جسمها الرقيق يرتجف من شدة الالم فقالت لها سارة:

هيا سأخذك معي الى الطبيب ان حالتكِ مزرية يا فتاة ارجوكِ دعيني اساعدك يا صديقتي فقالت لها نينا لا انا بخير احتاج لان انام فحسب.

فبقيت سارة طوال الليل وهي تحاول تخفيف حرارة نينا بالماء ولم تتركها لحظة وبقيت معها عدة ايام وكانت مايا ايضا تزور نينا وتحاول ان تخفف عنها وقامت باحضار طبيبٍ خاص الى غرفتها وكتب لها الدواء كانت نينا تقول

انا سعيدة لان لدي صديقات يحبونني جدا لن انسى ما فعلتنه من اجلي لكني لا استحق كل هذا اللطف انا سيئة.

فقالت سارة ماهذا الذي تقولينه انتِ تقسين على نفسكِ يا صديقتي ارجوكِ ارتاحي ولا تفكري بشيء ابدا.

وقالت لها مايا عليك ان تهتمي بنفسك قليلا واعدك ان تعافيتِ سريعا سأخذك الى المركز التجميل التابع لي لأغير شكلكِ واجعلكِ فتاةً مثيرة يغرم بها الشبان

فضحكت نينا وقالت لها انا استحق بعد هذا العناء ان اهتم بنفسي قليلا انها فكرة رائعة سأكون تحت تصرفك يا مايا حالما استطيع الوقوف على قدمي .فضحكن الفتيات الثلاثة وكانتا سعيداين بهذه الصداقة الرائعة...

بعد ذلك توجه امجد ومايكل الى مقر الطائر الاسود ودخلو الى مكتب القائد براين وقد كان براين مشغولا ولما دخلا.

قال لهم براين اين بيتر يفترض به ان يكون موجودا ستصل في الليل شحنتي سلاح مهمة ومن الضروري

ان يكون مستعدا افترض انه المسؤل
الامني الاعلى سلطةً هنا.

فقام مايكل بالاتصال ببيتر وطلب منه ان يأتي فورا
.وفي هذه الاثناء كان براين يكلم احد العاملين وقال له

.

اين نينا الا زالت مريضة ليتصل بها احدكم لم تغب هذه
المدة قبلا قط.

فسمع امجد هذا الكلام وتذكر كيف اهانها واحس
بالذنب لانه تصرف بلؤم مع هذه الفتاة وقام بصفعها
حاول ان يتجاهل ذلك لكنه لم يستطيع.

لقد كان يوما حافلا ، المؤسسة كانت يسودها النشاط
والاستعداد بسبب شحنتي السلاح المهمة التي وصلت
ليلا وعليهم تأمينها لحين نقلها الى مكانٍ امنٍ فقد كانت
تحتوي على سلاحين خطرين تكون خطورتهما
بتركيبهما معا ليندمجا ويكونا منصة ذكية وراس
اشعاعي مدمر وانها القطعة الوحيدة في لعالم من هذا

النوع فأن وقعت بالايدي الخطاء
ستكون كارثة محتمة.

وبعد رجوع امجد ليلا بسيارته الفخمة تردد بعبورالبوابة لقد كان منظر نينا لم يفارق تفكيره ورجع بسيارته نحو المهجع لكنه ظل في سيارته لانه لايسمح للشبان دخول مهجع الفتيات ثم نزل من سيارته واتصل بسارة شقيقته وقال لها . احتاج لرقم غرفة نينا الان.

فأستغربت سارة وقالت له لماذا هـل تحاولون قتلها الان الا يكفي مافعلته بها انت ورفاقك توقف يا اخي ارجوك انها مريضةٌ جدا.

فقال جي دي لا لست هنا لذلك السبب اريد رقم غرفتها وحسب كنت اريد ان اكلمها وحسب.

فقامت سارة بأعطاء رقم غرفة نينا الى امجد لكنها قالت له اذا اذيتها لن اكلمك ابدا يا اخي انها صديقتي.

فقال لها اقسم لكِ اني لن اسبب لها اي اذى ثم اقفل الهاتف.

وصعد الى المهجع متسللا ووصل الى غرفة نينا وتردد بطرق الباب لكنه قرر ان يطرقه وظل يطرقه حتى فتحت نينا الباب وكانت حالتها مزرية فقد كانت وجنتيها حمراوتين بسبب ارتفاع حرارتها وعينيها الواسعتين ذابلتين وشعرها المنسدل الطويل لم يكن مجدولا كعادتها وكانت يداها ترتجفان لكنها ذهلت لما رأت من كان يطرق الباب امجد!

فقالت له امجد؟ ماذا تفعل هنا هـل تحاول التسبب بمعاقبتي لماذا انت هنا ؟

فدخل الى غرفتها واغلق الباب وقال اسف اذا لمحتني احدى الفتيات هنا ستكون كارثة.

فقالت له نينا اذن اخرج ولا تأتي لماذا انت هنا؟

فنظر اليها وكانت نظراته لها ممتزجة بالحزن والندم وقال لها

انا اتييت لاعتذر عما حدث انا اسف جدا لم استطع ان انسى ماحدث اعتذر عن الكلام الجارح الذي قلته لكِ.

فتفاجأت نينا من كلامه هذا وقالت له بذهول ماذا تريد الان ارجوك اخرج لست بمزاجٍ للكلام ثم تثاقل جفنيها وكادت تسقط ارضا لكنه امسكها بين ذراعيه واسندها بيديه واوصلها الى السرير كانت تريد ان توبخه لكنها كانت بحالة سيئة وفقدت وعيها.

فقام امجد بالاتصال بسارة فقد كانت تبيت احياناً في احد غرف المهجع وطلب منها الحضور فورا وبعد قليل قدمت سارة وطلبت من امجد الخروج بسرعة قبل استيقاظ من في المهجع حتى لا تحدث اي مشاكل وظلت بجوار نينا ..فخرج امجد من الغرفة مسرعا واخذ سيارته مبتعدا وهو يفكر بما تسببه من الم لها...وبعد عدة ايام استيقظت نينا وكانت قد تعافت تقريبا ولم تكن تتذكر ماحدث في تلك الليلة الممطرة حاولت ان تتذكر لكن كانت افكارها مشوشة وتحلم احلام غريبة بأناس لم تلتقهم قط وتوجهت الى مقر

الطائر الاسود ودخلت مكتب القائد براين فنظر اليها براين وكان گيلوانا واقفا وقال لها گيلوانا

واخيرا تكرمتي بالحضور ايتها العنيدة استغرق تعافيكِ مدة طويلة وهذا لا يعجبني.

فنظرت اليه نينا بطريقة لا مبالية وقالت له لا ابالي بما يعجبك ايها العجوز.

فضحك براين وقال هوني عليكِ ايتها الجريئة اهلا بكِ مجددا لدينا عمل شاق هذا الاسبوع عليكِ انت تتأكدي من كل المداخل والمخارج وعليكِ ان تختاري عدة افراد وترسليهم الى البوابة في الجهة الثانية من المؤسسة هنالك نقص في الحراس اسرعي لاتنظري الي هكذا لا اريد احدا يخرج ويدخل

دون اذنٍ وتفتيش ...فنظرت اليه نينا وقالت حسنا سأذهب فورا سيدي.

فقال گيلوانا لا نريد افتعال المشاكل مجددا مع احد القادة عليكِ ان تبتعدي عن طريقهم هذه الفترة حتى لا يقومي بأيذائكِ.

فنظرت اليهِ بغضب وقالت لما لا تسكت وتجعلني اعمل وانت تتفرج بدون ان تسدي لي نصائحك المثيرة للشفقة ثم تركت المكتب وخرجت.

فظل گيلوانا مذهولا وقال ما خطب هذه الفتاة لم تكن جامحة هكذا هـل اثر الاعياء على عقلها؟

فقال براين وهو يبتسم لقد تعلمت الدرس جيدا.

وبعد ساعات من الجهد المتواصل في النهار كان الجميع مشغول بعمله لكن القائد بيتر لم يكن مهتما فقد كان مكلف بتفتيش مخازن السلاح شخصيا وزيادة عدد الحراس فيها لكنه كان منشغلا في مكتبه ولم يخرج دخل البيرتو اليه وقال ماذا تفعل هنا يا صاحبي سيجن جنون براين اذا علم انك لازلت هنا.

فقال بيتر انه يبالغ من يستطيع الدخول الى مخازن السلاح وسط حراسةٍ مشددة في جميع البوابات ساءنزل غدا لانزال الشحنتين من الشاحنتين فاءنها لازالت تقبع في الشاحنتين المصفحتين.

فقال له البيرتو موبخا هـل انت مجنون عليك ان تنزل الان وتقوم باءفراغها اذا علم براين انك لم تنجز عملك فلا نعرف ماهي ردة فعله وانا متاءكد انها لن تعجبك يا صديقي!

فقال بيتر لا تقلق تعلم مني يا صاح استرح كثيرا واعمل قليلا ولن يعلم احدٌ بذلك وضحك بيتر ضحكةً غير مبالية واستمر بصب المشروب في كأسه غير مبالٍ لما سيحدث لاحقا.

وفي اثناء منتصف الليل حدث انفجارٌ هائل في احد مخازن السلاح وصوت عجلات تتحرك وسط الظلام بسرعةٍ عالية وسط اطلاق نارٍكثيف جدا.

هرع البرتو وبيتر و اخذا سلاحهما
وخرجا الى مخازن السلاح فوجدا ان البوابات تم تفجيرها والشاحنتين المصفحتين تسيرنحو البوابات فحاولت احدى الشاحنات الخروج من البوابة الرئيسية فقام بيتر والبيرتو بملاحقتها حتى وصلا الى البوابة الرئيسية وامرو بأطلاق النيران لكن دون جدوى لقد كانت العجلة مصفحةً ضد الرصاص واضافة الى ذلك انها تحمل سلاحا خطرا لن يجازفوا بأطلاق النار فقررو ان يطلقو النار على عجلاتها لكن ايضا دون جدوى فقد كانت مصممة بحيث لن تثقب اطاراتها ابدا وقد ظربت البوابة بقوة ودهست عدة اشخاص وكانت تسير مسرعةً وتتبعها سيارات المؤسسة المصفحة وعلى رأسهم البيرتو وبيتر.

اما العجلة المصفحة الثانية فقد حاولت ان تخرج من البوابة الاخرى لكن امجد ومايكل استطاعو ايقافها بصعوبة ونينا قامت بقنص من كان يقود الشاحنة برصاصة قناص بين عينيه ثم قتل امجد ومايكل الباقين

واستطاعو حماية السيارة المصفحة
فقد كانت تحمل هذه العجلة الراءس الاشعاعي المدمر

فوصل براين الى البوابة الثانية وامر بتأمين السلاح
من قبل مايكل واخذ امجد ورافقتهم نينا بسيارات
المؤسسة وهم مدججين بالسلاح ولحقو ا ببيتر
والبيرتو آملين ان يجدو العجلة الاولى لكنهم وصلو
متأخرين فقد استطاعت العجلة الفرار مع ان
المروحيات الخاصة بالمؤسسة قد ملأت السماء لكنهم
بحثو عنها دون جدوى حيث ماتم اخذه هي المنصة
الذكية الخاصة بالرأس الاشعاعي لكن لايمكنهم
استخدامها لأي سلاحٍ اخر.

فغضب براين وجن جنونه وترجل من العربة وهو
يستشيط غظبا وسط سكوت القادة وكل من كان معهم
فقال براين وهو يصرخ.

افنيت حياتي وانا ابني اسم هذه المووٴسسة من خلال
سمعتها وعملها المتقن وغبي مثلك يابيتر يهدم هذا

بلحظة هـل تعرف ما حكم المجلس
على هكذا خطاء سوف يأمرون بقطع رقبتك فورا وقد
حدث هذا سابقا لأمثالك لكنك غبي لا تعلم ما اوقعت
نفسك فيه لقد قام من استولى على الشاحنة بالتسلل
وقتل كل حراس المخزن الذين كان يجب ان تزيد في
عددهم والاسوء من هذا انك ابقيت على الشحنتين في
نفس العجلات فسهل عليهم اخراجها لقد سهلت
محاولتهم لأخذ السلاح ايها المغفل السكير.

فقاطع احد الحرس قائلا سيدي لقد كان المخزن
مضرجا بالدماء ومكتوب على جدرانها (ديفي كان هنا
شكرا لك يا براين) هذا ما وجد مكتوب على الجدران
سيدي.

فقام براين بنزع شارة القائد من بيتر وهي عبارة عن
شريط احمر بخط اسود رفيع يربط على الكتف وقال له
انت لم تعد قائد يجب ان تتم محاكمتك لن اقطع رأسك
لانك كنت في يومٍ قائد جيد لكني سأعاقبك بالسجن 3

سنوات تعمل في اطراف جزر نائية
تابعة لمؤسستي مع المطلوبين

وهو اشبه بسجنٍ صغير لكن اعماله شاقة

فتوسل بيتر طالبا الرحمة وقال ارجوك لاتفعل هذا يابراين لاتدمر حياتي هكذا لقد انجزت الكثير سابقا اعترف اني اخطاءت اصفح عني ارجوك سيدي.

فقال براين لامجال للخطاء يا بيتر وانت اخطأت كثيرا وطغيت كثيرا استغللت سلطتك بشكل خاطيء.

فقال گيلوانا خذوه امر القائد براين نافذ....فأخذ الحراس بيتر.

فقال براين لن يعترض احدكم على قراري هذا والا حاكمتكم جميعا قال هذا وهو يصرخ بوجه البيرتو وامجد لانهم صدمو من موقف براين اتجاه صديقم بيتر لكنهم لم يستطيعو النطق بحرفٍ واحد لانهم كانو يعلمون في قرارك نفسهم ان براين محق وان بيتر اخطاء خطاء فادحا.

فقام براين يصرخ اين نينا اين هي
فوقفت نينا امامه وهي مرتبكة من غظبه كانت خائفة ان تتم معاقبتها دون سبب وهي لم ترتكب خطاء لكن هنا كانت المفاجاءة الصادمة.

نظر اليها براين وهو غاظب وامسك بيدها وقام بربط شارة القائد على كتفها الايسر وقال لها.

منذ هذه اللحظة انتي قائد المجموعة الثانية وان لاحظت اي تردد في عينيكِ سوف اقطع رأسكِ هـل هذا واضح ؟

فلم تنطق نينا بكلمة من الصدمة ماكانت تحلم نينا ان تصل الى هذه المرحلة خلال ثلاث سنواتٍ لكنها اومأت برأسها فقط انها موافقة.

فغضب امجد وقال لن اسمح لك بهذا هـل جننت يا براين واعترض البيرتو ايضا وقال انها لازالت

صغيرة لن تستطيع تدريب مجموعة كبيرة كمجموعة بيتر وخاصة ان مجموعة بيتر متنمرون هي لازالت قيد التدريب.

فقال براين لن اسمح لاحدٍ بالاعتراض فمن يكون القائد هنا انا من اقرر ذلك من لايعجبه قراري يمكنه ان يقدم استقالته ويعفي نفسه من المسؤولية.

فسكت الجميع لكن امجد نظر الى نينا وقال لها لن يطول هذا صدقيني ثم تركهم وذهب ورجع الجميع الى مقر المؤسسة.

فقد كان ماحصل سيغير اشياء كثيرة وسيكشف اسرارا كانت مدفونةً وان الاوان الى ان تخرج هذه الاسرار للعلن حتى تتسنى معاقبة الاشرار بشدة.

طائي
رسل

اللغز والغابة المقدسة

انه يومٌ مميز فقد رجع الظلال الى مقر الطائر الاسود بعد غياب خمس سنوات فلقد كان صعبٌ عليهم ان يرجعو بعد أن اختفى قائدهم ويليام في تلك الظروف الغامظة.

ويليام هو ابن القائد براين البكر قام المجلس بتحويله الى مصاص دماء كما فعلو مع القائد براين منذ ان كان صغيرا.

لقد حظي ويليام بمباركة المجلس لولائه لهم فقد كان متحيزا للمجلس ضد ابيه فقد كان براين قد سيطر على الطائر الاسود لكن ولائه لمؤسسته وليس للمجلس فقد كان المجلس يتحين الفرص في التدخل في شؤن الطائر الاسود بواسطة ويليام حيث قام ويليام الذي يمتلك دماءً نقية بتحويل ستة افراد اختارهم على مدار

10سنوات ولقبهم بالظلال لقوتهم لقد كان لهم نهجهم الخاص ويعتبرهم المجلس الخط المقدس لانهم مصدر قوة للمجلس ولم تكن تعرف مؤسسة الطائر الاسود لولا انجازات الظلال واشتراكهم في مهماتٍ مصيرية مشتركة فمنذ ان حصل الظلال على بركة المجلس الاعلى صار يدهم التي يبطشون بها كل من يعارظهم خصوصا لقد كان ولائهم لصانعهم ويليام الذي لايرفظ اي امرٍ من المجلس ...لقد كان لكل ظل ميزة يتفرد بها عن بقية الظلال.

الظل الاول هو فينكس ويعني العنقاء شعره اسود عينين ذهبيتين وبنيةٌ قوية ولشدة قوته وبطشه

فقد كان احيانا يلقب بالفولاذ بسبب قوة ضربته وقد كان متخصصا بالقتل وبوضع الخطط التكتيكية للمعارك وقد كان الافظل في مجاله.

الظل الثاني سكارلت لقد كانت ثاني من حولهم ويليام ذات عينين زرقاوين واسعتين وشعر اسود وبيظاء

كالثلج تلقب بعين الظلال لانها مستبصرة يمكنها رؤية المستقبل ومتخصصة بصناعة القنابل وتفكيكها فقد كانت متفردة بمهاراتها في القتال ومتميزة.

جاگوار هو ثالث الظلال عينين زرقاوين وبشرة بيضاء وشعرٍ ذهبي مختص بالتكنلوجيا والقرصنة يمكنه اختراق اي نظام مهما كانت دفاعاته متطورة وهو مهووس بالاسلحة الثقيلة وقاتلٌ محترف.

نوبونا هو رابع الظلال طويلٌ وله عينين رماديتين وشعر طويل مختص بصناعة السيوف وهو بارع في استخدامها فقد كان سابقاً مدرباً بالسيوف.

جون هو خامس الظلال متخصص بفنون القتال يشتهر بالمحطم لقابليته على سحق العظام بظربةٍ واحدة.

فرانكي سادس الظلال يمتاز بظخامته وبشرته الحنطية القاسية المميزة ظليع باءستخدام الاسلحة البيضاء وهو عالم بايلوجي مختص بعلم الجينات وتطويرها.

كان القائد براين وگيلوانا نزلا بنفسهما ليستقبلو وصول الظلال الى مقرهم الخاص ويعرف بالمعبد وهو مكان مخصص لاستراحة الظلال قبل انطلاقهم للمهمات التالية ولايسمح لايٍ كان الدخول اليه سوا خدم الظلال والشخصيات المرموقة.

نزل فينكس ونوبونا من سيارتهما المصفحة وحينما نظر فينكس الى براين ابتسم ابتسامة عريضة وقال.

مر وقتٌ طويل ايها القائد على اخر لقاءٍ لنا سعيدٌ برؤيتك.

فأجاب براين ارجو ان لا يكون اجتماعنا الاخير قد اثر على عملنا معا فأنت تعلم ان المؤسسة متمسكةٌ بوجود الظلال في وسطها اهلا بعودتكم جميعا.

فقال گيلوانا سنترككم تستريحو من رحلتكم الطويلة ايها الشجعان امامنا اعمال مهمةٌ لننجزها.

فقال نوبونا شكرا على هذا الاستقبال الحار ارجو ان يرجع كل شيٍ كما كان في السابق ياصديقي گيلوانا

...ثم دخل فينكس ونوبونا وبقية الظلال الى داخل المعبد ليرتاحو من عناء العمل فقد كانت مهامهم الاخيرة هي الاصعب.

في هذه الاثناء وبينما امجد يغط في نومٍ عميق كان يرن هاتفه طويلا لكن امجد ظل نائما بعد ليلة طويلة وقاسية لكن اخيرا استفاق امجد على صوت احدهم يقول له.

انهض ايها الشاب المهمل ارتدِ ملابسك لقد وصل الظلال مبكرا عليك ان تكون هنالك الان.

فقام امجد بفتح عينيه فوجد عمه يقف امامه فاءستفاق مسرعا وقال لعمه وهو يضحك اليس لي خصوصيةٌ في بيتي انا لا ارتدي ملابسي حتى وانت تقف امامي كم الساعة لقد تأخرت.

فقال له عمه انها العاشرة ايها الذكي مايكل ينتظرك في الصالة ستاءتيان معي علي ان اذهب الى المقر اليوم فبراين قام بطلبي ولم يقل لي ما السبب.

فنزل امجد وهو يحاول ارتداء ملابسه بسرعة وصاح مبتسما مايكل منذ متى وانت هنا ايها الوضيع لما لم توقظني لقد تأخرنا ..كان مايكل يبدو عليه الغظب ولم يجبه بشيء.

فقال امجد مستغربا ماذا حدث لك يامايكل ؟

فأجاب مايكل لقد حبس براين بيتر ونصب نينا مكانه هـل انت واعٍ لما يحدث يا امجد ؟

فقال امجد سنحاول ان نجعل براين يغير قراره ارجو ان ننجح بذلك لا تهتم سمعت ان الظلال وصلو مبكرا علينا ان نكون هنالك الان عمي سيوصلنا في طريقه.

فقال مايكل ولماذا هل حدث شيء جديد؟

فقال امجد لا بعض الاعمال بين براين وعمي على ما اظن.

قام الثلاثة بالتوجه الى مقر الطائر الاسود مع حرس عم امجد لقد كان تاجر سلاح مشهور اخذ مكان شقيقه والد امجد الذي توفي عندما كان امجد وسارا صغيرين

واصبح يدير ثروة امجد وقد كانت له اعمال مشبوهة مع ساشا في تجارة الرقيق والاعظاء البشرية لكنها كانت اعماله سرية لم يكن يعلم بها احد عدا هو وساشا.

في هذه الاثناء كانت نينا قد استعدت ليوم جديد بما انها قائد مجموعة كانت خائفة من ردة فعل القادة الاخرين لكن لم يكن باليد حيلة لقد كان كلام براين واضحا فهي لاتريد ان تخذله او يظن انها استسلمت وانسحبت.

كانت نينا تجلس في الكافتيريا وهي ترتدي شعار قائد المجموعة على كتفها فوق الملابس وانتبهت وهي تشرب القهوة ان كل من في الكافتيريا ينظر اليها بذهول والبعض الاخر يهنئها على الترفيع.

فتقدمت نحوها سارا ومايا وقالت مايا بسعادة لا اصدق انا مسرورة لاءجلكِ يا عزيزتي اتينا لنهنيئكِ على الترقية ايتها الفتاة البارعة.

فضحكت نينا بخجلٍ وقالت صدقيني هذا مؤقت اعتقد ان براين كان غاضبا وفعل هذا انا متأكدة انه سيرجع الشارة الى بيتر حالما يزول الغضب.

ففاجأها لورانس من الخلف وهو يحتضنها لقد كان يعتبرها اختا كبرى ويحبها.

وقال لها انتِ مخطئة ان براين حازم ولا يرجع في كلامه ابدا خاصة في مثل هذه الامور الحساسة عليكِ ان تتعودي على هذا التغيير.

فقالت نينا انا سعيدةٌ جدا لكني خائفة لن يتركوني بسلام.

فنظرت اليها سارا وقالت لا تقلقي يمكنكِ ان تهزميهم كما فعلتِ عليكِ ان تكوني اقوى ولا تخافي ابدا ونحنُ لن نتخلى عنكِ ابدا.

وصل امجد ومايكل وكان البيرتو ينتظرهم فقال مايكل وهو غاضب ما الذي تفعله هذه الفتاة هنا ثم توجه نحو نينا وخاطبها بنبرة صارمة.

لا تفرحي كثيرا لستِ سوا حارسةٍ وضيعة مكانكِ ليس هنا ثم قام بأخذ الشارة التي كانت مربوطة حول كتفها بالقوة فصاحت به نينا.

توقف اتركني القائد براين وحده يمكنه ان يملي علي ما افعله لم اعد تحت امرتكَ الان هـل تفهم ذلك فأمسك مايكل نينا من شعرها المجدول وشده بقوة وقال لها

لن يخلصكِ براين هذه المرة انتِ سبب كل الخراب.

فصرخت مايا وسارة به وطلبتا منه ان يبعد يده عنها هنا تدخل البيرتو ودافع عن نينا وابعد يده عنها وقال البيرتو لمايكل موبخا.

هل انت مجنون توقف عن فعل هذا ماحدث قد حدث بسبب بيتر لم يكن لها دخلٌ به ونحن نعرف هذا لما لا

نعطيها فرصة لم تقم بشيء سيء ابدا لماذا نقوم بمعاداتها.

فقال امجد هـل انت جاد يا البيرتو تدافع عنها الان.

فقال البيرتو علي ان اختار في اي جانب سأقف وانا اقف مع العدل انكم غير عادلون يا امجد ارجوك نحن لانتصرف على هذا النحو عادة ليست من اطباعنا ارجوك يا امجد حاول ان تفكر ملياً ستجد اننا كنا على خطاء ...فسكت امجد قم قال لمايكل.

هيا يا صديقي لنخرج من هنا وسنناقش مسألة نينا لاحقا ..حيث قام بسحب مايكل بصعوبة من الكافتيريا حتى لايحدث جلبة بين الموجودين ...فنظرت نينا الى البيرتو ويبدو عليها الخوف وقالت له.

اعتذر لانك تشاجرت معهم بسببي.

فقال البيرتو لا لم تتسببي بأي شيء لكنهم منزعجون لأجل صديقنا بيتر تعالي معي لأعرفكِ على

مجموعتكِ وهنالك قاعة خاصة
يجتمع بها القادة ليناقشو ا برنامج التدريب الذي
يطرحوه فلا يدخله سوانا وانتِ اصبحت واحدة من قادة
المجموعات يمكنكِ الدخول اليها متى شئت يانينا.

فنظرت اليهِ نينا وقالت شكرا يا سيدي شكرا لكَ ...ثم
تبعته وكانت سعيدة جدا.

وعندما وصلا قاعة كبيرة فيها المتدربين الذين كانو
تابعين لبيتر وقدم البيرتو نينا لهم وقال.

انتبهو لما سأقوله ...فنهض الجميع احتراما للقائد
البيرتو والترحيب به .فأكمل حديثه قائلا.

اقدم لكم نينا ثم نظر اليها والتفت الى المتدربين وقال
القائد نينا انها المسئولة عن تدريبكم منذ هذه اللحظة لا
اريد اي اخطاء او تجاوزات سيعاقب كل من يخالف
الاوامر التي تصدرها قائدتكم الجديدة هـل هذا واضح ؟

فصاح الجميع بصوتٍ عالٍ وقالو امركَ سيدي.

فالتفت الى نينا وقال اترككِ الان مع المتدربين انهم لكِ وان حصل شيء اعلميني فورا.

ثم ذهب البيرتو وترك نينا في قاعة التدريب مع المتدربين.

نظر المتدربين الى نينا وقال احدهم لقد كنتِ تتدربين معنا قبل يومين ثم ضحك وقال كيف يعقل هذا

فأجابت نينا وهي تبتسم انها اوامر القائد براين.

فسأل شخص اخر ومتى سيرجع القائد بيتر ؟

فأجابت نينا يرجع امره للقائد براين ايضاً.

ثم نظرت نينا اليهم ويجول في خاطرها وتقول كيف سأكسب ثقتهم انهم يظنونني لن اصمد طويلا وان هذا المنصب كبيرٌ علي ...فقالت لهم نينا.

اسمعوني جيدا لم اختر ان اكون مكان القائد بيتر اليوم لكني سأقترح ان نثق ببعضنا يمكنني المساعدة متى اردتم لكني احتاج بالمقابل ان تثقو بي فقد كان القائد

بيتر يوما ما صغيرا مستجدا كما انا
الان لم يختار العظماء ان يكونو اعلاما يوما انما
الاصرار والعمل من قادهم الى العظمة.

سأقوم بترتيب برنامجٍ مكثفٍ لكم من التدريبات الجديدة والمعادة حتى يتسنى لنا تقديم التقييمات في الموعد المحدد هذه السنة ،و هذهِ السنة لن نكون متأخرين في تقديم التقييم اعدكم بذلك.

فقام احد المتدربين وقال اتمنى ان يكون كلامكِ صحيحا ايتها القائد ونحن سنكون سعيدين بهذا إن حدث فعلا.

ثم بعد ذلك بدأت نينا العمل على برنامجٍ مكثف للمتدربين وقد كان ناجحا مع الطلاب المتدربين ولاقى استحسانا بينهم فقد كان ذلك دافعا ليثقو بقائدتهم الجديدة فكانت تعاملهم بلطفٍ في بعض الاوقات وصارمةً في اوقاتٍ اخرى فقد حازت على احترامهم خلال وقتٍ قصير .فبعد 3 شهور من التدريب طلب براين نينا في مكتبه وعندما دخلت قال لها.

لقد ابهرتني ايتها الفتاة لكن مازال امامكِ الكثير لتتعلميه لدي مفاجئة ستجعلكِ سعيدة هذا قرص خذيه فيه جميع المعلومات عن مهمتكِ الفردية الاولى حطمي القرص واحرقيه بعد ان تشاهدي جميع المعلومات التي ستحتاجينها لمهتكِ الاولى.

فنظرت نينا الى برين وعانقته كالاطفال وقالت لن اخذلكَ صدقتي ثم اخذت القرص وذهبت مسرعة

فضحك گيلوانا وقال هذه الفتاة ستتعلق بك ياصديقي وكأنك والدها.

فقال براين وقد بدى عليه الحزن يبدو انه تذكر غاليته الراحلة ليا وقال لقد كانت ليا تعانقني كما تفعل نينا ثم سكت وقام بتناسي الامر ورجع يقلب الاوراق بين يديه وهو سارحٌ في حزنٍ عميق.

كانت مهمة نينا تقتضي بأن تصفي احد تجار الماس الجشعين الذين يخطفون الاطفال ليجعلوهم يعملون في

المناجم ويقتلونهم بعدها فقد صار
مصدر ازعاجٍ لبعض التجار فطلبو تصفيته.

قامت نينا بمراقبة تحركات الهدف لمدة يومين وعرفت مكان تواجده لكنه كان يحيط به حراس كثيرين بكل وقت ...ففررت ان تقتله من بعيد بواسطة سلاح القنص انه المفضل لديها فقررت ان تستدرجه خارجا حتى تصيب الهدف بدقة.

وبينما كان الرجل المهم جالسا ويتكلم مع احد المشترين رن هاتفه النقال فأجاب من المتصل؟

فضحكت نينا وقالت يستحسن بك ان تخرج حالا هنالك من يحاول قتلك وسيفجر بيتك بواسطة قنبلةٍ موقوتة خبئها في مكانٍ ما ثم اغلقت الهاتف.

فجن جنون الرجل وخرج مسرعا يحاول الهروب ومعه حراسه يحيطون به من جميع الجهات حتى وصل الى باب سيارته وكان يحاول الجلوس في السيارة قامت

بأصابته في تلك اللحظة في رأسه
وسقط قتيلا ...وتمت مهمتها الاولى بنجاح ومن دون خسائر او اخطاء.

ورجعت في اليوم التالي الى المقر وبينما كانت تتمشى مر من امامها اثنين ملامحهما غريبة احست

بشيء غريب فعلمت من خلال حديث الحراس انهما من الظلال فقد كانا يمشيان بتباهي كأنهما طاووسان يستعرظان قواتهما بغرور .يبدو انهما يتجهان الى المقر ايضا فصادف وجود امجد ومايكل عند باب المكتب فمنعا نينا من الدخول فنظر احد الظلال قائلا لأمجد.

جي دي لم نلتقي منذ فترةٍ طويلة تبدو مختلفا.

فقال جي دي وانت ايظا يا جاگوار تبدو بحالةٍ جيدةٍ ايضا.

فدخل جاكوار وسكارلت الى مكتب القائد براين.

فقالت نينا لأمجد اتركني ادخل.

فقال امجد لها لا لن تدخلي انصرف الان وعودي لاحقا.

لقد كان مايكل وامجد يتقصدان ازعاج نينا دائما على مدار الاشهر الثلاثة الاخيرة حتى وصل انهما حبساها واخذا منها الشارة حتى علم براين وقام بتوبيخهما واخرجها . كان تصرفهما سيء معها.

فقامت نينا بالدخول عنوة الى مكتب القائد.

فصاح القائد ماذا يحدث الن تكفو من الشجار كالصبيان انا لا اصدق مايحدث.

فقالت نينا سيدي لكنه قاطع كلامها وقال يبدو انكِ اتممتي مهمتكِ سريعا هذا جيد حالما اطلبكِ اريدكِ امامي فورا حتى يتسنى لي تكليفكِ بمهمة جديدة.

فقالت نينا امرك يا سيدي وخرجت مسرعةً.

فغظب جاگوار وقال ان مثل هذه المهمات من اختصاصنا واختصاص القادة الاربع فقط لانشرك

شخصاً جديدا فيها لايمكننا الوثوق بأي شخص انت تعرف النظام كيف يسير ايها القائد.

فقاطعهما مايكل قائلا انا احاول ان اجعله يفهم ذلك دون جدوى عليكم التدخل لأيقاف هذه المتسللةُ بيننا فأنا لا اثق بها.

فقال براين اصبحت نينا واحدةً من القادة ولها صلاحيات كثيرة مثل بقية القادة وانها تجيد ذلك فعلا انها ذكية وقد اثبتت انها كفوءة فعلا.

فقالت ساكارلت لم تعد تحتاجها يا براين فنحن هنا ننفذ جميع اوامرك.

فقال براين انا من يقرر كيف توزع المهام يا سكارلت انها مؤسستي هل تفهمين هذا.

فنظرت سكارلت بغضبٍ الى عيني براين وقالت هيا يا جاگوار لنرجع الى المعبد.

ثم خرجت سكارلت وهي غاضبةٌ جدا من تصرف براين معها.

فقال امجد لبراين وهو يوبخه.

سيدي لقد فتحت النار مباشرةً على مفضلتك نينا فقد عاديت توا الظلال بسببها وبسبب عنادك.

ثم خرج امجد ومايكل من مكتب القائد براين.

في هذه الاثناء دخلت سكارلت المعبد وهي غاضبة فسالها فينكس ما الذي حدث لما انتِ غاضبة ياعزيزتي.

فقالت سكارلت ان براين فقد عقله لقد تشاجر معي توا لاجل حارسةٍ تافهة نصبها قائدا وقام بأعطائها مهماتٍ فرديةٍ وانا لن اسمح بأن فتاة كهذه ان تسلب نصرنا فنحن وامجد ورفاقه لنا الحق بأخذ المهمات الفردية والتميز بها من هي لتقارن نفسها بنا.

فكانت ردة فعل سكارلت وهي تتكلم بغضب ان حطمت الكاءس الذي كان بين يديها ثم انتابتها نوبة غريبة فصرخت ووقعت ارضا .فأمسك بها فينكس وجاگوار وعندما دخل جون قال.

ماذا حدث هـل سكارلت بخير ؟

فقال جاگوار لا اعلم لقد سقطت من تلقاء نفسها وفقد وعيها.

فقال جون قبل يومين حدث ذلك معها ايضا قالت انها رأت رؤيا لكنها ليست واضحة تقول انها تمحى من ذاكرتها حالما تستيقظ .وبعد عدة دقائق افاقت سكارلت ورجع وعيها.

فساءلها فينكس هـل انتِ بخير يا عزيزتي ؟

فقالت سكارلت راودتني رؤيا مستقبلية لكني لا استطيع التذكر هنالك خطبٌ ما انا لدي احساس قوي بأن شيء سيحدث لنا لكنني اجهل ان كان سيئا ام جيدا.

فقال فينكس هوني عليكِ ستشاهدين كل شيء قريبا ان رؤياكِ مشوشةٌ الان حاولي ان تسترخي.

في هذه الاثناء دخلت نينا الى الكافتيريا كان يبدو عليها انها تبحث عن سارة ولورانس فهما يجتمعان هنا دائما فنادت عليها سارا وصاحت.

نينا نحن هنا تعالي واجلسي معنا.

فقد كانت سارة تجلس مع مايا وماري وشادي ولورانس.

فقد كانت ما ري تبكي وتقول ان جي دي يعاملني بجفاء ولا يهتم بأمري كما في السابق فضحكت سارة وقالت لقد حذرتكِ يا ماري انه اخي وانا احفظه عن ظهر قلب الم اقل لكِ انه يمل بسرعة . حاولي ان تهدأي ولا تعيريه اي اهتمام سوف يرجع قريبا.

فقالت ماري لقد شاهدته وهو يقبل احدى الفتيات في حمام السباحة امام الجميع وانا اقف امامه لقد احرجني.

فقالت مايا الشبان كم اكره تصرفاتهم الصبيانية يتحول الى روميو حينما تعجبه فتاة وعندما يتمكن منها يموت روميو ويبقى شاب مزعج. فضحك الجميع على طريقة مزاح مايا.

هنا وصلت نينا وجلست معهم فقامت ماري من الطاولة وخرجت من الكافتيريا.

فقالت مايا لاتهتمي انها منزعجة لان حبيبها خانها.

فقالت نينا يا الهي يبدو انها حزينة فعلا.

فقالت سارة لن نتكلم عن ماري واخي طوال اليوم ماذا سنفعل ليقترح احدكم شيئا

فقالت نينا لورانس وشادي انصرفا رجاء احاول التكلم من فتاة الى فتاة.

فضحك شادي واخذ لورانس وخرجا فقالت نينا.

لقد اعطاني براين مالا كثيرا لقاء مهمتي الاولى وانا سعيدة جدا اريد ان افعل شيئا جديدا ماذا اشتري.

فنظرت ساراةالى مايا وقالت هـل تفكرين فيما افكر يا مايا.

فنظرت مايا الى نينا وقالت يا الهي نعم انا افكر ان نغير شكلها ونجعلها مثيرةً ليعشقها شخصٌ ما.

فنظرت نينا اليهما وهي تضحك وقالت
انتما تمزحان معي صحيح؟

ثم سكتت نينا وقالت لا انتما لاتمزحان.

فضحكن جميعا وقامت كل واحدة برش الماء من الزجاجات على الاخرى وخرجنَ مسرعات كالمجنونات وكنَ سعيدات جدا.

فقامت مايا بأخذهما بسيارتها الى المركز التجميلي التابع لها حيث قامت بعمل تغييرات جذرية لمظهر نينا يليق بمنصب القائدة الجديدة وثم ذهبتا واشترتا ملابسا جميلة ورجعن في اخر النهار فقام گيلوانا بالاتصال بنينا وطلب منها ان تأتي فورا للمقر.

فقالت نينا وهي منهارة كيف سمعت كلامكما لن اذهب الى هناك وانا بهذا الشكل كأني سافلة لعينة فضحكت مايا وقالت لن اسمح لكِ ان تفسدي مافعلناه هيا اذهبي لديكِ عشيق توقعينه في شباككِ فصرخت نينا توقفي عن قول هذا انتي تصيبيني بالتوتر.

وبعد ساعة استطاعت سارة ومايا اقناع نينا الذهاب الى المقر وحينما وصلت نينا الى المقر كان الجميع ينظر اليها حتى ان احد الحرس ظن انها فتاة اخرى لو لم ينتبه الى شارة القائد التي ترتديها على كتفها لقد كانت فاتنةً وساحرة.

لقد اسدلت شعرها الحريري كلون الخشب الفاتح وعينيها العسليتين المخطوطتين بالكحل الاسود كعيون القطط واحمر الشفاه الوردي وجينز ظيق فملابسها كان تصميمها بسيطا لكنه اظهر جمالها الذي كانت تخفيه تحت التعب.

فمر من قربها احد الحرس وضرب رأسه بالجدار دون ان ينتبه لانه كان ينظر اليها.

مما جعلها ترتبك وكانت ستغادر المقر فدخل البيرتو وامجد ومايكل صدفة لم يكادو ان يميزو ان كانت نينا ام غيرها فضحك امجد وقال.

معقولة هـل انتِ الفتاة نفسها وقام
بأبعاد خصلات شعرها التي كانت قريبة من عينيها
ليتسنى رؤية وجهها بوضوح واطال النظر في عينيها.

لكنها ابتعدت عن عدة خطوات لان امجد ليس من
عادته ان يكون لطيفا معها ولم تجب بكلمة واحدة
ودخلت الى مكتب السيد براين.

فقال لهم براين انه اجتماع مغلق وكان كل افراد الظلال
متواجدين في هذا الاجتماع

حيث قال گيلوانا لقد جمعناكم اليوم لكي اقول لكم
سنحاول تركيز طاقاتنا منذ الان للقبض على ديفي
وتدمير من يدعمه يجب ان نقضي عليه فأنه شرب احد
مواقعنا في مدغشقر وخطف 40جنديا وقام بالتمثيل في
جثثهم وسرق اعتدة تتراوح بين الخفيفة والثقيلة
واضاف قائلا هنالك من يدعم ديفي ويحاول تدميرنا
علينا ان نعرف من هو المستفيد من كل هذا.

فقام گيلوانا بعرض صور مافعله ديفي بالقاعدة وبالجثث وصور الاسلحة المفقودة سألت نينا من هو ديفي اقصد هـل هو قويٌ لهذه الدرجة حتى يهزمنا جميعا.

فقال لها براين انه قوي جدا كان مرشحا ان يكون واحدا من الظلال انه بارعٌ جدا فطلب براين تعميم صوره على جميع قواعد الطائر الاسود كي يتسنى للمنتسبين الجدد التعرف عليه.

فهنا كانت الصدمة حين شاهدت نينا الصور سألت البيرتو من هذا؟

فقال هذا هو ديفي اتمنى ان اقطع رقبته وانتقم منه لقد قتل الكثير من اتباعنا دون رحمة.

فأنهارت نينا وخرجت من الاجتماع بهدوء ومشت عدة خطوات لم تستطع ان تقف فجلست على الارض ممسكتةً ببداية السُلم وهي تحاول ان تأخذ نفسا عميقا

وتحسست رقبتها وتذكرت ماحدث في تلك الليلة من عظها كان ديفي.

فخرج البيرتو مسرعا وسألها ماخطبكِ هـل انتِ بخير هـل تعرفين ديفي فنظرت نينا الى البيرتو لكنها لم تنطق بحرف وقالت ارجوك ليس الان احاول ان اهداء سوف افقد صوابي ثم نزلت السلم مسرعة وهي بحالةٍ سيئة.

وبعد مرور اشهر عدة من التعب والعمل المتواصل في تدريب الطلاب ومن ناحية اخرى ازداد عدد المهمات الفردية التي صارت توكل الى نينا وكانت في بعض الاحيان تحتاج الى السفر عدة ايام لتنجح بتعقب الاهداف مما جعلها تعرف في مجالها في نطاقٍ ليس بالقليل مما ازعج ذلك الظلال فأنهم لايحبون ان يكون في الطائر الاسود سوى سطوتهم والمديح عنهم لن يتقبلو فكرة ان احدا قد يسرق الاضواء منهم.

اشرقت الشمس على الطائر الاسود
كما في كل صباح واصبحت تعج بالحياة وكالعادة امتلاءت الكافتيريا بالطلاب والمتدربين لكن من غير العادي دخول الظلال الى قاعة الكافتيريا صباحا وهم نادرا ما يخرجون من المعبد جدا.

فقد كان شادي ونينا يشربان قهوتهما الصباحية كما في العادة يجتمع كل الاصدقاء على طاولة واحدة لكن نينا وشادي وصلا متأخرين كان قد غادر الكافتيريا لورانس وسارة فقد كانت فرصة جيدة حتى يتكلم شادي مع نينا في موضوعٍ مهم فنظر شادي الى نينا وهو متردد وقال لها.

هنالك شيء اريد ان اقوله لكِ لكن عديني انكِ ستسمعيني للنهاية ولا تغضبي.

فقالت نينا باءستغراب.

تكلم ياشادي انا استمع اليكَ ياصديقي.

فقال تكلمت مع امجد ومايكل انا
والبيرتو وها انا اتكلمُ معكِ ستتصالحون جميعكم
سوف يأتيان بعد قليل يجب ان تتركو خلافاتكم جانبا
انتِ فتاة طيبة يانينا وامجد ومايكل اعز اصدقائنا
ارجوكِ ان تعطيهما فرصة جديدة واعدكِ انهم
سيتغيرون لقد تكلمنا معهم ولم يترددو بقبول الصلح.

فقالت نينا لماذا ياشادي تكلمت معهما سوف يظنان اني
من اراد الصلح سوف يظنان اني اخاف
منهما او احاول ان اتملقهما.

فقال شادي هما يعلمان جيدا اننا اتينا للتحدث اليهما
من تلقاء نفسينا يا نينا لاتقلقي لكن عديني ان تبقي
حتى يأتيان سيأتيان خلال دقائق مع البيرتو.

فنظرت نينا الى شادي وقالت انا سعيدة بحصولي على
اصدقاء مثلك ومثل البيرتو ثم سكتت تتناول القهوة
...دخل جاگوار وسكارلت الكافتيريا ففزع شادي وقال.

هذا لايبشر بخير ابدا.

ثم قامت نينا لتجلب كوب قهوة اخر فهو يساعدها على تخفيف التوتر ويجعلها صاحيةً خلال النهار المتعب.

فقامت سكارلت وهي تمر من قرب نينا بدفع نينا مما ادى الى سكب القهوة الحارة على ملابس نينا.

من الواضح لم يكن حادثا فقد كانت سكارلت تضحك هي وجاگوار ثم استدارت وقالت لها ان لم تكفي عن اخذ المهام سوف تموتين قريبا.

فغظبت نينا كثيرا بسبب تهديدها وما فعلته بها فقامت برمي كأس من الماء البارد كان على احد الطاولات على وجه سكارلت فكان ردة فعل معظم الطلاب الخروج فورا من الكافتيريا خوفا من ردة فعل الظلال.

هنا حدثت مشاجرة بين نينا وسكارلت وجاكوار وتقاتلا سكارلت وجاكوار ضد نينا فأستغربت سكارلت ان نينا ليست متحولة انها بشرية عادية كيف لبشرية مثلها ان تمتلك هذه السرعة في مراوغة الضربات لقد كانت نينا

تتدرب ليل نهار في مجال القتال
وعمت الفوظى المكان وتحطم كل شيء تقريبا بسبب الشجار العنيف ...في هذه الاثناء كان امجد ومايكل يتمشيان على مهلهما كانا مترددين كيف سترضى نينا الصلح بعد كل الذي فعلاه بها ...فأنتبه مايكل ان الطلاب يمشون مسرعين ومبتعدين عن الكافتيريا ورأى امجد لورانس شقيق البيرتو وهو يركض نحوهما ويحاول اخذ انفاسه من شدة الركض فصاح امجد.

ما الذي يحدث هناك لما هذه الفوظى ؟

فقال لورانس وهو يلهث الظلال ونينا يتقاتلان في الكافتيريا.

فسمع الجميع اطلاق نار صادر من الكافتيريا فبداء امجد ومايكل الركض سريعا خصوصا انهما شاهدا فينكس وهو مسرع للدخول الى الكافتيريا.

فقد قامت نينا بأطلاق النا على جاگوار
لكنه اصيب بجرحٍ غير بليغ وظلا يتبادلان الضربات
بينهما حتى دخل فينكس وصاح

يا للعار فتاة بشرية تفعل بكم هذا هـل انتي جادة
ياسكارلت فقالت سكارلت وهي تحاول التقاط انفاسها
انها قوية لم اعرف انها بهذه السرعةٍ والدهاء لايبدو
عليها ذلك.

فتقدم فينكس نحوها وقال اركعي ولن اقتلكِ فأرادت نينا
توجيه ضربةٍ نحو فينكس فلقد كانت في حالة غظب
لكنه وجه ظربة الى وجهها و قام بكسر يدها مما جعلها
تصرخ و افقدها وعيها من شدة الالم.

فدخل امجد ومايكل وخلص نينا من يد فينكس فقال
فينكس ابتعد يا جي دي سوف اقتلها فطلب

مايكل من فينكس ان يهدا وقال له.

اهداء يا فينكس خذ الظلال واخرج.

فقال فينكس انتما تعرفان من يتجاوز على احد الظلال ماذا يحصل له اترك الفتاة لن اتركها تعيش

فقال له امجد في غضب توقف يافينكس لن تمسها ابدا يكفي مافعلته بها اعتقد ان هذا كافٍ.

فقال فينكس هـل تقف ضدنا وتدافع عنها لك هذا يا جي دي لكننا لن نسمح بذلك وسترى ماذا يمكنني ان افعل يستحسن ان تراقبها جيدا فالحوادث كثيرةٌ هنا.

ثم خرج فينكس وهو يقول لجاگوار وسكارلت ايعقل ان امهر رفاقي لم يستطيعو التغلب على بشرية هـل هذا حقيقي ام انكما تساهلتما كثيرا.

فقالت سكارلت هنالك شيء غريب في هذه الفتاة هـل يعقل انها بهذه القوة ام انني لم اعد كالسابق؟

ثم حمل امجد نينا الى مستشفى المؤسسة فقامو بمعالجة يدها بالجبس ومعالجة انفها الذي كُسر ايضا

فقد كان سيهشم وجهها لولا تدخل امجد في اخر لحظة.

وبعد عدة ساعات كانت نينا مستلقية وكان يبدو عليها انها تتألم نظر امجد اليها وقال ايعقل مايحث في كل حادثة تقع هنا يجب ان تكوني طرفا في شيء منها هل انتي والمشاكل رفقاء فضحك حتى ينسيها الالم ..,فلم تتكلم بشيء لكنها قالت له.

شكرا على مافعلته من اجلي.

فقال امجد ابتعدي عن الظلال انهم بلا رحمة انهم مختلفون عنا ولن يتركو ماحدث في الكافتيريا يمر بدون التسبب لكِ بأذىً قد يحاولون قتلكِ من هذه اللحظة ستبقين بقرب احد القادة طوال الوقت حتى تهدأ الامور او يطلبون الظلال في مهمة طويلة ويبتعدو من هنا.

ثم طلب امجد من نينا ان تسترخي وتنام حتى تخرج في اليوم الثاني من المشفى وهي بحال افضل بقليل

فبعد هذا الحادث صارت نينا تقضي وقتها برفقة الثلاثة امجد والبيرتو ومايكل الحاد الطباع لقد كان منزعجا طوال الوقت لانه لم يتعود وجودها بينهم فقد كان صديقا مقربا من الظلال ولم تعجبه فكرة الوقوف بوجه اصدقائه خصوصا انه لا يعير نينا اي انتباه ولم يكن متصالحا معها تقريبا عكس امجد والبيرتو.

بعد هذه الحادثة صارت نينا صديقتهم واصبحو يعاملونها بأحترام ومع كل مهمة جديدة صارو يأخذونها معهم ويعملون معا كفريق حيث اعجب براين بنينا التي كسبت ودهم في فترة قياسية فشخصيتها القوية وروحها المرحة جعلتهم يكنون لها الاحترام ويتقبلونها كواحدة منهم.

لكن الاحداث انقلبت بعد ان حدث شيء فتح جروح الماضي عند براين وترك نينا في مأزق كبير لكن عليها ان تتصرف سريعا قبل ان يضيع كل العناء هباءً.

كانت نينا متعودةً ان تجوب كل ليلة حدود الطائر الاسود واحيانا تتخطى البوابات وتلاحظ ان كان هنالك خطبٌ ما لم تستطع ترك هذه العادة مع انها معفية من الحراسات بعد ان تم ترفيعها لكنها كانت قد تعودت ذلك فلم تكن تستطيع النوم ليلا حتى لاتراودها الكوابيس فتقوم بالتسكع والمراقبة مما وطد علاقتها بالحراس لانهم يرونها متواضعة ولم يجعلها منصبها الجديد تتعالى عليهم.

لكن في فترة من الفترات اصبحت نينا تسير وتتخطى حدود الطائر الاسود وعبرت الغابة المحرمة فصارت تدخل اليها كل ليلة واحيانا في النهار لم تكن تعلم انه محرمٌ دخول هذه الغابة لكنها صارت تدخل اليها بسبب فتاة ما التقتها هناك عند بداية الغابة.

تعرفت نينا على هذه الفتاة عندما كانت تتردد الى الغابة وتجلس تحت ظل اشجارها فلم تكن غابة عادية كانت خلابةً جدا لكنها مخيفة وتسود الاقاويل عنها بأنها مسكونة بسبب مجزرةٍ حدثت في العصور القديمة

بداخل هذه الغابة حيث قتل العديد من الابرياء ظلماً ويعتقد ان ارواحهم تحيط الغابة وتقتل من يدخلها ماعدا الهاربين المتحولين الذين يسكنون نهاية هذه الغابة فهم يعلمون كيف يدخلونها دون ازعاج ارواحها.

فقد كانت نينا تتمشى كعادتها في الغابة مع شروق الشمس حيث كانت تتمتم مع نفسها بأغاني تحفظها حتى لاقت فتاةٌ ترتدي فستاناً ابيضاً وشعرها المنسدل الذهبي وعينٍ زرقاء اللون جميلة لقد كان وجهها طفولي مع انها شابة

فسألتها نينا مستغربة مرحباً ادعى نينا وانا اعمل في الطائر الاسود هـل تسكنينَ قريبا من هنا؟ فأنا لم اشاهدكِ في الارجاء مسبقا...فلم تجبها الفتاة بشيء لكنها اشارت الى ارض الغابة بيديها ...فلاحظت نينا شيئا يلمع وسط اوراق الشجر المتساقطة ...فأنحنت نينا لتلتقط ما على الارض فوجد قلادة بماسة بيضاء على شكل قلبٍ صغيرٍ ولما رفعت رأسها لم تجد الفتاة

فقامت بالبحث عنها في الغابة حتى وصلت الى بحيرة عذبة في وسطها حيث سمعت ما وراء تلك البحيرة صوت تلك المخلوقات التي تخرج من الغابة احيانا وتقوم بقتلها هي واصدقاؤها فرجعت مسرعة الى الطائر الاسود وهي تفكر في تلك الفتاة وتقول في نفسها.

ارجو ان تكون هذه الفتاة بخير ارجو ان لايحدث لها مكروه في تلك الغابة فقررت نينا ان تبحث عنها كل يوم في الغابة حتى تعطيها القلادة وتسألها عن ما كانت تفعله هناك في ذلك اليوم لكن دون جدوى لم تجد لها اي اثر.

وبعد عدة ايام كانت نينا تجلس مع البيرتو وامجد ومايكل في القاعة الخاصة بأجتماع القادة فقالت نينا لهم ...لم يتبقى سوى ايام حتى نسلم تقييم الطلاب وتبداء العطلة سيتركون فراغا كبيرا هنا حتى بداية الموسم الجديد.

فقال امجد وهو يضحك هـل تمزحين اتمنى ان اسلم تقييمي حتى اسافر مع عمي في رحلة عمل الى ميامي احتاج للأسترخاء قليلا.

فقال له مايكل لن تذهب من دوني ايها المغفل وبدأ كل منهما بالعراك مازحين مع بعضهم بعضاً وسط ضحك نينا والبيرتو عليهما فدخل براين كعادته حيث تعود المرور على قاعتهم كل عدة ايام حتى يراقب سير العمل فما ان دخل حتى وقعت عينيه على القلادة التي كانت ترتديها نينا.

فصعقَ من مشدة ذهوله وصرخ بها اين وجدتي هذه القلادة اجيبيني اين وجدتي القلادة ؟

فأستغربت نينا وقالت له هـل تعلم لمن تعود هذه القلادة ياسيدي ؟ لقداعطتها لي فتاة كانت تتجول في الغابة التي تقع خلف حدود مؤسستنا...فقال لها براين وهو يصرخ بغضب

دخلتي الغابة المحرمة؟وتكذبين بشاءن القلادةِ ايظاً؟

فقالت نينا وهي تنظر الى عيني براين بحزن

اقسم اني لا اكذب حتى اني بحثت عنها كي اعيدها اليها.

فقال براين من هذه الفتاة التي تريدين ان تعطيها قلادة ابنتي ؟ تكلمي.

فتدخل امجد وحاول ان يهدىء من غضب براين وقال له.

لنسمع منها يا براين لابد ان هنالك شيء لتقوله لنا لعلها صدفة او سوء تفاهم.

فقصت نينا عليهم ماحدث بالتفصيل وانها لم تكن تعلم ان الغابة محظورةً للعبور اليها.

فقال براين وهو غاضب انتي تكذبين من المستحيل ان تدخلي الغابة كانو سيقتلونكِ كيف يعقل ان اصدق انكِ تذهبين كل مرةٍ وترجعين دون ان يحدث شيء لقد قتل كل من دخل تلك الغابة ولم يعودو والوحيد الذي كان

يدخل ويخرج دون ان يمسه اذى هو ديفي فقط وديفي الان مطلوب ولا يستطيع الدخول للغابة كيف يعقل ان اصدق ذلك.

ثم امر الحرس بتوقيف نينا في السجن وكان في حالة جنونية من الغضب حتى ان امجد والبيرتو لم يستطيعو اقناعه بالعدول عن قراره...ظلت نينا في الحبس الانفرادي عدة ساعات وهي لم تتوقف عن البكاء ..فسمعت احدا ما يحاول ان يفتح باب الحبس فتقربت من الباب فكان امجد ومايكل من كانا يفتحان باب الحبس فقالت لهم.

هـل قال براين شيأً هـل صدق كلامي هـل طلب رؤيتي ؟

فقال امجد لا انه لايعلم اننا هنا.

فقال مايكل سوف نعاقب يا امجد على فعلتنا نحن نتخطى صلاحياتنا.

فقال امجد هيا يامايكل وكأنها اول مرة.

ثم نظر مايكل الى امجد وضحكا ضحكة مجنونة وكأنهما تعودا ان يخرقا القوانين سابقا.

ثم قالت نينا لن اورطكما اتركاني ارجوكما اذا خرجت دون علمه لن يصدقني وسيظن اني كاذبة.

فقال امجد سنخفيكِ عن الانظار مؤقتا حتى نعلم ما سر هذه القلادة وكيف وصلت اليكِ.

ثم اخذ امجد ومايكل نينا معهما وبقيت نينا معهما في المهجع فسأل امجد نينا عن هذه الفتاة وكيف تبدو لعلهم يعثرون عليها واخذ صور الفتياة المقيمات في المهجع من ارشيف المؤسسة وطلبو من نينا ان تبحث عن شكل الفتاة بين الصور...استمرت نينا طوال الليل بالبحث عن صورتها لكن دون جدوى فأقترح مايكل ان يبحثو في الارشيف القديم لعلهم يجدون شيئاً...فقامت

نينا في البحث في صور الارشيف القديم وبعد عدة ساعات قالت نينا.

امجد انظر لقد وجدتها انها نفس الفتاة وهي ترتدي القلادة ايضا في صورتها.

هنا كاد امجد ومايكل يفقدو صوابهم حين شاهدو صورة الفتاة انها صورة ليا ابنة براين التي توفيت في حادث.

فقال امجد ان ليا توفيت منذ سنوات في حادث حريق لقد شب حريقٌ في المهجع والتهبت السنة اللهب عددا من الغرف واصيب مئات الطالبات وماتت عالاقل 5 فتياة من ضمنهم ليا قد كانت الجثث متفحمة لان الحريق حاصرهن ولن يستطعن الخروج حينها التهمت السنة اللهب معظم الغرف ..كيف يعقل انكِ شاهدتِ فتاة ماتت قبل عدة سنوات.

فقالت نينا انا متأكدة اني رأيتها لكنها هربت علي ان ارجع للغابة للبحث عنها ارجوك.

فقال امجد لن اتركِ تعرضي حياتكِ للخطر سنطلب من براين ان نأخذ فرقة بحث لان من يسكن الغابة لن يتركنا نمر بسهولة.

في هذه الاثناء رن جرس الانذار واصبحت كل المؤسسة في حالة استنفار.

فخرج امجد ومايكل وطلب امجد من نينا البقاء في غرفته حتى لا يعلم احد بوجودها وتتعرض للخطر.

وعندما وصل امجد ومايكل الى المقر قال لهم گيلوانا ان المتوحشين هاجمو رعاينا في قلب المؤسسة انها المرة الاولى نتعرض لهجومٍ بهذه البشاعة وبشكلٍ علني

فقال براين ليرفع حظر التجول ليلا في المؤسسة وشدد الحراسة من الجهة المقابلة للغابة.

ليستدعِ احدكم الظلال.

فقال امجد يمكننا حل هذه المشكلة
دون الاستعانة بهم اعطنا مهلةً يا براين لنتمكن من
معرفة سبب هجومهم علينا.

فقال گيلوانا نينا السبب لقد خرقت الاتفاق ودخلت
الغابة عليكَ ان تقتلها يا براين حتى يكف المتوحشون
الهجوم على رعايانا.

فقال براين وهو يخاطب امجد ومايكل امامكما 4 ايام ان
تكرر الهجوم خلالها سأقطع راسها واستدع الظلال
لأطلقهم في الغابة ليقضو على جميع المتنمرين.

فقال امجد لا تقلق سوف افعل شيئا.

في هذه اللحظة بينما كانت نينا تجلس في غرفة امجد
في المهجع تنتظر ان يأتي امجد ومايكل لتعرف ماحصل
في المقر.

دخل شخصٌ ملثم من النافذة وحاول قتل نينا بسكين
حاد لكنها قاومته واشتبكت معه فأصابها بجرحٍ طفيف
في جسدها وقد قامت بطعنه هي الاخرى لكنه فرَ هاربا

وسط قتالٍ عنيف وفوضى ايقظت كل من كان في الطابق نفسه.

فجاء امجد ومايكل مسرعين بعد ان اتصل احد المقيمين بالمهجع وسرد لأمجد ماحدث بالتفصيل.

وصل امجد ومايكل لكنهما وجدا فوضى عارمةً في الغرفة والدماء على الارض وزجاج النافذة المحطم ونينا ليست موجودة.

فقال مايكل لقد توقعت ان يحدث هذا فنينا لا تكذب انت تعلم انني يمكنني ان اكشف الكذب عن طريق تعابير الوجه وردات الفعل ونينا لم تكن تكذب او تتخيل,, وان شخصا ما يخفي الحقيقة ولا يريد ان نعرف به و احدهم حاول قتلها لتخرس.

فقال امجد لنبحث عنها قبل ان يعلم براين انها ليست محبوسة.

في هذه الاثناء تسللت نينا وذهبت الى الغابةِ ليلا لكن الغابة لم تكن خالية فقد كان المتحوشون يجولون ليلا بشكلٍ مكثف وكأنهم يحرسون شيئا.

نينا اختبأت بين الاشجار في الغابة وظلت مختبئة عدة ساعات وهي تتأمل القلادة فجأة نامت بسبب التعب والبكاء وقلة الراحة حتى صارت تراودها كوابيس عن تلك الفتاة وهي مضرجة بالدماء وتصرخ وكان شخصٌ ما يسحبها لكنها لم تستطيع ان تشاهد ملامحه في حلمها وبعدها استيقظت.

وذهبت تتجول بحذرٍ في الغابة ثم رجعت الى المقر حيث تفاجأ براين عندما شاهدها في حالةٍ مزريةٍ وهي مصابة بجرحٍ طفيف..وعندما وصلت نينا كانت تنظر الى براين وقالت له وهي تترنح

انا اسفة يا ابي تسببت لك بألمٍ كبير لم اكن اقصد وبعدها فقدت وعيها وسقطت ارضا.

فأسرع براين وحملها ثم طلب ان يأخذوها الى المشفى الخاص في المؤسسة.

فتحت نينا عينيها بتثاقلٍ وكان امجد ومايكل يقفون امامها وقالت لهم اسفةً لهروبي لكن احدهم حاول وقتلي ولم ينجح.

ثم قال امجد انه لشجاعةٌ منكِ الرجوع الى المقر بعد ان كان بأمكانكِ النجاة من العقاب.

فقالت نينا احدهم قتلها لكن لم يكن حادثا وسنثبت ذلك لكم.

فقال امجد استرخي الان وسنتكلم لاحقا يا فتاة.

بعدها دخل البيرتو وهو مسرعٌ وقال لقد هاجم المتوحشون الحراس مجددا ولقد قامو بتمزيق عددٍ منهم دون رحمة ...وبقي الحال على نفسه عدة ايام ونينا يراودها نفس الكابوس كلما حاولت النوم.

بينما كان امجد ومايكل في مكتب براين نينا كانت وحدها في القاعة المخصصة للقادة وتحاول التفكير

فيما رأته هنا دخل شخص ملثم واغلق الباب سريعا...نينا ارادت ان تفتح النار ظنا منها انه نفس الشخص الذي حاول قتلها لكنه قام باءظهار وجهه واذا به ديفي.

فقالت له نينا بعد ان سقط السلاح من يدها لماذا تفعل هذا لماذا تلاحقتي فأمسك ديفي بها وقال لها عليكِ الدخول الى الغابة والبحث عنها على الارجح انها مدفونةٌ هناك ابحثي عن دليلٍ يدين من قتل ليا انه واحد من الذين يعملون مع براين على الارجح

انا لا استطيع الدخول الى الغابة سوف يحاصرونني ويقتلوني يمكنكِ فعل ذلك الغابة لن تؤذيكِ فقد صارت دمائي جزءاً منكِ الان.

فقالت له نينا بينما يكاد قلبها يتوقف من الخوف.

لماذا انت مهتم بكشف الحقيقة.

فقال لها لقد كنتُ احبها واردت ان اخذها معي ونهرب واتفقنا ان نلتقي في الغابة لكنها لم تأتي في المكان

الذي اتفقنا ان نلتقي به وبعدها
بيومين علمت انها توفيت لكني لم اصدق انه كانَ حادثا
قولي لبراين ان كشف الحقيقةِ لن يغير شيأً وسأدمرهُ
عاجلا ام اجلا.

ثم انصرف فورا دون ان يراه احد.

نزلت نينا الى المقر مسرعةً وضرب جهاز الانذار مرةً
اخرى وجاء احد الحرس يركض وقال لنينا ايها القائد
لقد عجت ارض المؤسسة بساكني الغابة وهي تقتل كلَ
من تراه في طريقها دون رحمة.

سمع هذا الكلام نينا وامجد والاخرين وكان براين
وكيلوانا نزلا المقر مع الحرس الخاص وهم مدججين
بالسلاح...فأمر براين بأدخال كل المتدربين والحرس
الى داخل المؤسسة واغلاق كل بواباتها استعدادا لحالة
تأهب وامر باءستدعاء الظلال.

لكنه فوجيء ان الظلال لم يكونو متواجدين فقد كان هنالك اجتماعٌ مهم في المجلس الاعلى استدعي الظلال على اثره اليهم ويستغرق وصولهم الى المؤسسة اكثر من ساعتين فقرر براين ان يحمي الطلاب والحرس داخل المؤسسة لان ماسيواجهونه وحوشٌاً كاسرة على هيئة بشرية لن يستطيع اشخاص عاديون الوقف بوجههم.

فخاطبت نينا براين متوسلةً ارجوك دعني اخرج اعدك اني سأوقف كل هذا.

فقال براين انتِ سبب مايحدث الان لا اريد ان اراكِ الان ارجعي مع الحرس.

فنظرت نينا الى البوابة الداخلية للمقر تغلق امام عينيها فأنطلقت مسرعةً نحوها كطائرٍ محلقٍ يحاول الخروج من قفصه.

فصرخ براين اوقفوها اغلقو البواباتِ فوراً.

لكن في اللحظات الاخيرة استطاعت نينا تجاوز الحرس والخروج من البوابة وفور خروجها اغلقت البوابات الداخلية بشفرة امنية لايستطيع احد الخروج الا بأمرٍ من القائد الاعلى ونظرت نينا ومن خلف البوابة الزجاجية المحصنة ضد الهجمات الى براين وكأنها تقول لن اخذلك.

ثم ذهبت مسرعة لكنها تفاجأت بعدد المتوحشين القادمين من الغابة وقد كانت هيئتهم بشعة جدا وبنية ضخمة ومخالب كاسرة...لكنها هذه المرة لم تقف لقتلهم كما في المرات السابقة ولم تهرب

عندما قامو بالركض نحوها وقفت امامهم وقد ملاءت الثقة بالنفس عينيها وصاحت بهم.

توقفو اريد ان اساعدكم ارجوكم دعوني اتكلم لم اخرج لقتالكم احاول المساعدة فحسب توقفو فحسب عن قتل الابرياء وسأجعلكم تعودون بسلام.

لقد كانو يفهمون ماقالته واستغربو ان احدهم قرر ان يسمعهم قبل ان يفكر بقتلهم.

نظر امجد ومايكل وكل من كان خلف البوابة الزجاجية وراقبو ماحدث وطلب امجد من براين ان يفتح البوابات وان يخرج هو ومايكل والبيرتو مع نينا.

فقال امجد وهو غاضب ارجوك ايها القائد افتح البوابات سنخرج معها ارجوك.

فأمر براين ان يخرج الثلاثة فقط وسينتظر الاخرون في الداخل..فأنضم امجد ومايكل والبيرتو الى نينا وكانو ينصتون الى ما ستقوله للجميع

وقفت نينا وقالت لهم نينا امهلوني حتى شروق الشمس سأدخل الغابة سأوقف ذلك الشيء الذي

جعلكم تخرجون منها انا اطلب منكم عدة ساعاتٍ فقط وفي هذه المدة لا تهاجمو المؤسسة ان رجعت مع شروق الشمس اكون وفيت بوعدي.

فأشار احدهم انهم موافقون ..ثم اسرعت نينا الى الغابة وامجد والباقين ولما وصلو لحدود الغابة.

قالت نينا.

ارجوك يا امجد لا تدخلو معي قد يحصل لكم مكروه فقد قال لي ديفي انه مامن شيء في الغابة سيؤذيني ...فقال امجد وهو يصرخ.

ديفي؟ ديفي؟ متى راءيتي ديفي وتكلمتما ايضاً ؟

هـل انتِ مجنونة لما قد لايكون فخاً للتخلص منا ومنكِ ؟

فقالت نينا لو اراد قتلي لكان قتلني بدل التحدث الي وهو يساعدني لانه ليا كانت حبيبته.

سأشرح لكم لاحقا علي ان اعبر الان.

عندما ارادت العبور الى الغابة امسك امجد بيدها ونظر اليها وقال ان لم ترجعي بعد ساعة ساكون خلفكِ

مباشرةً فأبتسمت نينا وقالت لن اتأ خر وركضت مسرعة.

دخلت نينا الغابة دون اي سلاح لانها كانت تعرف ان هذه الغابة تهاجم من يشكل خطرا وان اي سلاح داخل الغابة تعتبره الارواح خطرا فتهاجمهه لقد كان هذا السر في عدم مهاجمة الغابة لنينا عندما دخلت.

فصارت نينا تتعمق الى داخل الغابة وفجاءة لمحت فتاةً تركض وسط الغابة فتبعتها نينا وهي تناديها ارجوكِ انتظري لم تهاجمينا ماذا تريدين مني ان افعل.

فتوقفت الفتاة واستدارت الى نينا وكانت ملابسها مبللة واشارت الى نينا فأحست نينا ان هنالك شخصٌ خلفها فاستدارت لكنها تلقت طعنة قاسية من نفس الشخص الملثم الذي حاول قتلها.

فدفعته وهربت وهي في قرارة نفسها كانت تستغرب كيف ادخل السكين الى الغابة ولازال حياً.

وظلت تركض والشخص الملثم يتبعها حتى وصلت الى البحيرة التي تتوسط الغابة وهنا تقاتلا لقد كان هذا الشخص قويا جدا ونينا بدأت قواها تخور بسبب الجرح العميق

فظلا يتقاتلان على قمة الجرف وانزلقا وسقطا في البحيرة حيث كان الظلام حالكا وحاول اغراقها ولم تكن تستطيع ان تفلت منه لكن جسدها بداء يتثاقل حتى فقدت وعيها ونزل جسدها الى القاع تدريجيا ثم احست ان احدا امسك بيدها بقوةً وكانها في حلم حيث وجدت نفسها في وسط الغابة صباحا وكانها في فلم سينمائي لكنه حقيقي حيث شاهدت ليا وهي تتجول في الغابة وكأنها تبحث عن شيء .فكانت ليا تتمتم بكلماتٍ بصوتٍ منخفظ وهي تقول.

سيقتلني ابي ان علم انني سأقابلك ياديفي اين انت بحق السماء يفترظ به ان يلاقيني هنا منذ 10دقائق.

بعدها سمعت ليا صوتا في الغابة
وجلبة ظنت انه ديفي لكن كلما اقتربت سمعت اصواتاً متعددة انه ليس شخصاً واحداً انهم عدة اشخاص فتسللت حتى تسمع حديثهم.

لكنها فوجاءت بشخصٍ كانت تعرفه لكن وجههه لم يكن واضحا وهو يعقد صفقة مع المتوحشين الذين يسكنون الغابة ويقول.

سوف تقفون في صفي يجب ان نقوم بالانقلاب ونطيح بقادة المؤسسة وخاصة براين.

فقال احد المتوحشين لكن الظلال لن يسمحو بذلك ونحن لن نصمد امام قوتهم.

فقال لهم الرجل سأجعل المجلس يدعمني فأن كان ولائنا لهم لن يهمهم من سيدير مؤسسة الطائر الاسود.

علينا ان نهجم الليلة ونقتل كل القادة وعلى رأس القائمة براين هنالك الكثير من الرجال سيقفون معنا لكني احتاج دعما قويا ومقنعا وهو انتم ايها الاقوياء

انتم من تستطيعون مواجهة القادة ورجالهم.

فأرتعبت ليا وركضت لتحذر والدها لكنها تعثرت واحدثت جلبة فأحسو ا بوجود شخصٍ كان يراقبهم وركضو خلفها والرجل يقول لهم امسكوها لايجب ان تخرج حيةً من هنا.

فأرادت النهوظ مجددا وركضت لكن احد اغصان الاشجار علقت بقلادتها وجرحت رقبتها وسقطت قلادتها منها لم تستطع ان ترجع لتأخذ قلادتها لكنها استمرت في الركض وهي خائفة جدا وبسبب جرحها تلوث فستانها الابيض الجميل وبشرتها البيضاء بالدماء حتى وصلت الى البحيرة ودخلت وسط المياه لتموه عن مكانها وبعد دقيقتين او اكثر ظنت انهم اضاعو اثرها وحين حاولت الخروج من البحيرة قام الرجل الذي تسلل خلفها باغراقها وهي تقاوم بشدة وتضرب الماء بيديها النحيلتين وبعد عدة دقائق لفظت انفاسها الاخيرة وماتت غرقا.

وعندما خرج الرجل من البحيرة قال له احد المتوحشين لقد قتلت ابنته لن نتورط معك بهذا سيعلم انك قتلتها وسيقتلك قبل ان تقتله لا اتفاق بيننا.

فقال الرجل لهم هـل تتحدوني سأجعلكم حبيسي الغابة ولن يصدق ان رفيق حياته هو من قتل ابنته وبما ان ليا ماتت هنا سيظن انكم قتلتوها كما تفعلون بأي شخصٍ يدخل الغابة ماعداي لاني محصن ضد الارواح بطلاسم مقدسة.

فقالو له احد المتوحشين من مصلحتك ان لا يعلم براين بهذا لاننا اذا احترقنا سيحترق الجميع معنا بما فيهم انت.ثم تركوه ورحلو.

كنت اتفرج لكني كالمكبلة لايسعني فعل شيءٍ للماضي لكني احسست بضيق شديد في صدري وكأني اختنق ولا استطيع التنفس وفتحت عيني واذا بي لازلت في البحيرة وبجانبي جثة ليا.

فصعدت الى السطح وانا احاول ان اتمالك نفسي قبل ان افقد وعيي بسبب عدم التنفس لثواني.

وما ان وصلت الى سطح البحيرة اخذت نفسا عميقا ونظرت من حولي فلم اجد احدا وتمالكت نفسي وقمت بسحب انفاسي مجددا ونزلت الى قاع البحيرة حتى وصلت الى جثةِ ليا وقمت بسحبها الى الاعلى وسبحت حتى وصلت الى ارض الغابة وقمت بسحب جثتها المهترئة وجلست تحت احد الاشجار القريبة من البحيرة لألتقاط انفاسي حيث اشرقت الشمس وهدأ غظب الغابةِ اخيرا.

فنظرت الى جثتها وانا افكر بكل من دبر حادثة موتها وافكر من هو رفيق براين الذي خانه تشاكل في ذهني اسمٌ واحد لا غير وهو گيلوانا لكني احتاجُ دليلا قاطعا . وبعدها استلقيت بجانب جثةِ ليا وامسكت بيدها وتثاقلت عيني من التعب وذهبتُ في نومٍ عميق ولم اصحو الى على صوتِ امجد وهو يحاول ايقاظي وكنت احاول ان

افتح عيني بصعوبةٍ حتى نظرت
فوجدت براين وهو ينظر الى جثة ابنته المستلقية بقربي على الارض وقد كان حزينا جدا فأمسك امجد بيدي وقال لي ممازحاً ارجوكِ توقفي عن التسبب في مقتلكِ ايتها العنيدة.

فأخذتُ نفسا عميقا وحاولت النهوض لم استطع بسبب جرحي ويدي لقد كانت ملتوية لا اعلم كيف لكنها تؤلمني جدا فساعدني امجد على النهوظ وقلت له ماذا حدث.

قال امجد

انسحب المتوحشون فجاءة الى الغابة بدون التسبب بأذية اي شخص وسمحو لنا بدخول الغابة اعتقد انهم كانو يحاولون ان يردو لكِ الجميل بأيجادكِ الجثة وتوقف الارواح عن ملاحقتهم فسمحو لنا بالدخول لأخذكِ هيا انهضي يجب ان نتحرك الان ...فنظر براين الي وعينيهِ تملؤهما الحزن وقال.

كان عليَ ان اثق بكِ ثم نظر الى جثة ابنته التي قام الفريق المختص بأخذها حتى يتم فحصها لمعرفة سبب الوفاة ومن ثم البداء بمراسيم دفنها..وخرج الجميع من الغابة وعم الهدوء والطمأنينة الارجاء وتم رفع حظر التجول عن كافة ارجاء المؤسسة ...وتم معالجة جراح نينا وبعد اسبوعٍ من الحادثة دخلت نينا مكتب گيلوانا...وهو جالس على كرسي مكتبهِ فقال لها.

لقد تعافيتي بسرعةٍ ايتها الشابة انا فخورٌ بكِ جدا يانينا.

فضحكت نينا وقالت له هـل انتَ كذلك حقاً؟

فنظر گيلوانا اليها وقال بنبرةٍ غاضبة ما الذي تقصدينه ايتها الشابة؟

فقالت نينا لماذا قتلتها لقد كانت لطيفةً وطيبة لم تكن تستحق كل هذا ولا حتى رفيقك ياگيلوانا؟

لقد كانت فكرتك ان تتم تصفية ساكني الغابة حتى لايبوحو بما فعلته وتسببت بقتلِ ارواحٍ كثيرة لماذا كلَ هذا؟

فاءجابها گيلوانا لقد امضيتُ حياتي وانا اقف في ظل براين وقد حصل على كل شيء المؤسسة ومساندة الظلال وحتى بعض الاحيان تأييد المجلس وهو لايستحق كل هذا انا من كنت اقوم بالاعمال القذرة وهو يحظى بالسلطة والمال كان من المفترظ ان اكون انا القائد الاعلى وليس هو.

اجابت نينا قائلة وهي تنظر اليه بكره كان عليك ان تعلم ان لكل مانفعله ثمنٌ بالمقابل لن تحصل على شيء ان لم تخسر شيأً امامه واحياناً تكون الخسائر اغلى ثمناً من الجوائز.

فأجابها قائلا لن اخسر الان وخاصةً بعد ان وصلت الى هذه المرحلة ستكون نهاية براين قريبة

عليكِ ان تختاري صفا ثم استدار وهو يكمل حديثه لن تستطيعي اثبات شيءٍ ضدي حاليا فلن يصدق كلامكِ احد وليس عندكِ دليلٌ يدينني يمكنكِ الانصراف يا عزيزتي.

فأنصرفت نينا لكن گيلوانا احس ان نهايته باتت قريبة فحمل نفسه وخرج في هذه الليلةِ الممطرة مسرعا نحو سيارته وهو يتصل بأحد خدمه يطلب منه ان يحجز له رحلة الى خرج البلاد ولكنه تفاجاء حين وجد براين يقف بجانب سيارته في هذا المطر.

فقال له گيلوانا ماذا تفعل هنا يا صديقي؟انها تمطر بغزارة.

فقال براين كان عليكَ ان تكونَ اكثر حذرا يا صديقي الم تتعلم انه في مجال عملنا لاتوجد اسرارٌ تظل مخفيةً طوال الوقت لابد ان تنكشفَ يوما على يد احدهم انت مغفل يا صدقي فقد عاديت الشخص الخطاء.

فجن جنون گيلوانا وقال وهو يصيح.

لا اعلم ماذا اخبرتكَ نينا عني لكنها تتفوه بالاكاذيب لقد فقدت عقلها في الغابة ليس عندها دليل.

فأمسك براين بجهاز تسجيلٍ للصوت يحمله بيده وقام بتشغيله.

فعلم گيلوانا ان نينا قامت بتسجيل كل كلمةٍ قالها وكل اعترافه مسجلٌ عند براين.

فسكت گيلوانا ولم ينطق بأي حرف .فأمسك به امجد ومايكل وكانت نينا تقف من بعيدٍ تترقب ماسيحصل .فأخرجَ براين سيفاَ حادا وهو يسمع گيلوانا يتوسل اليه ليبقي على حياته.

فقال له براين الم تفكر في هذه اللحظة عندما اغرقت صغيرتي حتى لفظت انفاسها الاخيرة وحرمتني منها وبضربةٍ واحدة قطع براين رأس گيلوانا بسيفه الحاد وانتهى عذابه بأنتقامه لأبنته.

ساد الصمت الجميع في هذه الليلة
وغسلت الامطار الدماء والدموع لتشرق بعدها شمسٌ جديدة ادفأت القلوب الباردة آملتةً ان يظهر في يومِ ما الربيع بين اظلاعها.

غرام العاشقين والتضحية المؤلمة

الظلال هم واجهة المؤسسة والسندان الذي يضرب به المجلس كل من يقف ضدهم فأصبحت توجهات الظلال هو مايطلبه المجلس بما يتناسب مع مصالحهم فبعد اختفاء قائدهم لأكثر من ثمان سنوات صار المجلس الاعلى الراعي الرسمي للظلال.

بعد عدةِ ايام رجع الظلال الى مقر الطائر الاسود بعد اجتماعهم مع المجلس وعلمو اثناء غيابهم ماحدث من مستجداتٍ وتغييراتٍ جذرية لكن كانت هنالك مشكلةٌ اكبر وهي معرفة التالي.

دخل فينكس وجون وسكارلت الى مقر الطائر الاسود وتوجها لمكتب السيد براين وفور دخولهم عنده قال له فينكس وهو متفاجيء.

هـل هذا صحيح ماسمعته ؟

اجابه براين حول ماذا؟

قال فينكس هـل قتلتَ گيلوانا حقا؟

فقال براين نعم لقد قتلتُ صديقي اقصد من كنت احسبهُ صديقاً لقد حاول الانقلاب علينا يافينكس كان سيدمر كل شيء.

فقال جون هـل صحيحٌ بأن له يد في مقتل ليا ؟ اعتذر عن السؤال لكني متفاجيء.

فاءجابه براين بعد ان سكت لحظة

نعم هذا صحيح...ثم غير براين الموضوع وقال.

ماذا كان الاجتماع المهم الذي جعلكم تختفون فجاءة لقد كنا في امس الحاجةٍ اليكم وقتها؟,

فاءجابه فينكس انها مشكلةٌ يا براين
ان سكارلت تتكرر لديها رؤيا عن المستقبل في الفترةِ الاخيرة وكان يجب الذهاب الى هناك حتى نتأكد من عراف المجلس مدى صحة هذه الرؤيا.

فقال براين: عن اي رؤيا تتحدث وماذا قال عراف المجلس؟

قال فينكس : ان سكارلت ترى ان ظلا جديدا سينظم الينا لكننا لا نعلم من هو.

فقال براين اخبريني ياسكارلت كيف؟

قالت سكارلت

من وقت رجوعنا من اخر مهمة وانا ارى رؤى غير واضحة في البداية لكن قبل يومين اتتني رؤية واضحة عيون حمراء وسط المطر ووشمٌ جديد على ظهره كمرساة البحارة لكني لا اعلم ان كان رجلا ام امرأة فقط علامات ولا نعرف اي شيء اخر صادف ان العراف

رأى رؤيا مشابهة لرؤياي عن عيون حمراء في معبدنا.

فقال براين هـل يدور في خاطركم ان تقومو بتحويل فردٍ جديد لم يسبق ان حول احدكم شخصا الى ظل ماعدا ابني ويليام وهو قد اختفى.

فقال فينكس لا يا سيدي فنحن رفضنا طلب بيتر الانضمام الينا وتحويله الى ظل هـل هو مجنون ليطلب طلباً كهذا انه لا يصلح اطلاقا ان يكون واحداً منا.

فسأل براين مستغربا: وهل بيتر طلب منكم حقاً الانضمام ؟

فقال جون : ءاجل تخيل هذا.

ثم قال براين سوف نعرف قريبا ان كان فعلا هنالك ظلٌ جديد يحتاج فريقكم الى ورقةٍ رابحةٍ جديدة ايها السادة.

فقال فينكس وهو يضحك انا لا اطيق الانتظار.

في هذه الاثناء وعند بوابة المقر الداخلية ذات الزجاج المحصن دخلت نينا بعد ان غابت في اجازة عدة ايام حتى تعافت من جراحها اخيرا فما ان خطت بقدمها داخل المقر الواسع والذي يتوسطه سلم عريض كسلالم الملوك كان الكل سعيدٌ برؤيتها من الطلاب والمتدربين وحتى الحرس فقامو بالترحيب فيها بتصفيقٍ حار حيث احتفل الجميع بنصرهم ومعاقبة الخونة.

فوجئت نينا بهذا المنظر وهي سعيدة وتبتسم لانها استحوذت على قلوب الجميع وبالاخص براين الذي تعتبره كوالدٍ لها ...حيث كان ينظر اليها براين من الاعلى وهو يبتسم وينظر الى نينا التي غيرت الكثير منذ دخولها الى المؤسسة...فتقدم امجد الى نينا وامسك بيدها وقال وهو يبتسم.

الن تدخلي لا اعتقد ان وقوفكِ في مكانكِ سيسعدهم انظري كم هم سعداء برجوعكِ سالمة.

قالت نينا :لم اتوقع انهم سيحتفلون لقد فاجأوني

ثم صادف نزول الظلال من السلم الكبير نحو قاعة المقر فكانت نينا تقف في نهاية السلم مع امجد والبقية ليصعدو الى مكتب براين .. هنا وقف فينكس ونظر الى نينا وقال مافعلتهِ كان جرأةً وشجاعة لكننا غير مهتمين وما بيننا لن ينتهي لازلتِ في خطر.

فقال امجد :توقف يا فينكس لما لا تأخذ ظلالك الى المعبد وتتركنا نحتفل بسلام اليس هذا افضل من افساد كل شيء.

فنظر فينكس الى نينا بنظرته المخيفة وكأنه يتوعدها بشيء سيء ثم رحل مع بقية الظلال متوجهين الى المعبد.

صعد القادة الى مكتب براين بينما الجميع يحتفل في الخارج وعندما دخلت نينا الى المكتب ضمها براين اليه بقوة وقال هذه هي ابنتي الصغيرة لقد عادت من جديد.

ففرحت نينا جدا لانها سمعت هذا الكلام كادت تطير من الفرحة وتلألأت عينيها من السعادة كالصغار...ثم نظرت الى براين ونزعت القلادة واعطتها الى براين وقالت قد كانت ليا تود ان تكون القلادة عندك انها من حقك ...فأسعد ذلك براين واخذ القلادة وضمها بيده وقال

لها سأحتفظ بها شكرا لكِ.

وبعد عدة ايام عادت الامور الى طبيعتها واصبحت المؤسسة تعج بعامليها وتنبض بالحياة

دخل امجد ومايكل الى الكافتيريا صباحا حيث كانت مايا وماري تجلسان معا فأشارت مايا اليهما حتى يأتيان للجلوس على نفس الطاولة ...فجلس امجد ومايكل فقالت ماري.

اين كنت يا امجد انا اتصل بكَ منذ يومين لكنك لم ترد على اتصالي.

فقال امجد وهو ينظر نظرة غير مبالية : لقد كانت مشغولٌ قليلا ثم سكت.

فقالت ماري سأذهب لجلب شيء اشربه لا تتحرك يا جي دي سأعود فورا.

فلما غادرت ماري ...قام امجد بتنفس الصعداء وكأن شيئا كان يخنقه وقال.

لم اعد اطيقها انها مزعجة فعلا لم اعد احتمل تصرفاتها انها تكلم الجميع بتعالي وعنجهية تحب المظاهر وتكلفني الكثير من المال.

فضحكت ماري وقالت لكنها قالت لي انها تحبك وانت تعاملها بشكلٍ سيء فقال امجد

هذا ليسَ صحيحا لقد كنت لطيفاً معها لكنها لاتحبني تحب المال والهدايا

وقالت لي يجب ان نتزوج لهذا ابتعدت هذه الفترة لأفكر مليا بهذه الخطوة لا اريد ان اتسرع ثم سأقرر بعدها.

فقال مايكل لا تتسرع يا امجد مازلتَ شابا عليكَ ان تفكر جيدا.

فقالت مايا هذا صحيح يا امجد انها خطوة تحتاج التفكير لهذا عليك ان تقرر سريعا لاتجعل الامر يطول.

فقال امجد ها قد جاء لورانس وشقيقتي ومعهما نينا.

فجلس الجميع معا وهم يتبادلون الاحاديث ثم قالت لهما سارة

ان عيد ميلادي قريب وسيقيم اخي حفلةً لأجلي اريد ان تحضرو فهذا سيسعدني فقامت نينا ومايا بضم سارة وقالت مايا يسعدنا الحضور ياعزيزتي.

جاءت مايا وجلست قرب جي دي وهمست في اذنه ما الذي جعلها تجلس معنا انا لا اطيقها.

فلم يرد امجد عليها وتجاهل كلامها ثم جاء البيرتو ومعه نمرٌ ابيض من النوع القطبي لقد كان يرتدي سلسلةً ضخمة ويبدو انه اليف وغير مؤذٍ

فقال له امجد لماذا تأخرت.

اجاب البيرتو بسبب سيزر الذي ابقيته عندي انه يحب اللعب كثيرا ويهرب الناس من امامه ظناً منهم انه متوحش وجعلني اركض خلفه في كل مكان.

فذهبت نينا نحو سيزر وظلت تلاعبه وتمرر يديها بين فرائه الابيض الناصع ذي الخطوط السوداء المتفرقة.

وقالت هـل يمكن ان العب معه وسوف اعتنِ به.

فقال لها امجد يمكنكِ ذلك بالطبع.

فأخذت نينا سيزر معها وخرجت من الكافتيريا ومعها النمر المروض سيزر.

قالت ماري وهي تمسك بيد جي دي و تنظر اليه بدلال تعال معي ياحبيبي يمكن لمايكل ان يعتني بنفسه.

فقال مايكل وهو يضحك حسنا ايها الشاب يمكنك الذهاب انا سأقوم بعملك اليوم.

فقال امجد بعد ان نهض عن كرسيه
اسف يا ماري لدينا عملٌ نقوم به هيا يا مايكل لنسرع.
فأنزعجت ماري لان امجد احرجها امام الجميع وبعد ان خرجا من الكافتيريا.
قالت ماري اترين يا مايا كيف تصرف معي ؟
اكاد افقد عقلي ماذا حصل له انا متأكدة ان هذه الحرباء قالت له شيئاً سيئاً عني.
هنا تدخلت سارة وقالت من تقصدين بالحرباء؟
فقالت ماري انا اقصد الفتاة التي تدعى نينا تلكِ التي جعلتموها صديقةً لكم انها تختلف عنا فمستوانا ارقى من ان نجلس مع فتاةٍ مثلها انها ليست من طبقتنا ولا تتصرف مثلنا.
فقالت مايا انتِ تظلمينها لماذا تقوم نينا بأمرٍ مماثلٍ كهذا انها فتاةٌ طيبة وهي صديقةُ الجميع.

فأجابت سارة وهي غاضبة معكِ حق
يا ماري انها لا تتصرف مثلكِ بلؤم اليس كذلك؟
انتِ تخافين ان يتركِ اخي لانه لايحبكِ تحاولين لعب دور الضحية.

فقالت ماري لن يتركني جي دي وسوف نتزوج وسأجعل الجميع ينظر الينا بحسرة يا سارة.

ثم نهضت ماري وخرجت مسرعةً وهي غاضبة.

فقال لورانس انها مزعجةٌ فعلا كما قال جي دي.

فضحك الجميع واكملو شرب قهوتهم ولم يعيرو امر ماري اي اهتمام...وبعد انقظاء الظهيرة دخل جي دي المقر وسأل احد الطلاب عن نينا لانه لم يجدها في اي مكان.

فأجابه احد الطلاب: تجدها تحت الشجرة الكبيرة كعادتها تشاهد الشاطيء.

هو يقصد مكانا قريبٌ من المؤسسة مليء بالاشجار والمساحات الخظراء ولايبعد عنه شاطيء البحر كثيرا.

فذهب امجد الى هناك مباشرةً حيث وجدها مستلقية وبجانبها سيزر وهو يلعب وينام بين الاعشاب والزهور البرية المتفرقة...فجلس امجد قرب نينا وقال وهو ينظر الى هذا المكان الجميل.

لم يخطر ببالي يوما ان هنالك جمالٌ بهذا المنظر ولم انتبه اليه يوما عادة امر من هنا لكني لم انتبه انه مكانٌ يساعد على الاسترخاء...فقالت نينا وهي تنظر اليه متفاجئة.

امجد؟

نعم معك حق انه مكانٌ هادي عادة اتي هنا للقراءة او الجلوس ساعات وانا أتفرج على امواج الشاطي وهي تتلاطم على حافة الرمال.

فقال امجد هـل يمكنني ان اسأل ؟

فقالت نينا تفضل بالتأكيد.

فقال لها امجد من اين انتِ كيف تعرف براين عليك؟وكيف وصل الحال بفتاةٍ رقيقةٍ مثلكِ لتصبح قاتلة مأجورة ؟

فسكتت نينا وبدى على ملامحها الحزن ونظرت الى امجد وقالت .لم يكن اختياري.

فقال امجد اعرف اني لستُ مقربا منكِ حتى تحدثيني عنكِ لكني احاول ان اكون صديقاً جيدا احاول احياناً ان افهم تصرفاتكِ لكني لا اجد لها تفسيرا احياناً الا بعد فترة.

فقالت نينا : هذا لطفٌ منك لكن.

ثم سكتت.

فقال لها امجد انا كنت اريد ان اقول لكِ انا اعتذر عن ما حصل بيننا سابقا وفي حال غيرتي رأيكِ اريد ان اسمع منكِ.

ثم ضحك وقال انا مستمعٌ جيد يمكنكِ
ان تسألي سار ة

فضحكت نينا وقالت.

ان سارة تحبكَ جدا وهي تعتبركَ مثالا لها وهذا يحدث نادرا بين الاشقاء الاولاد والبنات.

فقال وهو ينظر الى نفسه بغرور ويمزح.

طبعا فأنا لا احب لورا فقط انا احب لورا وكل الفتيات حتى صديقاتها.

هنا انزعجت نينا ونهضت مسرعةً وقالت.

علي ان اذهب لقد تأخرت لدي عملٌ اقوم به الى اللقاء لاحقاً.

ثم قال امجد وهو يحاول تغيير الموضوع.

هـل يمكنكِ الاعتناء بسيزر عدة ايام لانني سأسافر عندي عملٌ خارج البلاد وسارة ليست في المنزل حاليا

تبيت عند مايا ولا الخادمة تخاف ان تتقرب منهُ ارجو ان لا اكون ازعجكِ بطلبي.

فقالت نينا وقد كانت تبدو سعيدة.

يمكنني ذلك انا احب الحيوانات لا تقلق سوف اعتنِ به جيدا...ثم اخذت سيزر وذهبت مسرعة.

وبينما كان امجد يمشي للرجوع الى المقر مر مايكل بسيارته السوداء الرياضية وتوقف ليقل امجد معه قال مايكل مستغرباً...

اين كنت ياصديقي ولماذا سيزر ليس معك؟اجابه امجد

كنت اتمشى وحسب ..وقد تركت سيزر مع نينا لاننا سنسافر غدا ..هـل نسيت ان لا احد في البيت والخدم يخافون التقرب منه ففكرت ان اتركه عندها ووافقت..فنظر مايكل الى امجد نظرةً ماكرة ثم ضحك ولم يتكلم...فقال امجد:

ما المضحك يا مايكل لم تنظر الي هكذا.

فظل مايكل ينظر الى الطريق ويشيح نظره الى امجد ثم يضحك مجددا ثم قال.

لا شيء يا صديقي لكن كنت تركت سيز في بيتي كالعادة كما نفعل كل مرةٍ عندما نسافر في عمل اليس هذا غريبا؟

فقال امجد وهو يحاول ان يبرر له

لقد كان سيزر مسرورا مع نينا وهي تعتني به جيدا ففكرت ان اتركه هذه المرة مع شخصٍ يهتم به.

فقال مايكل ويبدو انه لايصدق كلام امجد.

هــل تريد ان تقنعني انك تهتم بسيزر فقط؟؟

فسكت امجد ثم حاول تغيير الموظوع وقال.

اسرع يا مايكل علينا ان نصل مبكرا عمي سيقتلنا ان تأخرنا.

وبعد ذلك وصل امجد ومايكل الى الفيلا الكبيرة ودخلا حيث وجدا عم امجد ينتظرهم في مكتبه فلما وصلا

لمكتبه اراد عم امجد ان يكلم ابن اخيه
في موضوعٍ مهم وقال له.

قبل ان تستعدا للسفر اجلسا احاول التكلم وانت ايضاً يا مايكل اجلس لست غريبا لطالما كنت واحدا من هذه العائلة ..فأستغرب امجد وقال

هـل هنالك خطبٌ في العمل يا عمي ؟

فقال له عمه

بالعكس يابني مامن خطبٍ في العمل لكنه امرٌ يخص حياتكَ.

انت تعلم اني ربيتك وقد كان عمرك ست سنوات وكنت احترم والدتك التي كانت زوجتي لكن قبل وفاتها جعلتني الوصي عليك وقد كانت هذه مسؤلية كبيرة بالنسبة لي ومن ناحية ثانية افنيت حياتي وانا اوسع ثروتك حتى غدت امبراطورية ليس لها حدود .حان الان ان تحمل هذا العبيء وتصبح رجلا يا بني ...فقال امجد

هذا صحيحٌ يا عمي وانا مدينٌ لك بحياتي واتمنى ان اتحمل هذا العبيء معك قريبا وسأفعل كل ماتطلبه مني.

فقال له عمه هذا هو محور الموضوع هنالك صفقةٌ ضخمة احاول ان اجعلها تنجح ليس من ناحية درها للأموال علينا لكنها ستزيد من نفوذنا في بعض الدول لكن نجاحها متوقفٌ عليك.

عليك ان تطلب يد ماري بأسرع وقت فعائلتها من كبار تجار السلاح والماس وخاصةً والدها ان حدثت مصاهرة بين العائلتين سنكون قد سيطرنا على السوق في مجالنا يابني فلن يرفض والدها لي اي طلبٍ حينها.

فنهض امجد وهو غاشب وقال له.

لن اتزوج بهذه الطريقة انها مسالة شخصية تتعلق بي فزواجي من التي احبها لن يكون صفقة يا عمي هذا قراري.

جن جنون عمه وقال لأمجد وهو غاضب.

هل انت مجنون؟

لقد كان هذا اتفاقنا منذ البداية وقد كنت موافقا وانا اعرف ان ماري حبيبتك ما الذي تغير اخبرني.

فقال امجد انا حر في التراجع عن قراري ولن تكون ماري زوجتي انا اشعر انها تخونني.

فقال له عمه.

انت تبحث عن الحجج ستضيع صفقة العمر ايها المعتوه بسبب عنادك وطيشك كيف سأسلمك كل هذه السلطة وانت لا تتخذ قرارا واحدا يبشر بخير انت انانى ولاتحب الا نفسك تقضي حياتك وانت تعمل مع براين ولديك كل هذا الثراء الفاحش حان الوقت لتفكر بعقلك وتترك طيش الشباب.

نهض امجد من مكانه مسرعا وهو يقول.

سأذهب للأ ستعداد للسفر ولن نتكلم بهذا الموضوع مطلقا.

فغضب عمه جدا فقام برمي بعض الاوراق التي كانت على المكتب على الارض وقال لمايكل.

حاول التكلم معه واجعله يعدل عن قراره سوف تضيع هذه الصفقة اذا ماتم الزواج.

فنهض مايكل وهو يقول.

حسنًا سأحاول ذلك ياعمي.

فقال عمه وهو يتحدث مع نفسه ما الذي جعله يعدل عن قراره لقد كان موافقا في البداية؟؟

وبعد ان سافر امجد ومايكل مع عم امجد لأمورٍ تتعلق بالعمل وشراء الاسلحة.

فقد كان والد امجد قبل وفاته تاجر سلاحٍ معروف وقد دخل شريكا مع براين في ادارة الطائر الاسود وقد كان والد امجد مسؤلا عن تسليح الطائر الاسود بكل انواع الاسلحة وغيرها من احتياجاتهم ولقد كان عمله مصرحا من جهات رسمية فقد كان يتعامل مع

حكومات معظم الدول ويورد لهم
الاسلحة . لكن كان له اعداء كثر فقاموا بأغتياله
وتسلم عمله اخاه الاكبر الذي تزوج من والدة امجد
وظل شريكا مع براين لكنه كان سابقا يعمل في ادارة
عدة ملاهي عالمية في فيغاس وغيرها ويقوم بتجارته
الخاصة والمشبوهة لخطف النساء وتجارة الاعظضء
ومن خلال براين تعرف على ساشا وصار شريكا معه
بشكلٍ سري حتى براين لم يكن يعلم بطبيعة هذه
العلاقة.

غاب امجد عن عمله في المؤسسة عدة ايام فقد كانت
هنالك بعض الاوراق تحتاج توقيعه وهي مستعجله
فطلب براين احد القادة الموجودين ليسأل عن امجد
وسبب غيابه..فدخلت نينا مكتب براين فنظر اليها براين
وطلب منها الاقتراب..وقال لها.

اقتربي يا ابنتي لم البيرتو ليس معكِ اين هو؟

فقالت نينا لقد خرج لديه بعض
الاعمال ينجزها في احد فروع مؤسستنا.

فقال واين البقية ؟

فقالت نينا .لقد ذهب امجد ومايكل في وحلةٍ عمل لقد
قال لي امجد هذا قبل ذهابه.

اجابها براين

مايكل مازال مسافرا لكن امجد اتصل قبل يومين وقال
انه وصل هنا لكنه لم يأتِ لمقر المؤسسه وهاتفه مقفل
لهذا كنت سأطلب من احدكم ان يذهب الى بيته ويجعله
يوقع هذه الاوراق فورا او يأتي حالا ليباشر عمله.

فقالت نينا :يمكنني ان اخذ الاوراق اليه يا ابي وسوف
اخذها الان.

فقال براين : حسنا خذيها معكِ واجعليه يتصل بي.

فقالت نينا وهي تأخذ الاوراق حسنا يا ابي لن اتأخر.

ثم ذهبت نينا الى الفيلا التي يسكنها امجد لقد كانت تعرف عنوانها لأنها جائت مرةً لأخذ بعض الكتب من هند ولكنها لم تدخل في حينها للفيلا فلم يكن امجد على وفاقٍ معها سابقا

فدخلت حتى وصلت الى الباب الداخلي للفيلا ولم تجد اي شخصٍ لا من الحرس ولا من الخدم فرنت جرس الفيلا وانتظرت عند الباب ثم رنت الجرس ثانيةً وانتظرت قليلا بعدها ظنت ان لا احد في الفيلا وكانت سترجع لكن امجد فتح الباب وكانت حالته سيئة وقال لها.

نينا؟ما الذي تفعلينه هنا ؟

فقالت لقد ارسلني ابي حتى اعطيك هذه الاوراق المستعجلة لتوقعها وجلبت معي سيزر ايضا لم اكن اعلم انك رجعت من السفر الا قبل قليل.

فطلب منها الدخول وقد كان المكان تعمه الفوضى والاكواب المحطمة على البار والارض فقالت نينا.

انا اسفة قد يكون الوقت غير مناسبا لحضوري.

فقال امجد لها وهو يحاول الوقوف على قدمه يبدو انه كان مريضا جدا.

لا لقد كنتُ منزعجا قليلا وطلبت من الخدم المغادرة لا عليكِ سينظفون الفوضى غذا.

وبعدها ساءت حالة امجد جدا وقد كان يبدو عليه انه اثقل في الشرب مما زاد تعبه.فطلبت منه نينا ان يستريح وقالت له.

انك متعبٌ جدا يا امجد انت مريض وتشرب ايضا؟ثم اخذت منه الكأس الذي كان ممسكا به

وقالت له : توقف هـل تحاول قتل نفسك انت متعبٌ وشربت بما فيه الكفاية.

فقامت نينا بمساعدته على الوقوف واوصلته الى غرفته وجعلته يستلقِ على السرير.

وسألته قائلة

هـل اتصل بسارة؟

فقال امجد : لا ستقلق كثيرا سأكون بخير احتاج لأن ارتاح على ما اظن.

فقالت نينا وهي تنظر اليه بقلق.

استرخِ وسأعود فورا.

ثم قامت نينا بالاتصال بالطبيب حيث وجدت رقمه في دليل الهاتف بجوار الهاتف الارضي حيث وصل الطبيب بعد فترة قصيرة وكتب له الدواء وقال لنينا.

عليه ان يستريح ويواظب على العلاج انها نزلة برد ليس هنالك شيء خطر يبدو انه اثقل في الشرب ايضا يمكن لأحدٍ ان يعد له حساءً دافئاً وسيكون بخير.

ثم انصرف الطبيب بعدها .قامت نينا بتحظير الحساء لاءمجد وقد اخذ علاجه وثم قامت بتنظيف الاكواب

المحطمة من على الارض وظلت تراقبه طوال الليل وهو نائم حتى صباح اليوم التالي.

استيقظت نينا وقد كانت نائمة على الكرسي فقد غلبها النعاس صباحا حيث وجدت ماري تقف امامها وهي غاضبة.

فخرجت نينا من غرفة امجد بهدوء حتى لايستفيق حيث تبعتها ماري خارج الغرفة.

فقالت لها ماري.

ماذا تفعلين هنا في غرفة خطيبي يا نينا من سمح لكِ بالدخول الى غرفة خطيبي وكيف دخلتي الى البيت اصلاً.

فقالت نينا لقد جئت البارحة لأعطيه اوراقا تخص العمل وقد كانت حالته سيئه فقمت بالاتصال بالطبيب لانه لم يرضى ان اتصل بساره بعدها بقيت معه وهو نائم حتى اتيتِ انتِ.

فقامت ماري بطرد نينا من المنزل وقالت لها.

اخرجي من هذا البيت فورا ولا اريد
ان ارى وجهكِ هنا ثانيةً هـل تفهمين هذا.

فحزنت نينا كثيرا وخرجت مسرعةٌ وتكاد تنفجر من البكاء لكنها حبست مشاعرها حين رأت مايكل يدخل من الباب فأستغرب لوجودها وهي تخرج مسرعة فسألها.

ما الذي اتى بكِ الى هنا ؟

فأرادت ان تتكلم لكنها ان تكلمت ستغرق بالدموع فخرجت مسرعةً ولم تجب مايكل على سؤاله.

جن جنون ماري وقالت لمايكل وهي تقف عند الباب.

لقد كانت معه في غرفته وظلت تبكي.

حينها نزل امجد من غرفته وسألهما قائلا.

اين نينا متى خرجت ؟نسيت ان تأخذ الاوراق معها.

فأجابته ماري وهي تبكي وتصرخ.

ماذا كانت تفعل تلك الفتاة معك في غرفتك اجبني ماذا كانت تفعل ؟

فقال امجد ماذا حدث ؟

وما دخلكِ انتِ انه منزلي انا اقول من يدخل اليه هل تفهمين هذا

لم اعد اطيق تصرفاتكِ وعنجهيتكِ.

فأجابته ماري.

انا احبك وقد طردتها وقلت لها بأنك خطيبي هي لن تستطيع ان تأخذكَ مني فأنت تحبني انا.

فغظب امجد جدا منها وقال.

هي بقيت بجواري طوال الليل وقامت بالاعتناء بي وانا كنت مريظضً جدا منذ ايامٍ وانتِ لم تتصلي بي انتِ لا تحبين سوا نفسكِ يا ماري اريدكِ ان تعرفي انه مامن زواجٍ سيربطنا وعلاقتي بكِ انتهت منذ هذه اللحظة يمكنكِ الانصراف.

فصارت ماري تبكي وتصرخ .هـل تطردني لأجل فتاة الشارع هذه هـل انت جاد؟

فقال امجد ليس لنينا دخلٌ بأنتهاء علاقتنا لانكِ خائنة وانتِ تعلمين هذا.

فخرجت ماري مسرعةً من الفيلا وركبت سيارتها المكشوفة وذهبت وهي تبكي.

فقال له مايكل.

انا وصلتُ قبل قليل يا صديقي ولما اتصلت بك وهاتفك مغلق احسست بأنك لست بخير ولما وصلت كانت نينا قد خرجت مسرعةً وكانت تبدو حزينةً جدا ارادت ان تبدو غير حزينة لكنها لم تستطيع اعتقد انها سمعت كلاما جارحاً.

فقال امجد سوف اشرح لها لاحقاً المهم اني تخلصت من ماري لقد كانت مصدر ازعاجٍ لي.

فسألـه مايكل هـل تخونك فعلا اقصد ماري.

فقال امجد.

اذا كان الرجل على علاقة بأمرأة ويتعود طباعها يستطيع ان يشعر انها تخونه مع رجلٍ اخر من خلال كل تصرفاتها علمت ذلك . لم انزعج لانها لم تكن تعني لي شيئا وقد وجدت ان الخيانة مبررا لاتركها فهي طماعةٌ وجشعة لاتحب الا نفسها.

وبعد يومين رجع امجد الى مقر المؤسسة ليسلم التقييمات حيث دخل الى مكتب السيد براين حيث وجد البيرتو ومايكل .فقال له براين.

سعيدٌ بعودتك يا امجد تبدو بصحةٍ جيدة ايها القوي.

فأبتسم امجد وقال له.

لا تقلق يابراين فأنا افظل حالاً الان.ثم التفت الى البيرتو وسأله.

الم ترى نينا؟

اجابه البيرتو.

انها مسافرة منذ يومين لديها مهمةٌ خارج البلاد اعتقد انها ستصل اليوم على ما اظن.

ثم قامو بتسليم التقييمات وذهب كل واحدٍ الى عمله اليومي وبعد انقضاء النهار وصلت نينا متأخرةً ليلا الى المطار لكنها تفاجأت بوجود امجد ينتظرها خارج المطار وهو يقف متكئاً على باب سيارته.

فنظرت اليه بدهشة وقالت له.

ارى انك بخير يا جي دي ماذا تفعل هنا.؟فقال وهو يبتسم وينظر اليها.

نعم انا بخير لكني اقف هنا حتى انتظر صديقتي التي اعتنت بي قبل عدة ايام وسافرت دون ان تودعني.

فسكتت نينا وبقيت واقفة في مكانها وكأنها ستبدأ بالبكاء لكنها تمالكت نفسها وقالت.

اسفة لم استطع ذلك.

ثم تقدم امجد نحوها واخذ منها حقيبتها الصغيرة وامسك بيدها وقال لها اصعدي معي سأوصلكِ ونتحدث قليلا اريد ان نتكلم قليلا...في البداية ترددت نينا ان ترجع معه لكنه اصر على ذلك فصعدا الى السيارةٍ سوياً...فقال لها امجد

شكرا لما فعلته من اجلي انتِ طيبةُ القلب واعتذر عن ما فعلته ماري معكِ ...فقاطعته نينا انها محقة فهي خطيبتك وتغار عليك انا لا الومها...فضحك امجد وقال لها.

ماري ليست خطيبتي او اعتقد انها تظن ذلك .. لقد قطعت علاقتي بها منذ فترة ولم اتركها بسبب اي شخص.

فسكتت نينا وهي تنظر عبر نافذة السيارة على الطريق .

فقال امجد غدا عيد مولد سارة لا تنسي عليكِ الحضور فهي تحبكِ جدا.

فنظرت اليه نينا وقالت له.

وانا وعدتها بأن اتي ...وفي اليوم التالي كنت سارة تستعد لعيد الميلاد وتستقبل صديقاتها.

دخل امجد الى المطبخ يبحث عن سارة ولما وجدها تعطي التعليمات للطباخين وتتأكد ان كل شيءٍ جاهز وقف بجانبها وهو يبتسم.

فقالت له

هـل هنالك خطبٌ ما يا اخي ؟فأجابها بتردد.

لا ..لكني اتسأل هـل ستأتي نينا؟

فضحكت سارا وقالت انها المرةُ المئة وانت تتبعني وتسألني نفس السؤال وسأجيبك نعم انها في الطريق وهي قادمة لحفلة عيد مولدي وليس من اجلك ايها الشاب الوسيم.

فأحمر امجد خجلا وقال لها اريد ان اطلب منكِ طلبا يا اختي العزيزة واعلم انكِ لن ترفضي لي طلبي.

فقالت سارة: ماذا تريد اخبرني لدي
امورٌ اقوم بها اخبرني بسرعة.

فقال لها: لدينا سفرةٌ جماعية بعد اسبوع وسنذهب جميعا سيجتمع كل اصدقائنا اريد منكِ ان تقنعي نينا بأن تأتي معنا ارجوكِ لكن لاتخبريها بأني طلبتٌ منكِ هذا.

فضحكت ساره وقالت.: ماهذا الاهتمام المفاجيء بنينا اريد ان اعرف؟.

فحاول امجد ان يغير الموضوع وقال لها انها صديقتنا وهي تخجل ان تأتي بدون دعوة.

فقالت سارة وهي تبتسم.

وكأني صدقت حديثك لكني سأدعوها لاتقلق يا اخي.

وبعد قليل وصل الجميع الى الحفلة ومن ضمنهم نينا ومايا وشادي والبقية.

جلس امجد قرب نينا وكانت ترتدي
فستانا ورديا قصير وشعرها الحريري المنسدل قد
زادها جمالا وهي تنظر اليه بخجل ...فقال امجد وهو
يكاد يجن

انا اول مرة اراكِ ترتدين فستانا تبدين جميلة.

فنظرت اليه نينا وقالت له شكرا لكنها احمرت خجلا
بسبب نظراته المستمرة فلم يشح ببصره عنها مما
دفعها لتهرب منه وذهبت تجلس مع مايا

وقالت لها: مايا مايا

اجابت مايا وهي تضحك

ماذا دهاكِ انتِ تمسكيني بيدي كالمجانين

فقالت نينا لا اعلم لكن امجد تصرفاته غريبة هل
سيقتلني؟

فسمعت سارة حديثهما وتدخلت وهي تتحدث بمرح.

لا يا عزيزتي لا ينوي ان يقتلكِ هو معجبٌ بكِ على ما اظن.

فضحكت مايا وقالت لنينا

لا تكوني غبية لماذا تهربين منه اذهبي ارجعي الى مكانكِ انا منشغلةٌ مع حبيبي شادي.

فقالت نينا وهي تضحك تضحين بصديقتكِ من اجل شادي

اجابت سارة قائلةً

وتضحي بي ايضاً فهما لم يتوقفا عن تقبيل بعظهما البعض من الطبيعي تحاول التخلص مني ومنكِ.

فضحكت مايا وقالت :انتما حشريتان فعلا هيا انهضا من حولي فأنا برقة شابٍ ايتها الفتاتان.

طلب امجد مني ان يريني ارجاء القصر الجميلة واللوحات الثمينة التي بداخل غرفها الجميلة وقت كان

هذا القصر الذي يمتلكه عمه رائعا
ويحتوي على اثارٍ تاريخية.

فكنا ندخل في غرفةٍ كبيرةٍ ونخرج من غرفةٍ اكبر منها وكنا نضحك ونتبادل الاحاديث عن اشياءٍ مختلفة كالهوايات والقصص.بعدها ظهرت سارة من احد الغرف في نهاية الرواق وصاحت

امجد يجب ان تأتي انها اغنيتك المفضلة

فقال امجد ان سارة تناديني فحين تواجه مشكلةً ما تقوم بقول بكلمة السر هذه (اغنية مفضلة) ثم ركض وتركني خلفه بمسافة طويلة وعندما وصلت وكل ابواب القصر كبيرة ومتشابهة دخلت القاعة الخاطئة لكني رأيت منظرا مخجلا قد كان عم امجد ومعه شابة كانت تبدو صغيرة وهما في وضعٍ ليس جيدٍ فخرجت مسرعةً قبل ان يلحظا دخولي بالخطأ.

ثم رجعت الى القاعة التي تقام الحفلةُ فيها ونسيت الامر.

قبلت نينا دعوة سارا للسفر بعد الحاحٍ طويلٍ من سارا ومايا وجاء موعد السفر وتوجه الجميع الى الشاطيء الرملي المتلألييء بحباته الذهبية ومياهه الزرقاء مثل السماء حيث رقص الجميع ومرح عدا امجد الذي كان باله مشغولٌ بواحدةٍ فقط.

وجد نينا تلعب بالرمال وتبللها وتصنع منها اشكالا جميلة فطلب منها ان يتمشى معها على طول الشاطيء فوافقت .فصار يتحدث معها ويسألها

هـل ستخبريني عن حياتكِ اريد ان اعرف عنكِ كل شي فسكتت ثم قالت له...

لماذا تحاول ان تعرف عني شيئا انا لا اريد التحدث في هذا.

فقال امجد نحن اصدقاء وانا اشعر ان هنالك شيء في داخلكِ يحزنكِ طوال الوقت ارجوكِ ان تثقي بي سأكلمكِ عن نفسي حتى نكون متعادلين.

فضحكت نينا وقالت : حسناً انا اسمعك ايها اللحوح.

فصار امجد يسرد لها قصة حياته
ويقول لها: ابي اصله اجنبي وامي عربية لهذا سمتني امجد واختي سارة

تزوج ابي من امي بعد قصة حبٍ طويلة ولم تكن معارضة عائلة ابي على زواجه بأمرأة من خارج العائلة عائقا امام حبهما وتزوجا اخير انا البكر اقدم نفسي اسمي امجد.

فظحكت نينا وقالت : تسرني معرفتك يا امجد

اكمل امجد حديثه قائلا

توفي والدي عندما كان عمري ست سنوات لقد قتل في الواقع يقولون كان له اعداءٌ كثر في نطاق عمله وبعد سنة استطاع عمي اقناع امي لتتزوجه حتى يحميها من بقية العائلة ويحمي ثروتنا حتى لا تضيع بينهم...وكانت حياتنا هادئة حتى توفيت امي في حادث حين كانت تقود السيارة وكنت انا وسارة نجلس في المقاعد الخلفية لكننا نجونا بأعجوبة وامي توفيت من فورها ولم يعد

لي سوى سارة ومايكل الذي كان
صديقي ويبيت عندي فقد كان والده شريكا لوالدي لكن
كان والده قاسيا في معاملته لهذا يتصف مايكل بطبعه
القاسي احيانا فقد امضى طفولته معي حتى كبرنا
وصرنا نعمل مع براين واصررنا عليه ان ندخل في
برنامج الجندي الخارق فنجحنا في الاختبارات ولم
تظهر لدينا اي اعراضٍ خطرة وتطورت قوتنا وصرنا
متحولين وتعرفنا على البيرتو وبيتر فقد نجحا مثلنا
وصرنا اصدقاء لقد تدربنا طوال سنين حتى استطعنا
السيطرة على قوتنا الهائلة فلا يستطيع احدٌ هزيمتنا
مهما بلغت قوته ...واكمل امجد حديثه قائلا

احلم ان اكون مثل ابي وان امسك امبراطوريته التي
صنعها في مجال عمله عندما يأذن لي عمي.

فقالت نينا وهي تستمع لكل هذا.

لم يكن سهلا ان تفقد والديك وانت
صغير لكنك شجاع لتقوم بالاعتناء بشقيقتك وترسم لك
املا لتسير على درب ابيك انك شجاعٌ حقا.
لقد علمت لماذا سارا متعلقةٌ بك وتعتبرك مثالها الاعلى
اتمنى ان تحقق حلمك يا امجد انت تستحق
هذا...فقال امجد وهو ينظر في عينيها
الحقيقة اني لم اتحدث عن حياتي لأحدٍ غيركِ مطلقاً
انها المرةُ الاولى التي اتكلم فيها عن مشاعري امام
احدْ ...ثم سكت وهو ينظر اليها وقاطع سكوته قائلا
الان انا استمع وانتي تتحدثين هيا تحدثي انا انصت.
فنظرت نينا اليه بحزنٍ وبدأت بسرد قصتها.
قالت له: انا كنت اعيش حياتاً بسيطةً مع ابي وامي
واخوتي لم تكن حالتنا المادية جيدة لكننا كنا قنوعين
وسعداء كنا لازلنا صغارا ..بعدها تغير كل شي عندما
اصبح عمري عشر سنوات انفصل ابواي وتركتنا امي
لانها كانت خائنة وقامت بخيانةِ ابي ورمتنا في الشارع

تزوج ابي وانجب من زوجته الثانية
وصار يكرهني ويضربني ويعذنبي كل انواع العذاب
فقط لاني ابنة زوجته الخائنة لم يكن لي ذنب بهذا
عشت اياما قاسية جدا وحرمانا ماديا ومعنويا ثم اتت
له فرصة السفر خارج البلاد فأخذ عائلته وتركنا بعد ان
دمر كل احلامنا.

رجعنا الى امي التي صارت بدورها تنتقم منا لان
الجميع عرف حقيقتها وتخلى عنها صارت تعاقبنا على
اخطاءٍ هي ارتكبتها وصارت تكرهني وتؤذيني
وتضربني وكانت تهدد ان ترسل في طلب ابي كي نرجع
الى الجحيم مرةً اخرى حتى اشتد علي العيش من كل
النواحي قررت الهروب قبل ان اقوم بأيذاء احد او
ارتكب شيئا سيئا لم يعد بأمكاني ان اراها تخرج كل يومٍ
برفقة شخصٍ جديد وتسرق المال من هذا وذاك وتلبس
قناع المسكنة امام الناس ليعطفو عليها عن طريقنا
فهربت بقيت اهرب ، حتى وجدني براين عند الحدود
في البلاد التي كنت اسكنها واخذني اسيرة في البداية

وانتابه الفضول حولي وكيف وصلت للحدود فقصصت له ماحدث وعلم اني لازلت فتاة لم يمسسني اي شاب فأراد ان يأخذني ساشا مع عدة فتيات وكنت سأنتحر في حال اخذوني بالقوة فقد اخذت سلاح احد الحرس وهددت بقتل من يقترب مني او يلمسني كنت سأقتل نفسي لكن براين طلب مني ان اقتل كاتيا حتى يتأكد اني مختلفة عن الجميع... صدقني لا اعلم كيف حدث ذلك فقد حدث بسرعة لكني متأكدة ان كاتيا لم تكرهني حين وجهت السلاح نحوها لقد خلصتها من الحياة البشعة التي كانت ستعيشها وبعد ذلك اخذني براين ودربني وبعد اربع سنوات من التدريب دخلت المؤسسة بأرادتي وبألحاحٍ مني والباقي انت تعرفه يا امجد.

كان امجد يستمع الى كل هذا وهو يفكر في كل مرةٍ كان يؤذي نينا فيها خلال تلك الفترة قبل ان تكون صديقتهم فقام بضمها طويلا الى صدره وهو يعتذر اليها ويقول.

انا اسف اعتذر عن ما بدر مني انا
اكره نفسي بعد ان عرفت كل هذا.

فقالت نينا ان اسفة لانني جعلتك تحزن بسببي ارجوك لا تقل هذا انا لا اكرهك انت شخصٌ طيب وقد تصالحنا فعلا.

فنظر اليها امجد وقال لها ان منظر الغروب على شاطيء البحر جميل لكن البريق في عينيكِ اجمل.

فأصاب نينا الخجل ولم تكن تعلم ماذا تقول لكنها اكتفت بالجلوس ومراقبة الغروب على الشاطيء مع امجد حيث كان الجميع يحتفل ولم يعلمو مافاتهم في هذا المنظر المذهل.

ومع مرور الوقت توطدت علاقة نينا باءمجد واصبا صديقان مقربان جدا وكان امجد كل يومٍ

يكتشف شيئا رائعا في شخصيتها فقد بداء يحبها فعلا لكنها لازالت تخفي اسرارا كثيرةً وهو يحاول ان ينجح في كسب ثقتها.

كانت نينا متعودةً ان تختفي يوما كاملا كل بداية شهر حيث تقبض مرتبها وتذهب الى مكانٍ مجهول لم تكن تخبر احدٌ بوجهتها فعندما كان يسألها احد الاصدقاء تتلافى الاجابة وتغير الموضوع لكنها لاتبوح بسرها ابدا بهذه السهولة.كان امجد فضوليا جدا فأحب ان يعرف الى اين تذهب نينا.

دخل امجد الى القاعة الخاصة بتجمع القادة الاربعة ووجد نينا تعمل على عدة اوراقٍ وتوقعها كعادتها فكلمها قائلا.

لقد علمت ان صديقا اسمه ليون يعمل تحت امرتنا طلب منكِ الخروج معه ورفضتي لماذا ترفضين الدخول في علاقة في كل مرةٍ يتقرب شخصٌ منكِ تصدينه.

فنظرت اليه وهي تبتسم وقالت.

انا مرتاحةٌ بهذا الشكل لست بحاجة الى احدٍ كي اكون سعيدة لدي اسراري الخاصة ولست مستعدةً ان

اتشاركها مع احدٍ حاليا انا لا اثق بأحد
انت تعلم مامررت به يا امجد لست مستعدة.

فأبتسم امجد وكأنه كان ينتظر هذا الجواب ثم سألها.

ان الفضول يقتلني اخبريني اين تختفين في كل بداية شهر اريد ان اتي معكِ .نظرت اليه نينا وهي منزعجة وقالت.

لا ايها الفضولي ليس بالامر المهم سأذهب وحدي ...ثم خرجت من القاعة مسرعةً كعادتها.

لكن امجد لم يستطع منع نفسه من تتبعها ليعلم اين تذهب كان خائفا ان يكون شيئا سيئا تفعله وقد بدأ يحبها لكنه لم يبح لها بحبه كان خائفا من ردة فعلها فهي ترفض الجميع.

ثم قام بتتبعها من مسافة بعيدة حتى لا تنتبه لوجوده خلفها وشاهدها وهي تستقل الحافلة بعد ان مشت مسافةً طويلة فركب هو ايضا في نهاية الحافلة كي لا تنتبه لوجوده.وبعد وقتٍ وقصير نزلت من الحافلة وهو

نزل ايضا بعدها بمسافة غير بعيدة جدا.ثم سارت بين الطرقات حتى وصلت الى ميتمٍ قديم فدخلت الى هناك وهو يقف خارجا مختبيئا حتى تأخر الوقت بعدها خرجت ورجعت ادراجها.

فأنتابه الفضول وذهب يدق باب الميتم فخرجت سيدة مسنة وقالت له.

بم اخذمك ايها الشاب؟

فقال لها ارجوكِ ايتها السيدةُ المحترمة هـل يمكنني ان ادخل سأطرح بعض الاسئلة وان اجبتني سأتبرع بمبلغٍ كبيرٍ لهذا الميتم وانا جادٌ في ما اقوله.

ففرحت السيدة المسنة التي يبدو عليها مظاهر العوز والفقر لكنها تبدو سيدةً محترمة.

فقالت له السيدة تفضل يابني واسأل ما تريد...فقال لها امجد.

من تكون هذه الفتاة التي تأتي كل مرةٍ عندكم في الشهر وتقضي النهار بطوله ماذا كانت تفعل هنا.

فضحكت السيدة المسنة وقالت.

انها نينا انها فتاةٌ طيبة تأتي في كل شهرٍ وتتبرع بنصف راتبها وتبقى تلعب مع الصغار وتجلب احيانا معها الهدايا والالعاب لترسم على وجههم الفرحة ثم تذهب وهي تأتي مرةً في الشهر لكثرة انشغالها والاطفال هنا ينتظرون اليوم التي تزورهم فيه بفارغ الصبر.

فسرح امجد وهو يفكر سبب عدم استطاعتها شراء الملابس كالفتيات وكانت دائما تتهرب من الحفلات لأنها لم تستطع الظهور بمظهرٍ لائق كانت تضحي بكل هذا لترسم البسمة على هؤلاء الصغار.

ثم سأل السيدة المسنة عما بحتاجه الميتم من نواقص وكم طفل يسكن فيه.

فقالت السيدة المسنة ان اعمارهم بين ال5سنوات وال15سنة وهم تقريبا مئة طفل يسكن هذا الميتم وهنالك مشكلة اخرى صغيرة احد هؤلاء الاطفال يحتاج

عمليةً مستعجلة لكننا لم نستطع جمع المال الكافي فمبلغ العملية جدا كبير ان نينا تساعدنا بجمعه لكنها تحتاج الى بداية الشهر القادم لتتمكن من جمعه كله فتبرعت اليوم بكل ماتملك لكن هذا لم يكن كافيا.

فقاطعها امجد وقال سأتكفل بعملية هذا الطفل وبكل مصاريفها وكتب لها شيكا كبيرا من المال لم تكن تحلم به هذه السيدة وقال لها سوف انقل الطفل للمشفى غدا لكن بدون ان تعلم نينا اريد ان اخبرها بنفسي...فقبلت السيدة المسنة شرط امجد واخذت المال وهي تدعو له .

رجع امجد الى المقر وبحث عن نينا وجدها تتسكع كعادتها في اطراف المؤسية ليلا لتراقب اي شيء غير معهود...فأنضم اليها وهي تتمشى وقال لها.

اسمعي غدا يومٌ مهم احتاج ان تأتي معي سوف اريكِ شيئا لا اريد ان ابحث عنكِ ولا اجدكِ فأنتِ بارعة في الاختباء.

فظحكت نينا وقالت : ماهو الشيء المهم ايها القوي.

اجابها قائلا : غدا ستعرفين كل شيء.

ثم في اليوم التالي بعد انقظاء فترة العمل اخذ امجد نينا معه بسيارته وانطلق مسرعا

سألت نينا وهي متوترة: اين نذهب يا امجد ان الفظول يقتلني.

ابتسم امجد وقال ستعرفين خلال دقائق.

وبعد فترة قصيرة وصلا الى مستشفى كبيرة جدا ومعروفة وقال امجد

هذه المستشفى تابعة لعمي وكل العاملين فيها يعملون عندنا.

فقالت نينا : لماذا نحن هنا اذاً؟

ولما دخلا الى المستشفى

وصلا الى غرفة احد المرضى عندها دخلت نينا وفتحت الباب وجدت السيدة المسنة والطفل مستلقٍ على السرير ويبدو ان العملية الجراحية تمت.

فقالت لها السيدة المسنة ان هذا الشاب تكفل بعملية الطفل وان العملية نجحت بفضله والطفل بصحة جيدة وشكرت السيدة المسنة نينا لان حدث كل هذا بسببها.

فنظرت نينا الى امجد متفاجئة وقالت كيف عرفت ؟

فوضع امجد يديه على كتفها وضم رأسها الى رأسه وهو يبتسم ويقول.

كان عليكِ ان تطلبي المساعدة وحسب ظننت اننا اصدقاء.

فأربك نينا مافعله امجد وظلت تنظر اليه وهي لاتعلم بماذا تنطق هـل تشكره ام توبخه على كشف سرها لكنها اكتفت بالسكوت عندما شاهدت السيدة وهي سعيدة.

ومرت الايام واصبح امجد يتردد مع نينا الى الميتم بين الحين والاخر وكان هذا سرهما الصغير.

حيث زادت الثقةُ بينهم وزاد حبها في قلبه وهو يحاول الاعتراف لها لكنه ينتظر الفرصة المناسبة لهذا.

في صباحِ يومٍ جديد اتصلت مايا بنينا التي تقيم في المهجع وقالت لها عبر الهاتف.

استيقظي ايتها الفتاة الجميلة عليكِ المجيء الي حالا سأعطيكِ العنوان.

فضحكت نينا وهي تحاول ان تدفع عينيها للاءستيقاظ.

الان ماذا تردين انها عطلتي اريد ان انام.

فقالت لها مايا.

لن تنامي ستأتين فورا الى بيتي غدا عندي حفلة مهمة واحتاج اليكِ انتِ وساره لتساعداني في اختيار الزينة

لقد افتتحت فرعا جديدا لمركز التجميل
وسيحظضُ للحفل كبار المجتمع تعالي الان.

ذهبت نينا الى بيت مايا على العنوان الذي وصفته فقد كان في حيٍ راقٍ والمنزل كبيرٌ جدا كانه قصرٌ لامع ...حيث وجدت سارة وبعض الفتيات التي تعرفت عليهن حديثا وكانت ماري موجودةً هنالك ايضاً...انزعجت ماري عندما شاهدت نينا تدخل لمنزل مايا...وقالت لأحدى رفيقاتها

ماذا تفعل هذه هنا ؟

اجابت رفيقة ماري .ان مايا اتصلت بها وطلبت منها الحظور لتساعدها وستبيت معنا الليلة هنا في منزل مايا.

انزعجت ماري جدا لكنها لم تنطق بحرف...ثم اضافت رفيقتها قائلة.

سمعت ان علاقتها بأمجد تتطور يوما بعد يوم ان هذه الفتاة ذكية ومحظوظة.

فقالت ماري ونظراتها تملؤها الحقد.

لا اعتقد انني سأتركها تفعل ماتخطط له لن تصل اليه ابدا.

ثم سكتت ماري عندما شاهدت مايا قادمة نحوها وهي تحضر الترتيبات بفرح ونينا وسارة يساعدانها في اختيار الورود وغيرها من اقمشة الطاولات المزينة .وبعد عناء يومٍ طويل طلبت مايا من نينا ان تبقى وتشاركهم الحفل الافتتاحي .فقالت نينا بتردد.

ارجوكِ يا مايا لا استطيع انا لا.... ثم سكتت.

فقالت مايا لا تقلقي لدي شيء لكِ يا نينا انا اعلم انكِ لا ترتادين الحفلات مطلقا لقد فكرنا انا وسارة ان نشتري لكِ فستاناً جميلا حتى يغرم بكِ شخصٌ معين شخصٌ يرافقكِ بأستمرار.

فقالت نينا وقد اصابها الخجل من تقصدين ؟

فضحكت سارة وقالت.

انتِ تعلمين من نقصد ايتها المترددة
ولن نقبل بالرفض هذه المرة ستقومين بما نمليه عليكِ
يكفي انه يسألني عنكِ كلما رأى وجهي لقد اصابني
بالملل.فظلت نينا تنظر وهي سارحة وقالت.

توقفا عن زرع هذه الافكار انتما مزعجتان حقا سأقبل
هديتكما فقط لانكما صديقتاي المقربتان لكنِ توقفا عن
التلميحات المزعجة عني وعنه لاشيء بيننا.

وفي اليوم التالي كنت الفتيات مشغولات في اختيار
الملابس والزينة في هذه الاثناء رن جرس المنزل
فطلبت مايا من نينا الذهاب لفتح الباب يبدو ان العاملة
مشغولةٌ ولم تسمع رن الجرس وقد كان هذا من تدبير
سارة ومايا لان من كان يرن جرس المنزل هو امجد.

ذهبت نينا وهي في شكلها المضحك وشعرها الملفوف
باللفافات ففتحت الباب تفاجأت ان امجد
امامها...فضحك امجد عندما شاهدها بهذا المنظر وقال.

ما الذي فعلته بنفسك لا تقولي انكِ
ستأتين للحفلة وهذه فوق رأسكِ.

فنظرت نينا اليه ويبدو على ملامحها الزعل.

وقالت له

بالتأ كيد ايها المزعج لن اذهب هكذا فأ نا لم انته بعد.

فقال امجد

طلبت مني مايا جلب بعضِ الاغراض هـل يمكنني الدخول لأضعها في الداخل.

فأشارت اليه نينا بالدخول فدخل وهو يلتفت اليها كلما مشى عدة خطوات وهو يضحك عليها ممازحا ثم قبل خروجه تقرب نحوها وقال لها هنالك شيء يجب ان تعرفينه ثم سكت وتقرب منها حتى اسند على يديه على الجدار واحاط بها ثم دنى عليها ليقبلها لكن احد الفتيات مرت من هنالك بالصدفة فأرتبكت نينا وتملصت منه بصعوبةٍ وذهبت الى الداخل فحمل امجد حاله ورحل مسرعا لكن قلبه كان يخفق بسرعة وهو

يتساءل في نفسه هـل تفكر بي كما افعل لا اعرف قد اكون تسرعت لكني سأخبرها اليوم بما اشعر اتجاهها لن استطيع ان اخفي ذلك بعد الان.

فدخلت نينا غرفة الفتيات مسرعةً وقد كان قلبها يتوقف من الخفقان فقالت لها سارة.

ماذا دهاكِ وكأن شخصا يركض خلفكِ ؟

فقالت نينا لا شيء احتاج لشربِ الماء فقط.

ثم سكتت نينا وهي تفكر في امجد وتقول يا الهي ما الذي يحدث لي هنالك شيء في داخلي لا اعرف وصفه لكنه يدفعني نحوه وانا احاول ان امنع نفسي من الانجراف نحو مشاعري.

وبعد عدة ساعاتٍ من بديء الحفلة وصل امجد ومايكل ولورانس معا فنظر مايكل الى امجد ولاحظ عليه التوتر وكأنه يبحث عن شيءٍ ما فسأله بأستغراب.

الى ماذا تنظر وكأنك اضعت شيئا يا صديقي.

ثم التفت امجد اليه وهو يحاول ان يخفي توتره وقال

لا لا شيء انا انظر وحسب.

وبعد قليل خرجت مايا والكل يحيط بها وكان شادي برفقتها وسارة ايضا حيث لمح مايكل ماري وقال.

انظر يا امجد ان ماري هنا وهي تنظر اليك من بعيد الن تحدثها.

فقال امجد وهو يحاول التملص سأرجع فورا انتظرني هنا يا مايكل لن اتأخر.

وبعدها ذهب امجد يتجول بين الحاظرين حتى يبحث عن نينا لكنه لم يجد لها اثرٌ في البداية وبعد قليل نزلت نينا الى الحفلة وهي تبدو بغاية الجمال بفستانٍ احمرٍ بغاية الروعة وشعرها المنسدل وكأنها اميرة كانت تتلفت ويبدو عليها القلقِ انها المرةُ الاولى التي ترتدي هكذا فستان وتدخل حفلةً بكعبٍ عالي ...كانت حذرة في خطواتها حتى لا تنحرج وهي تمشي.

كان امجد يقف امام ناظرها وقد تأنق
هذا الشاب الوسيم ذي الشعر البني وهو ينظر اليها بعينيه السوداء الواسعة وقت ملاءت نظراته السعادة العارمة حين راقبها وهي تمشي نحوه بهدوء وخجل ثم تقدم نحوها وامسك يدها ووضعهما على كتفه واحاط خصرها بيديه وصارا يرقصان وهو ينظر في عينيها ثم همس لها في اذنها وقال بصوتٍ حنونٍ هاديء.

تبدين جميلةً هذا اليوم وكأنكِ اميرة اصبحت اغار منذ الان الى نظراتِ الاخرين اليكِ.

فأبتسمت نينا بخجلٍ وقالت شكرا ثم توقفت عن الكلام حيث لم تجد كلماتٍ تعبر عن سعادتها بكلامه.

فظل يراقصها على انغام الموسيقى الهادئة وقال لها.

اريد ان اعترف لكِ بشيء لكن عديني نكِ ستفكرين فيما اقوله ولاتهربي.

فقالت نينا وهي تنظر اليه حسنا قل لي ما الذي تحاول قوله انا اسمعك.

فضمِ امجد خصرها بذراعيه فصارت قريبةً منه وبين احظانه ثم همس لها

وقال.: انا احبكِ احبكِ جدا ...ثم اطبق على شفتيها وقبلها.

ثم رفع نظره اليها وجدها لم تكن تستطيع التفوه بكلمة فقد فاجاءها فتملصت من يديه بصعوبةٍ وهربت منه دون التكلم بكلمة.

فظل واقفا وهو يقول في نفسه يا الهي ماذا فعلت علي ان اصلح الموقف ثم ركض خلفها مسرعا وامسك بيدها وسحبها اليه وقال لها.

لماذا تهربين انتِ تحبينني ايضا استطيع ان ارى ذلك بين عينيكِ لماذا تتجاهلينني.

فصارت تبكي وهي تحاول التكلم وقالت له.

انت تتنقل من فتاةٍ الى اخرى من انا بالنسبة لك ارجوك لا تجرح قلبي فلم اعد احتمل الم الخيانة ارجوك توقف عن ذلك.

فحاولت نينا ان تغادر لكنه ابى ان يتركها وظل ممسكا بها وقال لها.

لم اعامل اي واحدة عرفتها مثلكِ لقد تغيرت من اجلكِ كنت في السابق لا ابالي لمشاعر من حولي بسببكِ اصبحت اعرف ماهو الشعور بالجرح لقد احسست لأول مرة بأن قلبي يخفق لأجل فتاة لم اكن اعترف لأي واحدة بحبي كُنَ دائماً من يعترفن لي بحبهن واعجابهن مع انني اعلم انهن يرافقنني لأني امتلك المال.

لكنكِ مختلفة جعلتني افكر في افعالي كلها وقد تغيرت صدقيني الا يمكنكِ ان تعطيني فرصة لأجلي الا استحق ذلك هـل لهذه الدرجة انا سيءٌ بنظرك انا انا أُحِبُكِ ايتها الغبية لماذا لا تفهمين.

فنظرت اليه نينا وقالت انت فاجأتني ارجوك اتركني قليلا فقاطعتهما مايا وقالت هيا تعالا لقد بداء الاحتفال تواً.

فقالت نينا اسفة يا مايا سأغادر لقد
طلبو مني الحضور في المقر سأراكِ غدا.

ثم هنأتها على الافتتاح ورحلت مسرعةً لتترك امجد في حيرةٍ من امره وكان تائها في افكاره وكيف سيصلح الامر ويجعله ينجح بينهما.

ومرت عدة ايام ونينا تتهرب من امجد كلما راءها معه في العمل تفتعل حجةً ما لتبتعد عن ناظره حتى طفح الكيل به واراد ان يفتح الموضوع مجددا فلم يجد طريقةً للتحدث اليها سوى انتظارها في كابينات الاستراحة الخاصة بالفتيات المتدربات للسباحة.

فعندما دخلن الفتيات ومن ضمنهم نينا وسارة شقيقة امجد تفاجأن بأن شابا يجلس في الكابينة وليس اي شاب انه امجد الذي تتهافت عليه نظرات الاعجاب من الفتيات الحسناوات.

فصرخت سارة كالمجنونة قائلةً حين شاهدت اخيها وهي في غرفة خاصة للفتيات.

اخي ماذا تفعل هنا بحق السماء الا تعلم انه مكان خاص بالفتيات هـل فقدت عقلك؟

فقالت احدى الفتيات وهي تهمس بكلماتها مع صديقاتها.

انظرنَّ انه امجد انه وسيمٌ كعادته.

فقال امجد وهو يشعر انه في موقفٍ محرج.

لست السبب في هذا اسألي صديقتكِ قد اضطرتني بتجاهلها ان افعل هذا.

فنظرت سارة الى نينا وهي لاتعلم عن ماذا كان امجد يتحدث.

وقالت نينا هلا خرجتن بضع دقائق من فضلكن لن يستغرق حديثنا طويلا وهي كانت تقصد امجد في كلامها فخرجن الفتيات من الكابينة ومعهن سارة وهي تنظر الى نينا وتبتسم.

نظرت نينا الى امجد وقالت.

ما الذي فعلته ايها المجنون لقد جعلتني في موقفٍ محرج.

فقال امجد وهو يبتسم ولم يبالي لتوبيخها.

قلتُ لكِ اني احبكِ فهربتي... وتتملصين مني ماذا تريدين ان يفعل شخصٌ مغرومٌ مثلي بحب شابةٍ لاتبالي لأمرهِ.

فأحمرت نينا خجلا ونظرت اليهِ بحب وقالت له.: لا استطيع التحدث هنا علينا التحدث في مكانٍ اخر.

فقال امجد.

سأنتظركِ عند الشجرة حيث تجلسين كعادتكِ ولكن هذه المرة ان لم تأتِ لأجلي سوف اذهب ولن تري وجهي بعد الان وانا لا امزح.

ثم خرج امجد وهو يفكر ان كانت ستأتِ ام لا هـل ستفطر قلبه الذي احبها بصدق ام سيكون لها رأيٌ اخر في هذا.

بعد ساعة من انتظار امجد لها في
نفس المكان الذي كانت نينا تقضي معظم وقتها عند
تلك الشجرةِ الكبيرة والمساحات الخظراء والشاطيء
الذي ليس ببعيد حيث تتشاكل مناظرٌ خلابة اصيب
امجد بخيبة امل وحين قرر المغادرة شاهد نينا وهي
تمشي مع سيزر حتى وصلت اليه وقالت.

اسفة لتأخري خفت ان تكون قد رحلت...فأجابها امجد
وهو منزعجٌ قليلا

وهل انتِ مهتمةٌ حقا ان رحلت او بقيت.

فأجابت نينا وعينيها تنظر اليه مباشرةً.

انا حقاً اهتم لأمرك يا امجد فعلا اهتم.

ثم قال لها هـل تحبينني كما احبكِ ؟

فسكتت وهي تنظر اليه بعينيها وكأنها تقول له اني
احبك.

ثم امسك بيديها وسألها مرةً اخرى.

هـل تحبينني يا نينا اجيبي.

فقالت له وهي تخرج الكلمات بصعوبة.

انا احبك كما تحبني وربما اكثر يا عزيزي.

نظر امجد اليها ولم يكن يصدق من شدة فرحته وضمها اليه بقوة وقال.

انا اسعد انسان في هذا العالم لان الفتاة التي احبها تبادلني نفس الشعور.ثم نظر اليها وقال.

اعدكِ يا حبيبتي اني لن اجرح قلبكِ ابدا ولن اسمح لأحدٍ ان يفرقنا مادام في عرقي دماءٌ تجري.

ثم قبلها مجدداً وضمها اليه.

فأختباءت نينا بين ذراعيه وهي تقول كلما ضممتني اليك اشعر بأمانٍ اكبر يجعل قلبي يرف من السعادة.

كان حبهما حقيقيا وصادقا فكل من كان ينظر اليهما يستطيع الشعور بحبهما لبعضهما البعض من نظراتهما وطريقة كلامهما لكن هنالك من كان لايريد لهذا الحب

ان يستمر فهل سيصمد حبهما حتى
النهاية ام هي مجرد مشاعر تتغير مع الوقت.

ان الوقت جدير بجعلنا نتعرف على بعضنا جيدا وخاصة في اصعب المواقف حيث تظهر المعادن الحقيقية للبشر.

الحب هو ملجأ العاشقين وتسلية المحبين ان كان صادقا حقيقيا طاهرا فسيقف امام المصاعب ولن يندثر من القلوب مهما حدث فبالنهاية الحب الحقيقي يعيش للاءبد ليس في اجسادنا فقط لكنه يتلون ويمتزج باءرواحنا الى اخر نفس.

تغيرت حياة امجد جذريا بعد ان تعرف على نينا واحبها اصبح انسانا جديدا طيب القلب ومخلصا في حبه لها وقد لاحظ الجميع ذالك وبالاخص مايكل المقرب منه جدا حيث لا حظ ان صديقه الوحيد قد اصبح اكثر مرحا

ويتكلم عن المسؤلية والعمل بأستمرار
ويأخذ حياته على محمل الجد عكس ماكان سابقا طائشا لايتحمل المسؤلية اناني ومغرورٌ احيانا فكان مايكل سعيدا لما حدث مع صديقه لكنه قلق ان لايستمر كل هذا الاندفاع والحماس.

كان عم امجد شخصا ظالما جد ومستبدا في مجال عمله يحاول ان يوسع نفوذه بأي ثمن مستغلا منصبه والثروة التي تركها شقيقه لأمجد.

فقد كانت تلك الثروة الهائلة محط انظار العائلة لكنه استحوذ عليها بحجة ان امجد مازال صغيرا وليس مؤهلا حاليا لأستلام زمام الامور فقد كان يبعد عن طريقه كل من يشعر انه مصدر تهديدٍ له ويحاول ان يسيطر على امجد بكل الطرق حتى لايخرج عن طوعه ويجرده من كل شيءٍ بلحظة.

ففي القصر الكبير الذي كان يسكن فيه عمه يزوره بعض العملاء عادةً لأجل اتمام صفقات العمل واحيانا

بعض النساء الجميلات اللاتي يعملن تحت امرته في الملاهي وغيرها .لكن الغريب ان هنالك من كانت تزوره خلسةً حين لا يكون امجد موجودا وهي ماري.

دخلت ماري القصر متجهةً الى غرفة السيد مارڤن وهو عم امجد حيث غضب عندما دخلت عليه غرفته مسرعة وقد اغلقت الباب خلفها.وقال لها.

الم اقل لكِ ان تنتظريني في مكتبي لماذا انتِ هنا قد يلاحظِ احد وجودك.

فأبتسمت وقالت لا تخف ياحبيبي لم يلاحظ احدٌ دخولي وابن اخيك وشقيقته المملة ليسا هنا ففكرت ان ازور الشخص الوحيد الذي يهتم لأمري ...فقال لها مارڤن وهو يبتسم وينظر اليها.

هـل يعلم شخص اخر بعلاقتنا يا عزيزتي؟

فقالت ماري لم يعلم احد وحتى امجد حين كان يشك اني على علاقةٍ برجلٍ غيره لم يستطع معرفة من هذا الرجل.

فقال مارفن.

من مصلحته ان لا يعلم فكل ما سيصيبه هو غضبي بسبب عناده لقد فاض بي الكيل وانا احاول ان اجعله يكون تحت طوعي ان براين يدعمه ويجعله يستقوي علي.

فقالت ماري.

لا يا حبيبي تلك الحرباء انها تخطط لأيقاع امجد في شباكها وستجعله قريبا يتزوجها ثم يطالب بثروته التي افنيت حياتك في جعلها اكبر واكبر.

فنظر اليها وقال.

لقد نسيت امر تلك الفتاة اليست تلك نفس الفتاة التي ظهرت في كاميرات غرفتي وهي تدخل علينا ثم خرجت مسرعة؟

فقالت ماري

اعتقد انها شاهدتنا ونحن نقيم علاقة فبعدها امجد لم يعد يطيقني ثم تركني.

فقال لها مارڤن ..لا اعتقد انها قالت شيئا لكان امجد جن جنونه لو انه عرف كان سيقتلنا حينها.

فقالت ماري : لكنها شاهدتنا ماذا سنفعل ان هددتنا بالبوح بما رأته في يومٍ ما.

فقال لها مارڤن وهو يضحك ضحكةً صفراء.

لقد فكرت في هذا سافاجئك بما سأفعله قبل ان تبوح هي بما رأته.

ثم اشار الى ماري بأن تأتي قربه فقد كانت تجمعهما علاقة سرية لا يعلم احدٌ بها فقامت بنزع ملابسها والذهاب بقربه بعد ان اطفأت الانوار.

في هذه الاثناء كانت هنالك الكثير من الاحداث الجديدة في المؤسسة قد استرعت انتباه الكثيرين منها

معلومات سرية وصلت الى مقر
المؤسسة تفيد بوجود مكان ديفي والمنصة الصاروخية
التي سرقها ديفي من المؤسسة قبل سنتين او ثلاثة
تقريبا.

استدعى براين القادة والظلال في اجتماعٍ مغلق حتى
يناقشو المعلومات التي وصلت اليهم وكيفً سيتحركون
لأسترداد القاعدة الصاروخية والقءاء في الوقت نفسه
على ديفي المجرم.

كانت نينا اخر الواصلين الى الاجتماع فدخلت مسرعةً
لكنها فوجئت بوجود فينكس والبقية وهم ينظرون اليها
عند دخولها المكتب فأنتبه امجد اليها وهي مترددةً
بالدخول فصاح من مكانه.

نينا ادخلي لا تخافي ..ثم نظر الى فينكس بغضب.

فقال فينكس وهو يبتسم لا تقلق يا جي دي فأنا لن
اقتلها امامك حتى لاتشعر بالحزن.

فقال له جي دي.:عليك ان تتخطاني ان حاولت الوصول اليها ايها القوي.

فغضب براين وقاطعهما قائلا ما الذي تفعلانه لدينا امورٌ اهم من شجاركما حاليا.

بعدها اضاف براين قائلا

لدي معلوماتٌ تؤكد العثور على منصة السلاح التي سرقها ديفي علينا ان نتحرك بأسرع وقت لأسترجاعها والتخلص من ديفي فقد اصبح مصدر ازعاجٍ لنا فقد قام بضرب كافة فروعنا تقريبا ويعتقد من جلب المعلومات ان لديه رهائن من عاملينا الذين اختفو قبل فترة علينا التحرك سأختار عدة اشخاصٍ لتولي المهمة انها مهمةٌ ليست سهلة فستشتبكون مباشرة مع من حولهم ديفي الى جيشه الذي جمعه في فترة قياسية وقد يصادفنا ما هو اسوء من ذلك سوف أسمي الاسماء التي ستشارك في المهمة.

جي دي

مايكل

نوبونا

البيرتو

فنظرت نينا الى براين وقالت اريد المشاركة علي ان اذهب معهم.

فقال امجد معترضا

لا انت لن تستطيعي المشاركة انها مهمة خطرة وفقط المتحولين من سيشاركون ستكونين في خطر صدقيني انا اخاف ان تصابي بأذى.

فغظبت نينا وقالت

لا انا مصرة اريد الذهاب علي ذلك انتم لا تفهمون اريد التحدث الى ديفي.

ففوجيء الجميع ..:وقال براين

وهل تعرفين ديفي شخصيا ؟

متى التقيتي به انه خطرٌ جدا في حال وقع ناظره عليكِ سيقوم بقتلكِ.

فقالت نينا

لا لن يقتلني اريد التحدث اليه لعله يعدل عن ما يفعله ويتوقف عن قتالنا الم تقل انه كان واحدا منكم...فضحك براين والجميع .وقال

انتِ فعلا فتاةٌ شجاعة يانينا حتى تطلبي هذا الطلب لكني لن اسمح بذهابك انتِ اضعف من الجميع لن اجازف بفتاةٍ مثلكِ يا ابنتي.

فقالت نينا : ارجوك اسمح لي بالذهاب انا اصر

ان لم تسمح لي سأذهب بدون علمك انت تعرف ان اردت شيئا سوف انفذه.

فقال لها مايكل.

الا تفهمين مايقوله انتِ ضعيفة لن تتحملي المخاطر هناك عليكِ ان تفهمي.

فنظرت نينا اليه وقالت

هـل تقصد الفتاة الضعيفة التي يمكنها عبور غابة الارواح وانقذت المؤسسة من معركةٍ طاحنة هـل علي ان اذكركم بهذا لماذا لاتحاولون ان تعطوني فرصةً حقيقية.

فنظر براين وقال

يبدو ان هذه الفتاة مصرةٌ جدا ما رأيك يا جي دي.

فقال امجد

على شرط ان تنفذ الاوامر ولاتتصرف من رأسها مثل كل مرة

فقالت نينا وهي سعيدة: اعدك اعدك ...ثم نظرت الى عيني امجد بحبٍ حتى

جعلته يلين ثم ابتسم وقال

استعدي يافتاة سوف تذهبين برفقتنا.

فقال نوبونا

يبدو ان العدد مكتمل يمكنهم الذهاب
وفي حال حدث امرٌ طاريء سوف انضم لاحقا ثم خرج
اعضاء الظلال من المكتب وهم ينظرون الى نينا
بأستغراب وحين مغادرتهم قال جون

ما الذي يجعلها متأكدةً ان ديفي سيقبل بالتحدث اليها
اذا لم تكن قد تحدثت معه سابقا انا اشك بأمر هذه الفتاة

فقالت سكارلت : سنتحرى بأمرها لاحقا لدينا امرٌ بغاية
الاهمية الان وهو كيف سنعرف الظل الجديد اكاد اجن
ان رؤيتي للمستقبل غير واضحة ومبهمة علينا ايجاد
حل...ثم عاد الظلال الى المعبد وهم يناقشون هذا
الموضوع المهم.

توجه الثلاثة الى المكان الذي يُرجح وجود ديفي
والسلاح فيه ومعهم الاعتدة والرجال المسلحين الذين
يعملون تحت امرة القادة الاربعة ونصبو معسكرا في
مكانٍ في شبه جزةٍ نائية لكنهم فوجأوا بوجود معسكرٍ
تابعٍ لديفي وهو مدجج بالاسلحة الخفيفة والثقيلة مما

جعلهم في حالة حرب لعدة ايام لقد كان ديفي مستعدا جدا في الوقوف في وجهنا فقام الفريق بشن هجماتٍ عليه حتى ينتظروا فرصةً ليبدي ضعفه امامهم حتى يقومو بشن هجومهم الاخير على معسكره الذي كُشِف امره.

كانت نينا مسؤلة عن ادارة شؤن المعسكر حين يخرج باقي القادة لشن الهجمات لانها تعتبر الطرف الاضعف وغير متحولة بقيت في الصفوف الخلفية وحين رجوع البقية الى المعسكر يقومون بوضع خططٍ بديلة فيما يخص بضرب معسكر ديفي وبعد عدة ايام من الاشتباك المتواصل.

قال امجد لباقي الفريق وهو يجتمع بهم قبل الخروج للأشتباك مجددا.

اعلم اننا نحاول الدخول الى معسكرهم منذ عدة ايام لقد قمنا بأستنزاف اسلحتهم ويبدو عليهم التعب نحتاج للعزيمةِ والشجاعة يارفاق قد يكون اليوم اشتباكنا

الاخير خطتنا تتظمن دخول المعسكر
واسترجاع السلاح وقتل ديفي واتباعه وفي حال وجود رهائن سوف نقوم بتحريرهم.

ثم نظر الى نينا وقال ستقومين بحماية ظهورنا كالعادة ممنوع الخروج من المعسكر لا نريد ان يصيبكِ مكروه هـل هذا واضح ياعزيزتي؟

فقالت نينا وهي تنظر اليه بأعجاب حاشر سيدي.

ثم ابتسم مايكل وقال حاول انت التسلل مع رجالك يا امجد وابحث عن رهائن ومكان السلاح بينما اشغلهم انا والبيرتو بهجومٍ مباشرٍ قد ندخل بعدها في اشتباكٍ مباشر حاول ضربهم من الخلف هذه ستكون خطتنا.

ثم خرج الثلاثة مع سلاحهم وبصبحتهم عدد ليس بقليل من الرجال وبعد عدة ساعاتٍ من الاشتباك تمكن فريق امجد من التسلل لمعسكر ديفي وانقاذ الاسرى وقتل عددٍ ليس بقليل من رجال ديفي.

بينما كان الفريق الاخر الذي يقوده مايكل والبيرتو يشتبكون مباشرةً مع ديفي ورجاله فعلم امجد مكان المنصة لكنه لم يستطع ان يخرجها قد كان ذلك صعبا بوجود الاسرى ورجاله المصابين وقل عددهم بعد ان قُتل البعض الاخر بالاشتباكات.

ثم قرر الانسحاب واخذ الرهائن الذي كان يحتجزهم ديفي وترك المنصة الى وقتٍ اخر.

وبعد رجوعهم للقاعدة وهم مصابون بالارهاق والتعب كانت نينا تنتظر رجوعهم وهي قلقة جدا على.

امجد وفور دخولهم المعسكر ركظت نينا نحوامجد وارتمت بين احظانه وهي تقول.

انا سعيدة لانك بخير كنت سأخرج خلفك لانك تأخرت بالرجوع لقد شغلتني عليك.

فقال البيرتو وهو يصفر

مرحبا نحن هنا ام ان امجد وحده من كان في خطر يفترض ان تقلقي علينا .ثم نظر الى امجد وقال وهو يبتسم

يالك من محظوظٍ ياصديقي.

ابتسم امجد ونظر الى نينا ونظرات الحب لاتفارق عينيه لها وقال لقد كنت افكر فيكِ ايتها الجميلة انا سعيدٌ برؤيتك.

فقالت نينا من هؤلاء الذين جلبتهم معك

فقال امجد وهو سعيد

انهم رعايانا الذين خطفهم ديفي قبل مدة.

فنظرت اليهم نينا وقد انتابها الخوف فجاءة وقالت.

لا يا امجد انا اشعر انهم ليسو كذلك ان شعورا سيئاً يراودني حولهم لا اثق بهم.

فقال مايكل لاتبالغي انهم كانو محتجزين وقد عانو الامرين سيمكثون معنا في المعسكر حتى نحصل على

المنصة ونرجع جميعا الى المقر بعد القظاء على ذلك اللعين.

في صباح اليوم التالي قرر امجد والرفاق الاشتباك فورا مع ديفي وقد كانو يخططون لأحتلال قاعدته كليا وينهو الامر سريعا.

ثم خرجو كعادتهم بأسلحتهم والمزيد من الرجال هذه المرة لكن نينا كانت تشعر بالقلق جدا وقالت لأمجد.

حاول ان تحسم الامر سريعا ارجوك كن حذرا وعد سالما...فعانقها طويلا وقال لها

اعدكِ ياحبيبتي سوف ارجع لأجلكِ...ثم ابتعد عنها ورحل مع البقية.

وبعد عدة ساعات كانت نينا تقوم بتظميد الجرحى وتوزيع الطعام على من معها في المعسكر فقالت لاحد الرجال وهي تنظر الى من خلصوهم من الاسر.

اتلاحظ شيئاً مختلفا فيهم ان بشرتهم تيمل الى الازرق قليلا.

فنظر الرجل المسلح الى احدهم وقال.

لكني لا ارى شيئا قد تكونين مرهقةً ايتها القائد استرخي قليلا سنقوم نحن بالمراقبة.

سكتت نينا وقالت في نفسها قد يكون محقا يبدو انني متعبةً جدا حتى اتخيل اشيئاً غير موجودة.

وبعد عدة ساعات اطلقت من معسكر ديفي اضواءً مميزة فعلمت نينا انها اشارةٌ على احتلال المعسكر والنصر اخيرا بعد معركةٍ طاحنة وفي اليوم التالي رجع امجد ومايكل والبيرتو وبقية الرجال ومعهم منصة السلاح الخطرة وقد تمت استرجاعها بنجاح لكنهم ضاق ذرعهم بالبحث عن ديفي لكن لا اثر له وبقية رجاله وصلت اليهم الاوامر بتصفيتهم لانهم يشكلون خطرا كبيرا ولن يفيدونا بشيء عندها استعد الفريق للرحيل لكن الطائرات التي ستنقلهم يتصل في اليوم التالي لهذا ستكون اخر ليلةٍ يقضونها في المعسكر بعد

الانتصار...كان امجد يجلس وهو يلمع سلاحه ويبدو عليه التعب جلست نينا بقربه وقالت.

انا سعيدة انني معك هنا حتى ولم اكن اقاتل لكني كنت انتظر رجوعك بسلام للمعسكر يا حبي.

ثم ابتسم امجد ونظر اليها وقال انها المرةُ الاولى التي تقولين فيها حبي لي اريد سماعها مجددا.

فنظرت اليه نينا بخجل ثم قالت.

سأذهب كي اجلب شيئاً نأكله من الحقيبة.

وقد كان كل شخصٍ يجهز نفسه للرجوع والكل مشغول ولكن حدث شيءٌ لم يتوقع احد.

ظهر ديفي وسط القاعدة وجهاً لوجه امام عيني نينا

هي تسمع صراخ امجد من خلفها وهو يطلب منها الهروب.

اهربي يا نينا اهربي ثم تحول امجد وحاول الهجوم على ديفي لكنه لم يستطيع لان ديفي امسك بنينا وقد

احاط بذراعيه على خصرها واحتضنها وقد حاول اطباق انيابه على رقبتها ثم قال.

ان تحركتم خطوة واحدة بعد سوف امزق رقبتها يا امجد ولن تستطيع انقاذها ابدا.

ثم همس ديفي في اذن نينا حيث كانت ترتجف من الخوف وقد كاد قلبها يتوقف عندما احاط بها ديفي وقال لها.

هـل علي ان اشكركِ لجعل ليا ترتاح في قبرها؟ام علي تمزيق رقبتكِ الجميلة لأنكِ حليفةُ عدوي اللدود؟

فقالت نينا ما الذي تفعله يا ديفي توقف ارجوك انت تؤلمني.

وقف امجد وهو قد وجه سلاحه نحو ديفي وقد كان كل من في المعسكر يحاصر ديفي لكنهم لم يستطيعو رميه بالنار لأنه يمسك بنينا.

فقال امجد له.

اتركها يا ديفي فهي ليست ندا لك دع الامر بيني وبينك.

فقال له ديفي.

انها مميزة يا امجد الا توافقني الرأي ؟اليست هي كذلك؟

فقال له مايكل يبدو انك مغفل لتدخل لمعسكرنا بسهولة بعد كل الخسارة التي لحقت بك ؟

فقال ديفي كان علي الوصول اليها.

ثم قال لنينا وهو يمسك بها بقوة تعالي معي يا عزيزتي نينا وسأقوم بحمايتكِ مكانكِ ليس هنا انتِ مكانكِ بقربي ليسوا اصدقائكِ صدقيني.

فأجابه امجد وهو غاضبٌ جدا .: عليك ان تتركها وتواجهني.

ثم قال ديفي عليكم مواجهة اتباعي اولا هـل تظنني غبيا بدخولي معسكركم دون حماية لطالما كانت

لدي خططٌ بديلة الا تذكر ذلك يا
صديقي .ثم ضحك واكمل ديفي كلامه قائلاً

لقد اخطاءت خطأً فادحا يا جي دي واخذت رعاياك المحتجزين عندي ولم تنتبه باءنتي حولتهم وبذلك صارو اتباعاً لي ايها الذكي.

فنظر امجد من حوله ورأى كيف انقلب الاسرى الذين حررهم وصارو يقتلون بقية الجنود بلا رحمة فحدثت معركةٌ شرسة بين الطرفين في المعسكر نفسه.

هنا دفع ديفي نينا على جنب وصار يقاتل امجد ومايكل فقد كان قويا جدا عندما يتحول لم يستطيعو بقوة تحولهم ان يصمدو امامه مجتمعين واشتد القتال وسط بحرٍ من الدم فعندما احس ديفي ان اتباعه قُتِلو جميعهم تقريبا لاذ بالفرار وطلب من نينا ان تأتي معه قائلا لها.

تعالي معي الان لا تترددي.

فقالت له نينا لا استطيع يا ديفي لا استطيع ترك والدي

.

فغضب ديفي وهو يقول لها.

سوف اقتل والدكِ قريبا وسأقتكِ حين اراكِ في المرة الثانية لأنكِ اخترتي صفهم وتركتني وحيدا ثم قفز من على حافة الجبل المواجه للبحر واختفى.

مزقت اشعة الشمس ظلام الليل وصار الفجرُ قريب وقد كان المكان شبه محترق والدماء في كل مكان لم ينجح ديفي بأقناع نينا بالذهاب معه لكنه تسبب بقتل الكثيرين واتعب الفريق حتى اخر رمق

ورحل .وهنا وصلت المروحيات التابعة للطائر الاسود وعلى رأسهم براين وفينكس.

وعندما هبطو من الطائرة ونظرو الى الخسائر بالارواح والعتاد .جن جنون براين وقال لهم.

وصلني انكم انتصرتم بدون خسائر ما الذي حدث ما الذي اشاهده الان..فقال جي دي لقد قام ديفي بتحويل اسرانا ولم نكن نعلم بهذا الا متأخرين.

فقال فينكس.

ان ديفي ليس خصما عادياً فهو كان احسن من يضع الخطط والفخاخ في المعارك كان عليكم توقع شيءٍ كهذا لكن المهم ان المنصة إسترجعت الينا ودمرنا قاعدته التي كان ينطلق بخططه منها حتى يظهر مرةً ثانية علينا ان نكون حذرين .ثم غاد الجميع شبه الجزيرة النائية بواسطة المروحيات وبينما لا زالو بالجو .نظر امجد الى نينا وهي لا زالت متوترة ويبدو عليها الحزن والقلق.فسألها قائلاً.

ما الذي يريده ديفي منكِ ما الذي يربطه بكِ انتِ لا تعرفينه حتى تكوني محط اهتمامه يانينا؟

فقالت نينا

انت مخطيء يا امجد فأنا اعرفه وقد التقيت به لكني لم اكن اعرف انه ديفي حتى جاء في يومٍ وقام ثم سكتت وقالت لا استطيع ان اقول انا خائفة من ردة فعل ابي فأصاب امجد الذعر وقال...

ما الذي حدث اخبريني اعدك ان يبقى سرا بيننا.

فنظرت نينا اليه وقالت هـل تذكر عندما تسللت الى المهجع لتعتذر الي وقت كنت مريضةً جدا في وقتها؟ففكر امجد قليلا ثم قال

نعم اذكر ذلك اليوم لقد كنتِ مريضةً جدا لكن لما تسألين؟

فقالت له

لقد عضني ديفي حتى اتحول واكون احد اتباعه لكنني لم اتحول فقد اصاب التحول دمي فقط لكنه لم يجعلني اتحول كليا لهذا احسست بالاسرى المتحولين دون ان اعرف ما الذي يحدث.

فصعق امجد من ما قالت ثم سكت وبعدها ضمها اليه وقال لها.

لا اريد ان يعلم احدٌ بما حدث تلك الليلة سوف يقتلونكِ اذا علمو بهذا هـل تفهمين؟

فنظرت اليه وقالت انا اشعر بالخوف لا اعلم ما ذا سيحصل؟

فقبلها امجد بحرارة وقال لها .: لن اسمح بأحدٍ ان يؤذيكِ لن اسمح بذلك اعدكِ.

ومع مرور الوقت ازداد حب امجد لنينا لأبعد الحدود وصار لايقدر على فراقها ابداً قد كان الجميع يشاهدهما وهما يستلقيان على العشب وينام احدهما جنب الاخر واليد في اليد وحين كانت تغفو كان يراقبها بصمتٍ وهو يتأمل ملامحها البريئة والرقيقة ويبتسم.

مرت الايام وهم في سعادة عارمة ولم يكونو يشعرو بمرور الوقت حين يلتقي احدهما بالاخر.

وفي صباح احد الايام اتصل امجد بنينا صباحا وقال لها.

استيقظي يا حبيبتي اريد ان اطلب منكِ شيئاً .فقال له نينا

اطلب ماشئت يا عزيزي فلن اتردد بتنفيذهِ.

فقال لها اريد ان نسهر معا الليلة انا ادعوكِ للخروج معي استعدي سأعرجُ عليكِ بعد الساعة السابعة مساءً ثم اغلق الخط.

فظلت نينا مذهولة وهي تتخيل ما الذي سترتديه وما الذي ستفعله وهي سعيدة جدا بما قاله امجد.

فأتصلت بمايا وسارة وبعد فترة وجيزة كنت مايا وسارة في غرفة نينا في المهجع وهن يفكرن كيف سيساعدنها فما صديقتاها المقربتين.

وبعد عدة ساعات من اختيار الثياب وتصفيف الشعر كانت نينا مستعدة وهي متوترة ثم وصل امجد امام المهجع بسيارته الجديدة ويبدو متأنقا مما دفع فضول بعض الفتيات ان يسترقن النظر من النوافذ حيث صادف ان صديقة ماري شاهدت نينا وهي تخرج برفقة امجد فقامت بالاتصال بماري لتخبرها بما رأته.فعندما وصلت نينا الى السيارة امسك امجد بيديها وقام بتقبيلها وقال لها.

تبدين فاتنة هذا المساء.

فأبتسمت نينا وقالت شكرا لك ...ثم فتح لها باب السيارة لتركب معه وبعدها غادرا على الفور.

فقد كانت امسيةً رائعة فقد اخذها امجد الى منتجعٍ فاخر وظلوا يرقصون على انغام الموسيقى الهادئة ثم تمشيا في الطرقات لمسافاتٍ طويلة وهم يتحدثان الى بعضهما البعض ثم اقترح امجد عليها قائلا.

هنالك مكانا لم اصطحب احدٌ اليه من قبل لكنني سأخذكِ الى هناك حتى اخبركِ شيئا مهما.

ففرحت نينا لكلامه وقالت موافقة سوف ارافقك الى اي مكانٍ تأخذني اليه يا حبيبي.

وبعد وقتٍ قصير وصلا بسيارته لمنزلٍ جميل جدا وقد كان قريبا من الشاطي وقال لها هذا منزلي الخاص ولا يعلم احدٌ بأني امتلكه سواكِ ثم دخلا سويا الى المنزل وقام بأخذها الى غرفة الجلوس والرواق والمطبخ وقد اراها كل غرف المنزل ودخل غرفته وطلب منها

الدخول حيث جلسا على فراشٍ واسع
وناعم ثم قال لها بعد ان قام بتقبيلها.

انا احبكِ جدا لم يسبق الي ان احضرت واحدة الى منزلي ولم يسبق لأي امرأة ان دخلت غرفتي وجلست على فراشي غيركِ.فعلت كل هذا حتى تعلمي صدق حبي لكِ.ثم جثى على ركبتيه وقال لها هـل تقبلين الزواج بي فأنا لا استطيع العيش بدونكِ.

فقالت نينا وهي تشعر ان السعادة تتسرب الى قلبها :
اريد ان اقضي بقية حياتي معك انا اقبل.

ثم اخرج من جيبه خاتماً لامعا من الذهب الابيض وعليه حجرُ اخضر لامع وشكله كان جميلا جدا وقال لها ان هذا كان لوالدتي قدمه لها والدي حيث طلب يديها وقد احبته جدا وعندما توفي والدي خلعته من اصبعها وقالت لي هذا لك يا امجد يمكنك ان تعطيه للفتاة التي ستكون شريكة حياتك وها انا اخترت شريكة

حياتي .ثم اخذ يدها والبسها الخاتم الذي يكاد يذيب القلب من جمالهِ.

كان هذا اسعد يومٍ في حياة نينا لقد اثبت امجد حبهِ لها وقد كانت تتمنى ان تستمر هذه اللحظة للأبد.

في صباح اليوم التالي كانت نينا تجلس بقرب امجد في الكافتيريا وهما يتهامسان فيما بينهما ويضحكان انظم اليهم مايكل والبيرتو وشادي ومايا ولورانس وسارة

فقال امجد من الجيد ان كل الاصدقاء هنا هنالك ما اريد اخباركم به...ثم نظر الى نينا وهو يبتسم ثم قال.

لقد طلبت يد نينا للزواج وبعد اسبوعٍ من الان انتم مدعوون لحف خطوبتنا.

فأنبهر الجميع لهذا الخبر وقد كانت تعابير الفرح في عيونهم وهم يهنيئون نينا وامجد وانتشر خبر خطوبتهما بين الاصدقاء بسرعة البرق...فمن كان يظن ان امجد سيزوج نينا في يومٍ من الايام بعد ان كانا خصمين.

بعد ايام ذهب امجد الى قصر عمه
حتى يخبره بقرار زواجه حيث دار حوار ساخن بينهما.

فور دخول امجد الى القصر قابله عمه بلهجةٍ غاضبة
وهو يقول له موبخاً.

هـل صحيحٌ ما سمعته من سارة هـل قمت بخطبة تلك
الفتاة التي تعمل معك في المؤسسة؟

فقال امجد نعم ياعمي هذا صحيح وموعد حفل خطوبتنا
نهاية هذا الاسبوع.

فقال له عمه وهو يشعر بالغضب العارم.

انت لن تتزوج هذه الفتاة لن تغلط غلطة ابيك حين
تزوج من فتاةٍ من خارج اطار طبقتنا.

فقال له امجد بكل برود.

لم آتِ الى هنا لأخذ رايك ياعمي لقد اتيت كي ادعوك
لحفلة خطوبتي لاني اعتبرك بمقام والدي وتأكد انك لن
تستطيع عدولي عن قراري هذا مهما حدث.

فغضب مارڤن غظبا عارما وصار
يحطم الاكواب الزجاجية على الارض وهو يقول.
سوف تبعد عن رأسك فكرة الخطوبة لن اسمح لك بذلك
هـل تفهم ان خالفت قراري سأجعلك تندم يا امجد
سأنسى انك ابن اخي سوف اجعلك تفكر مليون مرة قبل
ان تأخذ قرارا كهذا دون موافقتي هـل ستتزوج قاتلةً
مأجورة هي حتى لايعلم احدٌ من اين اتت.
فقال امجد لكنني قاتلٌ ايضا يا عمي وانت قتلت الكثير
لعلك نسيت هذا.ثم اضاف قائلا
نحن نقتل المجربين ومن تلوثت يديه بدماء الابرياء
ولسنا كغيرنا والفتاة التي قررت الزواج بها احبها جدا
ولست مستعدا التخلي عنها مهما حدث.
فخرج امجد مسرعا بعد مادار بينه وبين عمه مارڤن
وهي غير آبهٍ بتهديدات عمه لهُ.
كانت نينا سعيدة جدا وصارت اسعد بعد ان علمت
موافقة ابيها براين على هذا الزواج فقامت بالاستعداد

لتحظيرات لحفلة خطوبتها الذي سيقام بعد عدةٍ ايام لكن هذه الفرحة لم تكتمل مطلقا لقد حدث امرٌ غير حياة نينا وامجد الى الابد.

كانت نينا تنسكع كعادتها ليلا بتفقد المخارج والمداخل عند اطراف المؤسسة لكنها فوجئت بوقوف سيارة سوداء طويلة امامها ويبدو انه شخصٌ مهم .فقام هذا الشخص بفتح باب السيارة وطلب من نينا الصعود معه.

لكنها ظلت مترددة حتى اخرج رأسه من النافذة وقال لها لا تخافي فأنا عم جي دي مارڤن وقد اتيت الى هنا خصيصاً للتحدث معكِ

فرحت نينا انها التقت عم امجد ووافقت بالدخول الى السيارة معه .وبعدها انطلقت السيارة الى مكانٍ مجهول وقت تسألت نينا قائلة

اين نذهب ياسيدي فأنت لم تقل لي مكان وجهتنا؟

فقال لها مارڤن وهو يبتسم سنصل قريبا ياعزيزتي ان هدية زفافكما تستحق الانتظار.

وبعد قليل وصلا الى مستودعٍ مهجورٍ وسط منطقةٍ شبه نائية فلا يسكن هذه المنطقة الكثير من الناس.وطلب ان تنزل معه فنزلت نينا معه من السيارة وتوجها الى المستودع لكن قبل ان يدخلو المستودع حدثها قائلاً.

هـل تعلمين يا ابنتي ما هو مجال عملي؟

فقالت نينا

بالطبع ياسيدي انت تعمل بتجهيز لمؤسسات الرسمية بالسلاح فأنت تاجر سلاحٍ وصانع اسلحةٍ معروف.

فقال لها وهو يضحك لا انتِ مخطئة هذا عملي الذي اريد ان يعلم به الجميع لكن مالا يعلمه الجميع عملي الحقيقي يا عزيزتي.

هو انني اقوم ببيع الفتيات في سوق الرقيق واقوم بتشغيل الاخريات في الملاهي التي اديرها لحسابي الخاص.وثم اعطى مارڤن منظارا ليلياً لنينا وقال لها.

بعض الاحيان اكون محظوظا
لحصولي على فتاةٍ صغيرة وليست لديها خبرة في العلاقات ثم نظر الى نينا وقال اعتقد انكِ تفهمين قصدي
ثم اشار بيده الى المستودع.

فقامت نينا باءستخدام المنظار وهي توجه ناظرها الى المستودع حيث شاهدت منظرا مروعاً شل جسدها من هول ما رأت.

لقد كانت سارة وهي مخطوفة مع بعض الفتيات الاخريات وقد كان من الواضح انه يقوم ببيعهن الى اشخاصٍ مشبوهين.

صعقت نينا من المنظر وهي ترى سارة وهي مقيدة وفاقدةً للوعي ومعها هؤلاء الفتيات المسكينات.

فلم تستطع ان تجد الكلمات المناسبة لوصف هذا المنظر.

فقال لها مارڤن وهو يبتسم هذا ماسيحصل لسارة بسبب عصيان امجد لأمري سأحرمه منها كما حرمته

من والديه .فجن جنونها حين سمعت كلماتهُ فقد كانت كالسيف على رقبتها ثم قالت له.

هـل كان لك يدٌ بما حدث لوالديهِ.

فقال مارڤن : يمكنكِ تخيل شخصٌ مثلي يستطيع فعل اي شيء من اجل المال والنفوذ.

وعليكِ ان تعلمي ان تم هذا الزواج سوف اقتل امجد امام عينيكِ بعد ان اسجنه واجعله يعاني سأجعله يتمنى الموت لازال صغيرا لن يستطيع القوف بوجهي وخاصةً اني اتحكم بكل ثروته وعمله وبعد ان اقتله ستصبح كل ثروته ملكي ولن يستطيع احدٌ اثبات اي شيءٍ ضدي.

ثم احضر النمر سيزر الذي كان بصحبة سارة عندما تم اختطافها ..حيث احضر مارڤن سكينا حادا وقام بذبح سيزر امام عيني نينا.

وقال لها هذا بمثابةِ تحذيرٌ لك ان كنتِ تحبين امجد فعلا لاتجعلي هذا الزواج يتم وسأطلق سراح سارا لكني سأقوم ببيعها في حال تم هذا الزواج ...فتوسلت نينا اليه ان لا يمس سارا بسوء وقالت وهي تبكي.

ارجوك ياسيدي اطلق سراحها هي كل ماتبقى لأمجد ارجوك سأفعل كل ماتطلبه مني ارجوك.

فقال لها وهو يضحك

اتركي امجد واقطعي علاقتكِ به بأي طريقة ممكنة ولا تتفوهي بكلمة من ما حدث بيني وبينكِ والا لن يرى امجد شقيقته ولن يعيش هو حُرا اذا علم انا وراء افساد خطوبتهُ.

فوافقت نينا على شروطه فهي في موقفٍ لا يسمح بالتفاوشاو التهديد فقد اعترف بلسانه انه كان سببا في موت والدي امجد ولن يتردد في قتل امجد او سارا لاءجل المال.

فذهبت نينا وهي تفكر بما حدث وقلبها يتفطر من الداخل وهي تقول كيف ستواجه امجد كيف سأقسو عليه وافطر قلبه بعد ان تغير من اجلي ووثق بي؟كيف كيف سأفعل هذا.

ثم صارت ابكي بدون توقف وهي لاتستطيع تصديق ما حدث في هذه الليلةِ البشعة .ثم سكتت بعد ساعاتٍ من البكاء وقالت.

اضحي بحبي لاني لن استطيع ان ارى امجد وهو ميت كما حدث لوالديه ولسيزر سوف يقتلني الذنب ان كنت سبباً في موت الشخص الوحيد الذي احببته حقاً.وبعد اختفائها عدة ايام.

وانشغال امجد بالبحث عن شقيقته حتى وجدها لكنه لم يستطع معرفة من قام بخطفها ولماذا قامو بأرجاعها بدون طلب شيءٍ بالمقابل فقد كانت تحت تأثير المنوم فلم تستطيع ان تتعرف على وجوه خاطفيها .وظل ملازما لشقيقته لعدة ايام بسبب صدمتها لما حصل

تفاجاء ان نينا ليست بجانبه لأول مرة
حيث مضى عدة ايامٍ وهو يحاول الاتصال بها دون جدوى وقام باءلغاء حفل الخطوبة لان نينا اختفت فجاءة فقد كان قلقا عليها وصار يبحث عنها وبعد عدة ايام من اختفاءها وبينما هو جالسٌ مع مايكل في الكافتيريا يفكر في حلٍ للوصول الى نينا.دخلت نينا الكافتيريا متجاهلةً وجود امجد ومايكل.

فنهض امجد مسرعا وتقدم نحوها وقام بجذبها نحوه من ذراعيها الناعمتين وقال لها وهو في حالة قلق ويبدو انه غاضب.

اين كنتِ هـل فقدتِ عقلكِ بأختفأكِ كل هذه المدة ولم تتصلي بي اين كنتي كل هذا الوقت الا تعلمين مامررنا به في غيابك.

فنظرت نينا اليه ببرود ثم ضحكت وقالت له.

لقد كان عندي عملٌ مهم يا امجد ليس هنالك داعٍ لتقلق

.

ثم تركته وغادرت لكنه اصابه الجنون
وقام بجرها نحوه وهو يصرخ ويقول لها.

ما هذا البرود المفاجيء توقفي عن هذا اجيبيني اين كنتِ يا نينا.

كان صوته عاليا مما جعل الجميع ينتبه اليه وهو يتشاجر معها.

فقامت نينا بنزع خاتم الذي البسها لها امجد ووضعته على الطاولة وقالت له لقد فكرت ووجدت اننا غير مناسبين لبعضنا ما بيننا لم يكن حباً حقيقيا ثم حاولت المغادرة.

فلم يتركها امجد فما زال غير مستوعبٍ ماقالته نينا وقال لها.

ما الذي فعلته لكِ لتغضبي مني قولي لي ارجوكِ وكأن هنالك خطبٌ ما ؟

فقالت نينا لا ليس هنالك اي خطب لكني لا احبك يا امجد ولا اكن اي مشاعرٍ لك كان عليك ان تفكرمالياً

حين كنت تفطر قلوب الفتيات سوف
يأتِ يومٌ وينفطر قلبك بنفس الطريقة ليكن هذا درساً لك
يا امجد ان لا تتلاعب بمشاعر الاخرين.

لم يستطع امجد تصديق ماسمعه منها وجن جنونه وهو يراها تتكلم وتلك الابتسامة على وجهها كأنها ترد له الصفعة التي صفعها امجد لها قبل سنوات لكن كانت هذه الصفعة قاسيةً جدا فقد مست قلبه وحطمته امام الجميع .فقال لها وهو يكاد عقله ينفجر من الغضب.

ارجوكِ قولي انها مزحة وانكِ لم تفعلي هذا بي لتنتقمي مني؟انا احبكِ وانت تعلمين اني لا اكذب.

فقالت نينا عليك ان تكون اكثر نضجاً وان تتقبل الهزيمة امام الجميع.

لم يكن يعي امجد ما يفعله فأراد ان يصفعها كي تصحو لكن مايكل امسك به وقال لنينا.

اخرجي من هنا قبل ان يصب جام غضبه عليكِ.

فخرجت نينا مسرعةً وهي تحتضر من الداخل وتقول لنفسها كيف فعلت هذا كيف خرجت هذه الكلمات مني كيف قمت بتحطيم فؤاده.وخرجت وهي تبكي بجنون ثم غادت المقر حتى لا يراها احدٌ في هذه الحالة المزرية.

في هذه الاثناء اخذ امجد الخاتم وهو ينظر اليه وقد كان في حالةِ صدمة لم يكن يحتملها فحمل حاله وخرج مسرعا وغاد المؤسسة بسيارته وقلبه كان محطما ولا يعلم اين يذهب.

استمر الحال عدة اسابيع فقد كان امجد يتجاهل وجود نينا امامه اثناء العمل وهي كذلك كانت تتصرف بلا مبالاة حين يكون امامها لكنها في الحقيقة تحطمت من الداخل وكسرت قلبها بيدها حتى لايصيب امجد مكروهٌ بسببها.

وكان امجد يجلس بين اصدقائه وهو يسرح ويبدو شاردا معظم الوقت فقد كان مايكل يخفف عنه لكن لا جدوى هنالك شيءٌ مات في داخله وولد شخصٌ اخر.

حتى جاء هذا اليوم الذي طلبت نينا من براين نقلها الى فرعٍ اخر في البداية كان معارضاً لكنها استطاعت اقناعه.

وعندما علم امجد انها طلبت نقل نفسها الى فرعٍ اخر جن جنونه حيث لم يجد تفسيرا واحدا مقنعاً من ما قامت به نينا في الفترة الاخيرة.قام بالبحث عنها حتى علم انها عند الميناء مغادرةً الى مكانٍ اخر.

فذهب مسرعاً اليها ووجدها تستعد للصعود في احدى السفن فمنعها وامسك بها بقوةٍ وقال لها.

قولي لي انكِ تكذبين علي وانكِ لازلتِ تحبيني ان هروبك ليس له تفسير لماذا تفعلين هذا لماذا دمرتي كل شيء ما الذي حدث لتغيري كلامكِ فجأة.

فقالت نينا لم احبك يوما ولم افكر بك لقد كنت احاول الانتقام منك وقد مللت من التظاهر بالسعادةً امامك اتركني وشأني ان اعمالي اهم من المشاعر المزيفة التي تؤمن بها فليس هنالك حب يا امجد في مجال عملنا عليك ان تتذكر ذلك.

قام امجد بصفعها بقوة بدون ان يدرك ما الذي يفعله وقال لها سوف اقوم بقتلكِ لانكِ تلاعبتي بمشاعري وحطمتي فؤادي انتِ لم تستحقي كل هذا الحب الذي كنت اكنه لكِ انتِ حرباءٌ متلونة بجسد امرأة مثيرة.

فحاولت نينا الهروب منه بصعوبة وصار يبحث عنها بين الناس والمسافرين فصارت تركض وهي تبكي بحرقة حتى اضطرت الاختباء في احد السفن الفخمة لتختبيء من امجد وهو يحاول ايجادها فدخلت الى احدى السفن واختباءت عند احد اركانها لكن التعب اصابها وفقدت وعيها بسبب بكائها المستمر وعدم اخذ كفايتها من النوم ولم تكن تعلم ماذا ينتظرها في هذه السفينة المريبة.

ظل امجد يبحث عنها دون جدوى حتى انه صعد للباخرة وقام بتفتيشها لكنه لم يجد اثراً لها لم يكن يعلم ان نينا اختبأت في سفينةٍ اخرى لكنها ليست اي سفينة انها السفينة الخاصة بنقل الظلال الى اماكن تدريبهم المحظورة والخطرة.

لم تكن نينا تعلم ذلك ولم ينجح امجد بمعرفة مكانها حتى رجع بسيارته وهو يظن انها سافرت وتخلت عنه من اجل عملها قد اقسم امجد ان يكون قويا وينتقم منها ويثبت باءنهُ لم يهزم امام الامرأة التي

احبها..من كان يظن ان الحب سيتحول الى انتقامٍ بين ليلةٍ وضحاها انه لشيء مؤلم ويفطر الفؤاد لكن الصعاب التي نمر بها تجعلنا في مابعد اقوى واكثر حذرا وقد تتغير اقدارنا الى الافظل عكس تصورنا لكننا لم ندرك ذلك الا متأخرين

احتفالية تخرج
SPEEDAT.COM

الظل الجديد

يقال ان الخلود ليس متعلقاً بالحياة الابدية لكن هنالك من خدلهم التأريخ وقد فنت اجسادهم فكيف ان كانو لازالو احياءً فأن الحياة هي المعركة التي يمكننا كتابة نهايتها بأفعالنا سواء كانت انتصارات وانجازات او كانت عكس هذا فكلٌ منا قد يتفنن بكتابة نهايته والسيناريو المناسب و لكن ليس كل النهايات مميزة وخالدة فقد تكون مبهمة ومندثرة فلا يكتبُ لها الخلود.

بعض الاحيان يصادف حياتنا مفترق طرق يصعب علينا الاختيار ايمهما نسلكه وافضل اختياراتنا الطريق الذي لم نتوقع اختياره ليكون هو نفس الطريق الذي كنا نبحثُ عنه.

استيقظت نينا بعد ان فقدت وعيها بسبب التعب والارهاق على صوتِ صافرة انطلاق السفينة وهي

تغادر المرسى فأحست انها في المكان الخطأ فهي تجهل الى من كانت السفينة تابعة ومشت بضع خطوات الى ان احست ان السفينة تسير مبتعدةً عن البر بسرعة كبيرة فأرادت ان تقفز الى البحر مادامت السفينة على وشك الابتعاد حتى ترجع الى المرسى وتبحث عن السفينةِ التي ستقلها الى وجهتها لكنها فوجأت ان السفينة عليها شعار الظلال.

فأرتعدت خوفا فلم تكن تتوقع ان تكون في هذا المكان بالذات وقد صادف انها ليلةٌ قاسية والبحر صار هائجاً والامطار كانت غزيرةً جدا بشكلٍ رهيب فترددت في القفز لكنها تعلم ان علمو ابوجودها سيقتلونها.

وفجأة لاحظ جاگوار وجود شخصٍ ما على السفينة ثم تفاجأ عندما عرف انها نينا ظن انها تتجسس عليهم فأطلق صافرةً الانذار في ارجاء السفينة حيث صعد الجميع الى الاعلى مما جعل نينا ترتعب وحاولت القفز من على السفينة لكن في اللحظةِ الاخيرة امسك فينكس

بها حاولت نينا ان تتملص من بين يديه القويتين لكن دون جدوى .ثم نظر نوبونا اليها وقال.

انها محاولةٌ جيدة وجراءة ان تصعدي سفينتنا لتتجسسي لكنكِ لم تفكري بالعواقب التي ستواجهكِ هـل تظنين اننا سنتركِ تغادرين بسهولة هذا لن يحصل صدقيني...فقالت نينا وهي تحاول ان تبعد فينكس عنها.

ارجوكم لم اكن اعلم انها سفينتكم لقد صعدت على متنها عن طريق الخطاء اتركوني ارجع.

فقال جاگوار انتِ تكذبين ما الذي يجعلنا نصدقكِ في الواقع نتوقع منكِ اسوء من هذا يجب ان تتحملي نتيجة اخفاقكِ ياعزيزتي فنحن لسنا براين ولا امجد ورفاقه نحن لانسامح مطلقاً.

فقام فينكس بضرب نينا حتى خارت قواها وسقطت ارضا وهي مضرجة بالدماء وسط ضحكات الظلال

الستة وهم يتفنون بتعذيبها واحدا تلو الاخر حتى كادت تلفظ انفاسها الاخيرة وهي تحاول ان تقنعهم انها لم تكن تنجسس عليهم دون جدوى.فقال فينكس لها

عادةً نقوم بأرهاق الضحية ثم نجهز عليها وهذه متعتنا نتسلى بأعدائنا لاخر رمقٍ فيهم ونحن نشاهدهم يتعذبون وتخور قواهم وحتى يتوسلو باءن نقضي عليهم.

استمر الحال عدة ساعات حتى انهكوها وصار بينها وبين الموت شعرة هنا قاطعتهم سكارلت وقالت.

ارجوك يافينكس يجب ان نتكلم على انفراد حالا...فذهب فينكس وهو يقول لنينا.

سوف اعود حالاً عليكِ ان تستعدي لانكِ ستموتين الليلة.

قد كانت نينا مرميةً على الارض
وترتجف بسبب المطر الغزير فقد كانت مبللةً كلياً وهي تنزف بسبب الظربِ المبرح حتى كادت تفقد وعيها.

تقدم فينكس نحو سكارلت وقال لها.

ماخطبك الا ترين اننا نتسلى ماذا الان.

فقالت سكارت قبل يومين راءيت رؤيا المطر وعيون حمراء مجددا وها هو المطر الان قد تكون نينا هي الظل الجديد علينا التأكد من ذلك.

فقال فينكس وهو غاضب

هـل فقدتِ صوابكِ يافتاة نينا؟ هذا مستحيل لن يحصل هذا.

فقالت سكارلت علينا ان نتأكد يا فينكس هنالك خطبٌ ما انا اشعر بذلك.

فتوجه فينكس نحو نينا وقام بتمزيق ملابسها حتى صارت شبه عارية وسط بكائها والتوسل به حتى يتوقف .فقال لجاگوار.

امسك بها سأحاول البحث عن علامةٍ مميزةٍ في جسدها.

فقال جاگوار عن اي شيءٍ تقصد.

اجابه فينكس سوف تعرف لاحقاً.

ثم قام بتفتيشها لكنه لم يجد اي شيءٍ مميز.

ثم اتصل فينكس بالقائد براين وهو يشاهد نينا تنازع كي تلملم شتات نفسها وكأنها تحتظر من شدة بطشه بها.وقال فينكس وهو يتحدث الى براين.

انها محاولةٌ قذرة منك ايها القائد هـل ارسلتها للتجسس علينا سوف تدفع الثمن الان سأسل لك رأسها هدية على طبق لتتذكر ان لا تعبث معنا.فقال براين متفاجأً.

من تقصد بكلامك يافينكس وظح ذلك.

فقال فينكس.

وكأنك لاتعلم بوجود نينا على ظهر سفينتنا كيف استطعت ان تجازف بها لمهمةٍ كهذه الا تعلم عواقف من يفعل هذا بنا؟

فقال له براين وهو يستشيط غضباً.

لا اعلم انها معكم ولم ارسلها توقف عن ذلك وارجعها حالا اياك ان تمس شعرةً منها هـل تفهم؟

ثم قال له فينكس قبل ان يغلق الهاتف في وجه براين.

ودع صغيرتك الجميلة فلديها موعدٌ مع الموت.ثم تقدم نحوها بسكينه الحاد وهو ممسكٌ بوجهها الرقيق الذي غطته الدماء.

وقال لها.

سيكون وجهي اخر شيء تقع عينيكِ عليه.

فقالت له وهي لامباليةً بما سيحدث.

افعلها وحسب لم يعد لدي شيءٌ اخسره.

فضحك جون وقال انكِ شجاعة ايتها الصغيرة لكن هذا لن يشفع لكِ.

حينها حاول فينكس ان يذبح نينا وقد لامست السكين رقبتها الصغيرة لكن فرانكي صاح بفينكس وقال.

توقف!

فقال فينكس مستهزأً هـل تريد توديعها يا فرانكي؟

فقال لا اقصد هذا انظر الى رقبتها هنالك اثرٌ ما.

فنظر فينكس ثم صار بؤبؤ عينيه يتوسع من ما رأه ثم سألها.

هـل هذه عظةُ شخصٍ ما ؟فلم تجب نينا عن سؤاله.

فقام بصفعها بقوةٍ وقال لها.

سوف اقوم بتمزيق ماتبقى من
ملابسك واشوه جسدكِ قبل ان اقتلكِ ان لم تجيبي على
سؤالي هـل هذهِ عظة شخصٍ ما؟

فنظرت اليه بحقدٍ وقالت.

نعم لقد عضني شخصٌ ما منذ سنتين.

فقال فينكس من قام بعضكِ...فأجابته وهي تتنهد من
التعب.

انه ديفي من قام بعضي.

فنظر فينكس الى سكارلت وهو متفاجيء كيف لم
تتحول نينا الى شبه ميتة كما حدث مع اي شخصٍ يقوم
ديفي بعظه.

وقالت سكارلت علينا اخذ عينةٍ من دمها حالا وهذا من
اختصاص جون.

فقال جون .: بكل سرور.

ثم قام جون بسحب عينةٍ من دمِ نينا ودخل ليفحصها بينما كانت نينا مستلقيةً على الارض وهي تضم جسدها الشبه العاري وتحاول ان تتنفس بصعوبة.

وبعد مرور ساعاتٍ معدودة دخل فينكس وسكارلت الى جون بينما بقي جاگوار ونوبونا وفرانكي خارجا ينظرون الى نينا بكل برود.

فقال لهم جون حين دخلت سكارت وفينكس.

ان هذه الفتاة تختلف عن الجميع ان حمظها النووي مميزٌ جدا ويتكيف مع التحول لقد تحولت كل ذرة من جسدها لكن جسدها هو من يتحكم بالتحول وليس العكس ان اندمج دمها مع دمٍ نقي من سلالة مصاصي الدماء مثلنا ستكون اقوى هجينٍ مر علينا منذ مئات السنين وستكون اقوى منا جميعاً بمرور الوقت.

فقال فينكس وماذا علينا فعله الان.

اجابت سكارلت وهي تضحك سوف تقوم بتحويلها لأنك اقوى عضوٍ بيننا ولن يعلم المجلس بأنها هجين سيبقى الامر سرا بيننا فقد يأخذونها منا وسنخسر ورقةً رابحة لطالما كنا بأنتظارها.

ثم اجتمع الظلال الستة وقررو تحويلها لتصبح واحدةً منهم فصعد فينكس الى خارج السفينة وهو ينظر الى نينا ويقول لها كم انكِ محظوظة ثم امسك بها وقال لها وهو يهمس في اذنها سوف تموتين وتنهض روحكِ من جديد سوف امنحكِ حياةً ابدية وستكونين واحدةً منا.

فقالت وهي تبكي ولا تعلم ماذا كان فينكس يقصد.

ارجوك اريد ان ارجع الى المنزل

فقال فينكس وهو يضحك.

ليس هنالك منزلٌ بعد الان فهنا هو بيتكِ بيننا سيكون بيننا رابطٌ قوي لن يستطيع احدٌ قطعه.

ثم قام بغرس انيابه في رقبتها
فصرخت من شدة الالم حتى تحولت عينيها الى اللون الاحمر المتوهج وصارت شراييِنُ وجهها كأنها اغصان شجرٍ متلونةبلون اسود وبشرتها تحولت الى بشرةٍ شديدة البياظ لم تحتمل نينا الالم فأغميَ عليها فورا وكانت ترتجف واخذ جسدها يزداد حرارةً كأن حُمى ما اصابتها.ثم حملها فينكس الى الداخل وقامت سكارلت بالاعتناء بها وسهرت الى جنبها طوال الليل.

لقد كانت ليلةً قاسيةً على الجميع وبالاخص نينا.

اتصل براين بفينكس وعندما اجابه فينكس قال له براين.

عليك ان ترجع نينا لا تقل لي انكَ قظيت عليها لن اسكت عن هذا.

فقاطعه فينكس قائلا.

اسمع يابراين ان ماحدث الليلةَ اكبر من هذا ...عليك ان تنسى نينا فهي واحدةٌ منا الان انها ملك الظلال.

فسكت براين وهو يحاول ان يستوعب ماسمعه على لسان فينكس ثم قال.

ما الذي تتحدث عنه اريد ان افهم.

فقال له فينكس لقد قمنا بتحويل نينا الى ظل ان حمظها النتوي مميزٌ جدا ولن ادخل في تفاصيل ليست من شأنك لكن عليك ان تفهم انها لن تعد فتاةً عادية انها ظل

ظلنا الجديد ايها القائد ويجب ان يكون هذا الخبر طي الكتمان حتى نعلن عنه بأنفسنا.

ثم اغلق فينكس الهاتف وترك براين وهو يفكر بما سمعه منه بتروٍ.

وبعد يومين استفاقت نينا اخيرا من غيبوبتها وهي لا تذكر اين هي وماذا حدث حيث وجدت نفسها على سريرٍ ناعملٍ وجميل في غرفةٍ صغيرة يطل منها بابٌ زجاجي الى خارج السفينة فأرادت النهوض لكن كانت

يدها متصلة بأنبوبٍ يوصل اليها الدم
عن طريق الوريد.

فنزعته ونهضت على مهل ثم تقدمت بعدة خطواتٍ نحو الباب فأنعكس وجهها على المرآة التي كانت بجانب الباب فوجأت بعينيها الحمراء المتوهجة وشكلها الغريب انه ليس قبيحاً مطلقاً لكنه مخيفٌ في نفس الوقت وعندما وضعت يديها على وجهها لتتحسس عينيها رأت انها تمتلك مخالباً حادة يمكنها ان تتحكم بأظهارها او اخفأها بسهولة ثم صرخت من ما رأت لم تكن تصدق ماترى فخرجت وهي غاضبة ولا تعلم ما الذي حدث لها ثم شاهدت سكارلت وهي تتقدم نحوها بحذر.

فأرادت ان تقفز من حافة السفينة لكن فينكس امسك بها في اللحظة الاخيرة وقال لها.

لا تخافي لن نمسكِ بأذى بعد الان انتِ في امانٍ الان.

ثم ارادت ان تقاومه لكنها فقدت وعيها مجددا فلقد كانت متعبة مع ان الكدمات التي اصابتها تلك الليلة اختفت كليا وكأن احداً لم يمسسها بسوءٍ مطلقاً.

وبعد عدة ساعات استفاقت نينا وهي تنظر الى سكارلت التي تجلس بجانبها وهي تبتسم بلطف.

فقالت نينا.

لماذا انا هنا ما الذي حدث؟ فنظرت اليها سكارلت وقالت لها.

اعلم انه من الصعب عليكِ تقبل الامر خاصةً بعدما حدث في تلك الليلة لكن كل شيءٍ قد تغير لقد قام فينكس بتحويلكِ الى ظل وصرتي واحدةً منا لقد تغيرت حياتكِ يا نينا الى الابد صدقيني ستشكريننا لاحقاً على هذا .ثم قالت نينا لها.

لازلت لا اصدق ماحدث كأنه كابوس ان رأسي يؤلمني احلم بأناسٍ لم التقِ بهم قط.

فأجابت سكارلت.

ان هذا طبيعي فبعضُ ذكريات فينكس انتقلت اليكِ وقد تكون هنالك بقايا ذكرى ديفي في داخل عقلكِ وانتِ لا تعلمين.

فساءلتها نينا قائلة.

الى اين نذهب هـل سنرجع الى المقر؟

فقالت سكارلت وهي تضحك.

ليس بهذه السرعة عليكِ التدرب ان تتحكمي بقوتكِ انتِ الان قويةٌ جدا لو رجعنا الان سوف تقتلين اي شخصٍ تصادفينه لانكِ لن تستطيعي التحكم بعطشكِ بسهولة لقد حدث الامر معنا في بداية تحولنا لكنكِ قويةٌ جدا لن نرجع حتى نتأكد من انه يمكنكِ التحكم بعطشكِ وقوتكِ.

ثم اضافت قائلة سنذهب الى جزيرةٍ خاصةٍ بنا لايعلم مكانها احدٌ سوى نحن وبراين واعضاء المجلس من يقترب منها نقوم بقتله انه مكانٌ مخصصٌ لنا لأجل التدريب.

فقالت نينا هـل سأكون خطرة لا اريد اذية احد.

فقالت سكارلت لاتقلقي سوف نقوم بتدريبكِ جيداً.

ثم وصل الظلال الى الجزيرةِ المنشودة ونينا لازالت غير مستوعبةٍ مايحث وهي تنظر اليهم بخوف.

اقترب فينكس منها وقال لها.

لاتخافي بعد الان انتِ صرتِ واحدةً منا ولن نؤذيكِ مطلقاً ولن نسمح لأحدٍ بأن يؤذيكِ بتاتاً لو كنا نعلم بأنكِ مميزة ماكنا ترددنا بتحويلكِ حينها.

فلم تتكلم نينا بحرف لكنها كانت تنظر الى فينكس وهي تحاول تقبل ماحدث بصعوبة.

وبعد عدة ساعات جن جنون نينا وصارت لاتعلم ما الذي تريده فتقدمت سكارلت نحوها وهي تحاول تهدئتها وقالت لها.

مابكِ يا نينا هـل من خطبٍ ما؟

فقالت نينا لها.

لا اعلم لكن هنالك شيءٌ يحدث لي وكأنني اريد تمزيق شيءٍ ما بأسناني وارتوي من دمائه انه شعورٌ غريب يكاد يتأكل جسدي من الداخل.

فضحك فرانكي وقال لنطلق وحشنا الجديد الى الغابة لنجعلها تقتات انها تشعر بالعطش لاشك.

فقال فينكس

اذهب معها يا فرانكي وخذ نوبونا معك وحاولا ان لا تغفل عن ناظركما قد تقع في خطر انتما تعلمان ان هذه الغابة مليئة بشبه المتحولين لا اريد ان يقوم احدٌ بأيذاء وحشنا الصغير انتبها جيدا.

فأنطلق نوبونا وفرانكي خلف نينا اينما ذهبت لحمايتها في حال احتاجت ذلك

كانت نينا مليئةً بالطاقة وجسدها الضعيف صار قوياً كانت تقتات بشكلٍ جنوني فلم تستطع مقاومة الدماء وبعد عدة ايام رجع الثلاثة الى الساحل.

وحين وصلا كانت نينا بحالٍ افضل ونامت نوماً عميقا فور وصولها ويبدو على نوبونا وفرانكي التعب والارهاق .فقال لهم فينكس عندما وجدهم بهذه الحالة.

لقد تأخرتم اين كنتم كل هذا الوقت.

فقال نوبونا وهو يحاول ان يتلفظ انفاسه من التعب.

لقد اتعبتنا لم تكف عن الاقتيات طوال ايام وهي سريعةٌ جدا لقد انهكتنا ملاحقتها ولم تتعب مطلقاً وعينيها لم يزل اللون الاحمر فيها فهي مختلفةٌ عن تحولنا اعتقد ان عينيها ستظل هكذا الى الابد.

فقال فينكس لاتنسى انها هجين يا نوبونا انها اقوى ظلٍ بيننا حاليا لكنها تحتاج الى التدريب.

صارت نينا تتلقى تدريباتٍ مكثفة على يد كل شخصٍ من الظلال فكل واحدٍ منهم قام بتدريبها بشكلٍ جيد ومع كل يومٍ جديد يزداد تعلقهم بها ونينا احست بالامان بينهم وتوطدت علاقتها بهم مع مرور الوقت لكنها كانت بين

فترةٍ واخرى تتذكر امجد وتبكي بحرقة حتى تنام لكن سكارلت لم تتركها وحاولت ان تتقرب منها لتعلم ما الذي يؤلمها ويجعل الكوابيس تحتل احلامها وتمنعها من النوم لكن نينا كانت تقول لها انها بخير وستتحسن مع مرور الوقت.

اما ماكان يحصل في المؤسسة تغييراتٌ كثيرة منها ان امجد ومايكل صارا كثيرا السفر خارج المؤسسة فأمجد صار يعمل مع عمه بالاضافة الى عمله مع براين وتعلم كل مايخص مجال عمله في صنع الاسلحة وبيعها فكان يعمل ليل نهار دون توقف بين سفره وعمله مع الانتربول للقبض على المجرمين الهاربين.

اما مايكل فقد توفي والده الذي كان يملك ترسانة اسلحةٍ عالمية وشريك مارڤن ايضا وصار يعمل مع امجد وايضاً كان ينظم اليه في عمله مع الانتربول وبراين فلم يكونا يفترقان ابدا فقد كانا صديقان مقربان وشركاء في العمل.

صار امجد شخصاً اخر بعد ماحصل
مؤخرا صار قاسياً جدا وغير مبالِ لأي شيء سوى عمله ونجاحه فيما استلم البيرتو زمام الامور مع بيتر في المؤسسة بتدريب الطلاب الجدد بعد ان عفى براين عن بيتر وارجعه الى منصبه بعد ان عاقبه.

وبعد مرور سنةٍ ونصف من هذه الاحداث قرر الظلال الرجوع الى مقر المؤسسة بعد ان استطاعت نينا السيطرة على قوتها تقريباً لكنها لازالت قيد المراقبة.

هنا قرر براين اخيرا زيارة الجزيزة فقد اشتاق لأبنته جدا وكان لايتوق ان يراها وحين وصل الى ساحل الجزيزة استقبله جون وفينكس .حينها نزل براين من السفينةِ وهو يقول.

يبدو ان وقت الرجوع قد حان لكني لم استطع الانتظار فقد جئت بنفسي كي اتأكد من رجوعكم.

فقال فينكس كنا سنرجع قبل اربع اشهر لكننا لم نستطع فلم تكن نينا مستعدة كادت تقتل احد الرجال الذين كانو

يخيمون قرب الساحل .لكنها الان
استطاعت ان تتحكم بقوتها لكننا نضعها تحت ناظرنا
في حال حدوث اي شيء.

فقال براين.

اين هي ؟

فأشار فينكس لنينا بالخروج من المخيم فمشت بهدوءٍ
وهي تنظر الى براين وقلبها يخفق ثم قام بضمها اليه
وهو يقول انا سعيدٌ برؤيتكِ يا ابنتي انا سعيدٌ لأنكِ
بخير.

فقالت له نينا وقد لاحظ عينيها الحمراء وشعرها الذي
صار اسوداً كالليل وبشرتها البيضاء الناصعة.

قلبي يخفق من شدة الفرح يا ابي لقد التقينا مجددا لقد
اشتقتُ اليك جداً.

فقال فينكس سوف نرجع بعد ايام يمكنك نشر خبر
انظمام ظلٍ جديدٍ الينا لكن لا تكشف عن هويتها سيزيد
ذلك حماس الجميع ويشوقهم .فضحك براين وقال

لك هذا يا فينكس لن افصح عن هويتها مطلقاً.ثم غادر براين الجزيرة راجعاً ادراجه نحو مقر المؤسسة.

في هذه الاثناء طلب فينكس من بقية الظلال الاستعداد للرحيل والتوجه اولا الى مقر المجلس الاعلى لأن حاكم المجلس كان يريد ان يلتقي بالظل الجديد.

ثم توجه الظلال بسفينتهم المميزة الى مقر المجلس وبعد عدة ايام وصل الظلال لوجهتهم وهم في اتم الاستعداد حيث دخل الظلال الى قصرٍ كبيرٍ وكان ليس مجرد قصرٍ عملاق لقد كان مكاناً مليئاً بالمتحولين لكنهم ليسو بقوة الظلال عدا اعظاء المجلس قد كانو اقوياء جدا وحين دخل فينكس الى قاعة المجلس الواسعة والمليئة بمظاهر الترف والتكلف من نقوش وثريات وخدم وحراس كانت قاعةً ليس لها نظير.

انحنى فينكس وهو يحيي المجلس بأبتسامته العريضة حيث حدثه احد قادة المجلس قائلا.

سررنا بعودة الظلال الى احظان المجلس لطالما كنت يافينكس محط ترحيب ومقرباً منا.

فرفع فينكس رأسه وقال يسرني سماع ذلك سيدي اللورد .فقال له عضو المجلس وهو يبتسم

اين هي نريد رؤيتها ثم نظر الى احد الحرس الذي يقف خلف اعظاء المجلس وقال.

استدعِ كاهننا حالاً.

وبعدها دخلت نينا وهي تتمشى بغرور وجمالها يفوق ما رأت عيون الحاشرين وهي ترتدي زيا جلديا اسود اللون شبه عارٍ حيث يظهر الوشم على ظهرها على شكل مرساة البحارة فقد اختارت ذلك الوشم حتى لا تنسى ماحدث في تلك الليلة على السفينة وغير حياتها للأبد.

ثم وقفت في حظرة المجلس ولكنها لم تنحنِ لهم اكتفت بالايماء برأسها الذي انحنى قليلا ثم نظرت اليهم وهي

تبتسم بغرورٍ كأنها طاووس يفرش
ريشه الزاهي ويتباهى بجمالهِ امام الجميع.

فأبتسم قائد المجلس وقال لها لقد كسب المجلس اليوم ظلاً جديداً تحت امرته ارجو ان تكوني على استعدادٍ لهذا فمع كل هذا البذخ والمال والنفوذ الذي سيرتمي تحت قدميكِ سيكون في المقابل القتال تحت رايتنا ومن اجلنا .فأكتفت نينا باانظر الى القائد وهي تبتسم وكلها رضى ثم قالت.

يسرني التعامل معكم ايها القائد سعيدةٌ بهذا.

في هذه الاثناء دخل كاهن المجلس وهو رجلٌ يبدو في العقد الخامس من العمر وهو احد مصاصي الدماء المخضرمين لكنه غريب الاطوار فهو منجمٌ ايظا ويمكنه في بعض الاحيان ان يكشف المستقبل

تقدم الكاهن نحوها ثم رفع يدها وقبلها وهو ينظر في عينيها ويبدي اعجابه بجمالها المبهِر ويقول.

يخزي العين ما رأيت اجمل منها في عالمي لقد جعلني جمالها اكره كل شيءٍ من حولي فقد اصبح كل شيءٍ بنظري مخزياً وباهتاً .ثم نظر الى اعظاء المجلس وظحك بجنون ثم قال لهم.

ان القدر يحمل معها النصر والشر استطيع ان ارى ذلك وهذا يعتمد على تغير الاحداث.

ثم التفت وهو ينظر الى عينيها ويقول.

عليكِ ان تعلمي ان كل افعالنا في الحاضر تغير مسار المستقبل غدا ..تذكري دائما هذا يا سلطانة.

فأبتسمت نينا وقالت.

لماذا ناديتني سلطانة ايها الكاهن؟

فقال لها لم يسبق لي ان رأيت غروراً وثقةً بالنفس كما اراها في عينيكِ المتوهجتين ليس كل البشر يولدون ليكونو عبيدا لكن هنالك من يولد ليكون ملكاً.

لقد رأيت رؤيا تخبرني بأن من حولكِ
سيعرفونكِ بهذا الاسم وانتِ تعلمين هذا مسبقاً.

فضحكت نينا وهي تعلم ان مايقوله صحيح فعندما كانت تزور الاطفال في الميتم في الماضي كان الاطفال ينادونها بالسلطانة لكرمها عليهم ورعايتها لهم من باب حبهم لها.ثم شعرت بالحزن حين راودتها هذه الذكرى وهي تتذكر امجد الذي كان يرافقها الى هناك.

بعد يومين من استقبال المجلس للظلال وضيافتهم كان الظلال في طريقهم الى مقر مؤسسة الطائر الاسود.كان قلب نينا يخفق جدا فلم تكن تود الرجوع لأنها كانت متأكدةً بأنها ستلتقي بأمجد لم تكن تعلم ماهي ردة فعله حين ترجع للعمل هناك.

في هذه الاثناء كان مايكل قد سبق امجد بالرجوع الى مقر المؤسسة لتسليم شحنة سلاحٍ مستعجلة وقد دخل الى مكتب براين وهو يقول.

هـل صحيحٌ ماسمعته عبر الهاتف
فينكس قام بضم ظلٍ جديدٍ الى مجموعته؟

فقال براين.

نعم هذا صحيح وسيصلون بعد عدةِ ايام الى هنا .فقال له مايكل وهو متحمس.

اريد ان اعرف من هو الظل الجديد ؟

فسكت براين ثم قال وهو يبتسم ابتسامة ماكرة.

ان فينكس لم يكشف عن هويتها بعد لكني متأكدٌ من انك ستتفاجأ فعلا.

فضحك مايكل وقال.

هـل هي فتاة كم هذا يثير حماسي لا اطيق صبرا انا ورفاقي حتى نتعرف على ظلهم الجديد.

فدخل البيرتو وبيتر حيث كان بيتر يتذمر كعادته وسمع حديث مايكل وبراين فأستهجن قائلاً.

لقد طلبت منهم الأنضمام لكنهم رفضو بتعالي لا اصدق ماحدث لقد ضاع حلمي بالانضمام اليهم.

فأجابه البيرتو.

لاداعي لكل هذا الغضب ان الظلال لديهم طقوسٌ معينة لأختيار افراد فريقهم ليس الامر شخصياً يا صديقي.هنا سكت الجميع عندما سأل البيرتو براين حيث قال.

سيدي ان المجموعة التي كانت نينا تدربها تمتنع عن تدريب بيتر لها فهم يريدون نينا وقد انضم جددٌ الى المجموعة الغريب في الامر انهم يطلبون نينا ايضاً.فغظب مايكل وقال.

ليس من شأن الطلاب ان يقررو من يقوم بالاشراف عليهم علي ان القنهم درساً عن الاحترام.

فأجابه براين

ليس الوقت مناسباً لهذا الكلام ليذهب الجميع الى عمله فوراً لا اريد اي تذمرٍ بعد الان.

كانت نينا خارج السفينة تنظر في الافق ويبدو عليها القلق.فأنظم اليها فينكس وهو يقول لها.

ما الخطب وكأن هنالك شيأً يشغل تفكيركِ ياعزيزتي.

قالت نينا ويبدو على ملامحها الحزن.

لا اريد الرجوع ربما لستُ مستعدة...فوضع فينكس يده على كتفها وقال لها.

لا تقلقي كل شيءٍ صعبٌ يكون في البداية لكن تأكدي انتِ لستِ بمفردكِ فقد صار يجمعنا رابط الدم ..جعل كلام فينكس نينا تشعر بحالٍ افضل لكنها لازالت تفكر كيف سيكون لقاؤها بأمجد وباقي الاصدقاء.

وبعد ايامٍ قليلة وصلت سفينة الظلال الى المرسى الخاص بالمؤسسة حيث كان مايكل ينتظر نزولهم من السفينة فمايكل يعد من المقربين جدا لفريق الظلال.فنزل فينكس ونوبونا وسكارلت حيث رحب مايكل بهم وهو يسألهم فظولٍ قاتل.

اين الظل الجديد علمت انها فتاة هـل احضرتموها معكم؟فضحك نوبونا وقال.

بالتأكيد ياصديقي فقد تأخرنا بسببها يصعب السيطرةُ على قوتها فقد جُنَ اعظاء المجلس بها حين طلب رؤيتها.

بعدها نزل البقية من السفينة لكن مايكل لم ينتبه من كانت فقد تغير شكلها فلم يستطع ان يعلم من هي حتى تقربت ووقفت امام الجميع فقام بمد يده ليصافحها وحين لامس يدها احس ببرودة لمستها وقوة قبضتها مع انها تبدو الطف من ذلك لكن حين نزعت نظاراتها الشمسية التي كانت ترتديها لتكشف عن عينيها الحمراء المتوهجة فوجيء مايكل وهو ينظر اليها لم يكن يصدق ما رأى.

ثم نظر الى فينكس وقال.

ما الذي تفعله هذه الفتاة معكم لا تقل لي انها صارت واحدةً منكم؟

فأبتسمت سكارلت وقالت.

هي بالطبع واحدةً منا يا مايكل وعلى الجميع تقبل ذلك.

فجن جنون مايكل وهو ينظر اليها بحقدٍ وقال لها.

لقد علمت لماذا قمتي بترك امجد كنتِ تخططين للأنظمام اليهم وقد نجحت خطتكِ ياللكِ من مخادعة فقالت نينا وهي تتكلم بتعالي.

يبدو انك لم تنتبه انك تقف امامي انا سلطانة انا الظل الجديد يا مايكل لن اسمح ان تكلمني بهذه الطريقة.

طار عقل مايكل من سماع ردة فعلها المستفزة فحاول التملص من يدها لكنها قامت بلوي ذراعه وجعلته يركع واحكمت قبظضها عليه فنظر اليه وهو يرفع رأسه حيث رأى نظرة المكر والانتصار بين عينيها الحمراوتين ثم قالت له وهي تتحدث بتعالٍ وغرور.

عليك ان تعلم انني لم اعد تلك الفتاة الضعيفة يا مايكل انا الان احد الظلال.

فظحك فينكس وقال لمايكل.

عليك ان تكون تكون حذرا ياصديقي ليس عليك ان تثير غظبها.

ثم ارخت نينا يدها وتركت مايكل واكملت سيرها وهي تتمشى بتبخترٍ ودلال.

فوجيء مايكل بما طرأ من تغييرٍ عليها وعلى شخصيتها لقد صارت اكثر صرامةً وقساوة بل هي قويةٌ حقاً.

رجع الظلال الى المؤسسة وسط انظار الجميع الذي فوجئو بأنضمام نينا اليهم قد كان الطلاب اكثر سعادةً من القادة ومن اصدقائها الذي لم يصدقو ما رأت اعينهم.

استدعى براين الجميع في اجتماعٍ مغلق فلما دخل البيرتو وبيتر صعقو بوجود نينا وقد علمو من شكل عينيها انها صارت واحدةً من الظلال وانها هي الظل الجديد.

فقام براين بتوزيع المهام وتقسيم القادة على الطلاب المتدربين هنا تكلمت نينا وقالت.

حسناً يابراين ان انظمامي للظلال ليس له علاقة بعملي كمدربٍ للطلاب فأنا لم اعتذر عن تدريبهم مطلقاً .فقال براين.

هـل افهم من كلامكِ انكِ متمسكة بتدريبهم ؟فقالت نينا.

نعم يا ابي انا مصرة جداً.فقال لها براين.

وماذا عن رأي الظلال بهذا.نظر فينكس الى نينا ثم ابتسم وهو يقول.

لتفعل مايحلو لها لن نمنعها ان كانت تلك رغبتها لكن بشرط مهام الظلال تأتِ بالمرتبة الاولى عليكِ ان تستعدي حين نُكلف بمهمة و تتركين التدريب لأحد القادة حين تنظمين الينا.

فقالت نينا وهي تبتسم.

اتفقنا يا فينكس يسعدني سماع موافقة الجميع.ثم تقدم بيتر نحوها وهو ينظر اليها بمكر حينها قال لها وهو يبتسم.

ما الذي فعلته حتى حولوكِ هـل قمتِ بسحر عيونهم بجمالكِ.

فبادلته الابتسامة وقالت.

لم احاول حتى هل ترى كيف يمكنني الفوز حتى من دون بديء اي مواجهة.

ثم خرجت هي والظلال للدخول الى المعبد الخاص بهم حيث انها اول مرةٍ تطاء قدمها الى الداخل لقد كان المكانُ كأنه الفردوس من شدة ضخامته وجماله وكثرة الخدم والحرس الذين يعملون تحت امرة الظلال وقد كان لكل ظلٍ غرفةٌ عملاقةً خاصة حيث اخذت سكارلت نينا الى غرفتها التي يعد مكان استراحتها وتدريبها حيث تجد في هذه الغرفة كل ما تريده من مظاهر الرخاء واسلحة التدريب.

فقالت نينا كيف سأعرف اين اجدكم ان المكان واسعٌ جدا والابواب متشابهة.

فضحكت سكارلت وقالت لها عند كل بابٍ كبيرٍ وشم احد الظلال محفورٌ عليه فمثلا غرفتكِ محفورٌ على بابها وشمكِ الخاص فتعرفين انها غرفتكِ وكذلك بقية الظلال يمكنكِ ان تنضمي الي ان احتجتِ

شيئاً لكن علي تنبيهكِ ان لا تدخلي غرفة فينكس فهو يتدرب عاريا معظم الوقت.

فضحكت نينا واحمرت ثم قالت لها .: شكرا لكِ يا سكارلت على التنبيه.

بعد عدة ايام من رجوع الظلال وسير العمل بشكلٍ طبيعيٍ تقريباً وصل امجد الى مقر المؤسسة لكنه قرر ان يدخل الكافتيريا ليلتقي بمايكل والبقية قبل الدخول الى مكتب براين.

رحب الثلاثة بوصول امجد حيث صارو يتبادلون اطراف الحديث ثم سأل امجد مايكل وهو يتسأل.

صحيح يا صديقي من هو الظل الجديد الذي قام فينكس بتحويله ارى انه ليس بيتر فعلا.

فنظر اليه مايكل والبقية وعلى وجوههم علامات الارتباك والتردد.فقال امجد مستغرباً.

ما الخطب هـل سؤالي صعب لماذا لايجيبني احدكم.

فقال له مايكل بتردد.

ليس بالامر المهم يا صديقي ثم حاول مايكل تغيير الموضوع .لكن امجد نظر اليه وقال له.

هيا اخبرني يا صديقي ما الذي تخفيه عني.

سكت مايكل ولم يستطع ان ينطق بحرف .لكن بيتر قاطعه وقال.

هـل تريد ان تعلم يا جي دي من هو الظل الجديد حقاً.

فنظر مايكل الى بيتر وهو يرمقه بنظرات غريبة وقال.

اسكت انت يابيتر ليس الوقت المناسب.

فأحس امجد ان هنالك مايخفيه مايكل عنه وقال.

سوف اذهب الى المعبد واسأل فينكس بنفسي اذا لم تطلعني يا مايكل لماذا تخفي هوية الظل الجديد عني؟

فقال له البيرتو .: لأن الظل الجديد هي نينا.حاول امجد ان يستمع جيداً ويتأكد من ما سمعه وسأل ثانيةً.

من تقصد؟

فقال بيتر وهو منزعج.

انها حبيبتك يا امجد نينا وهي لم تترك تدريب الطلاب ايضاً وسترجع بيننا دون ان يستطيع ايٌ منا الاعتراض فهي اصبحت احد الظلال.

سكت امجد ثم ترك الطاولة مغادرا الكافتيريا.تبعه مايكل وهو يقول لبيتر موبخاً.

لم يكن هذا الوقت المناسب لتخبره يا صديقي.

خرج مايكل مسرعا وهو يحاول تهدئة امجد فسأله امجد.

هـل التقيتها يا مايكل؟فنظر اليه مايكل وقال.

نعم لقد التقيتها...فسأله امجد.

وكيف كانت.

اجابه مايكل وهو منزعج.

لقد كانت قوية وجميلة لقد قامت بأخضاعي امام الجميع وجعلتي اركع انها وحشٌ كاسر لم تعد نينا التي تعرفها فقال امجد...

هذا لن يمنعني من الانتقام منها فقد تركتني كي تنضم اليهم الا تعلم كيف قامو بضمها ما الذي فعلته لهم.

فقال مايكل وهو في حيرةٍ من امره.

لا لم يتحدثو حول هذا الموضوع لكن اسمع يا امجد ستنظم الينا نينا بتدريب الطلاب لا اريدك ان تتواجه معها حاول انت تتجاهلها لن تستطيع مواجهة الظلال انهم يقومون حماية بعضهم البعض لا نريد ان نعلق مع

فينكس فلا يمكننا معاداتها لم تعد بمفردها و ستواجه غضب الظلال وغضبها هي.

فقال امجد لا تقلق يا صديقي سأجعلها تندم فقط لن اقتلها لكني سأجعلها تتمنى الموت.

بعد ذلك اقام براين حفلة خاصة في المؤسسة حيث دعى اليها كبار الشخصيات من كل مكان لبحث طريقة العمل وكيفية التعاون مع الشرطة الدولية (الانتربول) للقبض على المجرمين.

حيث حضر الحفلة الظلال والقادة الاربعة حيث كان امجد يترقب دخول الظلال الى قاعة الاحتفال.

وحين دخلو تفاجاء امجد حين وقع ناظره على نينا لم يتوقع ان هذه الفتاة ذات الشعر الاسود الداكن والعيون الحمراء هي نفسها نينا التي كان يعرفها وملابسها الجريئة التي تتسم بالاثارة والجمال وكل الغرور الذي يتملكها قد كاد يجن جنونه وهو ينظر اليها ولازال

هنالك جزءٌ صغيرٌ من قبله لازال يريد ضمها الى صدره كما في السابق.

وحين جلس الظلال على طاولتهم الخاصة كان يجلس القادة على الجهة المقابلة اليهم مباشرةً حيث وقع ناظر نينا على امجد فصار قلبها يدق بقوة واخذت انفاسها تتثاقل حتى احست سكارلت ان هنالك خطباً ما فسألتها قائلة.

ماذا بك يا عزيزتي لقد انخطف لونكِ فجأة.

فحاولت نينا ان تبدو بخيرٍ وقالت لا شيء يا سكارلت سوف اذهب للحمام لن اتأخر سوف ارجع بعد دقائق.

ثم نهضت نينا مسرعة نحو الحمام الخاص بالسيدات ودخلت اليه وظلت تبكي بحرقة وهي تحاول ان تتجرع انفاسها لكنها فوجأت بدخول امجد اليها لقد كان يبدو انه يبحث عنها .لم تكن تتوقع نينا انه سيدخل اليها فصارت تنظر اليه لكنها لم تستطع النطق بكلمة.فتقرب منها وشدها من يديها وجذبها نحوه بقوةٍ وقال لها

انتِ مخادعة وافعى متلونة لقد كنتِ تخططين لهذا منذ البداية من هدفكِ التالي هيا تكلمي؟

فصارت عينيها تمتليء بالدموع ولم تستطع السيطرة على نفسها وارادت ان تتكلم لكنه قام بصفعها بقوةٍ في هذه الاثناء دخلت سكارلت وحاولت ابعاد امجد عنها وهي تصرخ عليه قائلة.

كيف تجروء على فعل هذا سوف اجعلك تندم.

فقال امجد متجاهلا سكارلت وهو يوجه كلامه الى نينا.

سوف اجعلكِ تندمين ايتها الجميلة فسحركِ الذي غر الجميع لم يعد ذو تأثيرٍ علي.

ثم خرج امجد مسرعا من حمام السيدات وقد ضرب الباب بقوة.

فضمت سكارلت نينا اليها ونينا مستمرةٌ في البكاء بشكلٍ هستيري فأخذتها سكارلت الى المعبد وغادرتا الحفلة.

غادر امجد المؤسسة وركب سيارته وانطلق مسرعاً يجول بين الطرقات وبعد عدة ساعات توقف عند احد الجسور الموجهة للبحر وركن سيارته وظل واقفا وهو يتذكر احداث هذه الليلة فقد ادى لقأهما الى فتح الجراح مجدداً.

بعد ساعة توقفت سيارة مايكل قرب مكان وقوف امجد ونزل منها ثم تقدم ببضع خطوات و توقف بجانب صديقه وهو يقول.

لقد بحثت عنك في كل مكان حتى لمحت سيارتك توقف عن فعل هذا بنفسك .فصرخ امجد وهو يشعر بالغضب العارم وقال.

سوف انظر اليها كل يوم وانا اتذكر غدرها لايجب ان يبقى الحال على ماهو عليه.

فطلب منه مايكل ان يبيت امجد عنده الليلة حتى يتحسن مزاجه ثم رجعا الى بيت مايكل مع بداية ضوء الفجر المتجدد.

في اليوم التالي كان لورانس وسارة يحاولان الدخول الى الكافتيريا لكن نينا ظهرت امامهما وقد حاول محادتهما.

فقالت لها سارة.

ما الذي تريدينه الان الا يكفيكِ ما فعلته بأخي لا اريد ان ارى وجهكِ ثم ابتعدت سارة عن طريقها وذهبت.نظر لورانس اليها وهو يشعر بالحزن وقال لها.

لاتحاولي ان تكلميننا مطلقاً

وكان يحاول اللحاق بسارة لكن نينا امسكت به ومنعته وهي تقول.

ارجوك يا لورانس عليك ان تعدني انك ستحمي سارة من اي مكروهٍ قد يحصل لها عدني الان.

فأستغرب لورانس من كلامها وقال.

انا لا افهمكِ يا نينا تبتعدين عنا بهذه الطريقة وبشكلٍ ما تهتمين لأمرنا ما الذي يحدث لكِ لقد صرتِ وحشاً.

فقالت له نينا ويبدو على نظراتها انها حزينة لأجل ماحدث.

صحيح ان شكلي تغير يالورانس لكني لازلت كما انا صدقني وما فعلته كن متأكدا كان لمصلحة الجميع ما عداي انا.ثم تركته نينا وذهبت بعيدا وهي حزينة من ما حدث.

ظل لورانس يفكر بكلامها وهو يقول في نفسه.

ان هنالك امراً تخفيه نينا عنا لكني سأعرف ما هو علي ان اعرف السبب.

بعدها توجهت نينا الى قاعدة التدريب حيث صادف وجود مايكل وهو يتدرب بمفرده على السيف فقد كان مايكل ونوبونا هما افضل من استخدما السيف في مجالهما لأحترافهما في استخدامه.

بينما هو يتدرب شعر ان احدا ينظر اليه واذا بها نينا كانت تنظر اليه وعند انتهاء تدريبه قامت نينا بالتصفيق اعجاباً منها بمهارته.فنظر اليها وهو يشعر بالغضب وقال لها.

ما الذي تفعلينه هنا انها قاعة خاصة بالتدريب لما لا تذهبي لتزعجي شخصاً ما.

فتقدمت اليه نينا بخطواتٍ هادئة وهي تبتسم ثم قالت له.

لم استطع منع نفسي من متابعتك وانت تتدرب بهذه المهارة احتاج ان تدربني في استخدام السيف يا مايكل.

فضحك مايكل وقال.

وما الذي يجعلكِ تظنين انني سوأفق على تدريبكِ ايتها الجميلة؟

فنظرت اليه بعينيها المتوهجتين ثم قالت له.

لأنك ستوافق على تدريبي انا لا احد يرفض لي طلب.

ثم خرجت من قاعة التدريب بخطواتٍ واثقة ممرةً يديها بين شعرها لتلعب به وهي تضحك ضحكةً ماكرة.

جعلت مايكل يسرح بجمالها ثم افاق وقال لنفسه ما الذي يحصل لي ؟

استجمعت نينا قواها واثبتت وجودها بين المدربين فصارت تختلط بهم متجاهلةً وجود امجد وهو يرمقها بنظرات الحقد التي تظهر من عينيه الواسعتين.

كان امجد يتحين الفرص لأزعاجها بكلامه الجارح وفي بعض الاحيان كان يقوم بتخريب عملها مع انها تعلم من وراء هذا التخريب لكنها كانت تتجاهل ذلك لأنها يمكنها الاحساس بما يشعر اتجاهها وهو يظن انها تركته فقط لتنظم الى الظلال فهو مركزٌ لم تكن تحلم به .استمر الحال عدة اشهر وامجد لم يتركها بسلام حتى صار الجميع يلاحظ مايقوم بفعله .مع بدايةِ صباحٍ

مشرقٍ دخل مايكل ساحة التدريب الداخلية ليجد نينا تجلس وهي ترتدي ملابس التدريب وكأنها تنتظرهُ.

فقال لها وهو يبتسم.

لماذا انتِ هنا يفترض بكِ التواجد في المعبد.

فقالت له وهي تنظر اليه بغرور وتبتسم.

كنت انتظر حضورك حتى تبدأ بتدريبي يا مايكل.

فأبتسم مايكل وقال لها.

انتِ لحوحةٌ جدا وكم انتِ متبجحة لطلبكِ التدريب عندي وانتِ تعلمين مابيني وبين امجد هـل تحاولين الايقاع بيننا.

فنظرت اليه بتعجرفٍ وقالت.

لا لكني كنتُ ..... ثم سكتت بعدها نهضت مغادرةً القاعة وهي تقول.

توقف عن ذكر اسمه ارجوك .وكانت يبدو على ملامحها الحزن الشديد.

امسك مايكل بها وقال لها.

سوف اقوم بتدريبكِ لكن بشرط ان تخبريني هـل كان امجد يستحق مافعلته به.

فنظرت اليه وعيناها تحاولان الكلام فقالت له.

ارجوك لا استطيع اخبارك انتم تضغطون علي ولا تعلمون شيئاً الجميع يلومني وتجهلون ما امر به.

فسكت وهو يفكر بما قالته وكأنها تخفي شيئاً خطيرا ثم قال لها.

ما الذي حدث ما الذي دفعكِ لفعل هذا اخبريني.

فنظرت اليه وقد أُغرقت عيناها بالدموع وقالت.

لن استطيع البوح الان عليك ان تحمي امجد لاتجعل مكروهاً يصيبه ارجوك يا مايكل.

ثم تملصت نينا منه وخرجت مسرعةً
.اخاف كلامها هذا مايكل وجعله يتسأل في نفسه
ويقول.

من يحاول ان يؤذي امجد من كانت تقصد؟

كانت نينا تخرج مسرعةً فتذكرت حينها انها تركت اوراقاً مهمةً على مكتبها الخاص في القاعة التي يجتمع بها المدربين.وحين دخولها لتأخذ الاوراق وجدت ..امجد وهو يقبل احدى المتدربات وحين شاهدها تدخل استمر بتقبيلها وهو ينظر اليها كأنه تقصد فعل هذا امامها فحاولت ان تبدو غير مكترثةٍ لكنها كانت تحترق من الداخل وتوجهت نحو مكتبها مسرعةً لكنها وجدت الاوراق ممزقة وبعض الاقراص المهمة محطمةٌ ايضاً ومن ضمن الاوراق الممزقة تقييمات الطلاب للأشهر المنصرمة من ما جعلها تشعر بالغضب لكنها لم تفعل شيئاً لقد كانت تعلم من فعل هذا وخرجت مسرعةً نحو المعبد.

فنظر امجد اليها بخبثٍ وقال مستهزئاً

.

جمالكِ الاخاذ هذا ليس ذو فائدة والجميع يخاف منكِ لم تعودي امرأة رقيقة بل وحش في جسد فتاة ستبقين هكذا الى الابد فأمثالكِ لايمتلكون قلباً او حتى مشاعراً صادقة انتِ افعى كالمرأة التي ولدتكِ انتِ نسختها الاسوء خائنة.

تمزق قلب نينا الماً بعد سماعها كلمات امجد امام الموجودين وهو يحتضن فتاةً كي يحرق قلبها فهو كان يعلم مدى سوء والدتها استخدم مايعرفه عن ماضيها كسلاحٍ ضدها كأنه قام بطعنها لكنه لم يعلم .نظرت نينا اليه وكأنها تقول له توقف لكنها لم تنطق بحرفٍ واحدٍ وخرجت مسرعة.رجعت نينا الى المعبد في غرفتها الخاصة وهي تفكر بأمجد ثم قالت في نفسها.

لماذا ياحبيبي تفعل بي هذا لقد جرحت قلبي ارجو ان تكون سعيدا الان.

بعدها قالت في نفسها علي ان اراقب عمه مارڤن من بعيد علي ان اتأكد انه لن يؤذي امجد ولا ساراة وبعدها اخرجت جهازا صغيرا من جيبها ونظرت اليه وقالت انت الشيء الوحيد الذي سيكشف الحقيقة امام امجد لكن لم يحن الوقت بعد علي ان اقوم بزيارةٍ الى شخصٍ مهمٍ جداً.

خرجت نينا مسرعةً من المعبد واستقلت سيارتها الجديدة التي اشترتها حديثاً وسارت بها نحو فيلا ضخمة وجميلة حيث دخلت اليها وطلبت من الحرس ان تقابل زعيمهم.قام الحرس بأدخالها الى مكتب سيدهم وهو نفسه السيد مارڤن.

فرحب مارڤن بها وقال حين رأى نينا تدخل.

سررت جدا بوجودكِ هنا ايتها الظل الجديد ماسبب زيارتكِ المشرفةُ لنا.

فقالت له وهي تجلس على مكتبه.

اسمعني ايها الخادع القذر لقد نفذت وعدي وتركت امجد عليك الان تنفيذ وعدك وتسليم زمام الامور اليه وان تلغي الوصية التي كتبتك فيها والدته وصياً عليه.

فقال لها مارفن وهو متفاجيء.

هذا لن يحصل انها ثروتي وانا استحقها اكثر منه يكفي انه يقوم بالعمل معي ويفسد اعمالي.

فقاطعته نينا وقالت.

انت تقصد انه لا يقوم بأعمالك القذرة لانه ليس قذرا مثلك

عليك ان ترجع لأمجد كل شيءٍ والا سوف اخبره من قتل والديه وخطف شقيقته.

فقال لها وهو يضحك لن يصدق امجد كلامكِ بعد ان تركته من اجل الانضمام الى الظلال اليس كذلك سيصدق عمه الذي رباه وتزوج والدته ولن يصدق.

سافلةً مثلكِ لن تجروئي على قول شيءٍ لانه سينقلب

ضدكِ قتلتُ اخي لانه وقف في وجه عملي وكان سيفضحني وسأقتل امجد ان وقف في طريقي او اراد حرماني من كل هذا الثراء والنفوذ الذي صلت اليه بصعوبة..فأبتسمت نينا وقالت وماذا عن ماري الن تبرر ذلك؟

فقال لها وهو يستشيط غظباً ...كيف علمتي بأمرنا.

اجابته قائلةً ...لي مصادري فهذا عملي وانا بارعةٌ به.

فقال لها نعم لقد كانت تربطني بها علاقة غرامية حتى قبل ان يتركها امجد لقد كانت فتاةً مثيرة وتحب الهدايا جدا.

فقالت له نينا قبل رحيلها.

اياك ان تمس شعرةً واحدةً من امجد او سارةلاني سوف اقتلك حينها.عندها غادرت نينا الفيلا مسرعةً وهي تكاد تجن من الغضب .رجعت نينا الى المعبد ودخلت غرفة فينكس وقالت له.

اريد الخروج للأقتيات اكاد اجن سوف امزق اجساد الناس من حولي لم يعد بمقدوري كبح رغبتي بشرب دمائهم التي اشعر بها تجري في عروقهم...فقال لها فينكس وهو يضحك.

لقد اقتتنا منذ فترة قصيرة ياعزيزتي لكني لن ارفض لكِ طلباً سوف نتحرك الان نحو احد قواعدنا التدريبية بقرب الغابات وحينها افعلي ما شأتِ.

انطلق الظلال بدراجاتهم المدرعة فقد كانو يستعملونها احياناً عند خروجهم للاقتيات وتوجهو نحو احد القواعد القريبة من الغابات ونزلو الغابة لتقتات على ماتجده في طريقها .بقي الظلال عدة ايامٍ في القاعدة ريثما تهدأ نينا من حالة الغظب التي لديها.وبينما كان الظلال يتدربون دخل مايكل وهو

يسألهم عن نينا فعلم انها في الغابة منذ ايام لكن قبل ان يدخل مايكل الغابة قال له نوبونا محذرا.

كن حذرا يا مايكل فهي لاتكون بخيرٍ
عندما تحس بوجود احدٍ قربها.

فقال مايكل اتيت لاكمل تدريباتها لقد طلبت مني ان
ادربها واعلمها استخدام السيف كما تفعل انت فوافقت
لكنها لم تحضر منذ ايام.

دخل مايكل الغابة وهو يبحث عنها بحذر حتى وجدها
تجلس امام ينبوعٍ جارٍ وكان يبدو عليها الهدوء فأقترب
منها وقال لها.

لاتبدين على مايرام كنت ابحث عنكِ لم لم تقولي انكِ
ستغيبين عن اخذ الدروس.

فقالت نينا لنتدرب هنا.

فقام مايكل بأعطائها سيفها وقام بمبارزتها حيث استمع
باقي الظلال الى صليل السيوف وهم في القاعدة.

لكن نينا لم تكن مركزة في تدريبها وفاز عليها مايكل
وقال لها متباهياً.

انتِ قويةٌ جداً يا نينا لكنكِ لن تغلبيني في معركةٍ بالسيوف قط عليكِ ان تمشي اشواطاً لتصلي الى المستوى المطلوب .فقالت نينا.

سوف اعتمد عليك في هذا ايها القوي...نظر اليها مايكل وهو تفقد عينيها الحمراء المتوهجة وشعرها الاسود الطويل ونسمات الهواء تتلاعب به فحاول التودد اليها وتقبيلها لكن نينا رفضت ودفعته وكشرت عن انيابها الحادة ثم هدأت قليلا وقالت له.

انا اعتذر ان كنت قد اخفتك.

ثم حاولت التهرب منه لكنه امسك بها وقال لها.

انتِ لازلتِ تحبين امجد صحيح؟

فنظرت اليه وكأن عينيها تفضحان ماتشعر به نحو امجد لكنها سكتت ولم تقل شيئاً.

فقال مايكل لها.

نعم انتِ تحبينه هـل نسيتِ انه يمكنني قراءة تعابير الوجوه وكشف الكذب وانتِ تكذبين بخصوصِ امرٍ ما ولازلتِ تحبينه وعينيكِ تفضحانكِ بالاضافة الى كل الذي يقوم به ضدكِ لم تحركي ساكناً مما اثبت لي ذلك.فقالت له.

توقف ارجوك سوف اشرح لك لكن ليس الان ان تفوهت الان بشيءسأعرض حياة امجد للخطر.

فقال لها مايكل.

من يحاول ايذائه قولي لي حتى استطيع ان اتصرف؟فقالت له عندما يحين الوقت سوف تعلم.

غادرت نينا الغابة وتركت مايكل وهو يفكر من الذي يحاول ان يؤذي صديقه وهو بنفس الوقت تملكته مشاعرٌ اتجاه نينا لكنها لا تبادله نفس الشعور لانها لازالت تكن لأمجد المشاعر.

بعد عدة ايام كانت نينا تراقب تحركات مارڤن وتصرفاته وهي تشك بعد الكلام الذي سمعه منها سوف

يحاول التخلص من امجد وقد كان هذا مايحاول فعلاً ان يقوم به فقد قام بأستأجار قناصٍ محترفٍ حتى يقوم بقتل امجد اثناء عمله في مطاردة المجرمين ويجعله حادثاً ويزيف مقتله كأنه مات في مواجهةً اثناء الواجب لكن نينا تتبعت ذلك القناص وقامت بقتله.

في تلك الفترة وسع امجد نفوذه في مجال عمله حتى صار له عملاءٌ جدد وصداقاتٍ بشخصياتٍ مرموقةٍ من العيار الثقيل مما زاد حقد عمه عليه وقرر الاسراع بالتخلص منه قبل ان يستقوي عليه ويسلبه كل شي مع ان امجد كان يحب عمه ولم تكن له نية ان يؤذيه مطلقاً.

وحاول قتله للمرة الثانية حين كلف احد الخدم ليظع قنبلةً في سيارة امجد ويجعل مقتله كأن احد منافسيه في العمل متورطٌ بهذا ففي مجال صنع الاسلحة والاتجار بها هنالك مخاطر كثيرة منها ظهور اعداء ومنافسين قد يقتلون احياناً لاءجل مصالحهم.

لكن نينا كان عليها التصرف حيث قامت برشوة احد حراس مارڤن فعلمت بمحاولة قتل امجد عن طريقه فقامت بتعطيل القنبلة والتوجه نحو الفيلا وزرعتها في احدى سياراته وحين اراد مارفن ان يصل الى سيارته ليركب بها انفجرت فجن جنون مارڤن.بعدها جاء له اتصالٌ من نينا حيث قامت بتهديدهِ وهي تقول

هذه المرة كان تحذيراً اخيراً ان حاولت ان تدبر قتل امجد سوف اعلم بهذا واقتلك بدلا منه ليكن هذا تحذيرك الاخير.ثم اقفلت الهاتف بوجهه وهو مرتعب من منظر السيارة المحترقة.

وبعد عدة اشهر من هذه الحادثة عقد امجد صفقةً جيدة وزادت من نفوذه وقوته وبالتالي اضعف نفوذ عمه ثم قرر امجد ان يتفرغ للعمل مع براين ويترك كل شيءٍ لعمه وكان مارڤن ينتظر هذه

الفرصة بفارغ الصبر حتى يضع يده
على كل شيءٍ ويتخلص من امجد فقد كان يراه مصدر
تهديد والتخلص منه سيجعله حراً.

علمت نينا بهذا الخبر صدفة حين كان براين يجتمع
بالظلال والقادة معه في مكتبه حيث دار حوارٌ بين
براين وامجد امام مسمع الجميع.حيث قال امجد وهو
يحدث براين.

لقد اتممت عقد الصفقة التي لطالما حلمنا بها انا وعمي
مارقن وسنقيم حفلةً بهذه المناسبة والجميع مدعوٌ
لهذه الحفلة يسرني حضورك يا سيدي براين.

فقال له براين

بكل سرورٍ سوف احضر وأُهنيك على انجازك الرائع
بفترةٍ قصيرةٍ جدا يبدو انك ستكون بارعاً في مجال بيع
الاسلحة وصناعتها.فقال امجد وهو يضحك.

لا انها اخر صفقةٍ اقومُ بها سوف اسلم كل شيءٍ بيد عمي مارڤن فهو يحب عمله جدا وانا سأتفرغ للعمل معك يابراين انا بارعٌ في هذا هنا.

صعقت نينا وهي تسمع هذا الخبر وارادت التصرف قبل ان تحدث الكارثة فخرجت مسرعةً من الاجتماع وهي تحاول التفكير كيف تتصرف.

قامت نينا بأنتظار مايكل في سيارته وحين دخل مايكل تفاجأ بوجود نينا تجلس بجانب مقعد السائق في هذا الظلام وقال لها.

نينا؟ما الذي اتى بكِ في سيارتي في هذا الوقت المتأخر هـل من خطبٍ ما؟

فأجابت نينا وهي في حالة ارتباك.

اعتذر عن افزاعك لكن كارثةً ما ستحصل اريدك ان تتدخل.

فقال لها تكلمي انا اسمعكِ.

فقالت له نينا.

ان عم امجد مارڤن يحاول قتل امجد والاستيلاء على كل امواله.

فضحك مايكل وقال.

هـل ضرب شيئاً ما رأسكِ مستحيل مارڤن لا يفعل شيئاً كهذا خصوصاً مع امجد انه رباه وكأنه ابنه ويكون في الواقع عمه شقيق ابيه انتِ مخطئة.

فقالت نينا

لدي الدليل على كل كلامي ولقد سجلت اعترافاته عندي كي اكشفه على حقيقته ثم قصت نينا على مايكل ماحدث في تلك الليلة عند المستودع وخطف سارة ومحاولتي قتل امجد وخيانة ماري وعن تورط مارڤن في مقتل والدي امجد.كاد مايكل يجن من ما سمعه وكيف ان نينا كانت تحاول حماية امجد فقال لها.

علي ان اسرع فمارڤن سيرجع من سفره قريباً ويجعل امجد يوقع له على توكيل بالتصرف في كل شيء.

فقالت نينا عليك ان تنقذ امجد انا لن استطيع مواجهته بالحقيقة واليوم صادف ان لدينا مهمة انا والظلال وسوف اسافر الليلة ارجو ان تفعل شيئاً يا مايكل.

ثم خرجت نينا مسرعةً من السيارة وتوجهت نحو الميناء وانطلقت الى مهمةٍ رسمية مع بقية الظلال لكنها كانت تدعو ان يسرع مايكل في حل هذه المشكلة.

ذهب مايكل عند بيت امجد في وقتٍ متأخرٍ وصار يطرق الباب كالمجنون ففتحت له الخادمة الباب فدخل مسرعاً وصعد السلالم وهو يركض فصادف وجود سارا في الممر وهي توبخه وتقول.

ما الذي تفعله يا مايكل لقد صحوت بسببك عليك ان تكون اكثر تحضراً...فقال لها مايكل لا شيء لكني اريد التكلم مع امجد في بعض الاعمال المستعجلة .فدخل غرفة امجد حيث كان يغط في نومٍ عميق وقد كان شبه

عارٍ.قام مايكل بأيقاظ امجد من نومه
وقد كان امجد مستغربا وسأله.

لماذا توقظني في هذا الوقت المتأخر يا صديقي؟

فقال مايكل هنالك شيءٌ يجب ان تعرفه.

فقال امجد وقد احس ان هنالك خطبٌ ما.

تكلم يا صديقي انا اسمعك.

فقص عليه كل القصة التي سمعها من نينا وذكر ان لديها ادلة واشرطة تسجيل تؤكد كلامها.

نزل هذا الخبر كالصاعقة على رأس امجد ولم يكن يستطيع الكلام فقد احس ان جسده توقف عن الحركة بسبب معرفة هذه الحقيقة المؤلمة.

فسكت في البداية وهو يفكر بكل هذه الاحداث وقام بالربط بينها وجد ان كلام نينا صحيح وان كل ما قالته بخصوص عمه لم يكن سوى الحقيقة لقد جرحه معرفة ان عمه الذي كان يحترمه وهو من قتل والديه

واراد قتله وبيع اخته وافساد خطبته من نينا.ثم نهض ولبس ملابسه وطلب من مايكل ان يرافقه.

توجه امجد نحوالميناء الخاص بالمؤسسة وركب سفينةً كانت متوجهةً نحو القاعدة التي انتقل اليها الظلال لقد كان يريد ان يسمع منها الحقيقة ويرى الادلة.

وطوال مدة الطريق الذي استغرق عدة ساعات لم يتكلم بشيء بسبب الصدمة التي تلقاها.

في هذه الاثناء كانت نينا والظلال قد قامو بأنجاز بعض المهمات التي طلبها منهم المجلس وقررو البقاء في القاعدة العسكرية للتدريب او في حال ارسالهم في مهمة اخرى قريباً.

وصل امجد الى القاعدة التي ينزل فيها الظلال حيث قابل فينكس وطلب منه ان ترافقه نينا لتعطيه شيئاً كان

يخصه فوافق فينكس طبعاً لانه لم يكن
يعلم ان هذا الشيء الذي يقصده امجد هي الادلة
فذهب امجد وقابل نينا في خيمتها حيث فوجيئت بوجود
امجد امامها هنا.فقال لها حالما دخل.
احزمي امتعتكِ حالاً سوف ترجعين معي .فقالت نينا
وهي ترتجف و تنظر اليه.
لماذا ما الذي تريده.
فقال لها لقد علمت كل شيء لكني اريدكِ ان تأتي معي
الان لجلب الادلة التي تخفينها.
فسكتت نينا ثم اجابت قائلة.
حسنا كما تريد يا امجد.
ثم قامت بسرد ماحدث بالتفصيل بينها وبين مارڤن.
وبعد ان اكملت حديثها قال لها امجد وهو يكاد يفقد
عقله من شدة الغضب.

لماذا اخفيتي عني هذه الحقيقة كل هذا الوقت لماذا لم تصارحيني منذ البداية كنتِ تعلمين انه قتل والدي ووالدتي ولم تخبريني لماذا...فأجابته نينا وهي ترتجف من ردة فعله.

لم اكن اريد تعريض حياتك او حياة سارو للخطر لم تكن قوياً كما انت الان ولم تكن ستصدقني قررت في تلك الليلة تسجيل كل ما قاله في الجهاز الذي احمله معي دوماً.

وجمعت بقية الادلة برشوة حرسهِ الخاص وحين صرت قوياً الان اصبحت تعرف كل شيء لقد كان هذا صعباً علي يا حبيبي لم استطع ان اتحمل حدوث مكروهٍ لك بسببي.

فقاطعها امجد وقال.

اياكِ ان تنطقي اسمي على شفتيكِ لستُ حبيبكِ لقد اخفيتي عني الحقيقة انتِ لا تختلفين عنه بشيء كلاكما

متهم وكلاكما مجرم ...حاولت نينا التقرب من امجد وتهديئته لكنه رفض ذلك وابعدها عنه بقوة.

وبعد عدة ساعات رجع امجد ونينا ومايكل الى البلاد وحين وصلا طلب امجد شيئاً من مايكل بشكلٍ سري فأنه لم يتكلم معه امامها وكأنه وكله بمهمةٍ ما ثم اخذ امجد نينا بسيارته وانطلق مسرعاً والتفت اليها وهو يقول.

اين هي الادلة التي تحدثتِ عنها سنذهب لجلبها.

فقالت نينا لقد وضعتها في صندوق ودفنته تحت الشجرة التي كنا ننام تحتها سابقاً.

فنظر امجد اليها ثم زاد من سرعة سيارته حتى وصلا الى هناك خلال فترةٍ قصيرة.

ونزل امجد مسرعا نحو الشجرة وظل ينبش الارض بيده حتى اخرج الصندوق وفتحه وظل ينظر الى الصور التي كان عمه يظاجع ماري وصور اخرى وهو

يلتقي بالقاتل الذي كلفه بقتله واستمع الى اشرطة التسجيل كلها حينها تيقن انها الحقيقة جلست نينا بقربه وقالت له.

انا اسفة لولا قرار ارتباطنا لما انكشف كل هذا انا السبب لقد قمت بتخريب حياتك.

فلم ينطق امجد بأي حرف لكنه طلب منها ان تأتي معه وقال لها.

سأجعل الجميع يدفع الثمن هنالك شيءٌ اخير يحب ان اواجه عمي وستكونين معي كي لا ينكر كل هذا

فأخذها وذهب الى الفيلا التي كان من المرجح وصول عمه لها بعد قليل وحين وصول سيارات عمه تفاجأت نينا بوصول مارڤن مكبلا وهو ومن يعمل معه من الرجال فعلمت نينا انه طلب من مايكل ان يقبش على عمه وجميع المتورطين معه وجلبهم الى هنا وسط الفيلا في قاعة الحفلات الكبيرة.

نظر امجد الى عمه وهو مقيدٌ بأحكام
وقد كان يصرخ ويقول.

ما الذي تفعله ايها الغبي فك وثاقي حالا هـل جننت
لتفعل بعمك ما تفعله الان.

فقال له امجد

ما الذي فعله والدي كي تقوم بقتله لقد كان شقيقك
الاصغر يا عمي ووالدتي المسكينة التي

جردتموها من كل شيء لقد حرمت طفلين بريئين من
والدتهم .صاح به عمه غاظباً وهو ينكر هذا الكلام.

ما الذي تقوله هـل صدقت كلام هذه الافعى لقد حاولت
ابتزازي ولما رفضت جاءت كي توقع بيني
وبينك.فضحك امجد وقال.

انت شخصٌ جبانٌ يا عمي وتكذب ايضاً.

ثم قام امجد برمي الصور على وجه مارڤن وضغط على زر التسجيل امامه وامام مايكل ونينا حيث استمعو الى كل الحديث الذي يدين افعاله البشعة.

ثم سكت مارڤن لثواني فلم يكن هنالك سبيلٌ للأنكار وقال.

بما انك قد عرفت الحقيقة يا امجد فلقد كان والدك عقبةً في طريقي وهدد عملي في تجارة الرقيق فقمت بأزاحته وتخلصت من والدتكما لكنك وسارة نجوتما من الموت بأعجوبة فلم استطع ان افعل شيئاً كانو حينها سيشكون بي فتركتكما تعيشان لكنك صرت عبئاً علي واصبحت تتدخل بعملي سيكون من الجيد التخلص منك ولاتزال ضعيفاً .فضحك امجد وقال.

عندما كان احد الحرس يدخل وهو يسحب ماري بقوة.

يبدو انكِ كنتِ تظنني مغفلاً لقد كانتِ على علاقة بعمي وتدعين حبكِ لي؟

فقامت ماري بالتوسل بأمجد ان يسامحها قائلةً.

ارجوك يا جي دي دعني اذهب ارجوك انا اسفة اتوسل اليك ان تبقي على حياتي.

ثم صارت ماري تبكي وتتوسل به امام الجميع.فضحك امجد وقال لها.

لا لن اقتلكِ لكني سأجعلكِ تتمنين الموت تظنيني شاباً عادياً يا عزيزتي لكنني لا امتلك الرحمة مطلقاً وانا اكره الخيانة كثيراً.

ثم اشار الى بعض رجاله فقامو بأخذها الى احدى غرف الفيلا وهي تصرخ وتصيح.

جن جنون نينا حيث علمت ما الذي كان الرجال يفعلونه مع ماري وحاولت ايقاف هذا وقالت لأمجد وهي تبكي.

توقف ارجوك دعها تذهب قم بأمر رجالك ان يوقفو هذه المهزلة .لكن امجد رفع سلاحه نحوها وقال لها والشر يتطاير من عينيه.

لاتتدخلي بعملي وبما افعله انتِ
حسابكِ سيكون عسيرا فقد اخفيتي عني كل هذا.

فوجه سلاحه نحو عمه وهو يقول.

انا لن اعذبك لأني عشت معك وكنت احسبك والدي.

فأراد مارڤن ان يتوسل بأمجد للابقاء على حياته لكنه لم يستطع ان يكمل كلامه لأن امجد اطلق رصاصةً قاتلةً بين عينيه وانهى حياته .صارت نينا ترتجف وهي تقول له.

ما الذي فعلته يا امجد الان صرت قاتلا كعمك توقف انك لا تعي ما تفعله يا حبيبي.

فتقدم امجد نحوها وقال لها انتِ تستحقين الموت الف مرة لقد قمتي بخيانتي لأنك اخفيتي عني الحقيقة طوال هذه المدة.

فقام بدفعها واسقطها ارضا ثم رفع سلاحه نحوها فقالت له وهي تتكلم بهدوء.

لقد انقذت حياتك مرتين ايها المغفل
وتحملت اهاناتك واذيتك لي طوال هذه المدة وانت الان لاتميز بين عدوٍ وصديق.

فلم يتردد امجد في سحب الزناد لكن مايكل تدخل في اللحظة الاخيرة ودفع يد امجد حين كان يطلق رصاصته لكنها لم تصبها بفضل مايكل الذي انقذ حياتها ثم قام مايكل بأخذ السلاح من امجد وهو يقول له.

هـل فقدت عقلك كنت ستقتل الفتاة التي احببتها لانك لم تعد ترى امامك بسبب غضبك هـل نسيت انها احد الظلال وانهم لن يتركوك حياً اذا علمو ما كنت ستفعله بها؟هـل كنت ستعيش مع تأنيب ظميرك وانت تقتل قلبك بيديك ؟كانت نينا في حالة صدمة وكأنها تقول في نفسها.

كيف استطاع امجد ان يوجه سلاحه نحوي بعد كل الذي فعلته من اجله هـل نسي حبنا وكل ماكان بيننا بسهولة .لقد جرح نينا مافعله امجد جدا.

ثم نظر امجد الى الدماء بكل مكان بعد ان امر بقتل كل رجال عمه مارڤن لقد تلونت الارض بالدماء وهو حزينٌ جدا على ما حدث فلقد قام بقتل عمه الذي رباه وحاول قتل الفتاة التي احبته ثم نظر الى مايكل وقال له.

اخرج نينا من هنا لا اريد ان ارى وجهها مجددا.

ثم امر امجد رجاله ان ينظفو الفوضى التي حصلت وان يجعلو موت عمه وكأنها محاولة اغتيالٍ ناجحة وقد هدد ماري ان تفوهت بكلمة سوف يقطعها ارباً ويقوم بنشر شريط الفيديو وهي تضاجع عمه مما جعلها هذا تخرس الى الابد.

اخذ مايكل نينا وهي تحاول ان تمشي بتماسك وكان يحاول ان يخفف عنها لكنه لم يجد الكلمات المناسبة بعد الذي حدث.اوصل مايكل نينا الى الميناء وهي طوال الطريق هادئة لكن الدموع كانت تملأُ عينيها ولكن قبل ان تذهب نظرت الى مايكل وقالت له.

شكراً لأنقاذك حياتي يا مايكل اعتنِ بنفسك ولا تجعل امجد يتصرف بتهور.ثم سكتت وابتعدت وهي تمشي بخطواتٍ متكاسلة .فلم يستطع مايكل ان يقول لها شيئاً فقد انتهى كل شيء بالنسبةِ لها.

غادرت نينا الميناء ولم ترجع هي والظلال فقد كانت لديهم مهامٌ جديدة كانت كفيلة بأبعادها لسنتين متتاليتين.

صار امجد ومايكل شركاءً في مجال صناعة الاسلحة والاتجار بها وتوسع نفوذهم وصارو يتعاملون مع جهاتِ حكومية وعقد صفقات تجهيزٍ للاسلحة مما زاد في توسع عملهم بالاظافة الى انهم صارو الراعي الرسمي بتجهيز العتاد لمؤسسة الطائر الاسود وحتى تجهيز الظلال انفسهم.

ان طوال السنتين التي مرت لم يجعل امجد سوى شخصٍ قويٌ وناجح امام الجميع لكن في داخله محطم

فقد صار الندم يتآكله على مافعله بنينا
فلازال حبها في قلبه يأبى ان يفارقه حتى صار يحس
بتأنيب الظمير وشوقٌ يتجدد لرؤيتها لكنه لم يكن
يجروء ان يواجهها بعد ما فعله معها.

بعض القرارات لايمكننا اتخاذها ونحن في حالة الغظب
فقد تنعكس اثارها لاحقا.

فهل الايام كفيلةٌ بمعالجة جراحنا ام ان بعض الجراح لا
تلتأم بسهولة وان طال الزمن خاصة الجراح التي تكمن
في قلوبنا لكن الامل موجود مادام الحب لم يندثر فهل
علينا ان نفصح مانشعر به واصلاح الامور ام علينا
تجاهله فحسب واستأناف حياتنا ستكون الاحداث
القادمة هي الفيصل على ماسيحدث بينهما تابعونا.....

ملاوی
رلکت

انقاذ السجين المهم

مرت سنتين ولا زال الظلال يجوبون الارض من انتصارٍ الى انتصار فقد كان هنالك من يطلب خدماتهم هنا وهناك حين كان ينزل الظلال الى مكان فهم يقومون بالقضاء على جميع من يقف في طريقم كانت قواتهم يتم استدعاؤها حين يفقد اصحاب النفوذ الامل للخروج من الاوضاع المتأزمة كالحروب في الجبهات او سقوط مناطق بأيدٍ غير ايدي السلطة الرسمية.

لكن كانت هنالك مشكلةٌ تواجه هذا النجاح هو تدخل المجلس بعملهم وتوجيهها بما يخدم مصالحهم ولكن لم تكن سلطانة تخضع لأوامر المجلس مما ادى باقي الظلال السير نحو نهجها مما اثار سخط المجلس واستيائه من تصرف الظلال وعدم الخطوع للأوامر قررت سلطانة الانسحاب من بعض المهمات عندما

ترى ان بها اذية للضعفاء مما جعل باقي الظلال يعتذر عن تسلم هكذا مهمات احتد سخط المجلس مما جعلهم يرسلون خطاباً شديد اللهجة ويستدعِ الظلال الى ارض المجلس فوراً.قبل الظلال الحضور فور تلقي الخطاب وهم يعلمون ان ما يفعلونه قد يؤدي الى عواقب وخيمة.

دخل فينكس وبقية الظلال الى قاعة المجلس وانحنى الظلال امام اعضائه الموقرين ماعدا سلطانة كعادتها ترفض الانحناء لأحد عدى ابيها.فنظر اليها القائد الاعلى (فيليب) وقال لها بأستهجان.

ما بال سلطانة ترفض اطاعة الاوامر وتحرض بقية الظلال على عصيان المجلس لم يحدث شيئاً كهذا منذ تأسس فريق الظلال على يد وليام.

فقالت نينا.

سيدي اللورد ان ماتطلبه نقوم بتنفيذه بالحرف الواحد دون تردد لكن بعض المهمات التي توكلها الينا اعتبرها

ابادة جماعية وفيها سفكٌ لدماءِ
الابرياء لن اسمح بشيءٍ كهذا.

فغضب اللورد فيليب وقال بعد ان نهض من كرسيه المبجل لستِ يا سلطانة من يقرر ما الخطأ وما الصواب ان اوامرنا كالسيف ينفذها الجميع .فقالت له نينا بعد ان استدارت غير ابهة بما يقوله وهي تتكلم بغرور.

ينفذ اوامرك الجميع ماعدا سلطانة ايها اللورد.

فنظر اللورد الى فينكس وبقية الظلال وقال لهم.

ما الذي يحصل لكم لما لايردعها احدٌ منكم هـل اصدر امراً بقطع رأس احد الظلال هـل هذا ما تريدون حصوله.

فتحدث فينكس وقد كان خجلا لايستطيع ان يرفع عينيه .

سيدي اللورد مازالت سلطانة صغيرة ومندفعة امنحنا بعض الوقت حتى تتأقلم مع كل هذا الضغط في العمل

وكم الاوامر التي يجب التعامل معها
انت تعلم كم ان عملنا خطرٌ ومتعب.

فقال له اللورد فيليب.

لو كان وليام هنا كنت امرت بقطع رأسها لكني لا استطيع ان اتخذ هكذا قرار خطير لكني لن اتردد بقطع رأسها ان استمر هذا الحال ورفض الانصياع الى اوامرنا.

فتدخل احد اعظاء المجلس قائلاً.

ان لدى سلطانة شعبية واسعة ويعرفها الجميع ان قمنا بقتلها سينقلب الكثير ضدنا فهي ذكية جدا عمدت الى ان يكون لها اصدقاءٌ كثر .فقال فينكس ويبدو على وجهه نظرات الغضب.

لن يجروء احدٌ على ايذاء نينا فهي احد الظلال من يصدر هكذا قرار عليه مواجه غضب بقية الظلال.فضحك اللورد واراد ان يهديء من غضب فينكس قائلاً.

لاتبالغ في ردة فعلك لن يمس
سلطانتكم اي حدٍ منا بسوء فهي احد ظلالنا المقدسين
لكن عليك ان تجعلها تقلع عن الوقوف بوجه ارادتنا يا
فينكس.

بينما كانت نينا تخرج من القاعة الكبرى صادف دخول
احد اللوردات وقد كان يبدو شخصاً مهماً.

فتقدم نحوها ومد يديه يصافحها ونظر اليها بعينيه
المتوهجتين وقال.

انا القائد هانزو احد اعظاء المجلس والمسؤل الامني
الاعلى رتبة .فأبتسمت نينا وقالت له.

تشرفنا ياسيدي اللورد انا نينا.

فقاطعها قائلاً.

اعرف من تكونين ايتها السلطانة انتِ الظل الجديد الذي
استرعى انتباه الجميع لكني لم اكن اعلم ان ظلنا بهذا
الجمال الاخاذ.فأحمرت نينا خجلا وهربت من امامه
مسرعةً فقد اخجلها كلامه جدا.

فنظرت سكارلت اليها وتبعتها وقالت لها.

ان اللورد هانزو لايتكلم مع احدٍ مطلقاً ولا يقوم بأطراء احدٍ اطلاقاً.

يبدو انه معجبٌ بكِ يا فتاة ليشذ اليوم عن القاعدة.

فقالت لها نينا لا انتِ تبالغين يا سكارلت انه فقط اراد ان اعرف من هو.

خرج فينكس وجاگوار خلف نينا ودخلا غرفة الاستراحة حيث وجدا نينا وسكارلت وبقية الظلال جالسين ينتظرون الاوامر.

فقال فينكس.

هيا ايها الاقوياء علينا ان نغادر سريعاً فهنالك اخبارية تقول انهم لمحو ديفي وهو يتنقل عند احد المدن التي تطل على البحر ونحن قريبين منها لنذهب في جولة ايها الفرسان.

فضحك الجميع وهم يستعدون لركوب السفينة .وبعد ايام وصل الظلال الى المدينة المنشودة فأمرهم فينكس قائلا.

لنتوغل داخل المدينة متفرقين ليسهل ايجاده ومن يجده اول يطلق اشارةً لينبه الباقين هـل هذا واضح؟.فصاح الظلال بصوتٍ واحدٍ واضحٌ ياسيدي.

نزل الظلال وتوغلو في المدينة ومن ضمنهم نينا لعدة ايام لكن دون جدوى.فقررت نينا ان تصل الى احد افراد المافيا المعروفين في هذه البلاد وتسأله.

لقد كان لنينا اسلوبها الخاص بمعرفة المعلومات فقد كانت صديقة الجميع حيث كونت صداقاتٍ على مستوى عالٍ جدا حتى مع بعض افراد المافيا.فذلك سهل لها مهمتها في جمع المعلومات عن طريق هؤلاء المجرمين.

حين استطاعت الوصول الى رئيس المافيا سمح لها بالدخول لأنه يعرف من هي وصادف ان شريكاً له توسط لها عنده حتى يتم اللقاء .وعند دخولها مكتبه تحدثت قائلة.

هـل ترى ان الصداقة مهمة في بعض الاحيان ايها السيد.

فقال لها وهو يبتسم.

انكِ ذكية وشجاعة كي تقومي بهكذا تصرف لم يسبق ان كان لي اصدقاءٌ من هذا النوع.

ثم اشار لها وقال.'تعرفين ماذا اقصد ان امثالكِ يحاولون القضاء علي وليس طلب صداقتي.

فقالت له نينا وهي تبتسم بغرور.

انا لست كأي شخصٍ التقيته انا سلطانة وقد تكون صداقتي مفيدةً لك ان وجدت عندك المعلومات اللازمة للوصول الى شخصٍ يدعى ديفي.انه ليس شخصاً عادياً ان كنت تعرفه.

فضحك السيد وهو يبتسم.

لا اكذب عليكِ فأنا اعرف من هو الجميع يعرفه تقريباً.

فقالت نينا كنت اتسأل ان كان متواجدا هنا قبل فترة.

فقال لها السيد.

اجابتي تعتمد عليكِ ماذا سأكسب في المقابل؟

فقالت نينا وهي تبتسم بتباهي.

يمكنني ان اعطيك ما شأت.

فقال لها السيد.

اريد شحنة سلاحٍ كاملة ومرخصة بدون ان ادفع سنتاً واحدا.

فقالت نينا

حسناً لك هذا . اخبرني الان بكل ماتعرفه.

فقال لها

لقد جاء يسأل عن مكان انتقال سجينٍ ما.

فسكتت نينا لوهلة وقالت.

من هو هذا السجين.

فأجابها السيد.

لا اعلم هويته لكن يلقب في السجن بالشاه.

فقالت له نينا

اريد تفاصيل اكثر واعدك ان شحنة السلاح ستكون امامك.

فقال لها وفي وجهه علامة الرضى.

كان هنالك مصح عقلي قديم استخدمه احد رجال المافيا كسجنٍ انه ليس سجناً رسمياً فقد كان رجال العصابات الكبيرة يعتبرونه نزلاً يتركون فيه السجين مقابل مبلغٍ ظخم يدفعونه للسجان كي يخفي اثر السجين حتى يقوم من اودعه عندهم بأستلامه وعادةً من يذهب لذلك السجن لا يخرج ابداً اما يموت بسبب التعذيب او يفقد عقله ثم يقتلونه ويبيعون اعضائه.

فقالت نينا كيف لي ان اعرف من هو السجين الذي كان يبحث عنه ديفي.

فقال لها

ان السجن انكشف امره مؤخرا فقامو بنقل المساجين الى مكانٍ اخر لكن يمكنني ان ادلكِ على مكان السجن القديم فهنالك العاملين فيه يترددون اليه بين الحين والاخر يمكنكِ ان تجدي عندهم المعلومات عن السجين هذا.

فقالت نينا

سوف اجري اتصالاً صغيراً.اتصلت نينا بالقائد براين وقالت له.

ابي اريد شحنةَ سلاحِ كاملة من الاعتدة المتوسطة والخفيفة بشكلٍ رسمي ومرخصة ارجو ان تصل في اسرع وقت.

فأستغرب براين وسألها.

لماذا تحتاجون شحنة مرخصة هـل هنالك خطبٌ ما؟.

اجابت نينا

ارسلها يا ابي وسوف ارجع لك شيئاً فقدته منذ زمن.

ثم اغلقت الهاتف.

سكت براين وهو يفكر بما قالته نينا ثم اتصل بمايكل يطلب منه ان يورد شحنةً كاملة الى المكان الذي اتصلت منه نينا.

خرجت نينا من مكتب السيد وهي تتصل بفينكس لكنه لم يرد فقامت بأرسال رسالة كتبت فيها.

هنالك معلوماتٌ عن وجهة ديفي علينا ان نلتقي بأسرع وقتٍ ممكن.

وبعد عدة ساعات التقى فينكس ونينا وبقية الظلال في مقهى صغير على جانب الطريق.

فقصت عليهم نينا الحديث الذي دار بينها وبين رجل المافيا.

فأستغرب فينكس وقال.

هـل يعقل ان ديفي كان قد سجن وليام في هذا السجن؟

فقالت نينا.

انا اشعر ان بذهابنا الى هناك سوف نعرف الحقيقة.

فقالت سكارلت ان وصلنا الى ذلك السجن سأحاول ان استغل قدراتي في كشف الحقيقة.

فقال فرانكي ..ما الذي ننتظره يا رفاق لنتحرك فوراً.

ذهب الظلال يبحثون عن موقع السجن لعدة ايام مع ان الرجل اعطى لنينا وصفاً لمكانه لكنه بعيدٌ جدا وليس من السهل ايجاده لكن في النهاية استطاع الظلال ان يجدو مكان السجن اخيرا.

دخل الظلال الى داخل السجن فلم يجدو احدا فيه وكأنه مهجور لكن اثار الدماء في كل مكان قامت سكارلت

للدخول الى كل الزنزانات ولامست
الاسرة والجدران حاولت ان تجد خيطا يوصلها الى
ويليم لكن لا جدوى وبعد ان فقدو الامل في ان يجدو له
اثرا حملو بعظهم وكانو سيخرجون من السجن الا ان
جون تعثر وكاد ان يسقط ارضاً فلاحظ ان هنالك قبوا
تحت الارض وهو تعثر بالقفل الذي كان يغلق بابه.

فكسر جون القفل ونزل مع بقية الظلال الى داخل القبو
لقد كان واسعاً من الداخل حيث وجدو اعدة زنزانات
داخل هذا القبو .دخلت سكارلت لتتفحص المكان وبعد
قليل راودتها رؤيا.

وقالت لهم

انه كان هنا انه كان يعلم اننا نبحث عنه ولم يفقد الامل
ثم قالت سكارلت لقد كنت ثاني من حولني ويليام
وقضيت معه فترةً كافية لأتوقع تصرفاته اعتقد انه ترك
دليلاً عن مكان وجهته الجديدة لنبحث جيداً في داخل
الزنزانة لعلنا نجد ما رشدنا اليه.

قام الظلال بتفتيش المكان شبرا شبرا لكن دون جدوى ثم غضب نوبونا جدا وقال لقد مرت سنين ونحن لم نفقد الامل ونحن نبحث عنه ونصل الان الى طريقٍ مسدود ..فجن جنونه وصار يضرب الجدار بقوة ثم حطم السرير الذي في الزنزانة حيث قامت نينا وجاگوار بالامساك به لتهدئته.

ثم انتبهت سكارلت الى كتاباتٍ تحت السرير الذي انقلب رأساً على عقب باللغة اللاتينية القديمة حيث كان مكتوباً.

لقد استغرقتم وقتاً طويلا ايها المغفلون انهم ينقلوني الى مكانٍ اخر في روسيا انها احدى الغابات تدعى غابات كومي العذراء ابحثو عني هناك لأن بعد ان اصل الى هناك سيخفونني مجددا ولن يستطيع احدٌ ايجادي مطلقاً..فنظر فينكس الى نينا وسكارلت وقال.

لننطلق بأقصى سرعتنا الى تلك الغابات فورا قد تكون هذه محاولتنا الاخيرة.

حينها حزم الظلال امتعتهم وتوجهو الى هذه الغابات وهم مدججين بالسلاح حيث وصلو هنالك بعد ثلاثة ايام وعندما دخلو الغابة كانو يبحثون بحذر خوفاً من ان يكشف وجودهم احد وبعد عدة ساعات من البحث استطاعو ايجاد معسكرٍ صغيرٍ يحوي على بعض الخيم وقد كانت الحراسة مكثفة بشكلٍ كبير على شاحنة نقل صغيرة لكنهم يجهلون ماذا بداخلها.

وبعد ساعة من المراقبة وصل ديفي ومعه مسلحين ثم سلمهم بعض الحقائب التي تحتوي على المال واخذ الشاحنة الصغيرة في المقابل.

وحين انطلق ديفي قمنا بالسير خلفه من دون ان يشعر فقد كانت المسافة بيننا بعيدة حتى وصل الى مروحية كانت بأنتظاره وحين اراد الصعود اليها قالت نينا لفينكس.

ما الذي ننتظر لنقضِ عليهم

.فأعطى فينكس الامر بالهجوم تفاجأ ديفي عندما شاهد هجوم الظلال واشتبك المسلحين المتحولين

الذين قام ديفي بتحويلهم معهم كان ديفي يضحك وهو يقول لفينكس عندما انقض احدهما على الاخر.

لقد اثرتم اعجابي ايها المتوحشون لم اكن اتوقع وجودكم هنا دعني احزر انها هي .هي من استطاعت ان ترشدكم على مكانه.

فقال فينكس لقد علمت انك حولتها وهي الان واحدة منا لقد تقدمنا عليك بخطوة.

ثم بعد دقائق صار المكان ساحةً موحلةً بالدماء قامت نينا وفرانكي بالاستيلاء على الشاحنة وتأمينها بينما قام جاگور وسكارلت وفرانكي بقتل بقية الرجال لكن ديفي استطاع الفرار بالمروحية وهو يقول لفينكس ربحتم هذه الجولة لكن لم تنته المباراة بيننا ثم نظر الى نينا وهو يقول لها

لقد اصبحنا الان متكافئين بالقوة يا عزيزتي استعدي لما هو قادم ياسلطانة.

فضحك وهو على متن مروحيته التي غادت مبتعدة بين الافق.

قام فينكس والبقية بالاسراع لفتح ابواب الشاحنة حيث وجدو فيها تابوتاً فولاذيا به عدة ثقوبٍ من الاعلى فكسرو الاقفال بصعوبة لشدة صلابتها حيثو كان داخلها شخصٌ محتجز ويرتدِ قناعاً فولاذياً على رأسه حينها قام فرانكي بأزاحة هذا القناع عن وجه السجين الذي كان هو ويليام.

قائد الظلال وابن السيد براين ... فقد كان يبدو عليه التعب فهو لم يقتات منذ سنين وحبيس هذا التابوت طوال هذه الفترة الطويلة .وبعد قليل هبطت مروحياتٌ تابعة للطائر الاسود وعلى رأسهم براين وامجد ومايكل وقامو بأخذ ويليام معهم حيث رافقهم فينكس ورجع بقية الظلال الى السفينة

وقد كانت وجهتهم الى الطائر الاسود.

رجع قائد الظلال اخيرا الى عرينه ولكن المعركة لازالت قائمة بينهم وبين ديفي ومن يقف خلفه.

بعد ايام وصل الظلال الى مقر مؤسسة الطائر الاسود وهم سعداء بما حققوه مؤخرا ورجوع قائدهم الاعلى ويليام.

دخلت نينا المكتب تبحث عن والدها لكنها وجدت امجد ومايكل وكانا على وشك المغادرة فنظرت نينا الى مايكل حتى صارت ابسامتها ضحكة واتت نحوه مسرعةً وضمها اليه وهو يقول.

لقد اشتقنا اليكِ ايتها الفتاة سررتُ بعودتكِ الى هنا.

فقالت له نينا وهي متجاهلةً وجود امجد.

انا سعيدة اكثر منك يا مايكل سرني لقاؤك بعد كل تلك المدة.

ثم دخل براين وقد كان سعيداً بلقاء نينا وبقية الظلال.وقال لها

لقد قمتِ بعملٍ رائع استطعتِ ان تعثري على الخيط الذي دلنا نحو ويليام لن انسى انكِ من ارجع لي ابني يانينا.

فأحمرت نينا خجلاً وقالت له.

شكرا لك يا ابي لقد استطعت ان تثق بي حقاً.

في هذه الاثناء دخل فينكس ورحب به امجد ومايكل بعد كل هذا الغياب لكنه نظر الى نينا وقال ان

ويليام يريد ان يلتقي بنا حالا تعالي معي فهو لم يعلم بوجود ظلٍ جديدٍ معنا لكنه شعر بوجودك معنا في الغابة.فأبتسمت نينا وقالت سأذهب على الفور يا فينكس.

فنظرت الى مايكل وقالت له سأرجع لاحقاً حتى ابدأ بتدريب الطلاب معكم احتاج مساعدتك لتطلعني على مافاتني ايها الشاب.

فضحك مايكل وقال لاتقلقي بشأن هذا
سؤساعدكِ طبعا.

خرجت نينا من المكتب وامجد اراد اللحاق بها لكن
فينكس منعه وقال.

عليك ان تبتعد عن طريقها يا جي دي لقد استغرقت
وقتاً طويلا لتتعافى من جراحها واثر ذلك سلباً علينا لن
اسمح لك ان تخرب كل شيء لقد عانينا ونحن نراها
تتعذب كل يوم حتى استطاعت ان تنسى مافعلته بها
.فنظر اليه امجد بنظرات يملؤها الاسف وقال.

انا احاول ان اصلح الامور اعترف انني قسوت عليها
لكني لازلت احبها.

فقال له فينكس وبدا على ملامحه الغضب.

ابقَ بعيداً عنها وحسب يا امجد.

ثم خرج فينكس ولحق بنينا فوجدها عند بوابة المعبد
وهي تبكي بحرقة وتظع يدها على قلبها.

قام فينكس بأخذها الى الداخل وهو يقول لها.

عليكِ ان تكوني اقوى من ذلك يا نينا لا تجعليه يرى ضعفكِ.فقالت له وهي تبكي بحرقة

انا لا استطيع النظر الى وجهه دون ان اتذكر كيف وجه سلاحه نحوي وكاد ان يقتلني لولا تدخل مايكل لكنت الان ميتة.

فحاول فينكس التخفيف عنها قائلاً.

هيا يا نينا حاولي ان تكوني قوية لنذهب الى ويليام الان.

ثم حاولت نينا استجماع قوتها والنهوض ثم مسحت دموعها وهي تنظر الى فينكس وقالت له.

حسناً لنذهب لمقابلة ويليام.

وبعد ان تحسن مزاج نينا نهضت واستجمعت قوتها وتوجهت نحو القاعة الخاصة بويليام في داخل المعبد.

وحين دخلت كان بقية الظلال مجتمعين هناك فوقفت نينا بجانب سكارلت ونوبونا حيث كان يجلس ويليام في حوظ السباحة الخاص به داخل القاعة فلما رأى نينا تدخل اصابه الفضول فنهض وخرج من حوضه بجسده العارِ والمفتول وشعره الاشقر وعينيه الزرقاء التي تشبه عيني والده

صار ويليام يسير بخطواتٍ هادئة وهو ينظر الى رفاقه الظلال ثم لفت انتباهه الى نينا التي كانت تغمض عينيها.

فسألها ويليام بلطفٍ وقال.

لماذا تغمضين عينيكِ ايتها الفتاة هـل هنالك خطبٌ ما.

فضحك بقية الظلال حينها اشار اليه فينكس وهو يضحك

فأنتبه ويليام لأنه يقف امامهم عارٍ.

فأبتسم ويليام ابتسامةً ماكرة ثم اشار
الى الخدم بجلب منشفته البيضاء الطويلة ولف بها
خصره المشدود من كثرة التدريب.

ثم قال بلهجةٍ مغرورة يمكن لظلنا الجديد فتح عينيه.

ففتحت نينا عينيها على مهل وهي تسترق النظر
فصحكت سكارلت على تصرفها.

فقال لها ويليام.

ما اسمكِ.؟ فقالت له

نينا.

ثم تقدم نحوها وهو ينظر الى عينيها مستغرباً وقال.

لم لون عينيكِ احمر هـل هو كذلك طوال الوقت؟

فأجابت.

انه كذلك طوال الوقت.

فقال لها

اقدم امتناني لكِ ايها الظل على كشف مكاني.

فنظرت اليه ثم ابتسمت ولم تتكلم بشيء احمر وجهها فحسب.

ثم قال ويليام.

يمكن للجميع الانصراف احتاج بعض الوقت لأستريح.

فخرج الظلال وتوجهو نحو غرفهم الخاصة ففينكس وبقية الظلال يعلمون ان ويليام شديد الحرص على اتباع القوانين الخاصة بالظلال ومن ضمنها ان لايخرج احدٌ من المعبد الا بأذنه ما عدا نينا كانت تجهل هذه القوانين.

دخلت نينا الى غرفتها الخاصة واستمرت بالتدرب طوال الوقت ثم دخلت لتجلس في حوض السباحة الخاص بها وهي تتأمل كيف كان وجه امجد لقد كبر وصار رجلا وسيماً وقد صار وجهه مزيناً بلحيته المثيرة .وكيف كان ينظر اليها نظرةً كانت قد غابت طويلا عنها نظرة يملؤها الحنين والاشتياق.

لكن كل هذا انجلى حين تذكرت كيف اراد ان يقتلها بيديه فجن جنونها وتوهجت عينيها من شدة الغضب .لكنها تفاجأت بدخول ويليام وهو ينظر اليها ثم قال لها.

هـل يمكنني ان انضم اليكِ .فأجابته نينا مستغربةً.

بالطبع يا سيدي يمكنك الانضمام.

فنزل ويليام الى حوظ السباحة وجلس بقربها وهو يقول لها.

لقد حولكِ فينكس لكن انا من يتحكم بالجميع لقد سمعت ان المجلس غير راضٍ عن تصرفاتكِ لكن سيتغير كل شيءٍ الان بعد رجوعي...فقالت له نينا

يبدو انك مهتمٌ جدا بما يريده المجلس لكن انا لا.

فأمسك ويليام بها بقوةٍ وقال انتِ جامحة كما وصفوكِ لي اريد ان اعرف عنكِ كل شيء.

فنظرت اليه نينا وقالت.

ما الذي تريد ان تعرفه بالضبط.

فأبتسم ويليام ثم قال لها ستعرفين كيف اقوم بمعرفة كل شيء.

ثم كشر عن انيابه بيضاء ثم اطبق على رقبتها حتى سالت دماؤها.لم تكن نينا تصرخ لكن هذا آلمها جدا وجعلها تفقد الوعي.وبعد تشرب ويليام جزءً من دمائها.انتعش تفكيره بذاكرتها ثم حملها ليضعها في غرفة نومها ثم غادر القاعة متجها نحو غرفة فينكس وهو يشعر بالغضب وعندما دخل ويليام قال لفينكس وهو يوبخه.

لِمَ لَم تقل لي انها هجين ؟

هـل يعلم المجلس بأمرها؟

فقال له فينكس

كلا يا سيدي ولا يجب ان يعلمو انت تعلم انهم يبحثون عن هجينٍ مشابه لها منذ سنواتٍ عديدة ولكنهم فشلو قد يأخذونها منا او يعرضو حياتها للخطر.

فقال ويليام انها قويةٌ جدا انا اشعر بقوتها عندما شربت دمائها النقية سيبقى هذا طي الكتمان لقد تصرفت بذكاءٍ حين اخفيت الامر عن الجميع.

فقال له فينكس لايعلم احدٌ عن هذا الامر سوى الظلال فقط.

ثم خرج ويليام مغادرا قاعة فينكس.وبعد يومين ظلت نينا مستلقيةً وهي لاتستطيع النهوض.

فدخلت عليها سكارلت وقالت لها ان هذا حدث معنا جميعاً ان ويليام يقوم برؤية ذاكرتنا عن طريق عضنا لكن لاتخافي سيختفي اثرها بعد اياٍم قليلة ولن تشعري بألم.فقالت نينا لم يسألني ان كنت موافقةً ام لا انها حياتي.

فقالت سكارلت انتِ الان ملك الظلال والماضي لم يعد مهماً يا عزيزتي صدقيني لم يكن له نية في اذيتكِ.

كان لرجوع ويليام اثراً على الظلال
فقد التم شملهم وستتغير الاحوال منذ الان لكن لسطانة اسلوبٌ خاصٌ بها تأبى الخضوع حتى لقائد الظلال مما سيفتح عليها جبهةً جديدة فهنالك المزيد من الاسرار التي ستكشف وخياناتٍ سوف تكون حديث الساعة وتهز اطراف الطائر الاسود.

النبوءة 1

إتصل ويليام بنينا بعد ان تغيبت لعدة ايام وعندما اجابته قال لها.

اين انتِ؟

كيف تخرجين دون علمي عليكِ ان تكوني امامي فوراً ان هذا الانحلال ليس مسموحاً ان قوانيني هنا كالسيف لايمكنكِ الخروج والدخول بعد الان بدون اذنٍ مني.

فضحكت نينا وقالت.سنناقش هذا لاحقاً حين عودتي.

لكن الان ارسل لي مروحيةً لتأخذني فقد كنت في مهمة سرية تقتضي تصفيةَ احد الخطرين لكن الامر صار اسوء فقمت بالقضاء على الجميع.

فقال ويليام.

هـل انتِ تمزحين ؟انتِ خارج البلاد
؟اين موقعكِ لاءرسل في جلبكِ؟

فقالت له نينا وهي تتباهى.

انا في عرض البحر مستلقيةً على حطام السفينة التي باتت تسكن قاع البحر.

ليس عليك القلق ارسلهم لجلبي على مهلك فأنا اتسلى تحت اشعرالشمس وسط البحر الشاسع انه لمنظرٌ اخاذ.
ثم اطلقت ضحتها المثيرة واغلقت الخط وهي مستلقيةً على لوحٍ محطم من اجزاء السفينة الغارقة وسط البحر.

ازدادت شعبيةُ نينا عند الطلاب المتدربين عندها وخاصةً القدماء حيث انه كان معظمهم من كانت تساعدهم في الميتم فلم تكن نينا تقطع ماكانت ترسله من الاموال الى الميتم ابداً حتى بعد انظمامها للظلال وتحسن دخلها بشكلٍ ملحوظ. لكن الدفعةً الجديدة كانت

جامحة وقد تعودوا وجود امجد
لتدريبهم ولم ترق لهم فكرة تدريب شابةٍ لهم.
وصلت نينا الى المؤسسة بمروحية خاصة وكان في انتظارها ويليام قام بتوبيخها حين دخلت المعبد وقال.
لن تخرجي بدون علمي هـل هذا واضح؟
فقالت له نينا.
لا ليس واضحاً لست ابي لتملي علي ما افعله.
فجن جنون الشاه وقال لها.
هـل فقدتِ عقلك كيف تكلميني بهذه الطريقة.
فقالت له.
افعل مايحلو لي ولا آبه ولن اخوض معك هذا الحوار مجدداً علي الذهاب لأني اقوم بتدريب الطلاب الجدد فأنا احد القادة المدربين.
فقال لها ويليام والغشب يتطاير من عينيه.

عليكِ تقديم استقالتكِ ان هذا مرفوض
لن تعطي احد ظلالي اي دروسٍ بعد الان.

فقالت له نينا.

لست عبدةً عندك يا سيدي وسأفعل ما اجدهُ في مصلحتي.

ثم خرجت نينا مسرعةً من المعبد نحو قاعة المتدربين
لقد مر وقتٌ طويل فلم تدخل القاعة منذ اكثر من سنتين.

في هذه الاثناء كان بيتر والبيرتو يقومون بتقسيم الطلاب الى خمس صفوف بدل اربعة لأنهم علموا برجوع نينا.

فقال بيتر .ما الذي تريده الان لقد صارت احد الظلال
لماذا لا تترك المتدربين لنا.

فقال له البيرتو

.ان نينا ذكية جداً لقد علمت انها اذا ظلت تحتك بالناس والعامة عكس بقية الظلال سيزيد هذا من شعبيتها فهم يحبونها فعلاً لانها تعاملهم بطيب.

دخلت نينا اثناء حوارهم واقتربت منهم وهي تبتسم وتمشي بخطواتٍ مائلة كأنها طاووس وقالت.

مر وقتٌ طويل يا اصدقاء سرني لقاؤكم ارى انكم بخير.

فقال البيرتو

انا سعيدٌ ايضاً انكِ انضممتِ لتدريب الطلاب معنا فنحن متعودون ان الظلال لايختلطون بأحد عكس ماتفعلينه.

فقال البيرتو.

يبدو انها تشعر بالملل في المعبد حتى جائت عندنا.

فظحكت نينا وقالت

بالطبع ليس هنالك ما هو اسوء من تذمر ويليام طوال الوقت.

هنا دخل امجد ومايكل فتقدم مايكل ليرحب بنينا وقال لها.

كنت اظن ان ويليام سيمنعكِ من تدريبهم.

فقالت نينا انا لست اهتم لقوانينه فهو صعبٌ جداً ولا افهمه.

نظر امجد اليها وهو يقول في نفسه

لقد ازدادت جمالاً وقوة كم اشتاق لضمها بين احظاني فقد صارت امرأةً ناضجة وشابة جميلة.

ثم قال مايكل شيئاً يحاول ان يكسر به جو الصمت بعد ان انزعجت نينا من وجود امجد وهي غير مهتمة لوجوده. فقال لها.

تعالي اعرفكِ على الطلاب الذي ستدربينهم انهم جدد لا يعرفونكِ وحين دخلت عند قاعات التدريب خرج الطلاب القدماء للترحيب بها وقد كان من ظمنهم الشباب الذين كانو في الميتم وقد كانت سعيدة بلقائهم فقد كبرو كثيرا وهي تنظر اليهم بسرور وسط جو المرح الذي انتابهم

وهم يرددون سلطانة عادت كانت سعيدة لـنهم انضموا فقط ليكونو ا بجانبها فكانت البهجة تتطاير من عينيها الحمراء المتوهجة.

ثم بعد هذا الترحيب الحار استغرب الطلاب الجدد ان كل هذه الجلبة من اجل هذه الشابة ذات العيون الحمراء فقال احدهم لرفاقه.

هـل هي جادة ترتدي عدساتٍ بهذا اللون ان عينيها مخيفةٌ لكنها لن تخيفنا.

فأجابه احدهم وهو يضحك لكنها جميلة ونحن محظوظين لأنها ستكون متساهلةً معنا فالشابات دائما يتصرفن برقة.

حين دخلت نينا مع مايكل انتفض جميع الطلاب من مكانهم مرحبين بالقادة.

فقال لهم مايكل.

علي ان اعرفكم بمدربتكم السلطانة نينا سوف تقوم بالاشراف عليكم طوال فترة التدريب.

فسأل احد الطلاب

سيدي وماذا عن القائد امجد؟

فقال له مايكل سيقوم بتدريبكم ايضاً الان صار لديكم مدربين بدل واحد.

فألتفتت نينا الى مايكل وهمست في اذنه.

.ولم امجد يشاركني في تدريب طلابي لن اسمح بهذا لن اتعاطى معه بأي شكلٍ من الاشكال.

فقال لها ويليم بصوتٍ خافت

انتِ مضطرة الى هذا لعدة اسباب منها ان هؤلاء الطلاب يحتاجون الى تدريبٍ مكثف يعني اكثر من برنامج لقد كانت هذه اوامر القائد براين لكي يتلقى هؤلاء الطلاب افضل تدريب وامجد ماهرٌ في تدريبهم على استخدام الاسلحة وانتِ الامهر في تعليمهم الفنون القتالية ليحصلو على اللياقة البدنية ايظاً.فقالت نينا في نفسها وهي تنظر الى مايكل.

علي ان لا اعترض على قرار ابي ليجد ويليام حجتةً كي يبعدني عن تدريب الطلاب لكني لن اتعامل مع امجد مطلقا.

ثم قالت لمايكل حسناً يا مايكل لن اعترض على قرار والدي هلا تركتني مع طلابي المميزين كي اتعرف عليهم.

فأبتسم مايكل وقال لكِ هذا يا سلطانة لكن الليلة اقيم حفلاً كبيراً انتِ مدعوة وكل الظلال.

فقالت نينا ..سوف احضر بالطبع يا مايكل.

ثم ترك مايكل القاعة ليذهب الى طلابه حيث ظلت نينا وهي تنظر الى الطلاب الجدد.

فقال احدهم

هـل ترتدين هذه العدسات لأخافتنا اريد ان تعرفي ايها القائد اننا لا نهتم فنحن لسنا مراهقين لتخيفينا.

فأبتسمت نينا وهي تنظر اليهم وقالت

عليك ذلك عليك ان تخاف فأنها ليست مزيفة ...ثم صرخت بهم هيا الى الساحة ايها الكسالى.

فتوجهو الى الساحة وهم يتذمرون فقامت نينا بوضع لهم برنامجا خاصا للتدريب لكنه برنامجٌ متعبٌ جدا فهم يخرجون للتدريب الى الساحة منذ الصباح الباكر حتى قبل ان تطلع اشعة الشمس ويستمر حتى وقتٍ متأخرٍ من الليل لقد كانت قاسيةً وصارمة عكس ما تخيلو.

فصارو يتذمرون من كثرة التدريبات لكنهم لايجرؤن على الاعتراض فقد جربو الاعتراض قامت بمعاقبة الجميع وظلو الليل بطوله يتدربون تحت المطر.فقررو ان لا يعترظو مطلقاً. كان امجد يحاول التقرب منها بحجة العمل لكنها كانت تصده بأستمرار .فصار يدخل الى طلابه حين لا تكون نينا موجودة واستمر الحال الى اندخل امجد في احد المرات قبل دخول نينا فقال له احد الطلاب.

احتفالية تفعلات

ارجوك ايها القائد ان سلطانة قاسيةٌ جدا وتدريباتها مكثفة ومتعبة ارجوك عليك ان تحدثها بشأننا فهي تعاقبنا بأستمرار.

فقال امجد

لاداعي ايها الشباب فهي تريد مصلحتكم في النهاية وهذا مفيدٌ لكن ومع هذا سأطلب منها ان تخفف عنكم قليلاً.وبعد انتهاء التدريب ذهب امجد الى قاعة المدربين وتقدم نحو نينا وقال.

اريد ان احدثكِ بشأن الطلاب الجدد انهم يتعبون جداً بسبب البرنامج المكثف هلا ارخيتي الحبل قليلا لو سمحتي فهم لازالو في البداية وسيتعودون قريباً.

فنظرت نينا اليه بأزدراءٍ وقالت.

لا تتدخل فيما افعله يا امجد والا سأعاقبهم بشدة.

فقال لها امجد وهو ينظر في عينيها.

هـل تحاولين معاقبتي اذا كنتِ كذلك فأنتِ تنجحين هلا توقفتِ عن فعل هذا ارجوكِ لازلت اكن لكِ المشاعر.

جن جنون نينا وهي تسمع كلامه وخافت ان تضعف امامه فردته قائلة.

انت مخطيء انت لا تعني لي شيئاً لكنني احذرك ان تعبث معي فأنا سيئة جدا وقد اكون مؤذية يا امجد.

ثم كانت ستخرج من القاعة لكن امجد امسك بيدها محاولاً تهدأتها لكنها تشاجرت معه مما ادو الى تدخل مايكل والبقية لفظ الشجار وبعد ان خرجت وهي غاضبة.قال مايكل لأمجد

توقف عن هذا يا امجد انتما تتشاجران بأستمرار وهذا سوف يزعج الظلال.

فقال له امجد

لست انا من يفتعل الشجار يا مايكل
انها تتحين الفرص فحسب وانا اسكت لانني اشعر بما في داخلها من غظبٍ بسببي.

فقال بيتر

انها متعجرفة جداً وتعاملنا بغرور لماذا تسكت عن اهانتها لك يا امجد...قاطع مايكل حديث بيتر

ان امجد فطر قلبها وحاول ان يقتلها وهي غاضبة جداً لان كرامتها مجروحة ماذا كنتم تتوقعون غير ذلك.

فسكت امجد وهو ينظر الى مايكل وعينيه مليئة بالحزن وقال قبل خروجه من القاعة.

انا افسدتُ كل شيءٍ يا صديقي ولن يرجع كالسابق ثم هم بالرحيل مسرعاً.

دخلت نينا الى المعبد وسمعت فينكس وويليام يتحدثون عن مهمة تم رفضها فسألت فينكس عن سبب رفضهم المهمة وقالت.

احتفالية تفاعلات

ما الخطب يا فينكس اي مهمة تم رفضها ولماذا؟فقال لها

انها قرية ارسلت رسائل استغاثة على بريدنا الخاص تطلب المساعدة لان جماعات مسلحة تحاصر القرية واحزري ماذا ان المسلحين ليسو بشرا عاديين.

فقالت نينا

اتباع ديفي اليس كذلك؟اجاب فينكس

نعم انهم كذلك.

فقالت نينا مستغربةً.

ولماذا تم رفض المهمة ؟.

فقال فينكس

حكومتهم لم تقم بدفع اتعابنا فرفض ويليام المهمة.

فقالت نينا وهي غاضبة

وماذا عن الناس الابرياء يا فينكس؟

فأجابها ويليام بعد ان سمع حديثهما.

انها قرية صغيرة ليس بالشيء المهم
نحن لانقدم خدماتنا مجانا يا عزيزتي.

ثم ذهب ويليام مبتعداً ودخل قاعته الخاصة.

فنظرت نينا الى فينكس وقالت.

سوف اذهب يا فينكس ارجوك لا تمنعني يمكنك ان لا تتخطى الاوامر لكن اتركني افعل ما يحلو لي.

فنظر فينكس اليها وقال

سيزيد هذا من عداء ويليام اليكِ فكري يا نينا فكري قبل ان تثيري غظبه.

فقالت نينا

انا راحلة وسنناقش هذا فيما بعد.

غادرت نينا البلاد متجهةً الى تلك القرية دون علم ويليام او المجلس ولم تكن تفكر بغير الناس الابرياء التي تكمن حياتهم في خطر.

وصلت نينا الى هناك وهي تحمل معها بعظ الاعتدة المعدودة وقامت بوضع خطة لتحصين القرية وطلبت من يستطيع القتال في هذه القرية الانضمام اليها ثم قامت بصد الهجوم لعدة ساعات لكنها كانت تعرف ان خطتها لن تصمد طويلا لقلة الذخيرة وافتقار المقاتلين الى التدريب فقال لها احد رجال القرية...نحن نقدر وجودكِ معنا لكن الذخيرة بدأت تنفذ ما الذي سنفعله.

فقالت لهم في حال حاولوا الدخول الى القرية وصد دفاعاتنا سنخلي القرية من النساء والاطفال وسنجعلهم يدخلون الى وسط القرية ونقوم بمحاصرتهم وتكبيد اكبر الخسائر بينهم لكنها تفاجأت بوصول امجد ومايكل الذان ساعداها في صد الهجوم ببعض الاسلحة لكن سرعان مانفذت الذخيرة التي قامو بجلبها لكثرة تكرار الهجمات.

وفعلاً حدث هذا حيث اخلى الثلاثة القرية وجعلو العزل يختبئون في خنادق خاصة ثم استطاعت فرقة من المسلحين الدخول وسط القرية فقامو بمحاصرتهم وقتلهم لكن الامر لم ينته قامو بتحصين القرية مجددا بأسلحة المسلحين التي اخذوها بعد ان قتلوهم

استمر الحال لأكثر من اسبوعين حتى كاد اهل القرية يقضون جوعاً وبدأ نفاذ الذخيرة . استطاع المسلحون ان يدخلو القرية واحتد القتال كادت نينا تفقد الامل لكنها فوجأت بوصول مروحياتٍ حربية خاصة بالطائر الاسود وقد ضربت مواقع المسلحين وانزلت عددا من الجنود المسلحين ومعهم الظلال فنظرت نينا الى فينكس وهو يقول لها لم نكن بمقدورنا تركك وحيدة كان علينا التدخل.

كلمات فينكس اشعرتها بالطمأنينة وزادها عزيمةً وقوة.

وبعد يومين انتهت المعركة بأنتصار الطائر الاسود وقتل جميع المسلحين لقد كان هدفهم السيطرة على هذه القرية لأن هذه القرية تمتلك مناجم ذهبٍ غير مكتشفة مما جعلها محط انظار بعض رجال المافيات ومنهم ديفي.

وبعد انتهاء المعركة كان اهل هذه القرية مدينون لنينا وامجد ومايكل لكل مافعلوه من اجلهم وحين هدأت الاوظاع رجع الجميع الى مقر المؤسسة جواً عن طريق المروحيات.

كان امجد لم يشح ناظره عن نينا طوال الطريق وهي تحاول تجنب نظراته الحنونة فقد كانت تقاتل معه لكنها لاتكلمه قط فقد كانت تجيب مايكل وتمتنع عن محادثته

وصلت المروحيات الى مقر المؤسسة حيث كان ويليام غاضباً جدا ووبخ نينا حالما نزلت وقال.

كيف تجرؤين على تخطي سلطتي لقد جعلتي بقية الظلال يذهبون على اثركِ انتِ تخربين كل شيء.

فقالت له نينا غير مبالية بما يقوله.

سأذهب لأستريح يا ويليام لستُ في مزاجٍ يسمح لي بالتعاطي معك حالياً.

استمر الحال عدة شهور كانت نينا لا تقوم بتنفيذ اوامر المجلس وخاصةً بعد ان وكلو لهم مهمة تصفية عمال احد المناجم لأنهم اطلعو على اعمال سرية لكن نينا قامت بتهريبهم بدل قتلهم.

مما زاد سخط المجلس على تصرفاتها حيث قدم احد اعظاء المجلس بنفسه برفقة اللورد هانزو وحين وصلا كان براين وامجد وويليام بأستقبالهم لكن يبدو على ملامح عضو المجلس الغضب وعدم الرضى فخاطبهم قائلاً.

لم يسبق لنا في تأريخ المؤسسة ولا حتى الظلال ان تقوم فتاةٌ واحدة بلوي اذرعنا وفعل ما يحلو لها دون ان يردعها احد.

فقال له ويليام.

اعتذر يا سيدي عن ما حصل في المهمةِ الاخيرة لقد قمت بمعاقبتها حتى تفكر فيما فعلته.

فأجابه هانزو بغضب.

هذا لن ينفع معها انها لاتخاف احداً لكن ان استمر الحال هكذا سيكون هنالك تصرفاً اخر.

فقال له امجد.

ما الذي تعنيه ايها اللورد وضح كلامك فنحن لايعجبنا الطريقة التي تهدد بها.

فقال له براين.

انها لم ترتكب اي خطاء انتم تبالغون لكنها تفعل ما تجده هو الصواب انها مميزة وشعبيتها تزداد يوماً بعد يوم ولن اسمح ان يؤذي ابنتي اي احد.

فقال له عضو المجلس قبل مغادرته مع هانزو غاضبا.

اذن اردع ابنتك عن ما تفعله وقم
بأقناعها بأهمية اطاعة اوامرنا ايها القائد براين.

وحين كان اللورد هانزو في طريق العودة مع عضو المجلس صادفو دخول نينا وهي تمشي بخطواتٍ مائلة وكأنها اميرة فقال لها عضو المجلس.

مافعلته مؤخرا لن يشفع لكِ فنحن لسنا براين نحن نعاقب بشدة ولو ان القائد

ويليام هو احد رعايانا المقربين وولائه لمجلسنا لكنتُ الان امرت بقطع رقبتكِ امام الجميع.

فضحكت نينا وقالت

للأسف يا سيدي لن تستطيع ذلك ان امام الجميع كلمة لن تفهم معناها فكل اتباعي ورعاياي لن يسمحو بذلك انا سلطانة ايها اللورد و أحد ابرع الظلال عليك ان تتذكر ذلك.

ثم اكملت سيرها وهي تتبختر كالطاووس بملابسها السوداء المثيرة مما جعل اللورد وهانزو يخرجون مسرعين من شدة غضهم.

كانت نينا تقوم بتدريب احد الطلاب على استخدام السيف حيث انها هزمته في ثواني وهي تباهى فقاطعها امجد قائلاً عليكِ ان تبارزي شخصاً بحجمك ثم حمل احد السيوف وهومستعد لمبارزتها فوافقت على الفور انها فرصة لتنتقم منه.

فصار صوت صليل السيوف يُسمع في ارجاء الساحة لكن امجد غلبها في النهاية وقد امسك بها واخذ منها السيف وهو يقول.

الم تكوني تعلمين ان مايكل من صغره وهو يلعب معي لعبة السيوف حتى جعلني اتقن اللعب عليه.

فزاد غضبها ولم تتكلم كلمة واحدة ثم تركته وذهبت وقد كانت تملاء السعادة قلبه لأنه امسك بيدها الباردة النحيلة ثم شدها نحو وهو يقول.

يمكنني تقبيلكِ الان امام الجميع لكني
لا اريد ان يرى وجنتيكِ تحمر سواي.

اربك كلامه كيانها وجعل قلبها يدق بشدة وكادت تحمر خجلاً امامه لكنها هربت من امامه مسرعة.

صادف ذلك وصول دعوة الى نينا من مايا وهي تطلب منها ان تأتي لحفلة خاصة بالفتيات هي وسكارلت وترجتها بحق الايام التي بينهم ان تقبل دعوتها فأضطرت نينا قبولها وذهبت مع سكارلت الى بيت مايا وحين دخلت شاهدت مايا وهي تتقدم نحوها وتقول يا الهي كم اشتقت اليكِ يا فتاة تبدين رائعة فعانقتها مايا عناقاً طويلاً لشدة اشتياقها لها ثم رحبت بسكارلت وشكرتها على قبول دعوتها.

لكن نينا تفاجأت بوجود سارة وهي تنظر اليها بخجل فتقدمت نينا نحوها وهي سعيدة وعانقتها عناقاً حاراً فقالت لها سارة وهي تبكي.

لقد اشتقت اليكِ يا عزيزتي انا اعتذر
عن ما حدث قبل سنوات لم اكن اعلم الحقيقةَ حينها
سامحيني ..فقالت لها نينا وهي حزينة.

لست اكرهكِ مطلقاً فأنتِ بمقام اختي الصغيرة ولكِ
مكانة خاصة في قلبي ايتها الفتاة.

رجع جو صفو الصداقة الذي افتقدته نينا طوال تلك
الفترة فقد احست بسعادة عارمة حين التقت صديقاتها
كما كن يفعلن في السابق لكن حدث مالم يكن متوقعاً لقد
وصلت شابة شقراء في نهاية الحفلة بعد ان اقنعت مايا
نينا بالمبيت معهم الليلة وقد كانت محط ترحيب فقد
كانت تعرف سارة ومايا وكأنهما صديقتاها المقربتان
فسألت نينا سارا وقالت

من هذه الشابة الجميلة ؟

فقالت لها سارة

انها قريبتي اسمها ايفي وقد كانت تقضي معنا انا و
امجد العطلة عندما كنا صغاراً لقد رجعت منذ شهر من

سفرها فقد كانت تكره السفر لكن امجد اقنعها بالرجوع معه وهي تقيم معنا في الفيلا حاليا.

اغضب ذلك نينا جداً وبدأت نار الغيرة تلتهم قلبها لكنها لم تظهر ذلك امام احد.

دخلت ايفي وسط الحضور والفتيات يسألنها بفضول انتِ تقيمين مع سارة فقالت لهن

نعم فأنا قريبتهم ولن يسمح لي جي دي ان ابيت في مكانٍ اخر وهي تتباهى امام نينا لأن احدى الفتيات اخبرتها عن ما كان بينها وبين امجد وان خطوبتهما قد الغيت في اخر لحظة.فلم تكن نينا تبين لهن بانها مكترثة لما تسمعه لكن سكارلت قالت لها.

ان عينيكِ تخرج الشُرر من محجرها استطيع الشعور بهذا لاتهتمي لما يقلنهُ لنحمل حالنا ونرحل اذا احسستِ بالمضايقة ياعزيزتي.

فقالت لها نينا

لا لا استطيع سينتبه الجميع لتصرفي
علي ان اهدأ قبل ان يصيبني شيء من كثرة التفكير.

وفي صباح اليوم التالي كانت نينا تجلس مع مايا وسارة على الفطور فجلست امامها ايفي وهي تبتسم ثم قالت لها.

هـل انتِ نينا ؟

فأجابت سارة من تلقاء نفسها

السلطانة نينا.

فدفعتها نينا دفعةً بسيطة وهي تضحك ثم نظرت الى ايفي وقالت.

نعم انا نينا.

فقالت لها ايفي وهي تتكلم برقة مبالغٍ فيها.

ارجو انكِ لم تنزعجي من حديثي ليلة البارحة عن وجودي في بيت خطيبكِ السابق.

جن جنون نينا ونظرت الى ايفي نظرةً يملؤها الحقد لكنها تمالكت نفسها وقالت.

لا يزعجني مطلقاً فهذا ليس من شأني يا ايفي.

ثم نهضت نينا مسرعةً وقالت لمايا ان لديها عملٌ لتقوم به ثم انصرفت وحين وصلت باب سيارتها نزل امجد من سيارته ووقف امامها وهو يبتسم وقال لها.

لما هذا الاستعجال ايتها الفاتنة هلا توقفتِ قليلا ثم تقرب منها واراد ان يضمها فدفعته بغضب وقالت له.

ابتعد عني ماخطبك؟

فنظر الى عينيها وقال لها لازلت احبكِ ايتها القاسية توقفي عن ابعادي عنكِ.

فنظرت نينا الى الباب ورأت ايفي قادمةً نحوهم فأرادت ان تذهب وهي تنظر الى امجد بحقد.

ولما وصلت ايفي قربهم عانقت امجد وقبلته فنظر الى نينا وقد اصابه الخجل لانه يعلم ان هذا سيغضبها لكنه

لم يستطع ان يقول شيئاً.فدخلت نينا الى سيارتها وذهبت مسرعة وهي في غضبٍ عارم .ثم نظر امجد الى ايفي وقال لها ما هذا الذي فعلته لقد قمتِ بأغضابها وانا كنت اريد ان ادعوها للخروج معي افسدتِ كل شيءٍ يا ايفي.

فنظرت ايفي اليه وقالت.

لا لا تقل لي انك لازلت تحبها فهي من الواضح لاتطيقك.

فقال لها امجد

لقد تحدثنا في هذا الموضوع عندما كنا في ميامي واخبرتكِ بنيتي بمصالحتها لذلك لا تسألي مرةً ثانية.

ثم اخذ امجد ايفي وسارا واوصلهما الى بعض الاماكن التي طلبت منه ايفي ان تزورها ثم تركهما وغادر متجهاً نحو مقر المؤسسة وهو يتذكر نظرات نينا اليه وقد تملكتها الغيرة.

فحين وصل الى المقر سأل عنها فقال له احد حرس المعبد انها في منزلها الان لقد اخذت اجازة لمدة يومين .فأستغرب امجد وسأله قائلاً.

اي منزلٍ تقصد ؟فقال له

ان سلطانة اشترت منزلاً صغيرا مؤخرا وليس بعيدا عن مكان عملها.

فقام امجد بأخذ العنوان من سكارلت وذهب اليها وحين وصل رن جرس الباب وهو متوتر وقد جلب معه باقة من الورد الاحمر الذي كانت تحبه سابقاً.

وحين فتحت الباب تفاجأت نينا ان الطارق هو امجد فراحت تمسح دموعها بسرعة حتى لاينتبه اليها وقالت له.

ما الذي تفعله هنا وكيف عرفت عنواني.فنظر اليها امجد وهو يخبيء وجهه بين باقات الزهور التي يمسك بها ويقول.

هـل يمكنني الدخول اتيت لزيارتكِ ارجوكِ لا تغضبي.

فنظرت نينا اليه لثواني ثم دخلت
واشارات اليه بالدخول.

فدخل امجد وابدى اعجابه بالمنزل الصغير وجلس على الكنبة وهو ينظر اليها فقدمت له العصير وهي تجلس بعيداً عنه دون ان تتكلم بشيء.

لكن قطع حاجز الصمت وقال لها.

توقفي ارجوكِ عن فعل هذا بي لقد عاقبتني بما فيه الكفاية انا اعلم انكِ تحبينني كما افعل سامحيني يا حبيبتي فلقد كنت في حالةِ صدمة وقد قتلت الشخص الذي رباني وصببت جام غضبي عليكِ انا لم انس ماحدث طوال هذه الفترة وقد كان قلبي يؤلمني لاني افتقدكِ كثيراً.ثم جلس بقربها وتقرب منها وهو ينظر اليها بحنان .فنظرت اليه نينا وقالت له

هـل تحاول ان تقنعني ان ليس لك اي علاقة تربطك مع ايفي؟ .فضحك امجد وقال

لا بالتأكيد لا انها قريبتي وقد تربت معنا انا اعتبرها كأختي وحسب.فأراحت كلماته نينا ثم قالت له.

انا لا اكرهك لكني لازلت غاضبة منك احتاج ان اهدأ قليلا وجودك امامي يوترني.

فقال لها امجد

ان باقة الورد هذه لكِ وسنتكلم لاحقاً حين تهدأين لكن تأكدي ان قلبي هو ملكٌ لكِ فقط فكري بهذا دوماً.وقبل ان يخرج ضمها الى صدره بقوة حتى تلاشت بين يديه ثم قبلها بحرارة وخرج مسرعا.

احست نينا ان قدميها لم تعد تستطيع حملها بسبب التوتر الذي اصابها فلم تتوقع ان يتجرأ ويقبلها احست ان هنالك شيءٌ ما في قلبها قد تحرك وربما تفكر ان تسامحه لاحقاً.

انهت نينا اجازتها بعد يومين ورجعت الى مقر المؤسسة لتقابل والدها وحين دخلت عنده كان ويليام

يجلس مع والده وقد كانا يتحدثان بصوتٍ عالٍ وعندما دخلت نينا قال ويليام لها.

توقفي عن فعل هذا انتي تعرضين الجميع للمعاقبة بسبب تهوركِ.

فقالت نينا.

لا تخف يا اخي لن يتعرض احدٌ للخطر نحن الظلال انسيت ذلك؟.

فقال براين وهو يحاول تهدئة الوضع.

توقف يا ويليام انت تضغط على فريقك بسبب المجلس عليك ان تأخذ صفاً يجب ان يكون ولائك للطائر الاسود وليس للمجلس هو يريدنا ان نخدم مصالحه ولن يأبه ان كان هذا خطاء ام صواب.

غضب ويليام من كلام والده وخرج وهو يقول له.

انت لقد جعلتها تتنمر على الجميع وستتسبب بسخط المجلس عليك انتم تلعبون لعبةً خطرةً معهم اؤكد لكم

ذلك .ثم خرج والغضب يتملكه بجنون.نظرت نينا الى والدها وقالت.

اسفة يا ابي لم ارد ان اغضبه لكنه يريد ان يتحكم بي كأني عبدٌ عنده لا استطيع ان اتحمل كل هذا الضغط منه.

فقال لها براين.

انا يهمني انتِ لقد تغير ابني عندما خطفوه وحبسوه لم يكن هكذا يوماً وما زاد الطين بلةً عندما علم بعد رجوعه بما حصل لشقيقته ليا زاده هذا قساوةً.

فقالت نينا انا لا اكره ويليام لكنني احاول ان اجعله يفهم ان تصرفه خاطيء اعدك يا ابي انني لن اجعل مكروهاً يصيبه حتى لاتحزن انت.

ثم خرجت نينا الى عملها واستمر الحال عدة ايام من العمل المتواصل ..وبعد ايام تذكرت نينا انها نسيت اغراضها الخاصة في بيت مايا وقد اخبرتها مايا مسبقاً ان تأتي لتأخذها في اي وقت رجعت نينا بسيارتها الى

بيت مايا وعندما دخلت نينا الى غرفة الجلوس طلبت منها الخادمة ان تصعد الى الطابق الثاني من المنزل لأن مايا طلبت منها ان تخبر نينا ان تصعد اليها فصعدت نينا الى الاعلى وقبل ان تفتح باب الغرفة سمعت ايفي تقول لمايا.

ان امجد اقام معي علاقة قبل شهر وبعدها توطدت علاقتنا وسنعلن خطوبتنا قريباً.

فقالت مايا

لكنه لازال يحب نينا لم يقل امجد شيئاً عن خطوبةٍ بينكما.

فقالت ايفي

اننا مقربان منذ ان كنا في الثانوية انا سأكون زوجته لانه لن تعترض عائلتنا على هذا ومن هي حتى تظن ان امجد سيقبل بفتاة تبناها قاتل لتقوم بأعماله القذرة.

جن جنون نينا ودخلت وهي تقول.

اياكِ ان تتحدثي عن ابي بهذه اللهجة
والا قطعت لسانكِ ايتها السافلة وما قلته بشأن امجد
كله كذب انه لا يحبكِ انتِ تكذبين.

فقالت لها ايفي

لقد اقام علاقةً معي ان كان يحبكِ ما كان سمح لي
بالاقتراب منه وهو يكذب عليكِ اعتقد انه يحاول
الانتقام منكِ لانكِ سبب شجاره مع عمي قبل اغتياله لقد
فرقتي بينهم انتِ قاتلة ووحش لن يتزوج امجد فتاةً
مثلكِ.

فقالت لها نينا

سوف اقتلكِ ان تحدثتِ بهذه اللهجةِ معي ايتها المنحطة
لست مهتمة بأمجد ولن ارجع له مطلقاً لكنكِ كاذبة
وسافلة.

ثم خرجت نينا مسرعةً وسط ذهول مايا فوبخت مايا
ايفي قائلةً.

هذا يكفي ما الذي فعلته اذا علم امجد ماحدث لن يسكت لقد جرحتي مشاعرها.

فقالت ايفي لها وهي تنزل السلالم مسرعةً سأجعل امجد يهينها لاءنها هددتني بالقتل.

وبينما كانت تنزل السلالم فقدت ايفي توازنها وسقطت على السلالم من فوق الى اخر السلم وظلت تصرخ من الالم فنقلوها الى المشفى فوراً.

وبعد عدة ساعات ذهب امجد الى ايفي في المستشفى ليزورها ويطمأن عليها فأستغلت ايفي الفرصة وطلبت من امجد التحدث وقالت له.

لقد هددتني نينا انها ستقتلني واوقعت بي من السلالم فكسرت معصمي واثار الكدمات في جسمي تؤلمني عليك ان تفعل شيئاً بخصوص هذا.

فتفاجأ امجد بما سمع وقال هـل انتِ متأكدة ان نينا فعلت هذا بكِ.

فقالت ايفي وهي تدعي البرائة.

الا تصدقني يا امجد انا لا اكذب مطلقاً.

خرج امجد وذهب مباشرةً الى نينا ليحدثها فقال لها حين التقيا.

لماذا فعلتِ هذا بقريبتي انها ليست بقوتكِ يا نينا لتدفعي بها عبر السلالم لقد تسببتي لها بكسورٍ وكدمات هل انت راضيةٌ الان على ما حدث؟

نظرت نينا اليه وقالت

لقد تشاجرنا لأنها قالت انك اقمت معها علاقة وستعلنون خطوبتكما قريبا وتجاوزت على ابي فهددتها بالقتل ربما لأنني كنت في حالة غضب وخرجت بعد هذا الشجار لكني لم ادفعها اقسم لك اني لم امسسها بسوء.

فقال امجد لها

ان ايفي لاتكذب مطلقا اعترفي انكِ كنتِ غاضبة ولم تسيطري على نفسكِ فدفعتها.

فقالت نينا

انا لا اكذب يا امجد يمكنك تصديقها ان اردت لكني لم اكذب.ثم سألته قائلةً

هـل صحيح انك اقمت مع ايفي علاقة قل لي هـل هذا صحيح؟

فقال امجد وهو متردد

نعم لكن هذا كان قبل فترةٍ طويلة لقد كانت علاقة عابرة وليس هنالك شيءٌ بيننا الان.

امتلاءت عيني نينا بالدموع وقالت له.

لقد نمت معها يا امجد لقد خنتني معها بينما كنت اتعذب ولم اضعف يوما امام الاشخاص الذين حاولو التقرب مني لقد خنتني معها.

فقال امجد

لا لم اخنكِ لكني كنت وحيداً ومتألماً لما حدث معي وهي بقيت واعتنت بي.

فقالت له نينا

حسناً ارجع لها يا امجد انت لم تعد تحبني مع انك الذي ابعدتني عنك وقد حاولت قتلي وظلمتني اذهب اليها .ثم تركته وهي تكتم بكائها حتى لا يسمعها او يشعر بظعفها.ثم اقسمت ان تلقن امجد درساً لن ينساه.

فقد كانت هنالك مهمة حدودية كلف براين بها امجد والبيرتو لتسليم شحنتي سلاح فعندما قاما بتسليمها استغرقت اجراءات النقل فترة طويلة حتى تكتمل فقرر البيرتو الرجوع وبقي امجد حتى تكتمل البقية وحين وصل امجد ليعبر الحدود القي القبض عليه من قبل الشرطة وزعمو ان دخوله كان غير قانونياً فلما حاول ان يخرج الاوراق التي تثبت ان دخوله قانوني والبطاقة التي تثبت هويته لم يجدها في مكانها حينها قامو بأعتقاله وادخلوه وزجو به في السجن حتى يتأكدو من هويته دخلت نينا الى السجن الذي يقبع اليه امجد وكلمته من خلف القضبان وقالت له.

لو كنت اريد ايذائك لكنت فعلت لقد
تسببت بحبسك لتعلم اني لست ضعيفة ويمكنني ان
انتقم منك بسهولة لكنني كدت أُخدَع واسامحك لقد
صدقت تلك الكاذبة وكذبتني مع اني انقذت حياتك مراتً
عدة بما ان سجنك سيطول عليك ان تفكر بما فعلته
وبما تسببته من اذى لي.

ثم رحلت وامجد كان يصيح خلفها...سوف اخرج يا
نينا عليكِ ان تعلمي اني سأكون غاضباً جدا ولن يقف
احدٌ ليحميكِ مني.

وبعد مرور شهر على اختفاء امجد دخل مايكل المعبد
متجهاً نحو القاعة الخاصة بنينا وعندما دخل وجدها
تتدرب مع نوبونا فقال لها مايكل.

هـل يمكننا التحدث لوحدنا بعض الوقت؟

فقال نوبونا

حسنا يا مايكل سأخرج يمكنك ان تكون على
طبيعتك.وعند خروج نوبونا.

قال لها مايكل

انا اعلم انكِ السبب وراء اختفاء امجد هيا قولي لي ما الذي تخفينه...فقالت نينا

لن اكذب عليك وقصت عليه ماحدث واضافت خذ اوراقه التي تثبت هويته وتصريح السفر هذا واخرجه قل له انك انقذت حياته كما فعلت معي ليعلم اني صفحت عنه لأجلك انت يا مايكل.

فقال لها مايكل

ارجو ان تعلمي انه لن يسكت عن سجنكِ له ...فقالت له نينا

لقد نام معها وكذبني ودمر حياتي الن تقف الى جانبي.

فقال مايكل

انا الى جانبكِ لكنكِ اخطأتِ بالتصرف هذه المرة يا نينا.ثم خرج مايكل وذهب حيث كان امجد وقام بأخراجه بعد عدة ايام.

ولما رجع امجد من سجنه الذي دام شهرا كاملا ذهب الى المعبد وكان غاضباً جدا ودار شجارٌ بينه وبين نينا حتى تدخل ويليام فقامت نينا بالاختباء خلف ويليام خوفاً من امجد وهي تبتسم ابتسامة ماكرة فقال امجد لها.

لن نختبئي مني الى الابد ايتها الجميلة سوف انتقم منكِ لقد قطعتي كل ماكان بيننا.

فقال له ويليام لن تأتي الى معبدنا وتهدد شقيقتي اخرج يا امجد قبل ان اغضب فعلاً.

خرج امجد بعد ان صب غضبه عليهم وهو يتوعد ان يعاقبها بما فعلته.

لكن ويليام وبخ نينا قائلاً ما الذي فعلته كيف تقومين بسجنه قولي لي كيف استطعتِ فعل هذا.

فقالت له استطيع ذلك لدي طرقي الخاصة انه يستحق اكثر من ذلك...فقال لها ويليام

احتفالية تملات
SHBLAT.COM

خذي اجازة لا اريدكِ ان تدربي الطلاب هذه الفترة وتصطدمي بأمجد فهو غاضبٌ الان جدا.

فقالت نينا حسناً يا اخي سوف اذهب الى منزلي وحين تريدني يمكنك الارسال في طلبي.

ثم خرجت نينا من المعبد وعادت الى منزلها حيث ظلت حزينة وتفكر انها عاقبت امجد بشدة كان عليها ان تكون اذكى من ذلك بكثير .ظلت نينا حزينةً جدا لما حدث واحست انه قطع امل الرجوع اليه بعدما حدث بينهما وانه لن يسامحها على فعلتها.

فذهبت نينا الى احد الفروع التابعة للمؤسسة حيث كان امجد هناك يقوم بتفقد بعض الاعمال وسير التدريبات وفوجيء بوجودها وهي تنظر اليه من بعيد وقد كانت جميلة كعادتها وترتدي فستاناً ازرقاً قصيراً لفت انتباه الجميع لها وهي بهذا الجمال .فتقدم نحوها وقال لها.

ماذا تفعلين هنا لا اريد ان ارى وجهكِ بعد الان.

فنظرت اليه وقالت

انا اعتذر عن ما حصل اعترف بأني اخطأت يا امجد لقد اتيت لأعتذر منك وتعلم اني لم اعتذر لأي شخصٍ سابقاً لكني احبك واعترف اني اذيتك بقسوة.

فقال لها وهو لازال غاضباً منها.

لا يا نينا انتِ انتقمتي مني لانكِ تريدين ابعادي عن الجميع وان تتحكمي بي علي ان اذكركِ مامن احدٍ يستطيع ان يتحكم بي

فقالت له نينا : انت كذبتني وصدقتها واقمت معها علاقة ان تصرفاتك تفقدني صوابي لا اريد ان اتحكم بك اريد ان تصدقني وتتوقف عن التجريح بي.

فقال لها امجد

لقد كذبتي مرة عندما اخفيتي عني حقيقة عمي لهذا اصدق ايفي ولا اصدقكِ.

فقالت له نينا

افعل ما يحلو لك لكن عليك ان تعلم
انها نهاية الطريق لن اسمح لك ان تجرحني ثانيةً.

ثم تركته وذهبت وهي تبكي لما قاله لها من كلامٍ جارح وهي تقول في نفسها لقد اخفيت عنه الحقيقة لأحميه كنت مضطرة وهو الان يحاول ان ينتقم مني ولا يعطيني فرصة للدفاع عن نفسي.

مرت عدة ايام ونينا تحبس نفسها في منزلها واصبحت متعبةً جداً وخاصةً انها لم تقتات على الدماء منذ فترة طويلة وكان يبدو عليها التعب والذبول.

اشرقت اشعة الشمس ونينا لاتزال مستيقظة تجلس امام نافذةِ غرفتها وهي حزينة منذ ايام ولاتجيب على اتصالات اي احد فببساطة لم تكن بمزاجٍ يسمح لها ان تحدث احداً.

وبينما كان امجد يعمل حتى الساعة التاسعة صباحاً قرر ان يتوقف قليلا ليستريح فخرج نحو سيارته فرن هاتفه فوقف ليرد على المتصل فقد كانت مايا فقالت له.

كيف حالك ياعزيزي

اجابها امجد وفي نبرة صوته بعض الحزن.

بأحسن حالٍ يا مايا.

فقالت له مايا.

كيف حال ايفي انها لاترد على اتصالاتي.

فقال امجد

يبدو انها متعبة بسبب ماحدث لكن كان من المفترض ان تمنعي نينا يا مايا فقد كادت تؤدي بحياة ايفي.

فقالت مايا

وما دخل نينا بسقوط ايفي عن طريق الخطأ.

فقال امجد

ما الذي تقصدينه يا مايا؟

فقالت مايا

حدث شجارٌ بينهما وخرجت نينا مسرعةً من المنزل وبعد دقائق كانت ايفي تنزل السلالم برفقتي لكن احدى خادماتي عن طريق الخطأ اسقطت بضع قطرات من زيت التدليك على احد السلالم فسقطت ايفي بعد ان داست عليه بكعبها وفقدت توازنها واخذتها بنفسي للمشفى ولم تكن نينا موجودة اثناء الحادثة...سكت امجد وهو متفاجيء وقال لها.

حسناً يا مايا سوف اتصل بكِ لاحقاً.

لم يتمالك امجد نفسه فضرب اطار سيارته وركله بقدمه من شدة غضبه ثم ركب سيارته مسرعاً وهو يفكر بالخطأ الذي اقترفه.

نزلت نينا الى المطبخ لتعد بعض القهوة لكنها وجدت الوعاء فارغاً فحملت حالها وخرجت تتمشى الى اقرب سوبر ماركت يبعد عن بيتها شارعين.

وحين وصلت لتشتري القهوة قابلت اثنين من المتدربين الذين تشرف على تدريبهم وهم يتهامسون

بينهم .انها مختلفةً عن ما نشاهدهُ في التدريب انها تبدو الطف...فأستدارت نينا وهي تبتسم لهم بلطف وقالت لهم.

سأخذ الصف كله حين اعود الى مكانٍ لطيف كي تنفسو عن غضبكم وليتجدد نشاطكم ايها الاقوياء.

ففرح الطلاب بما سمعوه وقالو.

شكرا لكِ يا سلطانة انتِ لطيفةٌ جدا.

كانت نينا تنوي ان تخفف عنهم قسوتها وتأخذهم في رحلة حين عودتها حتى يشعرو انها قريبةً منهم لكن حين كانت تنوي الخروج من السوبر ماركت حدثت كارثة لم تكن تتوقعها لقد دخل اربعة مسلحين ديفي وثلاثةٌ اخرين وصادف ان سلاحها لم يكن معها لكنها تستطيع ان تصمد امامهم وحين دخل ديفي واشهر سلاحه نحو الجميع اختبأت نينا وجرت معها طلابها خلف احد رفوف العرض الطويلة واخذت سلاح احد الطلاب وطلبت منهم البقاء في مكانهم وبدأت تتبادل

اطلاق النار بينها وبين ديفي ورجاله
لكن ديفي كان ذكياً ويعرف ان نينا لاتخاطر بالابرياء
فأخذ فتاتاً رهينة من بين عائلتها

وقد كانت مراهقة في الخامس عشرة من عمرها وهدد نينا وهو يقول.

عليكِ ان ترمي سلاحكِ او سأفرغ رصاصاتي في رأس هذه الشابة

وسط صراخ الفتاة ووالديها استسلمت نينا وقامت برمي سلاحها وخرجت لتقف امامه.

فضحك ديفي وقال لها.

من السهل استتدراجكِ الي ثم قيد احد رجال ديفي يد نينا وقد كان غريب الاطوار لم ترهُ من قبل فسمعت ديفي وهو يقول له قيدها يا دارك فقد كانت بشرته شاحبة وعيناه يغطيها السواد وشرايين جسده داكنةُ اللون فقام بتقييدها على الفور.

ثم قال لها ديفي اكره ان يكون لي نقطة ضعف واحب ان ازيح عن طريقي عديمي الجدوى فأطلق الرصاص على الفتاة الصغيرة وقتلها بدمٍ بارد وسط صراخ والديها جن جنون نينا وكادت تفك قيدها لتقضي عليهم لكنها فوجأت بذلك الرجل الذي يدعى دارك قد حقنها بشيء اضعف قوتها بشكلٍ فظيع ثم قام بضربها على رأسها وافقدها وعيها ثم حملها ديفي وخرجو الى سيارتهم وانطلقو مسرعين.

وبعد ساعاتٍ قليلة كان امجد ينتظر عودة نينا من اجازتها فزار المعبد وهو يسأل عنها لكنهم قالو له انها ليست موجودة فأراد مغادرة المؤسسة لكنه فوجيء بلورانس وهو يركض نحو امجد ويبدو عليه ان هنالك خطبٌ ما وقال له لورانس وهو يتجرع انفاسه بصعوبة.

كارثة يا امجد ...فقال امجد

تكلم يا لورانس ما خطبك؟

فقال لورانس له

ديفي قام بخطف نينا واحزر من كان برفقتهِ؟

فقال ..امجد من كان؟

فقال لورانس...لقد كان دارك بنفسه.

كاد امجد يفقد السيطرة على نفسه من شدة هول ما سمعه فقد كان متأكداً ان ديفي سيقتلها لكنه فوجيء بوجود دارك معه قائلاً انا متأكد اننا قتلنا دارك كيف يعقل هذا؟

وانتشر الخبر في جميع المؤسسة فأمر براين التحرك والبحث عن ديفي او عن اي خيطٍ يوصل اليه وتحرك الظلال بدورهم ليبحثو عن نينا وعم الحزن ارجاء المؤسسة فلم ينج احدٌ مسبقاً من بطش ديفي.

استفاقت نينا وقد كانت مربوطةً بأحكام واحست انها ليست في سيارةٍ عادية يبدو انها شاحنة كبيرة وقد كان رأسها يؤلمها جدا من شدة الضربة ونظرت الى ملابسها التي ملأتها الدماء التي سالت بسبب جرحٍ

طفيفٍ في رأسها.فنظرت لترى ديفي
ودارك وهم يجلسون امامها فتقدم دارك نحوها وهو
يقول انتِ احد الظلال لا اصدق كان من الافضل ان
تكوني في صفنا لقد اخطأت في اختيارك ثم امسك دارك
بجسدها لكنها احست ان روحها ستفارقها من شدة
الالم وقد تغير لون بشرتها وطلبت منه التوقف قائلة.

توقف ارجوك ما الذي يحص لي ؟

ثم استغرب دارك ونظر الى ديفي وقال.

كان يجب ان تموت خلال ثوانٍ ايعقل هذا؟

فقال له ديفي وهو منذهل.

ان هذا اكبر دليلٍ يا صديقي.

فقالت نينا وهي تحدث ديفي.

لماذا قتلت تلك الفتاة البريئة ما الذي فعلته لك لتفطر
قلب والديها هكذا؟

فقال ديفي سنموت جميعنا يا عزيزتي
فلا تقلقي سأرسلكِ لها في اسرع وقت.

ثم قال لها ديفي اخبريني كيف لم تموتي من لمسة دارك فهو يمتلك هبة فكل من يلمسه ينتشر السم في جسده ويقتله لكنكِ لم تموتي هـل يقومون بأعطاء مصلٍ معين للظلال؟

فلم تعر نينا لديفي اي اهتمام وظلت تضحك عليهم .فقام دارك بصعقها بصاعقٍ خاص عدة مرات وقام بضربها وتعذيبها طوال الطريق.

كان هاتف نينا مغلقاً فأخذه منها ديفي وفتحه فصار هاتفها يرن فأجاب ديفي واذا به امجد فقال له.

لقد مر وقتٌ طويلٌ يا امجد يبدو انكم اشتقتم لي كثيراً...فقال له امجد

اتركها يا ديفي ما الذي فعلته لك لتقوم بأخذها.

فقال له ديفي.

يبدو انك تحبها جدا كما كنت احب ليا لكنكم قمتم بحرماني منها وسأحرق قلبك على حبيبتك يا امجد وبعدها قام ديفي بغلق الهاتف وتحطيمه.

سمعت نينا حديثهما وقالت.

كل ما تفعله من اجل ماذا يا ديفي؟

فضحك ديفي وقال لها ان ما افعله يستحق الكثير حتى لو كلفني رقابكم جميعاً لا تعلمين اهميته لدي صدقيني؟

وبعد عدة ايام وصل ديفي ودارك لمخبأه وهو مستودعٌ كبير يطل على نهرٍ كبير وسط الغابات.

وصل خبرٌ الى مقر المؤسسة بالعثور على جثة يعتقد انها لنينا لكن يجب ان يذهبو للمشرحة ليتأكدو ان كانت هي ام لا.امجد لم يستطع الوقوف في البداية فجلس وصار يبكي بحرقة امام الجميع فلم يعد يتمالك نفسه فقال له مايكل.

سوف اذهب مع نوبونا يمكنك البقاء ان كنت لا تستطيع مواجهة ذلك في حال كانت هي.

فنظر امجد اليه وقال يجب ان اذهب معكم لن استطيع ان اجلس متفرجا وحسب.

ثم ذهب امجد برفقة مايكل ونوبونا ودخلو المشرحة لقد كان الامر صعبا جدا خاصةً على امجد لكن كانت الجثة التي وجدوها لفتاةٍ تشبهها لكنها لم تكن نينا.خرج امجد وهو يتنفس الصعداء ويحمد الله انها لم تكن هي فقال لهم نوبونا علينا ان نستغل الوقت في صالحنا ونبدأ بالتحرك.

فقال له امجد

وكيف سنعرف اين هو لم نستطع ان نجده سابقاً فكيف سنجده الان.

قال له مايكل

لن نفقد الامل انه يبقي على حياتها لسببٍ معين لو كان يريد قتلها كان من السهل قتلها عندما امسك بها من البداية.

فقال امجد

انت تعلم ان ديفي يحب تعذيب ضحاياه
قبل قتلهم هـل نسيت ماذا فعل بكل اصدقائنا ورعايانا الذين خطفهم سابقاً.

فقال نوبونا

علينا ان لا نفترض شيئاً الان لنكثف البحث على نطاقٍ واسع لعلنا نجد اثراً له.

مرت ثلاثة ايام وهم لازالو مستمرين بالبحث لكن دون جدوى.كانت نينا مقيدةً ومرميةً على الارض فظنو انها مغمى عليها لكنها كانت تسترق السمع عليهم فقد كان دارك يقول لديفي.

ما الذي تنتظره يا ديفي لنتخلص منها يا صديقي ؟

فقال له ديفي

علي ان اخذ مايثبت تورطهم معي في حال نكثو وعدهم معنا.

فقال له دارك

انهم متأكدون انها الفتاة نفسها المذكورة في النبوءة والا لما اصدرو امراً بقتلها مجازفين بكل شيء.

فقال له ديفي بقيت خطوة واحدة ويصبح جيشي تحت امرتي وسأُخضع المجلس مغفلين يظنون انني سأكون تابعاً لهم كويليام.لم يتبقى شيءٌ يا صديقي سوف ننتقم عاجلاً ام اجلاً.

وبعد قليل وصل بريدٌ سري الى يد ديفي فقد كان سعيداً وقال لدارك.

ها هو الاثبات معي بدون هذه الورقة لن يستطيعو ان ينقلبو ضدي.

كانت نينا تريد ان تعرف ما مكتوب في هذه الورقة ويدور في خاطرها ما الذي قصده ديفي الفتاة التي ذكرتها النبوءة اي نبوءة هذه التي تحدث عنها وما علاقتها بها.

وبعد ساعات استطاعت نينا حل وثاقها وكادت ان تهرب لكن دارك امسك بها بقوة وسحبها مجددا الى داخل المستودع بعد ان كادت تهرب.

فنظر اليها ديفي وقال لها

حسناً ياعزيزتي ان كنتِ تريدين الخروج عليكِ ان تهزمي دارك في نزال كما هي القواعد في فريق الظلال فقالت نينا.

موافقة

لقد كانت نينا تشعر بالتعب والكدمات تغطي جسدها وقد اصيبت بطلقٍ ناري في خاصرتها لكنها لم يكن لديها خيار انها فرصتها الوحيدة وقد يكون ديفي يتلاعب بها قبل قتلها.

دار النزال بين نينا ودارك لكنها كانت تشعر ان قواها خائرة وتذكرت الحقنة التي حقنوها بها قد يكون لها تأثير على قوتها وقد قاومت الى اخر نفس لكنه قام بكسر يدها وتسبب لها بأصابةٍ بليغةٍ في ركبتها مما

ارداها ارضا ولم تستطع النهوض..فقدت نينا وعيها بينما كانت تسمع ضحكات دارك وهو يقول لها ربما سمي لم يؤثر في جسدكِ ولم يقتلكِ لكنني اقوى منكِ لن تهزميني وانتِ بهذه الحالة.

في هذه الاثناء انضم كل الظلال الى امجد ومايكل ونوبونا بعد ان كانو مقسمين عدة فرق لكن دون جوى ظلت سكارلت تبكي بحرقة وهي تقول.

كيف يمكنني ايجادها ونحن لا نستطيع ايجاد اثرها يا الهي.

كان الجميع في حالة ضغطٍ شديد وكل مكالمة كانت تفزعهم خوفاً من عثور احدهم على جثتها.

في صباح اليوم التالي كانت نينا تنظر الى ديفي وهي مقيدة وهو يحد سكينه فضحكت وهي تنظر اليه.

فقال لها

ما المضحك ياعزيزتي سوف اقوم بذبحكِ ...فقالت نينا وهي غير مبالية بما سمعته.

لقد مر هذا الموقف علي سابقاً يا ديفي.

فقال لها ..يبدو انكِ بارعة بجذب المشكلات نحوكِ.

وحين امسك بها دارك حتى يقوم ديفي بفعلته الشنيعةً نظر ديفي الي عينيها وقال كنت اتمنى ان تكون الظروف مختلفةً ياعزيزتي لما كنت سأقتلكِ لكن مامن خيارٍ اخر يا اما انا او انتِ.

نظرت نينا اليه نظرة غير مبالية وقالت.

هيا خلصني من عذابي.

قام ديفي بوضع سكينه على رقبة نينا واحكم قبضته لكن في اللحظة الاخيرة حدث انفجارٌ قوي وصوت قذائف في كل مكان احداها اخترقت المستودع وضرب العصف الجميع بما فيهم نينا وديفي ودارك وبعد دقائق استطاعت نينا ان تستفيق ونظرت من حولها الانقاظ والدخان ومازالت القذائف تظرب بالمكان فحررت نفسها بسرعة وهي تشعر ان عدداً من الشظايا قد

اخترقت جسدها المتعب وكانت تحاول الهرب وسط هذه الفوضى لكن شد انتباهها البريد الذي كان متناثرا على الارض فأخذته وهربت مسرعةً دون ان يشعرو بها لأنها سمعت احد رجال ديفي يقول انه دان جو وعصابته عرفو موقع ديفي وقامو بضربه.

وكان دان جو رجل مافيا خطرٌ جداً مطلوب في قضايا قتل وسطو في اكثر من دولة وهو متحولٌ كديفي لم يره احدٌ منذ عشر سنوات لكن سمعة عصابته الخطرة ذاع سيطها منذ اكثر من خمسة عشرة سنة ...كان ديفي ودارك منهمكين بصد الهجوم ورد الضربات ويبدو انهما فقدا السيطرة بعد هذا القصف العنيف بالقذائف مما سهل هروب نينا دون ملاحظتهم لها فقد كانت الجثث في كل مكان.

صارت نينا تركض بصعوبة بسبب الاصابة في ركبتها فرمت نفسها في النهر لتسبح الى الضفة المقابلة وهربت بين الغابات وهي ترتجف من الالم ومازالت تنزف بسبب الاصابات المتفرقة في جسدها.

بعد قليل رن هاتف امجد فظل ينظر اليه وهو متردد لايستطيع الاجابة فأجاب بدلاً عنه مايكل وبعد دقيقة اغلق الهاتف وهو يقول لهم.

لقد وجدو المكان الذي كان ديفي يختبأ فيه وهنالك الكثير من الجثث يبدو ان احداً ما كان يريد النيل منه فردم المكان بالقذائف ووجدو جثتين لفتاتين ويريدوونا ان نذهب لمعاينتها ومعاينة المكان فورا ولقد حفظت العنوان.

هنا كانت سكارلت قد انهارت كلياً ولم تستطع النهوظ من مكانها .فقال امجد

هيا لنتحرك وقد كان في هدوءٍ تام وخوفٍ شديد.

وبعد ساعةً وصل الظلال بالاظافة الى امجد ومايكل الى مكان المستودع وبحثو في المكان مجدداً على دليلٍ يوصلهم لنينا وبعد معاينة الجثث تأكدو انها ليست مع من قُتلو لكنهم رجحو ان ديفي اخذها معه بعد نجاته.

لكن ظلت سكارلت مصرة ان تتفحص المكان وتلمس كل شيء حتى راودتها رؤيا حول النهر فقاموا بتفتيش كل المكان حينها تأكدو انها هربت نحو النهر بعد اكتشاف اثارٍ للاقدام وبقع الدم.

فطلب فينكس مروحياتٍ حتى يوسعو البحث في كل مكانٍ في الغابة لعله يجدونها.

كانت نينا تشعر بالعطش والجوع وادى عدم اقتياتها ونزفها الكثير من الدماء الى خوار قواها لكنها كانت خائفة فظلت تمشي وتمشي حتى قطعت مسافة طويلة..خيم الليل على الغابة وصار المطر يهطل بغزارة فلم تستطع نينا ان تكمل سيرها فسقطت على ارض الغابة وظلت تحاول الصمود لكن في النهاية فقدت وعيها...ظلت المروحيات تدور الليل بطوله دون جدوى.

وفي صباح اليوم التالي استفاقت نينا على اصوات الطيور وهي تغرد بين الاشجار الكثيفة فحاولت

نينا النهوظ مراراً وتكرارا حتى
استطاعت ان تنهظ بصعوبة وتسير بخواتٍ متثاقلة
لمسافة طويلة حتى

وقتٍ ما من الظهيرة ففقدت نينا اخر املٍ لديها وسقطت تحت احد الاشجار واختبأت تحت ظلها ثم غابت في نومٍ عميق.

وبعد قليل كانت المروحيات تجوب المكان مجددا فقد كان امجد ولورانس وسكارلت حاما بالمروحية حول هذا المكان قبل ساعات لكن دون جدوى حتى انتبه لورانس ان هنالك شيئاً يقبع تحت احدى الاشجار فنزلت المروحيةُ قليلا كي يتسنى لهم النزول من الحبل نحو الغابة وحين نزل لورانس قبلهم صاح.

انها نينا انها حية.

سمع امجد ماقاله لورانس فقفز بالحبل مباشرةً وهبط الى الارض مسرعاً وقلبه يخفق بشدة فقامت سكارلت

بأطلاق اشارة حتى يعلم الجميع انهم وجدو اثرها اخيراً.

كانت حالة نينا مزرية وفاقدةً للوعي فقام فريقٌ طبي خاص بنقلها بالمروحية الى المشفى وكان امجد وسكارلت ولورانس برفقتها ...فتحت نينا عينيها وهي لاتزال في المروحية وهي تنظر الى امجد وهو يمسك يدها وقالت.

اريد ان اشرب القليل من الماء.

فنظر اليها امجد وقال لها حسناً سوف احضره لكِ لكن المسعفين منعوه لانها في حالة خطرة وعليها فورا الدخول الى صالة العمليات فور هبوطهم.

وبعد هبوطهم الى المشفى ومرور عدة ساعات وهي داخل غرفة العمليات كان امجد ينتظر عند الباب حتى تخرج وهو متوتر ومتعب بسبب مامرو به طوال تلك الايام.

خرجت نينا من غرفة العمليات وهي تغط في نومٍ عميق لكن الطبيب قام بطمئنة الجميع انها ستكون بخير لكنها تحتاج لبعض الوقت لتشفى من جراحها.في صباح اليوم التالي استفاقت نينا وهي تنظر الى امجد وهو يجلس بقربها وقد غلبه النعاس على الكرسي ...كانت سعيدة لأنه كان الى جانبها وحين افاق قالت له وهي تبتسم الازلت تحبني كالسابق ...فنظر اليها وامسك يدها وقال.

اجل احبك لكن اكثر من السابق احبك ولم اكف يوماً عن حبكِ ايتها المجنونة.

ثم قبل يدها ووضعها على خده وجعلها تلامس لحيته ضحكت نينا برقة وقالت.

انك تشعرني بالدفء لطالما كنت كذلك.

لقد كانت هذه الحادثة كفيلة بجعلهما يتمسكان ببعظهما مجدداً لان امجد لم يستطع العيش مع فكرة موتها ونينا

لم تنسه لحظة وفور رؤية وجهه
نسيت ماحصل بينهم وكأن شيئاً لم يكن.

لكن هنالك احجيةً مفقودة على نينا حلها فيما يتعلق باصرار ديفي على قتلها والرسالة التي اخذتها حين هربت ستكشف المزيد من التساؤلات فيما يتعلق بصحة النبوئة التي تكلم ديفي عنها

النبوءة 2

ان اللحظات التي نقضيها مع من نحب هي في الغالب اجمل لحظات حياتنا حتى لو يكن معظمها سعيد لكن الشعور بالامان برفقة الاحباب شعورٌ لايثمن مطلقاً.

رقدت نينا لعدة اسابيع في المشفى حتى تعافت تقريباً وقد بقي امجد بقربها لكنها لم تكن سعيدة كلياً لقد كان هنالك مايشغل بالها لكنها تنتظر اللحظة المناسبة كي تستطيع البوح بما في داخلها.

كان السيد براين يتكتم عن خبر انقاذ نينا خوفاً عليها فكان يرجح ان ديفي يظنها ماتت بسبب القصف العنيف وقد وظلع لها حراسة مشددة عند غرفتها في المشفى بالاظافة الى ان امجد لم يفارقها قط...نظر امجد اليها وهي تسرح بتفكيرها وهنالك مايشغلها فقال لها وهو يبتسم.

هيا افرحي قليلاً ستخرجين اليوم يافتاة عليكِ ان تكوني متحمسة.

فنظرت اليه نينا وقالت.

هذا صحيح طلب ابي ان ارجع للمعبد حتى ابقى تحت ناظره و حتى تتعافى ساقي كلياً بالكاد استطيع الوقوف عليها يبدو انها تحتاج لفترة حتى تلتئم.

فقال امجد.

اريد ان اعتذر لكِ عن ما حدث بيننا قبل الحادثة انا اسف لأني لم اصدق كلامكِ اعرف ان الاسف لن يعيد شيئاً لكني اسفٌ فعلاً سامحيني يا حبيبتي.

فقالت له نينا وهي تمسك يده.

لست غاضبة منك كنت سأوجه الموت وكل ماكنت افكر فيه هو انت لن اسمح بعد الان ان يفرقنا شي.فقام امجد بضمها اليه وهو يقول.

لدي مفاجأة لكِ بعد ان تستعيدي صحتكِ سوف اعوضكِ عن كل الالم الذي تسببته لكِ سأجعل الجميع يشعر بالغيرة حين يراكِ.

في هذه الاثناء دخل لورانس وهو سعيدٌ بتحسن صحة نينا وقال لها.

حسناً يا سلطانة كل شيءٍ جاهزتقريباً هـل انتِ مستعدة للخروج واشراق العالم بشمسكِ ايتها الجميلة؟فقال امجد.

ابقى بقربها سوف ارى ان كان مايكل قد ركن السيارة قريباً لن اتأخر.

بعدما خرج امجد تغير وجه نينا وبدى عليها الخوف والقلق وقالت للورانس.

اريد ان اقول لك شيئاً يا لورانس استغللت الفرصة عند خروج امجد لاني لا اريد ان اتحدث امامه بما اعرفه فذلك سيجلب المشاكل له ولن يسكت.

فقال لورانس

انتِ تخيفينني يا نينا ما الذي ترمين اليه ؟

فقالت نينا.

هنالك شيءٌ اخفيه واريدك ان تجلبه لي دون ان يعلم احدٌ بهذا فأنا اثق بكَ يا لورانس.

فقال لها

انا رهن اشارتكِ يا سلطانة.

فقالت له

هنالك ورقةٌ مهمة اخفيتها في مكانٍ معين من الغابة التي وجدتموني فيها اريد منك الذهاب وجلبها الي ودع هذا سراً بيننا يا عزيزي.

فقال لورانس حسناً اعطني احداثياتها بالتفصيل وسأذهب لجلبها.

وبعد ان كتبت نينا الاحداثيات للورانس خرج مسرعاً دون ان يكلم احداً.خرجت نينا بعدها برفقة امجد وهي

تعرج وتمشي بصعوبة لأن الاصابة في ركبتها لم تشفى تماماً وقد كانت اثار الكدمات والجروح واضحةً في وجهها وجسدها لكنها تتعافى شيئاً فشيئاً .وحين وصلت الى سلم المشفى المؤدي الى الخروج توقفت لانها لم تستطع النزول كانت تخاف ان تسقط.

فنظر امجد اليها وقال.

لا تشغلي بالكِ فقد وعدتكِ ان اعتني بكِ.ثم قام بحملها بين ذراعيه ونزل بها السلالم.

وسط ذهول الجميع وهي تنظر اليه وعينيها تتلألأ من شدة الفرح والخجل.

ثم قام بأيصالها الى السيارة وهو يحملها حيث كان بأنتظارهما مايكل الذي كان ينظر اليهما وقال ممازحاً.

ينقصكما بعض الموسيقى ايها العاشقان وتجاهلا وجودي.

فضحك امجد وقال.

قد السيارة وانت تغلق فمك ايها الغيور.

ثم غادر الثلاثة المشفى واتجها الى مقر المؤسسة فقال مايكل وهو يحدثها.

انتِ تحتاجين للأقتيات يبدو عليكِ الذبول ...فقالت نينا.

لم يسمح الظلال لي بالاقتيات حتى تشفى جراحي كلياً ويزول مفعول الحقنة التي حقنني دارك بها فقد كانت تحتوي على نترات الفظة ويبدو انني اعاني حساسية منها.

فقال لها امجد.

هـل حقاً التقيتي بدارك ؟فقالت نينا وهي غاضبة

لن يكون هذا لقائنا الاخير لأنني سوف انتقم منهم لقد اضعفو تحولي حين هددوني بالرهينة التي قتلوها بدمٍ بارد وسط صراخ والديها لن انسى فعلتهما كان بأمكاني التغلب عليهم لولا تلك الحقنة التي اضعفت قواي جدا.فقال مايكل

المهم انكِ على قيد الحياة.

فقالت نينا وهي تضحك.

انه بفضل دان جو...فقال امجد مستغرباً

دان جو؟ كيف هذا؟ فقالت له

هو من قام بضرب المستودع يبدو ان هنالك حساباً ليصفيه مع ديفي حين ضرب المكان استطعت ايجاد فرصة في اخر لحظة قبل ان يقوم ديفي بذبحي.

فقال امجد

ديفي ذلك السافل لن يعيش طويلا يجب ان نضع له حداً ونتخلص من شره.

وبعد رجوعهم الى المؤسسة كان بقية الظلال يستعدون للسفر في مهمة خاصة لكن نينا ستتخلف عنهم هذه المرة لأصابتها البليغة فقالت لهم وهي تودعهم.

عليكم الرجوع بسرعة لن استطيع ان اتحمل فكرة ذهابكم وانا هنا اجلس واترك كل المتعة والمغامرة لكم.

فضحك فينكس وقال

لا تقلقي سوف نرجع حتى نأخذكِ لتقتاتي وترجعي اقوى من السابق لكن عديني انكِ لن تتصرفي بتهور.

فضحكت نينا وقالت

لا تقلق يا فينكس سأكون بخير اعتنو بأنفسكم جيداً وعودو سالمين.

ثم ودعت نينا البقية ثم همو بالرحيل الى عملهم وهم سعداء برجوع نينا سالمة.

بقيت نينا في المعبد عدة ايام ثم امرها ويليم ان تقوم بالاعمال المكتبية وتساعد امجد بتدريب

الطلاب بأشياءً بسيطة لأن معظم
الطلاب قامو بأضرابٍ عن التدريب حتى يعلمو ان نينا
على قيد الحياة فقد كانو من اشد المخلصين لها.

فقال ويليم لها.

يمكنكِ الانضمام الى جي دي حتى يهدأ تمرد الطلاب فقد
زرع احد المغرظضن اشاعة وفاتكِ فأضربوا عن العمل
والتدريب حتى تظهري سيقوم ظهوركِ بتهدئة الاجواء
وارجاع العمل الى وضعه الطبيعي.

فقالت نينا

يسرني ذلك يا اخي لقد مللت من الجلوس وانا لا افعل
شيأ.وحين كانت نينا تحاول الخروج من المعبد امسك
ويليام بها وقال.

قبل ان تخرجي كان يجب ان تعلمي اني كنت قلقاً عليكِ
ولم يغفى لي جفنٌ حتى وجدناكِ سالمة.

فقالت نينا

وانا سعيدةٌ بعودتي في وسطكم.

ذهبت نينا الى مكتب والدها قبل ذهابها الى مقر التدريب وطلبت من براين التحدث على انفراد فقد كان يبدو ان لديها حدثاً مهماً.

فقال براين لها.

تكلمي يا عزيزتي ما الامر المهم الذي كنتِ تريدين قوله لي.

فقالت نينا له...حدثني عن النبوءة.

فنظر اليها والدها بغضبٍ وقال لها وهو يصرخ.

هـل فقدتِ عقلك ؟

ان التحدث بهكذا موضوعٌ محرم هـل تعلمين حجم الدماء والموت الذي سيحدث ان تكلمتِ بهذا الموضوع امام العلن لن اسمح لكِ بالوقوع في المشاكل اكثر من هذا.

فقالت له نينا وهي عاضبة.

احتفالية تملات

عليك قول هذا الكلام لقادة المجلس الاعلى الذي امر ديفي بتصفيتي لأنهم يفترضون انني الفتاة التي ذكرتها النبوءة التي لا اعلم انا عنها شيئاً.

فقال لها والدها: ان هذا اتهامٌ خطير وستطير فيها رقبتكِ ان لم يكن لديكِ ما يؤكد روايتكِ.

فقالت نينا : انت تعلم يا ابي اني لا اكذب وعندي الدليل على صحة كلامي.

فقال براين : لا تتفوهي بكلمة امام اي احد لانكِ ستكونين في خطر ان ماقلته ليس سهلا عليكِ ان تتعافي وبعدها سنقوم بحل هذه المشكلة.

فقالت نينا: عليك ان تعلم يا ابي اني لن اجعل ماحدث يمر مرور الكرام لقد حاولو قتلي وتحالفو مع عدونا يا ابي لقد قامو بخيانتنا ونحن مازلنا نعمل لصالحهم.

فدخل احد العاملين فجأة فأغلقت نينا الحديث واستأذنت والدها ان تنصرف الى عملها فأذن لها

براين وقال لها.: اذهبي الان وسنتحدث لاحقاً.

وصلت نينا الى مقر تدريب الطلاب والعاملين فأحدث هذا ضجةً كبيرة فقد كانو سعداء جدا ببقائها على قيد الحياة فحملوها على اكتافهم وهم يرددون سلطانة خط دفاعنا الاول تحيا سلطانة.

لم تكن نينا تصدق ما رأته ان الجميع كان يضرب عن العمل حتى رجعت مما جعلها تطمأن ان هنالك من يقف الى جابها في حال حدوث امرٍ خطير.

تفاجأ بيتر حين رأى نينا وهي تدخل قاعة التدريب وتمشي بصعوبة ويبدو واضحاً عليها اثار الكدمات خاصةً على وجهها.

فنظر اليها وقال ضاحكاً.

مستحيل انتِ على قيد الحياة قولي لي كيف تمكنتِ من خداع ديفي والخروج حية ان هذا لم يحصل سابقاً في تأريخ المؤسسة انتِ محظوظة جداً.

فقالت نينا. : لا يعود الفضل لي بهذا اوئكد لك هذا.

ثم اجتمع القادة الاربعة بالاظافة الى نينا وقد كان الجميع سعيدٌ بنجاتها

مرت عدة ايام ونينا تتعافى شيئاً فشئاً وكانت تنتظر الفرصة المناسبة لتنتقم من المجلس.

كان لورانس يرافق نينا اينما ذهبت حتى يتأكد انها بأمان مما جعل نينا تنتبه الى تصرفاته فسألته عن سبب هذا الخوف..فقال لها.

لقد علمت مافي هذه الرسالة التي ارسلتني لجلبها لقد كانت ورقةً رسمية من المجلس الاعلى فيها امر تصفيتكِ وقد كلفو ديفي بهذه المهمة لقد ظننت انها مزورة لكن كان عليها ختم المجلس المميز ومن المستحيل تزويره وتأكدت من الورق والتأريخ انها حقيقية لماذا يحاولون قتلكِ يا نينا لماذا.

فقالت نينا

لقد سمعت ديفي يتكلم عن نبوءةٍ ما ..اريد ان اعلم عن اي نبوءة كان يتحدث.

فقال لورانس.: يجب ان نعلم ماذا تتظمن حتى تستطيعي الدفاع عن نفسكِ.

فقالت نينا عدني ان هذا سيظل بيننا حتى اقوم بمعاقبتهم دون التسبب بمقتل احدٍ لا ذنب له.

فقال لو انس : اعدكِ ياسلطانة وسأبقى الى جانبكِ مادمتُ حياً.

فقالت نينا" انت شجاعٌ يا لورانس وطيب القلب ايضاً.

بعدها جاء امجد وقام بمعانقتها وتقبيلها امام الجميع فلم يكن يعلم احدٌ ان امجد استعاد حبيبته السابقة مما اذهل كل من كان في الكافتيريا ثم وقف امجد الى اعلى المنصة وهو مكانٌ يقومون بالغناء فوقه احياناً او القاء الخطابات في احيانٍ اخرى فقال بصوتٍ عالي حتى يسمع الجميع.

انا اسعد شخصٍ في هذا العالم لأن من احبها الى جانبي وسأكون بجانبها الى الابد.

ثم نظر اليها وقال

انتم مدعوون الى حفلة خطوبتنا انا وسلطانة نينا التي ستقام بعد اسابيع قليلة حالما تتعافى خطيبتي كليا.

ذهلت نينا كلياً وصارت تبكي فهي لم تتوقع انه سيقوم بهذه الخطوة بعد كل ما حصل بينهم.

فقال لها وهو يضمها اليه

لن يستطيع احدٌ بعد الان ابعادكِ عني ثم ضمها الى صدره وهي تبكي من الفرحة.

رجعت نينا الى المعبد بعد يومٍ طويلٍ وحافل وكانت سعيدة بما فعله امجد اليوم احست انه ارد لها كرامتها امام الجميع وفاز بقلبها الذي احبته به لكن ويليام كان ينتظر رجوعها وهو يقف كالنمر الغاضب.

فنظر اليها وقال.: ما الذي فعلته ؟

هـل تظنين حقاً ان الظلال يمكن لهم ان يعيشو حياتاً طبيعية انتِ وحشٌ كاسر يا نينا اتركي فكرة الارتباط بأمجد لأن ما من احد سينتزعكِ من الظلال.

فقالت نينا له وهي تضحك كعادتها

ليس بعد الان ليس بعد كل ماعانيناه يا اخي انا لن اترك امجد ولن اترك الظلال مطلقاً ان رابط الدم يربطني بهم فلا داعي لتقوم بدور القوي تذكر انني من انقذك من سجنك يا ويليام.

غضب ويليام جداً ودفعها بقوةٍ نحو الجدار وهو يمسك برقبتها الناعمة وقال لها.

لا تتعدي حدودكِ معي فلن تستطيعي الوقوف في وجهي احذرك يا سلطانة.ثم تركها مبتعداً وغادر قاعتها الخاصة.

لم تعر ماقاله ويليام اهتماماً لانها تفكر بالنبوءة وكيف ستعرف ما هي من ستستشير فظلت تفكر طويلا ولم تجد جواباً.

في صباح اليوم التالي خرجت نينا من المعبد واتجهت الى الكافتيريا لتلتقي بأمجد والاصدقاء وحين رأت امجد يقف وايفي بقربه مشت اليه وهي تعرج بسبب قدمها

نسيت الالم بسبب غضبها وقالت له
ما الذي تفعله هذه هنا؟

فأجابت ايفي : وما دخلكِ انتِ.

قال لها امجد : لا تغظبي يا عزيزتي ان ايفي مغادرة وستسافر اليوم.

نظرت ايفي الى امجد بحزن وقالت.

هل تطردني من بيتك بسبب هذه الفتاة ؟

فقال لها : لأنك كذبتي علي واتهمتي نينا بما لم تفعله وانا صدقتكِ.

ثم اضافت نينا قائلة: يمكنكِ زيارتنا مجددا فخطبتنا قريبا يا ايفي.

جن جنون ايفي وقالت : حسنا يا امجد سوف اغادر المنزل لكنني لن اسمح ان تتزوجها هي ليست مناسبة لك الا ترى.

فقال امجد وهو يصرخ بها

انتبهي لما تقولينه انها خطيبتي
ولستِ من يقرر ما هو المناسب يا ايفي فكري بما فعلته اثناء رحلتكِ وانتِ تغادرين.

ثم ترك امجد ايفي واخذ نينا معه ليجلس وسط رفاقه وهي تميل على كتفه كالحمل الوديع فأخذ امجد يلاعب بيديه خصلات شعرها ويظمها اليه امام الجميع متجاهلا ايفي وغيرها من الحاقدين.

جلست نينا بقربه وظلت نظراتهما لاتفارق عين الاخر فأنها تعبر عن مدى اشتياقهما لبعظهم بعظاً فصار يلامس خدها الناعم ويمرر يديه الحنونة بين خصلات شعرها ثم احتظنها بحنانٍ كما يُحتظن الاطفال وسط نظرات اصدقائه.

فقال مايكل وهو يضحك

ها قد بدأنا من جديد توقف ايها القوي فأنها لن تهرب منك.

فقال له بيتر اتركه يا صديقي ان حالته ميؤسٌ منها لن يسمعك.

فأبتسم امجد وهو ينظر اليهم وقال.

هلا توقفتما عن مزاحكما ايها المزعجان.

جاء لورانس وسارة وانظما بالجلوس الى الاخرين وقال لورانس وهو يخاطب امجد.

صحيح يا امجد نسيت ان اخبرك ان القائد براين طلبك على انفراد اخبرني هو بذلك.

فقال امجد : حسنا سوف اذهب فورا قد يكون الامر مهماً.

فقالت نينا. : حسنناً سوف انتظرك هنا لن اتحرك.

فقال لها. : لن اتأخر يا حبيبتي.

ذهب امجد الى مكتب السيد براين ودخل وحده.

فقال له براين اجلس يجب ان نتحدث يا بني.

فقال امجد : هـل من خطبٍ ما؟

فقال براين

لا لكني كنت اريد ان ابارك لك على خطوبتك فأنا اعرف معزتك في قلب ابنتي.

فقال امجد وقد خجل من كلام السيد براين

شكرا لكَ يا سيدي انه لطفٌ منك ان تكون اول المباركين.

فقال له براين

لكن هنالك شيءٌ يا امجد اريد ان تعرفه فقد اخبرتني نينا به.

ان نينا ليست عادية انها ظل يا امجد وستواجهان مشاكل كثيرة خاصةً مع ويليام فهو يظن انك سوف تأخذها منهم.

فقال امجد

انا فعلا اتمنى ان اخذها بعيداً وان نعيش حياتاً طبيعية لكن نينا لا تستطيع ان تترك الظلال انها متمسكة بهم وانا احترم رغبتها يا سيدي.

فقال له براين

ان كل هذا يمكن ان نتخطاه سوياً لكن هنالك ما هو اسوء ان نينا ليست ظلاً عادياً كباقي الظلال انها هجين ولو علم المجلس مثل هذه المعلومة سوف تكون كارثة سوف يأخذونها من عندنا فوراً فهم يبحثون عن هجينٍ مثلها منذ سنوات فهل ستواجه كل هذه الصعوبات من اجلها ان كنت غير مستعدٍ لا تجعلها تتعلق بك يا امجد فقد يصيبها مكروه ان تخليت عنها فهي تحبك جداً عليك ان تفكر جيداً.

فقال امجد

انا لن اتخلى عنها مطلقاً مهما حدث وانا اعلم ما قد يواجهنا في حال عرفو بذلك سوف احميها صدقني يا سيدي.

فقال له براين : كنت متأكداً من
اصرارك يا بني اتمنى ان تعيشا حياتاً سعيدة.

خرج امجد بعد انهى حديثه مع براين وهو يفكر بنينا
وخوفه عليها يزداد يوماً بعد يوم

فصادف دخول ويليام الى مكتب والده فرمق امجد
بنظراته قال له.

كيف حالك يا جي دي ؟

اجابه امجد: انا بخيرٍ يا صديقي القديم.

ثم تغيرت نظرات ويليام وهو ينظر الى امجد وقال له.

اياك ان تفكر ان بزواجك منها سوف تقوم بأخذها منا
هذا لن يحدث حتى في احلامك.

فضحك امجد وقال

سوف اعمل على ان اسحبها منكم مهما كلف الامر
بسببك انت وظلالك تغيرت حياتها وصارت ملكاً لك
لكني سوف احررها منك يا ويليام لاتنسى ذلك.

ثم خرج امجد مسرع وقد وصلته
رسالة نصية من نينا تقول له.

لاتبحث عني فأنا انتظرك في نفس المكان الذي كنا
نقضي فيه وقتنا سابقاً انا تحت الشجرة الكبيرة.

فأبتسم امجد ثم ذهب اليها مسرعاً.

وجدها مستلقيةً على العشب الاخظر ونسمات الهواء
تداعب خدها فأستلقى بقربها وهو يتذكر كيف كانا
ينسيان نفسهما تحت هذه الشجرة وينامان بقرب
بعظهما ثم امسكت يده بيدها وقال لها.

هـل يمكنني ان اسأل كيف حولوكِ.

فقالت نينا.: ان قلت لك كيف سوف تحقد عليهم.

فقال امجد : لا بأس لكني اريد ان اسمع ماذا حدث انني
افكر بهذا كل يوم فأن لم تكوني تركتني من اجل
الانضمام اليهم وانا متأكد انكِ تركتني لتحميني فكيف
حدث هذا ؟.

فقصت عليه نينا ماحدث معها في تلك الليلة الممطرة حين هربت منه واختبأت في سفينتهم عن طريق الخطاء.حزن امجد كثيراً لمعرفته كيف كانو سيقتلونها وقامو بتعذيبها وانه السبب الذي جعلها تصعد على متن تلك السفينة.

فقال لها: اذن انا كنت السبب بالتسبب لكِ بكل هذا الالم.

لن اسامح نفسي مطلقاً.

لكن نينا قاطعته وقامت بتقبيله بحرارة حتى جعلته ينسى حزنه ثم نامت على صدرهِ وهو يفكر فيها وفي حمايتها.

وبعد عدة ايامٍ كان امجد يتعجل بجعل خطوبتهما رسمية وقد استعد لهذا الحفل بفارغ الصبر مستغلاً سفر الظلال حتى لا يشغلونها عنه.

كانت نينا سعيدةً جداً فاليوم هو يوم خطوبتهما وكانت تختار الملابس المناسبة مع مايا وسارا حيث كانت متوترة وقالت.

كيف سأمشي امام الحاظرين وانا اعرج كالمعاقين سوف يظحكون علي.

فقالت لها سارا.

لا تقلقي فأن الجميع يعلم انكِ مصابة ويعلم ما مررتِ به والاهم انكِ الان سعيدة واخي ايضاً يا عزيزتي.

فقالت نينا

معكِ حق هذا صحيح لكني متوترة لا اعلم كيف سأقف امام امجد انا لا اصدق اننا سنكون معاً الى الابد.

فقالت مايا وهي تضحك

انها مجرد خطوبة يا عزيزتي لا تتوتري ماذا ستفعلين في ليلة زفافكِ ان علمتِ ماذا سينتظركِ بعد الحفل.

فضحكت سارا وقالت

جميعنا نعرف انكِ لم تقيمي علاقة مع اي شاب حتى اخي الذي لم يترك فتاةً الا ونام معها كيف سيطرتي

عليه وجعلته يصبر دون ان يلمسك
ويحبكِ بجنون...احمرت نينا وتوترت جدا فصاحت بهن
توقفن انكنن تجعلنني اتوتر .ثم قالت
لقد كان هذا شرطي ان لا يمسني حتى نتزوج فأنا لست كالفتيات التي عرفهن اريد ان يكون حبنا صادقاً ونقياً وهو احترم رغبتي لانه يحبني .فنظرت مايا وسارو اليها وهن يبكين من الفرح وقالت مايا.
ان امجد يحبكِ فعلا يا فتاة.
وبعد ساعات كان الحفل قد بدأ وكان الحاضرين يترقبون وصول نينا فحين دخلت وهي تمشي بين الزهور بفستانِ ازرقٍ فاتح طويلٍ يمتاز ببساطته ورقته فجعلها ذلك تبدو كالملاك كان امجد يترقبها من بعيد وقلبه يخفق بشدة وهو يرى اقترابها نحوه.
وصلت نينا اليه وهي متوترة جدا وكان يبدو عليها الخجل فأمسك بيديها ووضعهما على كتفه واحاط

بخصرها ورقص معها وسط الحضور
وهو ينظر الى عينيها وقال لها.

ما به ملاكي الصغير انه متوترٌ جدا

فقام بتقبيلها وبعد الحفلة الراقصة اخرج امجد خاتم الزواج الذي وعدها ان يُلبسها اياه امام الجميع وحين امسك بيدها قال لها.

ها انا افي بوعدي لكِ يا حبيبتي ثم البسها الخاتم الجميل وقبل يدها.

وسط تصفيق الجميع وسعادة عارمة كانت تتخلل قلبها الصغير .بدأ الجميع بالرقص وكان يوماً حافلاً مليئاً بالسعادة.

وبعد عدة ايام كانت نينا تخطط امراً شديد الخطورة فهي لم تنس ما حدث لها وغدر المجلس بها.

دخل مايكل الى قاعة التدريب حيث شاهد نينا وهي تجلس متوترةً فتقرب اليها وقال.

مابال العروس وهي لاتبدو بخير هـل هنالك خطبٌ ما يا فتاة؟.

فنظرت اليه نينا وقالت.

لا لا شيء فقط بعض التعب.

هنا سمعت نينا جلبة فقال مايكل ما الذي يحدث في الخارج يبدو ان شخصاً مهماً وصل لأَن ويليام بنفسه خرج من المعبد.

هرعت نينا وهي تمشي بصعوبةٍ بالغة حتى وصلت الى قاعة المقر الرئسية امام السلم الكبير المؤدي الى مكتب السيد براين وشاهدت دخول ويليام وهو يرافق نائبة المجلس الاعلى الكونتيستا روزالي وهي امرأة تبدو في العقد الخامس من العمر ويبدو على ملامحها القساوة والتعجرف فقد كانت تلقب بذراع المجلس لشدة بطشها وتسلطها.

فقد كانت تلقى احتراماً من قبل ويليام والظلال فقد كانو يهابون غضبها لكن مع ذلك كانت تعامل الظلال معاملةً خاصة وتغدق عليهم بكل مايطلبوه.

وقفت نينا امام السلم فمنعت الكونتيستا روزالي من الصعود وسط الاحراج الذي سببته نينا الى ويليام فأراد تلافي الموضوع وقال لها.

ما الذي تفعلينه يا عزيزتي ؟يبدو انكِ متحمستةٌ للتعرف على الكونتيستا لنصعد الى الاعلى اولاً.

فقالت نينا وهي توجه حديثها الى الكونتيستا قائلةً.

انا من ارسل في طلب قائد المجلس وليس والدي لقد دخلت المكتب دون ان يعلم وارسلت رسالةً مستعجلةً عليها ختمه وهي تطلب حضور القائد الاعلى للمجلس لكنني لم اكن اعلم انه جبانٌ لدرجة ارسال كونتيستا الى مقرنا بدلاً منه.

جن جنون الكونتيستا حين سمعت هذا التهجم الفظيع من الظل الجديد فقام حرس الكونتيستا بظرب نينا بالعصي المطاطية على قدما لتسقط ارضاً.

شعر ويليام بأحراجٍ شديد وهو يصرخ بوجه نينا وقال.

ما الذي تقولينه كيف تجرأتِ وقمتِ بفعلتكِ هذه.

هنا خرج السيد براين من مكتبه حين سمع كل تلك الضجة فوقف فوق وهو يراقب ما الذي يحدث.

حدقت الكونتيستا بالسيد براين وقالت له ان الذي حدث لن يمر هكذا سوف اقطع رأسها فلن يسبق لأحدٍ وتجرأ على اهانتي بهذا الشكل.

فقاطعتها نينا قائلة.

ما ابجح تصرفكم يا قادة المجلس تصدرون امراً بقتلي انا وتتحالفون مع ديفي ضدي كل هذا من اجل ماذا هـل يعقل بسبب نبوءةٍ قديمة قد لا تكون حقيقية ما الذي اخافكم حتى توقومو بهذا.

فأمسك ويليام بنينا وقام بلوي يدها
وقال لها وهو يصرخ.

ما الذي تقولينه ما هذا التخريف هـل تتهمين المجلس
دون اثبات سوف اقطع رأسكِ بنفسي.

فصاح به براين من الاعلى وقال

ان نينا لديها الاثبات

فأخرجت نينا المرسوم الذي امر المجلس بتصفيتها
وعليه ختم المجلس المميز.

فأشهرت نينا هذه الورقة امام الكونتيستا وقالت.

هذا اثباتي لم تكونوا تتوقعون ان امركم سيكشف لقد
اصدرتم بحق احد الظلال امراً بالقتل ما هو ردكِ على
هذا.

فقالت الكونتيستا وهي في حالةِ غضب انها مزيفة
وهي خدعة قام بها ديفي ليقلبنا ضد بعض.

ثم نظرت الكونتيستا الى براين وقالت.

لن تمر هذه الاهانة التي تعرضت لها على خير وسأجعل المجلس يصدر امراً بقطع رأسها لأنها تطاولت على اسيادها وسأجعل عقابكَ يا براين قريباً.

فصاحت نينا بها: لا تهددي والدي امامي من يحاول ان يمسسه بسوءٍ فسوف يواجهني انا سلطانة ايتها الكونتيستا.

فنظرت الكونتيستا اليها بحقد وخرجت وهي تتوعد بالانتقام على هذه الاهانة وقالت وهي تحدث ويليام.

لقد قامت احد ظلالكَ بأهانتي ووالدك استغل الموقف تصرف يا ويليام والا سيطول غضبي الجميع حتى انت.

فقال لها وهو يشعر بالاحراج الكبير ولا يستطيع النظر اليها.

اعتذر ايتها الكونتيستا نيابةً عن
الجميع وتأكدي ان ظلي سيلقى عقابه على ما فعله
ارجو ان تكوني راضية.

فنظرت اليه الكونتيستا وقالت حين خرجت.

ارجو هذا يا ويليام انا لا اشك في ولائك لنا لكن عليك
ان تسيطر عليها وعلى افعالها.

نظر براين في غضب الى نينا فقد فتحت نينا بتصرفها
عليهم توا نار المجلس وغضبه وقد يصدرو امراً بقتلها
بسبب تلك الاهانة...فنظرت نينا الى والدها وهي تبكي
وقالت

اعتذر منك يا ابي لكنها قامت بتهديدك امامي وانا لن
اسمح بهذا.

فأرادت نينا صعود السلالم فمنعها براين حين اشار
اليها بالتوقف وقال لها.

انتِ ممنوعة من الصعود الى مكتبي حتى اشعارٍ اخر
لقد تخطيتي الحدود كنت سأذهب الى المجلس بنفسي

واتصرف معهم لقد اعطيتي بتصرفكِ
هذا حجةً لهم ليقومو بلوي ذراعنا جميعاً.

صارت نينا تنظر الى ابيها والدموع في عينيها وهي تقول ارجوك يا ابي انا احبك لاتعاقبني هكذا لا تحرمني منك مجدداً.

ثم نظر براين الى ويليام وقال له.

اكبح جماح ظلالك ايها القائد فأنا ارى انك تفقد سيطرتك عليهم .ثم دخل براين الى مكتبه غاضباً.

نظر ويليام الى نينا والغضب يتطاير من عينيه وتقدم نحوها ثم صفعها امام الجميع بقوةٍ وقال لها لقد عرضتي ابي للخطر وعرضتني لموقفٍ محرج لم اتعرض له من قبل كيف تفعلين شيئاً كهذا.

فقالت له نينا

لقد كانو سيقتلوني وتحالفو مع عدونا هـل لازال ولائك لهم يا اخي وماذا عني وعن بقية الظلال الا نعني لكَ شيئاً.

هنا وصل امجد متأخرا وقد علم ما حدث اثناء غيابه حيث تشاجر مع ويليام وقام بضربه بلكمةٍ قوية على وجهه امام الجميع وقال له.

كيف تفعل هذا بشقيقتك اياك ان تلمسها وانا موجود.

فقال له ويليام لا تتدخل انها احد ظلالي انها ملكي ستبقى هكذا للأبد تحت طوعي ولن تخرج عنه انا املكها يا امجد.

نظر ويليام الى حرسه الخاص وقال لهم.

خذوها واحبسوها انها معاقبة ثم نظر اليها وقال سوف اجعلكِ تندمين على اهانتكِ لي.

وحين كان الحرس يأخذ نينا الى الحبس الخاص بالظلال احتضنها امجد رافضاً اخذهم لها وهي تبكي بين احضانه خائفة .قامو بأخذها بالقوةِ منه.

فقال لها لا يقلقي سوف أُخرجكِ يا حبيبتي.

ثم نظر الى ويليام وقال.

حاول ان تتسبب لها بأي اذى
وستواجه غضي الا يكفي انك تأخذها مني.

فقال ويليام وهو يضحك.

لا تقلق سوف اجعلها ترضخ فقط لما اريده انا بأي طريقةٍ كانت.

استفز كلامه امجد مما جعل امجد يتحول واراد مهاجمته لكن بيتر ومايكل منعوه وقال له مايكل.

توقف يا امجد قد يقوم بأيذائها لا تتصرف بتهور فهو لن يؤذيها حالياً لانها لازالت ظلهم المفظل عليك ان تضبط اعصابك يا صديقي.

خرج امجد من المقر وهو يستشيطُ غظباً ولا يعلم ما سيحدث لنينا وهو يقف متفرجاً وحسب.

كان الحراس يربطون يدي نينا الى الاعلى حينها قال احدهم لها.

اعذرينا يا سلطانة انها اوامر الشاه
وسيقوم بمعاقبتنا ان لم نفعل ما امرنا به.

فقالت نينا

لستُ غاضبةً من احد ايها الحارس يمكنني تدبر امري ولن اسمح ان تعاقبو بسببي.

ثم خرج الحرس من السجن الذي يقع تحت المعبد وهو مكانٌ خاص للظلال وقد قامو بتقييدها كما امرهم الشاه ويليام.

بعد قليل دخل ويليام الى السجن واقترب نحو نينا وقام بصفعها بقوة وقال لها.

يبدو انني كنت متساهلاً معكِ حتى ظننتِ انكِ تستطيعين فعل مايحلو لكِ .فقالت له وهي تضحك غير مبالية بغضبه.

ان قوتك التي تتباهى بها لا تتعدى اوامر المجلس لانكَ يا اخي عبداً عند اسيادك لكنني لستٌ عبدا لأحد.فقال لها ويليام.

ستركعين يا نينا ستركعين والا قطعت رقبتكِ بنفسي او التسبب بمقتل امجد فماذا تختارين.

فقالت نينا وقد كشرت عن انيابها وقالت.

حاول ان تتسبب له بأي اذى وسوف احبسك مجددا يا اخي.

فقال لها ويليام لو يكن ابي طلب مني ان لا اعذبكِ كنت قد كسرت ساقكِ الثانية حتى استمتع وانتِ تصرخين من الالم .ثم دخل احد الحرس وبيده سوطٌ كبير اسود فقال له ويليام.

لا تتوقف عن ضربها حتى اطلب منك ذلك.

واستدار ويليام نحوها وهو يقول اني لم اتسبب لكِ بأي اذاً بعد لانكِ شقيقتي وابي يحبكِ وإلا كنت امرت الحراس بتمزيق ملابسكِ والسماح لهم بالتسلية بجسدكِ الناعم طوال الليل لكني لم افعل هذا عليكِ التذكر اني استطيع ان ايذائكِ فلا تفعلي شيئاً متهورا يا

سلطانة.ثم اضاف قائلا قبل خروجه
سوف اكبح جماح هاتين العينين مهما كلف الامر.

ثم خرج ويليام وترك الحارس يجلد نينا بقوةٍ ودون رحمة وهي تكابر فلم تصرخ او تبين لأحدٍ انها نادمة على ما فعلتهُ.

وبعد عدة ايام بقيت نينا في السجن وقد خارت قواها بسبب التعذيب وحتى امجد لم يكن بمقدوره ان يصل اليها فقد كانت الحراسة مشددة على المعبد وصار الطلاب يظربون عن العمل حتى يفرجواعن سلطانة لكن دون جدوى .. في هذا الوقت دخلت الكونتيستا المجلس وهي تصرخ غاضبة تحدث بقية الاعظاء وتقول.

كيف وصل المرسوم الذي قمنا بتوقيعه وارساله الى ديفي في يد تلك الفتاة.

لقد قامت بأهانتي واحراجي وجعلتني ابدو كالمغفلة امام الجميع ونعتت قائد المجلس بالجبان لقد كان براين

يسمع كل هذا ونظرة الانتصار في عينيه إن استطاعت اثبات شيءٍ علينا سوف نخسر تحالفنا مع الظلال سوف نخسر كل شيء بسبب ديفي المغفل لم يجدر بنا ان نوكل له هذه المهمة سيتم القظاء على سمعتنا.

فضحك قائد المجلس وقال

لا داعي لكل هذا الغضب فلدي الحل لهذا لا تقلقي ونحن مضطرين ان نتحالف مع ديفي فهي ان سيطرت على الجيش سوف تقوم بقتلنا عكس ديفي فهو سيتحالف معنا ويكون تحت طوعنا ان صار هو من يتحكم بالجيش وليس هي.

فقالت الكونتيستا : لا يمكن ان نقول ان المرسوم مزيف فعليه ختمنا وورقه المميز المصنوع من القطن.

فقال القائد

لو اصدرنا امراً بقتلها سوف نثبت التهمةُ علينا وقد يقوم بقية الظلال بالانتقام لها او يحدث انقلاب في

المؤسسة فأتباعها ورعاياها في كل فروع المؤسسة ينشدون بأسم السلطانة نينا سنخسر شعبيتنا وهيمنتنا علينا ان نتصرف بحكمة.

ثم نظر الى هانزو وقال قم بأخذ قوةٍ معك واذهب الى الطائر الاسود واطلب الجميع في اجتماعٍ طارئ حتى نبت في امر سلطانة فوراً.فقال له هانزو.

امرك يا ابتي سوف اذهب اليهم فوراً.

كان امجد قد فاض به الكيل ودخل الى مكتب القائد براين وقال له.

ما الذي تفعله ايها القائد هـل تعاقبها لأنها قامت بأظهار الحقيقة انها ابنتك هـل نسيت كل ما فعلته من اجلك ان ويليام داخل المعبد ولا استطيع الدخول لأحدثه فقد منع دخول او خروج اي شخص ولا اعلم ما المصير الذي سينتظرها عليك ان تتدخل.

فقال براين

كنت سأتدخل وانتقم لها لكنها تصرفت بتهور ولا استطيع التدخل الان ان ويليام لن يرضى ولن يرضخ لمطلبي الا تراني اتعذب لأجلها لكني واقفٌ اتفرج لأنها ببساطة اختارت مواجهتم بمفرها.

وبعد ساعاتٍ دخل هانزو المعبد فقد كان يمكنه الدخول دون ان يمنعه احد وحين دخل قاعة الشاه ويليام قال له.

على الجميع الحظور الى مقر المجلس انه اجتماعٌ طاريء واحضر غاليتك سوف يقومون بمحاكمتها على وقاحتها واتهامها لنا ستكون محظوظة إن ابقو على حياتها .لكن في البداية اريد مقابلتها.

دخل ويليام الى السجن وبرفقته هانزو حيث وجدو نينا في حالٍ سيئة.

وحين اقترب هانزو منها قال لها لقد جعلتِ نفسكِ في مأزقٍ كبير يا سلطانة اسمعي ما اقوله لكِ دون نقاش لا تتفوهي هنالك بكلمة مهما حصل والا سوف تفطرين

قلب والدكِ وخطيبكِ ان اصدرو امراً بقطع رأسكِ وهذا وارد يا عزيزتي.

لم تكن نينا تستطيع ان تتفوه بكلمة بسبب التعذيب لكنها كانت تنظر اليه والغضب في عينيها الحمراء الجميلة.ثم خرج هانزو مسرعاً.

فقال ويليام للحرس خدوها وجهزوها بأبهى حلة لا اريدها ان تخرج وسط انظار الجميع وهي بهذه الحالة المزرية لا اريد ان يعرف احدٌ بما حدث هنا فقد يسبب هذا كارثة بين الطلاب والحرس الذين يحبونها.ثم قام الحرس بأخذها ونفذو ما طلب منهم ويليام حتى جعلو نينا تخرج بمظهرٍ اخاذ دون ان يشك احدٌ ان ويليام قام بتعذيبها..وحين كان ويليام يخرج برفقة نينا من المعبد امسك بها وقال.

لا تتفوهي بكلمة دون اذنٍ مني عليكِ ان تخرسي احاول حمايتكِ وان احول دون قطع رقبتكِ يا عزيزتي .فلم تتكلم نينا معه لكنها اشارت بأنها موافقة.

كان امجد والقادة الثلاثة وبراين قد استعدو بسياراتهم المدججة بالسلاح والحرس الخاص حتى يتحركو نحو مقر المجلس الاعلى فهو يبعد عدة ساعاتٍ عنهم.

لكن نينا وويليام وهانزو وقوةً خاصة تحركت بشكلٍ منفصلٍ عن البقية واتجهت هي الاخرى الى مقر المجلس ايضاً.

وصل الوفود الى مقر المجلس الاعلى ودخلو القاعة وسط الترحيب لأن القائد براين ما كان يزور المجلس الا نادراً.دخل القادة الاربعة برفقة براين وكان امجد يتلفت هنا وهواك وهو يبحث عن نينا فأنتبه براين لتصرف امجد وقال له.

لن تجروء على الحديث معها ان دخلت سوف يمنعوك لنؤجل هذا حين عودتنا لنرى ما الذي سيحدث بعدها.

لقد كان اعظاء المجلس يجلسون سوياً وكأنه حفلٌ ضخم على طاولتهم الطويلة الضخمة وتحيط بهم

فذهب براين لألقاء التحية على اعظاء المجلس وقال لهم.

لقد مر وقتٌ طويل منذ اخر لقاءٍ بيننا سعيدٌ برؤيتكم واقدم اعتذاري مرةً ثانية للكونتيستا على ماحدث قبل ايام.

فقال القائد الاعلى :ونحس مسرورون لقبولك الدعوة ايها القائد فهذا سيخفف من حدة التوتر بين الجميع.

ثم جلس براين برفقة القادة الاربعة بعدها وصل ويليام وهانزو ونينا الى قاعة المجلس ووقف ويليام ونينا امام القائد الاعلى فأنحنى ويليام لتحية القائد لكن نينا ظلت واقفة وهي تنظر اليه مباشرةً جن جنون ويليام لكنه لم يستطع ان يقول شيئاً فهما في موقفٍ لا يحسد عليه.

فنظر قائد المجلس اليها وقال.

لقد كانت تصرفاتكِ مخيبةً للأمال يا سلطانة فأنتِ في مأزقٍ خطر حين قمتي بأتهامنا وقللتي من احترامنا امام الجميع.

فقال ويليام.

اسمح لي يا سيدي اللورد انه سوء تفاهم لم تكن سلطانة تقصد اتهامكم لكن هذه الورقة قد اثارت الكثير من التساؤلات ونحن هنا بصدد حل هذه المشكلة.

فقال اللورد.

سوف اتأكد بنفسي من صحة هذه الورقة ثم قدم ويليام الورقة اليه فنظر اليها متمعناً وقال.

ان الختم اصلي لكننا لم نصادق عليه ولم نعقد حلفاً مع عدونا ان هذا من ابعد المستحيلات لكن من المرجح ان هنالك خائناً بيننا يعمل لحساب ديفي ويحاول الايقاع بنا.

ثم امر الحرس بأن يجلبو المتهم كان رجلا متحولا في العقد الثالث من العمر وهو احد نواب القادة في

المجلس حيث سأله اللورد من وقع هذه الورقة تكلم فقد كنت مسؤلاً عن ختم المجلس في تلك الفترة.

فسكت الرجل بالبداية وعينيه يملؤهما الحزن فهم استخدموه ككبش فداء لتبرئة ساحتهم ويبدو انه موافق فقد كانو يهددونه بقتل عائلته على الارجح او شيءٍ اسوء.

ثم تكلم الرجل وهو يطلق كلماته بصعوبة نعم يا سيدي فقد طلب ديفي مني ورقةً عليها ختم المجلس وقد دفع لي ثمن اتعابي وانا اعترف بفعلتي امام الجميع.

فقالت نينا هذا غير صحيح لكن ويليام منعها من التكلم وامسك بيدها بقوة وقال لقد تكبدنا عناء اخراجكِ من هذا المأزق هـل تحاولين التسبب بمقتلنا جميعاً اخرسي لا اريد ان تفتحي فمكِ الصغير بأي شيءٍ حتى اسمح لكِ.

ثم قام المجلس اصدار امر قطع رقبة النائب ثم قام احد الملثمين بقطع رأسه امام الجميع وقد كانت نظرات النائب الذي قتل نحو نينا وهو يحاول ان يقول لها شيئاً.فأنهارت نينا وهي تشاهد مقتل رجلٍ بريء لكنها لا تستطيع فعل اي شيء .ثم نظر اليها اللوردوقال.

ان هذا لا يعني انكِ لن تعاقبي فقد قمتي بأهانة احد اهم اعضائنا ونعتني بالجبان وسكيلفكِ ذلك كثيراً.

هنا استدعى اللورد شخصاً يدعى دوم ويعني الهلاك انه مقاتلٌ متمرس وهو من المقربين لأعظاء المجلس فلم يسبق له ان خسر نزالاً فقد كان يقتل خصومه ويمثل في جثثهم وهو متحولٍ معروفٌ بقوته.

فقال اللورد

سوف تنازل نينا دوم ان بقيت على قيد الحياة صفحنا عنها وان خسرت سنقطع رأسها فوراً امام الجميع.فتقدمت نينا وهي تمشي وعينيها يتطاير منها

الشرر لحزنها على موت الرجل البريء وقد كان دوم قد اختار سيفاً ضخماً ليقطعها ارباً فقامت نينا بحمل سكينِ متوسط الحجم فقط لا غير.

امجد كاد يموت من خوفه عليها واراد ان يتدخل لكن مايكل وبيتر منعوه فقال لهم.

لقد رأينا دوم من قبل كيف يقتل خصومه ان فرصة نجاة نينا ضئيلة كيف لي ان اظل واقفاً اتفرج وحبيبتي تواجه الموت بنفسها.

فقال له مايكل حاول ان تثق بقدراتها لقد قام الظلال وانا بتدريبها جيداً انها قوية فقط ثق بها.

تواجه الخصمان وكلٍ منهما كان ينظر الى الاخر بغضب ثم اشتبك الخصمان وكاد النزال ينتهي حين وجه دون ظربةً بسيف الى نينا لكنها تفادت ظربته بأعجوبة وبلمح البصر التفت من حوله وقامت بقطع الشريان الابهر في اعلى ساقه.

فلم تبذل جهداً وهي تنظر اليه وقد نزف حتى مات امام الجميع وقبل موته بلحظات قامت بقطع رأسه بسكينها ثم نظرت الى اعظاء المجلس واللورد الذين نهضو من على كراسيهم لشدة صدمتهم فقامت بالانحناء لهم وهي تنظر الى عيونهم نظرة ماكرة وتبتسم .ثم مشت حتى وصلت الى ويليام ولم تتفوه بكلمة واحدة .هنا دخل العراف وهو يضحك وينظر الى اعظاء المجلس ويقول

لقد قلت لكم انها استثنائية ولن تموت اليوم لكنكم ظننتم انني ابالغ في وصفها.ثم تقدم نحو نينا وامسك بيدها وقبلها بجنون حتى اخافها .ثم قال

ان طاقة القدر تنفتح لأجلك سوف يكون عهدكِ لا ينسى وسيركع لكِ الجميع لكن كما قلتُ لكِ عليكِ ان تعرفي في اي صفٍ ستقفين ان المستقبل هدية افعالنا مرسلةً من الماضي والحاظر.

ثم تركها وذهب.وبعد امسيةً دامت حتى الصباح هم الجميع بالرحيل والرجوع الى مقر المؤسسة.

كانت نينا تركب مع ويليام بسيارته وفي اثاء رجوعهم قال لها وهو يحاول تهدأتها.

لقد فعلت مافعلته لمصلحتكِ لقد كانت حياتكِ في خطر لو لم اردعكِ كنتِ تسببتِ في موتكِ الليلة حاولي ان تفهمي هذا وليكن درساً لكِ

منذ هذه اللحظة سترافقيني حيث اذهب لن اسمح بأي خرقٍ للقوانين والا سيكون عقابكِ عسيراً.

صارت نينا عينيها تمتليء بالدموع وقالت اوقف السيارة يا ويليام سوف اذهب برفقة امجد.

فأبتسم ويليام وقال

حسناً سوف اسمح لكِ بتمضية الليلة معه حتى تهدأ اعصابكِ لكن لا تقومي بشيءٍ متهور انا احذرك وحين اقوم بطلبكِ اريد ان اراكِ امامي بلمح البصر.

فقال له نينا وهي تبكي.:اوقف السيارة الان اوقفها.

فأمر ويليام بأيقافها ونزلت نينا منها فعلم امجد سبب توقف سيارة ويليام واوقف سيارته وفتح بابها فصعدت نينا برفقة امجد فأسرع امجد بأخذها وذهب متوجهاً الى منزله.

وطوال الطريق وهي تبكي ولم تنطق بحرفٍ واحد.وامجد ينظر اليها وقلبه محطم ولا يعلم ما ذا يقول ليخفف عنها .ولما وصلا كانت نينا متعبة جدا فحملها الى غرفته التي كانت في الطابق العلوي من البيت .وانزلها على سريره لتستريح فوجد ان يداه عليها بعض الدماء فنظر اليها وقال.

ما الذي فعله بكِ ذلك المنحط.

فلم تتكلم نينا وارادت ان تبقى وحدها.

لكنه قام بنزع ملابسها بعد استطاع اقناعها فقد كانت عليها اثار الصياط وجروحٌ بليغة فظل طوال

الليل يعتني بها ويضمد جروحها.

فقالت له نينا.

لا تقلق حين اقتات سوف تلتأم جروحي كلها.

ثم تركها لتنام وخرج من الغرفة وصار يبكي وبكتم حزنه كي لا تسمعه نينا وتوعد ان ينتقم من ما فعلوه بها .وبعد ايام رجع الظلال الى مقر المؤسسة وقد علمو بما حدث فدخل فينكس المعبد وهو غاضبٌ جداً وقال حين خاطب ويليام.

كيف يتجرأ المجلس على اصدار امرٍ بقتل احد ظلالنا لن يمر مافعله دون عقاب لماذا ياسيدي لم تتخذ موقفاً.

فقال ويليام : لقد قمنا بحل المشكلة وانا اثق بالمجلس لم يكونو وراء هذه المشكلة انه ديفي.

فنظر فينكس اليه وقال.

سوف اسكت يا سيدي واتغاضى عن ما حدث لكن ان تكرر هذا سوف يواجهون غضب الظلال ونحن لانمزح

ابداً .بعدها دخلت نينا واحتضنت
سكارلت والبقية وهي تبكي عليهم بحرقة.

فقال لها نوبونا.: نحن هنا يا عزيزتي لن يصيبكِ
مكروه ما دمنا هنا ايتها الشجاعة.

بعد ما حدث بين نينا و ويليام تغيرت معاملتها له
فصارت لا تنصاع للأوامر وتختفي وترجع وقت تشاء
وصارت تقتات بشراهة لتسكت غظبها لقد صارت اكثر
قساوة عن قبل .كانت نينا حزينة لأن والدها يمنعها من
زيارته والدخول الى مكتبه مما جعلها تكره ويليام جداً
فهي تحب والدها فقد كانت تعلم انه عاقبها بحرمانها
منه فقد كان هذا اشد عقاباً بالنسبةِ لها من ما جعلها
تقبل على خطوةٍ خطرة وغير متوقعة حتى تقلب الدفة
لصالحها لكنها لم تكن واثقة بنجاحها فهي خطوة غير
مظمونة وقد تؤدي بحياتها وتنهي كل شيء

تحالف الشرير

ذهب الظلال منطلقين في مهمةٍ جديدة كالعادة لكنهم كانو يواجهون مشكلةً جديدة هو عطش نينا للأقتيات بشكلٍ مفرط مما يجعلها غاظبة طوال الوقت ومفعمة بالطاقة مما صعب عليهم السيطرة على تصرفاتها المجنونة لكنهم كانو يعذرونها بسبب ما عانته مؤخراً و بعدها عن امجد لعدة اسابيع بسبب سفرها مع الظلال.

كان امجد يقوم بالاشراف على تدريب دفعةٍ جديدة من المتدربين في احد قواعد الطائر الاسود ويصادف وجود القاعدة قرب اخطر المناطق في العالم كان منشغلا بالتدريب كعادته لكنه يفكر طوال الوقت بنينا فهو لم يرها منذ اسابيع وهو قلقٌ من تصرفاتها الجامحة مؤخرا.جلس مايكل وهو ينظر الى امجد ويقول له.

ما الذي يشغلك انت تسرح منذ ايام
واحياناً تنسى وجودي معك ؟

فقال امجد وهو في حيرةٍ من امره.

انها نينا افكر بأخذها بعيداً وترك كل شي حتى ترجع طبيعية انها تعاقب نفسها لأن براين غاضبٌ منها و يعاقبها.فقال له ويليام وهو غاضب.

اياك ان تفكر بهذا الشيء مرةً ثانية هل تحاول التسبب بمقتلكما ان الظلال لن يسمحو بذلك وانت تعلم قوانينهم وطقوسهم الصارمة.

ان نينا تضيع مني كيف يمكنني ان ابقى متفرجاً يا صديقي علي ان اجد حلاً قبل فوات الاوان.

فقال مايكل وهو يضع يده على كتف امجد.

سوف نجد حلاً لا تقلق يا صديقي.

في هذه الاثناء كانت نينا وبقية الظلال قد انهو مهماتهم قبل ايام وظلو يتسكعون بين الغابات للأقتيات وقضاء بعض الوقت بعيداً عن ضغط العمل.

كانت نينا تركض بين الاشجار الكثيفة وقد ضجت ضحكاتها بالمكان ويركض خلفها الظلال من مكان الى مكان وهم يمرحون ويتدربون في احيانٍ اخرى حتى خيموا قرب احد القواعد التابعة للطائر الاسود لم تكن نينا تعلم ان امجد ومايكل متواجدون في هذه القاعدة لأنها لم تكلمه منذ اسابيع بسبب معاقبة ويليام لها الذي لم يسمح لها التحدث اليه.

كانت سكارلت تشعل بعض الحطب ليجلس البقيةُ قربه وفينكس وجون قد قامو بنصب الخيم وجاگوار وفرانكي كانو يلعبون البوكر ويشربون بعض المشروبات الكحولية اما نوبونا فكان يتسكع مع نينا في قلب الغابة ليلا فأنه لايستطيع تركها بأمرٍ من ويليم بسبب الحادث الاخير الذي تعرضت حين اختطفها ديفي لم يودو المخاطرة بفقدها مجدداً.

وحين اجتمع جميع الظلال حول النار المشتعلة انضمت نينا ونوبونا الى باقي الفريق فقالت لهم سكارلت.

توقفا عن التسكع في هذا الوقت عليكما اخذ استراحة يا رفاق.

فقالت نينا ان المكان خلاب احتاج ان استكشفه بنفسي وسمعت ان احد قواعدنا قريبةً من هنا.

نظر فينكس الى نينا وقدم لها مشروباً وقال لها.

عليكِ تجربة هذا انه مشروبٌ جديد .فضحكت نينا وقالت.

هل تمزح معي يا صديقي انا لا اثملُ مطلقاً اكره هذه المشروبات لكني سأنضم للجلوس معكم.

ضحك جاگوار ثم سكت.

فقال له نوبونا ما الذي يضحكك ايها المجنون.

فقال له جاگوار وهو لايستطيع السيطرة على نفسه من الظحك.

لا لا شيء انه سر بيني وبين فينكس.

فقامت نينا بشرب عصيرها وهي تقول لنوبونا.

دعك منه انه مجنون انا متأكدة ان فعل كارثةً ما انا اعرف جاگوار جيداً.

فقال فينكس وهو يبتسم.

بالتأكيد انه كذلك.

وبعد عدة دقائق من جلوسهم وهم يضحكون ويتبادلون الاحاديث.

صارت نينا تضحك بجنون وتحاول الوقوف لكنها لا تستطيع ان تتوازن وقالت لهم.

ما الذي يحدث لي لم انا ارى كل شيءٍ كبير ؟فضحك جاگوار.

فقالت له سكارلت

ايها المعتوه ما الذي فعلته لها لقد جعلت توازنها يختل.

فقال جاگوار وهو يضحك.

لا ياعزيزتي انا لادخل لي ان فينكس من وضع المشوب في العصير كنا نمازحها فحسب لم نعلم ان هذا سيؤثر عليها فعلاً هي لم تثمل قبلاً وانا لا استطيع التوقف عن الضحك بسببها.

فقالت سكارلت وهي لا تصدق ما فعلاه.

انكما مجنونان كيف سأجعل تأثيره يزول.

فقال فينكس

اتركيها سوف تكون بخير.

كانت نينا تترنح يميناً ويساراً ثم صارت تضحك كالمجنونة وتقول.

سوف اقتلك يا فينكس ما الذي فعلتموه.

وبعد قليل فقدت وعيها ونامت.

في الصباح اليوم التالي وبعد ليلةٍ
جامحة كان امجد يتسكع مع بعض الطلاب في الجوار
حيث لمح الظلال وخيمهم فطلب من الطلاب وقال لهم.

ارجعو للقاعدة ان الظلال يكونون خطرين حيث يقتاتون
فوجودكم هنا سوف يغضبهم سوف امر عليهم وانتم
اسبقوني الى القاعدة.

رجع الطلاب مسرعين ونفذو ما امرهم به امجد.

ثم توجه نحو الخيم حيث كان الظلال جالسين سوياً ما
عدا نينا فقال امجد حين وصل اليهم.

كيف الحال ايها الاقوياء.

استدارت سكارلت وقالت

امجد؟

هـل انت متواجدٌ في القاعدة القريبة لم نكن نعلم بذلك
كنا مررنا عليك ايها الوسيم.

فأبتسم امجدوقال لها.

شكرا يا سكارلت ولكن اين نينا.

فضحك فينكس وقال

انها نائمة يمكن ان توقظها ان استطعت فقد كنا نمزح الليلة الماضية معها لكنها لم تحتمل مزاحنا.

فقال امجد : وماذا حصل

فقال له جاكوار استبدلنا عصيرها بمشروبٍ كحولي لقد اثر عليها بشكلٍ قوي مما جعلها تصاب بالاعياء ونامت.

فقال امجد لهم ويبدو عليه الانزعاج.

توقفو عن مزاحكم هذا انا قلقٌ عليها لقد شاهدتم مؤخرا ماذا حدث لها لا اريدها ان تتعود.

فقال جون له

نحن نعلم كم تحبها يا جي دي وتأكد نحن نخاف عليها ايضاً ولن نسمح بأيذائها.

دخل امجد الخيمة ووجد نينا نائمة
وشعرها الاسود الطويل منثورٌ حول وجهها الجميل
فأستلقى بقربها وصار يمرر يديه على خديها
المتوردين ثم قبلها وهمس في اذنها.

لقد اشتقت اليكِ.

وظل مستلقٍ الى جانبها حتى استفاقت وهي تشعر
بصداعٍ شديد وتنظر اليه وقالت.

امجد؟حبيبي كيف وصلت الى هنا.

فقال لها.

ربما قلبي دلني الى طريقكِ فقد كانت صدفة لكني سعيدٌ
برؤيتكِ يا حبيبتي.

حاول امجد ان يجعلها تنهض لكنها لم تستطع الوقوف
دون ان تفقد توازنها بسبب ماحدث الليلة الماضية.

فقام بتحضير القهوةِ لأجلها حتى تستعيد تركيزها.

وبعد قليل خرجت نينا برفقة امجد من الخيمة وهي تنظر الى فينكس وجاگوار الذان بدئا بالضحك حين خرجت.فقالت وهي تبتسم.

سوف اقتلكما لاحقاً ايها المزعجون كدت القى حتفي بسبب مزاحكم السخيف هذا.

فقال فينكس وهو يضحك.

اعتذر لن نكررها.

طلب امجد من الظلال ان تبقى نينا برفقته حتى موعد رحيلهم فقد اشتاق جداً لخطيبته.

فقال له فينكس

يمكنها الذهاب معك لكن كن حذرا فعندما تفقات تفقد ذاكرتها وقد تؤذي اي احدً دون ان تتذكر ان حاولت الهجوم على احدٍ ما عليك استدعائي فوراً فأنا الوحيد الذي تستمع اليه حين تغضب لازالت نينا قواها غير مستقرة.

فقال امجد

لا تقلقو لن يحصل لها شيءٌ وهي معي اعدكم بذلك.

فرجع امجد الى القاعدة وبرفقته نينا ولما وصلا كانت نينا هادئة وطيبة لأن وجود امجد قربها يشعرها بالامان والطمأنينة.

كان طلاب هذه القاعدة ينظرون اليها ويتسائلون لم عينيها بهذا اللون فقد كانت مميزة عن الجميع وجميلة حتى في الميدان كانت تبدو متألقة.

كان مايكل سعيدا ايضاً بوجود نينا معهم فقد استغل وجودها فقام بأستأناف تدريبها على السيف فقد كنت تهوى القتال بالسيوف .مرت عدة ايامٍ على وجود نينا في القاعدة.

استيقظت نينا صباحاً على دوي القذائف واصوات الغارات التحذيرية فخرجت مسرعةً من المخيم لتعرف ما حصل ويبدو ان احداً ما قد قام بضرب القاعدة وحالة استنفارٍ تام قد عمت المكان.

هنا دخل الظلال الى القاعدة لحمايتها
وقد كان للظلال اجهزة كهرومغناطيسية يرتدونها كالسترات الواقية وينتشرون في ارجاء المكان فيُفعل درعٌ كرمغناطيسٍ كبير يحمي المكان الذي يقفون حوله فقامو بأرتداء الدروع وتوزعو على حدود القاعدة كي تنفجر القذائف في الجو ولا تسقط عليهم كان الدرع بمثابةِ تشويش ضد اي سلاحٍ موجهٍ نحوهم.

جاء فينكس نحو امجد وسأله قائلاً.

ما الذي يحدث هـل لديك فكرةً عن سبب هذا الهجوم.

فقال امجد.

نعم انهم مسلحون يحاولون السطو على القاعدة لكننا نجهل كيف تصل الامدادات اليهم فقد ضربنا قبل ايام كل الطرق التي تؤدي اليهم لكنهم لازالو يمتلكون ترسانةً هائلة من الاسلحة الثقيلة وعلينا الان ان التصرف قبل ان نسقط بأيديهم.

فقال فينكس : يمكننا المشاركة
وسنقوم بتصفيتهم خلال ساعاتٍ قليلة.

فقال له امجد

لن نخاطر بالاشتابك معهم الان سننتظر حتى يضعفو وتفرغ ذخيرتهم لطالما الدرع موجود نحن بخيرو ثم سنقرم برد القصف لاحقاً يبدو ان بعض الجنود مصابون بجروح علينا مساعدتهم.

كانت نينا تشاهد منظر الدم فجن جنونها وكادت تفتك بأحد الطلاب لولا تدخل امجد فكان يحاول ابعادها لكن دون جدوى انها قوية ولا ترا امامها الا الدم.

فقال لها امجد: توقفي يا نينا ارجوكِ انظري الي وحاولي التركيز سوف تتذكرين من اكون.

كانت نينا قد تحولت لوحشٍ تماماً فعينها المخيفتين صارت اشد احمراراً وشرايين وجها برزت بلونٍ داكن وطالت انيابها وكادت تمزق الجرحى بمخالبها الحادة.

فتدخل فينكس على الفور وقام بالامساك بها وهم في اذنها قائلاً.

هيا يا فتاة يمكنكِ السيطرة على هذا الموقف فقد ركزي وستتذكرين من تكونين يا سلطانة.

لقد كان تأثير فينكس عليها واضحاً لانه من قام بتحويلها لهذا كانت تهدأ حين يكلمها.

فهدأت للحظات وهي تحاول التركيز وتقاوم رغبتها بالقتل وشرب الدماء حتى استطاعت ان ترجع الى طبيعتها بعد قليل ولكنها ظلت مشدودة الاعصاب وهي تنظر الى الدم الذي يحرك رغبتها الجامحة.

تقرب امجد منها بهدوء ونظر اليها وقال.

هـل انتِ بخيرٍ يا عزيزتي ؟

فأجابت وهي تتكلم بهدوء

لا تقلق انا اكبح الوحش الذي في دخلي مع انه يقاوم للخروج انا سعيدة لانك منعتني سيكرهني طلابك لمدة

طويلة لو قمت بقتل احدهم وانا لا اعي
ماذا افعل ماكان علي البقاء هنا.

فقال امجد لها.

لا تقولي مثل هذا الكلام سوف تتخطين هذه العقبة كما تفعلين في كل مرة.

ظلت القاعدة محاصرة عدة ايام ولم تنفذ ذخيرةُ المسلحين في هذا الوقت وصل ويليام مع قواته الى القاعدة المحاصرة.

وعندما دخل قال له فينكس.

قم بأعطائنا الامر بالهجوم يا سيدي.

فقال ويليام

لا يا فينكس سوف نقوم بالكشف عن مكان اسلحتهم وكيف يقومون بأدخالها الى قاعدتهم علينا ان نعرف نقطةً ظعفهم.

فقال فينكس

وكيف ذلك وانت لا تريدنا ان ندخل الى قلب قاعدتهم.

فقال ويليام

لن اضحي بكم ان في داخل القاعدة قنبلةٌ اشعاعية وردتنا معلوماتٌ تؤكد ذلك لا نستطيع ضربهم عشوائياً او اقتحام المكان فهذا يشكل خطراً حتى على قاعدتنا انو قوة هذه القنبلة التدميرية هائلة ولن يصمد الدرع امامها.

فقال فينكس

وماذا تقترح ان نفعل؟

فضحك ويليام وهو ينظر الى نينا وقال ." بل هي ستفعل الكثير.

فأقترب ويليام من نينا وهي تنظر اليه بغضب وامسك بيدها وقال.

لقد تدربنا على هذا سابقاً وقد حان الوقت لأختبار قدراتكِ يا عزيزتي.

فتدخل امجد قائلاً.

ما الذي تعنيه بكلامك يا ويليام ما الذي تريد منها ان تفعله.

فقال ويليام

ان حاول التدخل في عملي مع فريقي ولن ترى نينا بعد الان انا احذرك.

كاد ويليام وامجد يتشاجران لكن مايكل وفينكس استطاعا فض هذا الشجار بصعوبة.

فقال فينكس لأمجد.

توقف عن هذه التصرفات انت تجعل نينا تتعرض لعقوبةٍ ان حاولت التدخل مجددا اعدك انها ستكون بخير فنحن لن نؤذيها.

قامت سكارلت برسم دائرة كبيرة على الارض وملئها بالطلاسم الغريبة ووقفت نينا وسط هذه الدائرة فقام فينكس ونوبونا بأمساكِ كلٍ منهما بأحدى يديها وقاما بأداث جرحٍ حادٍ في معصمها وتسببا بقطع شراينها وخروج الدماء بسهولة كانت نينا تنظر الى الاعلى ثم سقطت وسط الدائرة وقد غطت الدماء معظم الطلاسم.

جن جنون امجد وظن انها تحتظر لكثرة الدماء التي خرجت منها.مما اضطر ان يكبله جون وفرانكي حتى لا يتدخل لأنقاذها .كانت هذه احدى طقوس الظلال لينقلو الظل الى العالم الاخر حيث استيقظت نينا في مكانٍ اخر وكأنه حلم ثم شاهدت رجلاً طويلاً لديه قرون ضخمة وهو يحاول ان يضربها لكنها قامت بقتاله بصعوبة واخضعته بالنهاية ثم تذكرت بصعوبة ماكانت ستطلبه منه وقالت له من تكون؟

فقال لها انا جن كيف دخلتي عالمنا لقد رأيتني بسهولة علي قتلكِ.

فقالت انا سوف اقتلك فوراً إن لم تساعدني ولا تخف ان نفذت ما اردته منك سوف ارحل عن عالمكم واتركك بسلام.

فقال لها حسناً

ما الذي تريدينه مني؟

فقالت له هنالك حربٌ في الاعلى بين جبهتين اريدك ان تنقلني حيث يتم تزويد العدو بالسلاح اريد ان اعرف كيف يبقون صامدين كل هذا الوقت .قام الجن بأحتضانها ونقلها بسرعة البرق الى دهاليز تحت الارض وانفاق وقد كانت ترى المسلحين وهم ينقلون الاسلحة من تحت الارض الى القاعدة وعلمت مكان القنبلةِ ايضاً وما يقومون به لكنها لم تكن مرئية عندهم ولم يعلم المسلحون

ماينتظرهم بعد قليل...وبعد دقائق من فقد نينا وعيها.

امر ويليام الظلال ان يسارعو بأنقاذ حياتها قبل ان تنزف اخر قطرةً من دمها وتموت.

قام الظلال بخياطةِ جراحها وتضميدها حتى توقف سيلان الدم.ثم قام فينكس بجعلها تقتات على الدماء التي كانو يستخدمونها من بنك الدم الخاص بهم في حالات الطواريء حتى استطاعت ان تستعيد تركيزها وتصحو .فقل لها ويليام.

ما الذي رأيته اخبريني.

فقالت له انها انفاقٌ متفرعة تحت الارض ودهاليز تمدهم بالاسلحة طوال الوقت واعرف مكان القنبلة فقامت نينا بكتابة الاحداثيات لهم حين تذكرتها بصعوبة في البداية.فقامو بضرب الانفاق المتفرعة والدهاليز التابعة للعدو حتى اضعفوا تقدمهم وبعدها...قامو بأنزالٍ جوي على معسكر المسلحين واخذ القنبلة واسر من تبقى حياً منهم وانتهى الهجوم بنصر الطائر الاسود مجدداً.

هنا كان امجد يكاد يجن عندما رأى هذا المنظر وقال لنينا.

لماذا وافقتِ لما لم يرشحو غيركِ لهذهِ المهمة لماذا انتِ بالذات.

فقامت نينا بمعانقته وهي تهمس في اذنه حتى لا يسمعها احد وقالت.

اني امتلك دماء ديفي في عروقي وهو وحده يستطيع عبور العالم السفلي بطقوسٍ معينة وانا كذلك لاني هجين واحمل دمائه في جسدي.

فقال امجد وهو ينظر اليها انا لن اضحي بكِ يا نينا انتِ تعذبينني سيجعلون منكِ الة حربٍ تنفذ اوامرهم وحسب ارجوكِ لا تفعلي ذلك مجددا كدت اموت من خوفي عليكِ.

هنا جاء ويليام وقال هيا استعدي سنرجع الى مقر المؤسسة.

فقال امجد سترجع نينا معي يا ويليام.

فقال ويليام معترضاً.

انها معاقبة وستبقى معي انا يا امجد.

فقالت نينا.

ارجوك يا امجد دعني اذهب واعدك اني سأراك لاحقاً هناك اعدك بذلك.

فترك امجد نينا تذهب مع الظلال حتى لا يقوم ويليام بمعاقبتها او ايذائها.

وبعد ايامٍ وصل الظلال الى المعبد حيث كانت مجبرةً على البقاء في غرفتها وسط الحراسةِ المشددة.

دخل ويليام الى قاعة نينا حيث وجدها تتدرب على استخدام السيوف غير مهتمة لوجوده.

فقال لها تعالي اريد ان نتحدث قليلاً فنظرت اليه وهي لازالت غاضبةً منه ثم قالت.

لا يوجد شيء نتحدث فيه يا سيد ويليام.

فقال لها ويليام وهو يضحك.

انا اعاقبكِ لخرقكِ القوانين ولست اكرهكِ لو كنت اريد ان انتقم منكِ لأعلمت المجلس انكِ هجين وكانو سيأخذونكِ عندهم كالعبيد.

لماذا لاتحاولين ان تفهمي انكِ مهمةٌ بالنسبةِ لي ولن اسمح لأي احدٍ ان يأخذكِ منا انه قدركِ يا عزيزتي.

فقالت نينا : اريد البقاء وحدي اخرج من غرفتي فأنا لم اعد اطيق النظر اليك.

فقال لها ويليام قبل خروجه : سوف اخرج لاني اقدر ما مررتِ به وسأتركِ لترتاحي قليلا.

ظلت نينا حبيسةً في المعبد عدةَ ايام وبعدها قامت بالخروج متسللةً كل ليلة

تذهب الى نادي القتال وهو نادٍ غير شرعيٍ قانونياً ومحظور تقام فيه نزالاتٌ خطرة واحياناً تكون مميتة فقد كانت نينا تتسلل خلسةً وتذهب الى هذا النادي كل

ليلة فقد كانت تبحث عن شيءٍ مهم اضافةً الى التسلية.

وفي احدى الليالي رجعت متأخرة فأحس ويليام بخروجها واكتشف انها تغادر المعبد خلسةً كل ليلة وحين كانت تحاول الدخول اعترض ويليام طريقها قائلاً.

اين كنتِ تخرجين كل ليلةٍ ولا تقولي لي انكِ برفقة امجد انه مسافرٌ لاجل صفقة سلاح منذ ايام وانا اعلم ذلك تكلمي اين تتسكعين خارج المؤسسةِ دون علمي.

فقالت انا اذهب كل ليلةٍ الى نادي القتال المحظور انت تعرفه على ما اظن كنت اتسلى فقد مللت الجلوس في المعبد.فقام ويليام بدفع نينا بقوةٍ حتى سقطت ارضاً وهو يقول.

هـل تريدين ان تفقديني صوابي كيف تذهبين لمكانٍ قذرٍ كهذا لو لمحكِ احد اتباع ديفي او غيره من اعدائنا ستكون كارثة سيقتلكِ ذلك السافل.

فنامت نينا مستلقيةً على الارض وهي تضحك وقالت.

لن يجرؤ على التقرب مني بعد الان لقد حضرت مفاجأةً مدوية ستذهل الجميع بما فيهم انت يا اخي.

فقال لها ويليام سوف اقوم بقتلكِ ان لم تتوقفي عن هذا الجنون يا نينا.

تدخل فينكس وقام هو وسكارلت بمساعدة نينا على النهوض وادخلاها المعبد حيث قال فينكس لويليام.

سيدي ان كل هذا لانكِ لم تقف في صفها انها لازالت تفكر بما حدث ونحن ايظضً منزعجون جداً يا سيدي.سكت ويليام قليلا ثم قال اذهبو لتستريحو ولنتحدث لا حقاً.

بعد يومين من شجار ويليام ونينا كانت نينا تفكر بخطوةٍ مصيرية و خطيرة وقد تفشل وهي تحاول فأما ان ان تنجح فيها او تخسر كل شيء في البداية هربت من المعبد دون علم احدٍ من الظلال وتوجهت نحو قصر

السيد براين ودخلت اليهِ دون ان يلاحظ احدٌ من الحراس ففوجيء السيد براين بوجود غاليته نينا في الصالة وهي تنتظره لكنه كان لازال غاضباً منها فقال لها.

ارجعي الى المعبد لن نقوم بأي حديثٍ لازلتِ معاقبة يا سلطانة.

فقامت بعناقه بحنان وقالت له.

ارجوك يا ابي انا احبكَ جدا ولكن ان كنت تريد معاقبتي عاقبني لاحقاً هنالك شيءٌ علي ان افعله لكني اريد موافقتك اولاً.

ثم نظر براين اليها وقال.

انا اشعر بحجم الكارثة التي تخبئينها لكني سوف اسمعكِ حتى اعلم ما يدور في بالكِ ايتها العنيدة.

قالت له نينا

ابتي في البداية انا وانت تختلف
توجهاتنا عن توجهات المجلس استطيع ان ارى انك
تريد التخلص من سيطرتهم لكن قوتهم تمنعك من
الانفصال عنهم.

فقال براين

لنفترض ان هذا صحيح كيف سنتخلص من سيطرتهم
وهيمنتهم وهم يمتلكون القوة والحلفاء بالاظافة الى
ولاء الظلال.

فقالت نينا : هذا مانحتاجه يا ابتي

الحليف المناسب يكون قوياً بقوة المجلس حتى
تتساوى الحراب.

فضحك براين وقال لها.

ومن هذا الحليف برأيكِ الذي يهابه المجلس.

فقالت نينا

انه دان جو.

فذهل براين وقال مستغرباً.

دان جو؟

هـل انتِ تمزحين انه عدونا وليس اي عدو انه قاعدة مافياتِ على مستوى العالم حتى لو تحالفنا معه سيفضل قتلنا على التحالف معنا.

فقالت نينا

انت مخطيء يا والدي لقد علمت ان دان جو كان سابقاً احد اعظاء المجلس وقد قامو بالغدر به والصاق التهم بهِ وجعله هارباً مطلوباً بعد ان ارادو قتله وفشلو وهو الان يعادي المجلس صدقني سيكون سعيداً بهذا التحالف حتى ينتقم من المجلس .واحزر ماذا يا ابي سبب عداء المجلس لدان جو.

فقال براين: السبب واضح انه تمرد عليهم وكان يريد ان يحكم المجلس.

فقالت نينا

لا يا ابي انت مخطيء انها هذا ماكان يريدنا اعضاء المجلس تصديقه وقد صدقتموه.

ان سبب عدائهم له ان كان قد اعلن ولائه سابقاً لصاحبة النبوءة وكان قد قال هذا علناً امامهم فجن جنونهم حيث قامو بقتل كل من يقف في صف دان جو.وابتدأ العداء منذ تلك اللحظة.

فقال براين

وكيف علمتي كل هذه المعلومات ؟

لقد كنت اذهب الى نادي القتال المحظور وبعض الاماكن التي يتواجد بها اصدقاء دان جو واجريتُ مع احدهم حديثاً دون ان يعرف من انا.

فقال براين

لن اوافق على هذا ستتسببين بموتكِ قد يرفض دان جو ويقتلكِ انه اسوء من ديفي سيء لدرجة ان اكثر القوى يعلمون مكانه لكن لايجرؤن القاء القبض عليه.وان علم المجلس بما تفعلينه ستكونين في هلاكٍ لا محاله.

اجابت نينا.

انت تعلم اني لن اتراجع عن ما اخطط له لكني اريدك الى جانبي يا ابي ان عقدنا التحالف مع دان جو لن يستطيع ويليام ان يجبرنا بالوقوف ضدك لانه لن يشي بنا ويعرضك للخطر.

فكر براين بما قالته نينا وهو في حيرةٍ من امره .فقالت نينا وهي تمسك بيد والدها.

الا تريد ان تتحرر من نفوذهم يا ابي الى متى سيكونون هم من يتحكمون في مصيرنا علينا ان نختار صفاً...ثم نظر براين اليها وقد وجدها محقة ثم قال.

لكنني يا ابنتي لا اريد ان يحدث لكِ مكروه لن اتحمل خسارةَ ابنتي مجدداً.

فقالت نينا : لا تقلق يا ابي لن اخذلك ابدا اعدك ان كل شيء سيكون على ما يرام.

ثم خرجت مسرعةً دون ان يلاحظ احدٌ انها كانت مع والدها داخل القصر.

صارت نينا تمشي بين الطرقات
والازقة لتبحث عن خيطٍ يوصلها لدان جو فهو ليس شخصاً عادياً ولا يمكن ايجادهُ بسهولة ومرت عدة ايام وهي تبحث في بعض الملاهي الغير المرخصة وعند تجار المخدرات التابعين في عملهم الى عصابة دان جو من دون ان يعلم احدٌ هويتها لكن يبدو ان ايجادهُ كان اصعب من ما تتوقع.

كان ويليام قد جن جنونه حين اختفت نينا وهو لا يعلم الى ماذا تخطط فذهب ويليام لزيارةِ امجد عند مكتبه وهو يثور من شدةِ غضبه وحين دخل المكتب كلم امجد بلهجتةٍ قاسية وقال له.

انا متأكد انك تعلم اين نينا هيا اخبرني الان والا اقسم إن وجدتها لن تراها مجدداً.

فنظر امجد اليه وهو غير مبالٍ بما قاله ويليام ثم اجابه.

انها خطيبتي يارجل لماذا اخفيها وانا استطيع ان اخذها امام الجميع يبدو انك اثرت غضبها فقررت ان ترتاح بعيداً وانا ايظضً قلقٌ عليها ولم استطع الاتصال بها منذ ايام لأن جهازها مغلق.

فلم يصدق ويليام كلام امجد وقال له.

انا لا اصدقك انت تحاول ان تفصلها عنا لكن هذا لن يحدث يا جي دي اعدك .ثم خرج وهو كاد ان يفقد عقله من البرود الذي ابداه جي دي حين تكلم معه.

ظلت نينا مستمرةً بالبحث عن اي شيء يجذب انتباه دان جو لها فبعد البحث المستمر لأكثر من اسبوع لمحت وشم عصابة دان جو في يد احد الرجال الذين يرتادون احد البارات المشبوهة فمعظم من كان يدخل هذا البار هم من القتلة المأجورين وتجار المخدرات.

قامت نينا بتتبع هذا الرجل اينما ذهب حتى وصلت الى معملٍ صغيرٍ للمخدرات تحت قبو في شقة

تقبع داخل احد الازقة الشعبية كان المكان خطراً جدا.

ثم دخلت المعمل وقامت بقتل الجميع وتحطيم المكان وابقت على حياة احد الموجودين وطلبت منه ان يدلها على مكان الزعيم دان جو قائلةً.

اريد ان اعرف اين يقبع زعيمكم دان جو حالياً والا قمت بتمزيق رقبتك وامتصاص دمائك لأخر قطرةٍ منها.فقال لها العامل:.

ارجوكِ انا لا اعلم انا مجرد عاملٍ في هذا المصنع اعمل لحسابهم لكنني لا اعلم اين الزعيم يمكن ان يكون.

فقالت نينا.:ان لم تدلني على من يعرف مكانه سوف اجهز عليك.

فتوسل اليها لتتركه وقام بأعطائها كل اماكن تجمع رجال دان جو والاعمال التابعة له.فتركته نينا لعله يصل خبر الى دان جو ان هنالك من يبحث عنه.

زارت نينا عدة اماكن خاضعة لسيطرة دان جو وحولتها الى خراب وصادف ان احد كبار رجال العصابات التابعة

لدان جون كان يعلم مكانه لكن رفض ان يشي به لانه يعلم ماعاقبة الوشاية عند زعيمه فقتلته نينا وتعمدت الوقوف امام كاميرات المراقبة في احد نوادي التعري التابعة لدان جو وقبل رحيلها تحدثت امام الكامرا مخاطبةً دان جو لعل احدهم يوصل رسالتها للزعيم .وقالت وهي تمسك رأس احد اتباعه بعد ان قامت بقطعه.

انا ابحث عنك يا دان جو منذ حوالي اسبوعين لكنني فشلت لهذا احببت ان اترك لك انطباعاً عني يستحسن ان تقبل مقابلتي لاني سوف اقوم بالاجهاز على جميع الاماكن التابعة لك واحداً تلو الاخر يفترض بك ان تعلم من اكون فأنت الزعيم دان جو حاول البحث عن سلطانة فلدي شيءٌ يخص النبوءة ان كنت مهتماً للأمر.

بعدها ذهبت نينا في طريقها الى بيت امجد خلسةً حتى لا يلاحظ دخولها احد التابعين للظلال فقد كانو يبحثون عنها في كل مكان.

رجع امجد في وقتٍ متأخرٍ الى منزله وهو يحاول الاتصال بنينا دون حدوى وتفاجاء وجودها في منزله نائمةً على الكنبة وتغط في نومٍ عميق فأبتسم وقال في نفسه.

كنت واثقاً انها ستعود يبدو انها متعبة سوف اوبخها لاحقاً لأنها جعلتني ابحث عنها منذ اكثر من اسبوعين وكنت قلقاً بشأنها خوفاً من ان يتم خطفها مجدداً ثم حملها الى غرفته ونام بقربها وظمها بين احظانه حتى صباح اليوم التالي.

في مقر الزعيم دان جو الذي كان يجلس وهو يرتب سبائك الذهب وينظر الى راقصات التعري وهن يرقصن امام حمام السباحةِ الخاص به داخل غرفته العملاقة وسط الثراء الفاحش والحراسةِ المشددة كان دان جو احد الخالدين واحد اعظاء المجلس سابقاً وكان حرسه من المتحولين الاقوياء انه زعيمٌ قوي وخطر تتجنب الطائر الاسود مجابهته لأنه قوي ويمتلك نفوذاً واسعاً

وهو لطالما كان في حربٍ مستمرةٍ مع المجلس والظلال انه اخر عدوٍ تتمنى المؤسسةُ مواجهته.

جلس دان جو يتفرج على شريط الكاميرا الذي صور نينا وهي تذبح احد اكبر التابعين له وقد فتكت بالجميع وقد سمع رسالتها وتحولت عينيه الزرقاء الى اللون الاحمر حين سمعها تتحدث عن النبوءة فقال دان جو يسأل احد اتباعه.

من تكون هذه الجميلة ذات العيون الحمراء؟فقال له التابع

انها السلطانة نينا انها الظل الجديد في فريق ويليام وهذه ليست اول مرةٍ تقوم بتخريب اماكن عملنا فقد كانت طوال الاسبوعين المنصرمين تحاول ان تعثر عليك.

فقال دان جو.

احد الظلال ؟

ما الذي تريده مني الا تعلم انها تعرض حياتها للخطر من المفترظ انها تعلم عدائي للظلال ومن تخدمهم .فأضاف التابع قائلاً.

لقد ذكرت النبوءة بشكلٍ علني يا سيدي.

فضحك دان جو وقال.

لقد استرعت انتباهي لكن يستحسن لها ان يكون ماتريد قوله مهماً والا سوف اقطع لها رقبتها بكل سرور وارسله الى ويليام على طبقٍ من ذهب.

استيقظت نينا وهي تشعر ان هنالك من يمسد على شعرها ويداعب خدها وحين فتحت عينيها عرفت انه امجد فأبتسمت له وقالت.

متى عدت من عملك وكيف وصلت انا الى سريرك؟فقام بتقبيلها وقال

انا ايتها المغفلة من سيكون غيري.

بعد ان ان تناولا فطورهما وهما
ينظران الى بعضٍ بحب كبير قال لها امجد متسائلاً اين
كنتِ لقد جعلتني اقلق عليكِ كان من المفترض ان
تلجأي الي حين تواجهكِ المشاكل الستِ خطيبتي
وتعاهدنا ان نكون معاً الى الابد؟

فقالت نينا حين تركت المعبد وغادت كنت لازلت مسافراً
لأتمام اعمالك اعتذر عن جعلك تقلق لكني ابتعدت حتى
لايعلم ويليام مكاني كنت واثقة بأنه سيراقبك حتى يصل
الي.

فقال امجد لها.

اين كنتِ اذن طوال الاسبوعين الماظيين.

عندما ارادت نينا البدأ بالحديث رن هاتفها النقال وقد
كان رقم المتصل مجهولاً.

فأجابت قائلة: تفضل!

ضحك الشخص المتصل وقال

انها جراءة منك ان تقومي بتخريب اعمالي وقتل اتباعي لتلفتي انتباهي الا تخافي ان اقوم بقتلكِ يا سلطانة؟

فقالت له نينا ويبدو في نبرتها انها سعيدة بهذه المكالمة.

سررت بالتحدث معك شخصياً ايها الزعيم فعلت هذا لكي اقابلك بعد ان جربت كل الطرق للأسترعاء انتباهكَ نحوي.فقال دان جو:

ولقد نجحتِ بذلك .وقالت له:

كيف سأقابلك فأنا لا اعلم اين تسكن.

فضحك دان جو وقال.

انا سوف اعثر عليكِ واجلبكِ بنفسي يا سلطانة سوف يكون لقائنا قريبا.

ثم اغلق الخط وانتهت المكالمة.

نظر امجد الى نينا وهي تسرح بنظراتها وتبتسم.

فقال لها:ما الذي تخططين له انا خائف من نظراتكِ فهي توحي بكارثة الستُ محقاً ، واضاف قائلاً من كان المتصل الذي كنتِ سعيدة بتلقيكِ مكالمةً منه.

فضحكت نينا وهي تنظر الى امجد وقالت.

هـل تشعر بالغيرة ايها الشقي.

فأنقض امجد عليها ممازحاً وصار يداعبها وقال لها.

بالتأكيد انا اشعر بالغيرة ايتها المجنونة ماذا كنتِ تظنين.ثم نظر الى عينيها واستمر بتقبيلها بحرارة.

لكنها تملصت منه بصعوبة وهي تقول.

علي ان اذهب الان لقد تأخرت.

فقال امجد لن اتركِ اينما ستذهبين سأكون معكِ والا لن تخرجي بتاتاً.

فقالت نينا له : لن اعرض حياتك للخطر عليك ان لاترافقني حالياً.

فقال لها امجد : من كان المتصل اريد ان اعرف حالاً.

فقالت نينا

سوف تعرف لاحقاً ان كنت مصراً يمكنك مرافقتي لكن عليك ان تعدني بأن لا تتدخل فيما افعله.

فقال لها : حسناً اعدكِ وسنرى اين ستؤدي بنا افكاركِ ايتها العنيدة.

خرج الاثنان من المنزل وحرصا ان لا يلاحظهما احدٌ اطلاقاً حتى ابتعداً شيئاً فشيئاً سأل امجد عن المتصل الذي كان يتحدث معها فأجابته قائلة.

انه دان جو.

كان امجد يشرب بعض الماء وحين سمع اسم دان جو تفاجأ لدرجة انه كاد يختنق بسبب الماء الذي خرج من انفه وهو يشرب.ثم نظر الى نينا وهو غاَضب.

هـل فقدتِ عقلكْ هـل تحاولين ان تتسببي بكارثة شنيعة ؟كيف استطعتِ الوصل اليه من البداية ؟

فقالت نينا وهي تحاول تهدئته.

سوف اقول لك ما يدور في خاطري وعليك ان لا تمنعني يا امجد لأني سوف اكمل ما هذا الامر حتى النهاية.ثم قصت عليه مادار بينها وبين براين في القصر.

فقال امجد

ان براين سوف يتسبب بمقتلكِ كيف استطعتِ ان تجعليه يوافق على هذه الكارثة انا لا اصدق هذا.

وحين كانا يتجادلان وقفت بجانبهما سيارة ضخمة وترجل منها شخصان غريبان كان يبدو عليهما انهما من المتحولين ووشم عصابة دان جو على رقبة احدهما فقال لهم الشخص الذي يجلس في السيارة.

طلب مني الزعيم ان اجلبكِ اليه لكن من هذا الذي معكِ

فقالت نينا :سوف يرافقني لن يسبب اي مشكلة اعدك.

فقام الشخص الضخم بتعصيب عينيهما وادخالهما في السيارة.

وكان امجد يقول لها

سوف تتسببين في مقتلنا في النهاية كيف تثقين بهذا القاتل انه لايفرق عن ديفي بشيء.

قالت نينا

عليك ان تنتبه الى ما تقوله سوف يقتلوننا قبل ان نكمل حديثنا بسبب تذمرك هلا سكت يا عزيزي.

وبعد عدة ساعاتٍ من الجلوس في السيارة وصلا الى وجهتهما وحين خرجا من السيارة فتح الرجل الضخم اعينهما وطلب ان يدخلا معه الى داخل القصر الكبير الذي يقبع وسط الجبال العالية في مظهرٍ مخيفٍ وخلاب.

دخلت نينا برفقة امجد حتى وصلا الى القاعة الكبيرة التي يجلس فيها دان جو في حمامه الخاص للسباحة المليء بالماء النقية .فقال دان جو حين رأى امجد وهو يدخل.

صديقي القديم لقد مر وقتٌ طويل لقد اشتقت لقتلكَ بيدي هاتين.

فضحك امجد وقال

ان كنت لازلت مشتاقاً عليك ان تنازلني فأنا متشوقٌ للأجهاز عليك يا صديقي.

فنظرت نينا الى امجد وعليها نظرات الغضب ووبخته قائلة.

امجد لقد وعدتني ان تترك الحديث لي هلا تكرمت بذلك.

فسكت امجد وهو يبتسم وينظر اليها فقد كان غضبها يزيدها جمالاً.

فنظر دان جو اليها وهو يتمعن النظر الى عينيها الحمراء المتوهجة.

ثم خرج من بركة الدماء وصار يدو حولها بخطواتٍ هادئة ثم امسك يديها الناعمة وقال.

لا اصدق ما ارى انتِ ظلٌ استثنائي لا شك انكِ سلطانة التي يتحدث عنها الجميع.فقالت له بتواضع وهي تنظر بخجل.

انت تبالغ انا مجرد فتاةٍ عادية يا سيدي.

فقال لها : ماذا يريد مني احد ظلال عدوي يستحسن ان يكون الموضوع مهماً فأنا لا امزح يا سلطانة.

فقالت له.

ان الذي جاء بي الى هنا هو دافعٌ مشترك وهو عداء المجلس لكلينا.

فقال دان جو: ولماذا قامو بمعاداتكِ ايتها الجميلة.

فقالت نينا

لأنهم يظنوني انني الفتاة التي تتحدث عنها النبوءة وقد اصدرو مرسوماً سرياً بقتلي على يد ديفي وتحالفو معه ضدي.

فضحك دان جو وقال لها

ما الذي جعلهم يظنون انكِ تلك الفتاة ما الشيء المميز الذي فعلته انا لا اصدق اريد دليلا.

فقالت نينا

انا لا اعلم لكني دخلت غابة الارواح المحرمة ولم اصب بمكروه وان المتوحشون الذين يسكنون الغابةَ يدينون بالولاء لي والمؤسسة بأجمعها تعتبرني الراعي الرسمي وخط دفاعهم الاول وانا انا .... فسكتت نينا ثم قالت انا هجين لكنهم لا يعلمون بهذا.

فألتفت اليها دان جو وهو منذهل بما سمعه منها وقال.

علي ان اتأكد من كلامكِ هذا.

فقالت نينا : افعل ما تريده وستجدني صادقة.

فتقرب منها دان جو وابعد خصلات
شعرها ليظهر رقبتها البيضاء وقال لها.
هـل تعلمين كيف استطيع ان ادخل ذاكرتكِ.
فأجابت نينا: لقد فعل مايكل معي هذا سابقاً لستُ خائفة
يا دان جو.
فقال لها وهو يبتسم: سوف اعرف عنكِ كل شيء حتى
اسراكِ الشخصية هـل ستسمحين لي ؟
فألتفتت الى امجد اولاً وقالت له ثق بي سأكون بخير.
جعلت كلماتها امجد يزداد قلقاً وهو يراقب ما سيحدث.
فقالت وهي تنظر الى دان جو
افعلها وحسب.
اقترب دان جو منها اكثر ثم قام بغرس انيابه في رقبتها
وعضها حتى تتسرب ذاكرتها عن طريق دمائها الى
عقل دان جو فيرى ماكانت تراه سابقاً...كانت عضته
مؤلمةً جداً مما جعلها تفقد وعيها.

وحين انتهى دان جو منها سارع امجد في حملها وانزلها على الارض محاولاً ان يجعلها تستفيق.

فقال له دان جو.: اتركها سوف تصحو من تلقاء نفسها فأنا لم اقتلها.

فقال امجد : لماذا فعلت هذا؟.

أجابه قائلاً: كان علي ان ارى ما حدث لها حتى اصدق كلامها فهي بالنهايةهي عدوتي ثم اضاف قائلاً.

ما الذي يجعلك مهتماً لأمرها يا جي دي.

فقال له امجد: انها خطيبتي ونحن نحب بعضنا.

فضحك دان جو وقال

انها هجين واحد الظلال كيف ستواجه كل هذا إن عرف المجلس ما تحمله دماءها سوف تصبح كارثة بحق.

اجابه امجد قائلاً.: سوف احميها مهما كلف الامر لن اتخلى عنها.

وبعد عدة ساعات استفاقت نينا وهي تنظر الى امجد وهو جالسٌ بجوارها ممسكاً بيدها.

فقالت له وهي تحاول النهوض ما الذي حدث؟

فقال لها امجد.: لقد فقدتي وعيكِ لا تقلقي انتِ بخيرٍ الان.

تقدم دان جو نحوها وقال .: ما المطلوب مني يا سلطانة لماذا انتِ هنا؟

فقالت له وهي تحاول النهوض بصعوبة.

ان تكون حليفي وحليف الطائر الاسود ولكن ولائك في النهايةِ لي وتتلقى الاوامر مني.

وثانياً اريد ان اعرف عن النبوءة التي تحدثوا عنها بكل تفاصيلها.

نظر دان جو لها وقال.

انكِ شجاعة جداً لتتجرأي وتطلبي مني ان نكون حلفاء ضد المجلس ...يروقني هذا الامر لانه فيه ضربةً

للمجلس كنت انتظرها منذ سنواتٍ طويلة.ثم جلس دان جو وهو يقص على نينا ما تخفيه النبوءة.

وقال منذ سنواتٍ طويلة بعد ان سيطر المجلس على كل شيء وتغيرت توجهاته نحو السلطةِ والنفوذ والمصالح تكهن عرافٌ قديم ان هنالك من ستأتِ لتغير المسار وتعيد الامور الى نصابها ..فتاةٌ يدين لها بالولاء كل من يعمل معهم وستتسبب بمقتلهم جميعاً بعد ان ينهض جيشٌ قوي لا ينفذ الا اوامرها لكن هنالك شرطٌ يضعه هذا الجيش الملعون هو ان تمتلك تلك الفتاة هبةٌ مميزة وتقتل منافسها لتربح ولائهم لكن ان قام المنافس في قتلها او امتلاكه الهبة قبلها سيكون ولائهم له الى الابد.

فقالت نينا هـل تقصد ان ديفي هو المنافس لأنه مميز وقويٌ جداً وهم يفضلون التحالف معه لانه لايشكل خطراً عليهم كما افعل انا في حال صار ولاء الجيش لي.

فضحك دان جو وقال

انتِ ذكية يا عزيزتي سوف تحصلين على الحليف لكن عليكِ بالبحث عن الهبة التي تحدثت عنها النبوءة قبل ان يجدها ديفي والا لن يخرج ذلك الجيش ليدافع تحت رايتكِ.

فقالت له

سوف ابذل جهدي لكن حالياً ستوقع مع ابي عقد الشراكة وتدخل الطائر الاسود كشريكِ مع ابي بدل گيلوانا الذي قُتل وبهذا ستسقط عنك جميع التهم ولن يتعرض المجلس لك ابداً.بعدها سوف نخطط للمرحلة التالية كما يقومون هم بذلك.

وافق دان جو على شرط نينا وذهب برفقتها وبرفقة امجد وسط حراسة مشددة من قبل اتباع دان جو ودخلو مقر مؤسسة الطائر الاسود فقام براين بأستقبالهم وسط ترحيب الجميع ووقعو ا عقد الشراكة بين دان جو وبراين فصار دان جو رسمياً حليفاً للطائر الاسود

وأُسقطت كل التهم التي كانت عليه مما جعل هذا الخبر يهز اركان المجلس الاعلى فلم يكونو يتوقعون ان دان جو قد تحالف مع براين ان هذا صار بمثابةِ عقبة في طريقهم للتخلص من سلطانة بعد ان علمو ان دان جو بات يأخذ

الاوامر منها مباشرةً دون اي سلطةٍ اخرى.

كاد ويليام يخر مغشياً عليه عندما علم بهذا الحلف كاد يجن جنونه وتوجه نحو مقر المجلس الاعلى ليبحث مع اعضائه كيف سيتم الوقوف بوجه هذه الكارثة...وصل ويليام الى مقر المجلس والتقى بأعطائه حيث قال عند دخوله.

علينا ان نفعل شيئاً لن اسمح ان يكون دان جو حليفاً للمؤسسة سوف يقوم بالتخطيط لاحقاً للأستيلاء على المجلس والانتقام لطردنا له سابقاً.

فقال له القائد الاعلى

احتفالية تملات

لن يحدث هذا فنحن نعمل بالخفاء ولنا اساليبنا الخاصة يا ويليام لانستطيع ان نعادي براين والا ستضيع المؤسسة وستحدث انقسامات يكون دان جو هو الرابح فيها سوف ندعوهم الى حفلٍ في قصرنا لنظهر له حسن نيتنا اتجاههم امام الجميع وسنقوم بالانتقام منه لاحقاً يا عزيزي.

ابتسم ويليام وهو ينظر الى القائد الاعلى وقال.

كما تأمر ايها اللود سوف اعمل على دعوتهم الى حفلك التبريكي ثم سنناقش ضربهم لاحقاً حتى لا نظهر بمظهر الاعداء امام رعايانا...ثم استأذن ويليام المجلس بالرحيل وانصرف مسرعاً وهو يعود ادراجه الى مقر الطائر الاسود وهو يفكر بما سيحدث لاحقاً.

بعد يومين من عقد التحالف ظهرت نينا اخيرا في المعبد وكأن شيئاً لم يكن مما اثار جنون فينكس الذي كان غاضباً جداً وهو يدخل الى قاعة نينا حيث وبخها بشدة قائلاً.

منذ اكثر من اسبوعين ونحن نبحث عنكِ ظناً منا ان ديفي قد تسبب لكِ بمكروه لكنكِ غير مبالية بما عانيناه في البحث عنكِ وفي النهاية كنتِ تطعنيننا بالظهر.

قالت نينا

غير صحيح احاول حمايتنا من تسلط المجلس احاول ان احرركم من استغلالهم هـل نسيت مافعلوه بي لن يتركونا بسلام صدقني يا فينكس.

اطبق فينكس يده القوية على رقبتها وكاد ان يقتلها وقال وهو ينظر اليها بغضب.

لايختلف دان جو عن المجلس كلاهما قاتل كيف سنضع يدنا بيده بعد كل ماحدث انه يكره الظلال ايضاً ولن يتردد بتحين الفرص في التخلص منا.

فقالت نينا

ان دان جو ينفذ اوامري حصراً ولن يحاول اذيتكم لن يجروء انت تعلم لماذا يا فينكس انها مسألة وقت

وستنقلب الموازين وستتذكر
كلامي...ارخى فينكس قبظته شيئاً فشيئاً ثم ابعدها
ويبدو انه هدأ قليلا ثم قال لها.

انه يصدق انكِ الفتاة المنشودة اليس كذلك؟ثم اشارت
نينا بنعم وهي تحرك رأسها.

فترك فينكس غرفتها راحلاً وهو يقول

سوف اقوم بقتلكِ ان اختفيت هكذا ثانيةً فقد اصابني
الخوف عليكِ ايتها المزعجة.

فأبتسمت نينا لأن الظلال كانو يحبونها جداً ولم يتوقفو
عن البحث عنها حين اختفت.

وبينما نينا كانت تخرج من المعبد التقت بويليام الذي
لايصدق حتى الان انها فعلت ذلك وقال لها حين
شاهدها تمشي وتبدو عليها نظرات الانتصار.

لن تطول هذه النظرة يا عزيزتي يمكنكِ الضحك الان
لكن تحملي ماسيحدث لاحقاً.

فقالت له.: سوف نرى من سيقف في وجهي يا ويليام ليس بعد الان فأنا لم اعد ظلاً عادياً انا من ستصلح الامور يا اخي ...وخرجت من المعبد ولأول مرة لم يمنعها ويليام كما يفعل عادةً.

وصلت نينا الى مقر التدريب حيث وجدت بيتر يتذمر كعادته فسألته وقالت.

حسناً ما الذي تتذمر منه الان الا تكف ابداً عن التذمر ايها القوي.

فقال لها

لسنا متعودين فكرة تحالفنا مع دان جو وهو يدخل الى المقر متى يشاء وقد كان عدونا ودارت بيننا حروب على مر سنوات كيف يمكن للعدو ان يكون صديقاً لقد فقدتِ عقلكِ بالتأكيد ان كل شخصٍ قوي توقعت نهايتكِ على يديه تجعلينه يركع تحت قدميكِ ما الذي قلته لدان جو حتى يتلقى الاوامر منكِ .فضحكت نينا وقالت

انت تبالغ يا بيتر سوف تشكرونني لاحقاً.

هنا دخل دان جو باحثاً عن نينا ولما رأها تنظر اليه ذهب اليها مسرعاً وحين وقف امامها قال.

لا اعلم كيف ارد الجميل لقد رجعت بسببكِ منتصراً واستعدتُ ما اخذوه مني سابقاً انتِ فعلاً سلطانة.

فقالت نينا: انا سعيدةٌ اكثر لأني حصلت على صديقٍ اخر من اصدقائي وهذا يسرني جداً.

هنا دخل امجد ومايكل وهم ينظرون لدان جو بغرابة لأنهم لم يتعودو بعد على وجوده بينهم لكنهم رحبو به وكأنه واحدٌ منهم حيث قال ويليام حين دخل.

ان الحياة غريبة لقد رجعت يا دان جو بعد كل هذا الغياب مرحباً بك مجدداً .فأجابه دان جو قائلاً

يعود الفضل للضل الجديد انها سبب نصري ...ابتسمت نينا وقالت

ارجوك يا مايكل كيف كانت ردة فعل ويليام حين علم بتوقيعنا العقد مع دان جو؟

فضحك مايكل وبيتر ثم قال مايكل

لقد كاد ان يفقد وعيه بسبب الصدمة لم يكن يتوقع هذا سوف تتسببين بجنونه يا فتاة.

هنا نظر امجد الى نينا وقال ان اليوم احتفالٌ خاص في كل ارجاء المؤسسة بمناسبة تأسيسها وقد تعود براين ان يصعد الى الاعلى ويلقي التحية على كل رعايانا والعاملين معنا وهذا يحدث مرةً كل سنة وسنصعد جميعنا معه.

ذهب الجميع الى اعلى المقر حيث يتجمع الجميع من حوله وحين خرج القائد براين لألقاء التحية سُعد الجميع برؤيته لكن ما لم يتوقعوه حين شاهد الجميع نينا قامو بتحيتها خصيصاً حيث احدث الرعايا ضجةً كبيرة مما جعل نينا تضع يدها امام وجهها وتنحني برقةٍ امامهم ثم تقوم بتحريك يديها الى الاعلى كأنها جناح طائرٍ محلق .مما زاد جنون الرعايا بها حيث علم الجميع ان شعبيتها ازدادت بشكلٍ واضح كان براين

سعيداً حين شاهد كيف يحبها الجميع
عكس ويليام الذي غضب جداً وهو
يعتبر هذا قلتة احترامٍ بحقه .سكت ويليام وهو ينظر
الى نينا وكتم غظبه وتحدث الى والده قائلاً
ان المجلس يدعوكم يا ابي في حفلٍ كبيرٍ ليعلن مباركته
لتحالفكم لذا اقترح عليكم قبول الدعوة.
فقال براين وهو يضحك.
انه شيءٌ غريب لكننا سوف نحضر لا شك بهذا.
وفي اليوم الذي استعد به الجميع للذهاب الى الحفلة
كانت نينا تظهر بمظهرٍ جميل وهي ترتدي ردائاً احمراً
طويلاً يغطي ماتحته فقال ويليام يبدو انكِ تشعرين
بالبرد لكن لا تحاولي لن تكوني معنا بالحفل انتِ معاقبة
لن يسمح ابي ان ترافقينا.
ضحكت نينا وقالت : سنرى بخصوص هذا يا اخي انا
سوف اكون معكم.

دخل براين لألقاء التحية على باقي الظلال قبل استعدادهم للخروج حتى وصل الى نينا والرداء يغطيها فقال براين وهو يبتسم مع انه لا يزال لا يكلمها الى في حدود العمل وقد منعها من دخول مكتبه حتى الان.

ويليام اجعل نينا تستعد سوف تكون معنا الليلة.

فرحت نينا جداً لان والدها طلب حظورها هو يكابر لا يريد التحدث معها لكنه يحبها جداً لم يستطع ان يتركها محرجة امام الجميع ...فجن جنون ويليام وهو ينظر اليها وهي تبتسم وتتباهى امامه قائلة.

لم يكن كلام ابي موجهاً مباشرةً الي لكنه لا يزال يحبني.

فقال ويليام استعدي لكني احذرك ان تتصرفي بتهور لن ارحمكِ صدقيني.

وبعد عدةِ ساعات وصل الوفد وعلى رأسهم القائد براين والزعيم دان جو الى مقر المجلس الاعلى وسط ترجيبٍ كبير.

هنا احدثت نينا مفاجأة حين دخلت مع الظلال نزعت الرداء الذي كان يغطيها لتظهر وهي مرتدية درعاً ذهبياً عليه نقش الثوار الذين انقلبو على المجلس حيث كان هذا النقش رسمياً سابقاً لكنه الان ممنوعٌ على احدٍ ارتداؤه فقد شكل اهانةً للمجلس لا مثيل لها امام الجميع عندما وقفت امام المجلس وهي ترتديه بكل تعالي فقال لها القائد الاعلى.

انكِ فتاةٌ وقحة حتى تتجرأي بأرتداء هذا الدرع القديم وقد حرمنا استخدامه.

فقالت نينا وهي تبتسم: لا تبالغ يا سيدي انه مجرد درعٍ ذهبيةٍ جميلة اليس كذلك؟

ثم رمقتهم بنظرة تملؤها التعالي
ورجعت لتجلس بقرب الظلال الامر الذي اغضب ويليام وبراين ايضاً...فقال براين وهو يحدث ويليام

من اعطاها هذا الدرع كيف حصلت عليه لقد احرجتنا بتصرفها سيظن المجلس اننا نعاديهِ بسبب فعلتها الم تنتبه اليها يا ويليام.

فقال ويليام له :لقد قلت لك انها ستتسبب بمقتلنا جميعاً لكنك لاتنصت الي.

وبعد انقضاء السهرة التي شدت اعصاب الجميع بسبب فعلتها تقدم براين نحو قادة المجلس لتوديعهم قبل رحيله لكنهم كانو غاضبين جداً لدرجة ان الكونتيستا قالت.

نحن اقمنا هذا الحفل لترجع المياه الى مجاريها وانت تعمدت افساد كل شيء ايها القائد كيف يجروء ضلكم التمرد علينا بشكلٍ علني لقد تقصدتم اهانتنا وهذا ليس جيداً ابداً.

فأجابهم براين وهو يحاول الخروج من هذا المأزق.

انا اعتذر نيابةً عنها فهي جديدة ولا تعلم انه محرم علينا ارتداء مثل هذه الدروع.

ثم خرج الجميع خلف براين وبقيت نينا التي تقدمت نحو المجلس لتوديعهم ولم تنحني كعادتها حيث قالت لهم.

اعليكم ان تبذلو جهدا اكبر للتخلص مني لأن هذا لن يحدث مطلقاً.

فأجابها هانزو بلهجةٍ شديدة.

سوف نرى بشأن ذلك لقد قمتِ بتحدينا رسمياً عليكِ تحمل نتائج فعلتكِ ايتها الوقحة.

ثم نظرت اليهم بأزدراء وخرجت وهي تمشي بدلالٍ بين الحاظرين.

وحين رجع الجميع للمقر صرخ براين بها قائلا

ما فعلته اليوم قام بأهانتنا جميعا انا واخيكِ كنا في موقفٍ محرج لقد عاديتي المجلس بشكلٍ علني لن يجعلو اهانتهم تمر دون عقاب هذه المرة عليكِ تحمل نتائج افعالكِ لن اقوم بحمايتكِ ابداً سوف ترتدين هذا الدرع في كل مناسبة وعند كل دعوة حتى تتعلمي ان تتحملي العواقب لوحدك فأنتِ الان في خطرٍ محدق .ثم دخل القائد الى داخل المقر متجها نحو مكتبه ويبدو عليه الغضب.

سكتت نينا ولم تتكلم بشيء ودخلت الى المعبد لتستريح من عناء الطريق وتوبيخ ابيها الذي احزنها جداً .ثم نزعت الدرع واستلقت في غرفتها حتى نامت من شدةِ التعب.

في اليوم التالي كان امجد في طريقه لمقر التدريب في المؤسسة حيث سمع الطلاب يتهامسون في كل مكان والحرس ايضاً حول الدرع التي كانت ترتديه نينا في الليلة الماضية ويبدو عليهم انهم سعداء بهذا الحدث

المفاجيء..حيث صادف دان جو في طريقه فأستوقف دان جو جي دي وكلمه قائلاً.

اريد ان انصحك يا جي دي ان تبتعد عن سلطانة وتنسى امرها فأنت لا تستطيع حمايتها كما استطيع انا .فقال امجد:

عليك ان تحلم بهذا فالحلم اسهل من تحقيقه وابقى بعيداً عنها يا دان جو انت تتسبب لها بالمشاكل انا متأكد انك من اعطاها هذا الدرع لا يوجد احدٌ غيرك يعلم عنه شيئاً فقد كنت احد اعضاء المجلس سابقاً تعلم الكثير من الاسرار احذرك ان تبقى بعيداً عن خطيبتي انا لا امزح انا امجد احد القادة واقوى مورد سلاحٍ لهذه المؤسسة حاول ان لا تنافسني يا دان جو.فضحكَ دان جو وقال.

سنرى الى ما ستؤل اليه الامور قريباً يا صديقي.ثم اكمل دان جو طريقه وترك امجد تتطاير من عينيه الشرر بسبب غظبهِ.

بعد قليلٍ حدث شيءٌ لم يكن متوقعاً
حين استيقظت نينا وارادت الخروج من غرفتها وجدت الباب مقفلاً من الخارج وبقع الدم تقبع عند حافة الباب المقفل ثم استدارت لتحمل سلاحها وجدت ديفي يقف امامها مما جعلها تتفاجاء فلم تكن تتوقع وجودهُ هنا وسط الحراسة المشددة في المعبد.

فقالت له : لقد قمت بقتل حرسي؟

فظحك وقال : جميعهم حتى الخادمات يبدو انكِ تماديتي جداً وتحاولين سلب نصري مني لن تربحي امامي وسيكون الجيش الملعون خاظعاً لسلطتي.

فقالت له نينا لن تحلم بهذا يا ديفي انت تعلم ان نهايتك ونهاية المجلس باتت قريبة.

فقال ديفي : لهذا انا هنا لأني سوف اضع حداً لكِ هنا على عرشكِ يا سلطانة.

وعندما حاولت ان تقتله بسلاحها قام احدهم بخنقها بواسطةِ سلكِ رفيع حتى صارت تنازع وكادت ان تفقد

حياتهاوهي تنظر الى ديفي وهو يغادر بهدوء وحين كانت تلفظ انفاسها الاخيرة وتفقد وعيها وهي تتخبط وتحاول ان تبعد الذي يقوم بخنقها وصلت يديها الى سكينٍ صغيرة لتقطيع الطعام بصعوبة وقامت بطعنه عدة طعنات حتى افلتها وقامت بقتله عندما حملت سلاحها واطلقت بين عينيه رصاصة فقد كان متحولاً شبه ميت احد اتباع ديفي لقد كانت رقبتها تسيل منها الدماء بسبب السلك الرفيع الذي نزعته عن رقبتها بصعوبة وهي تحاول التقاط انفاسها بصعوبة

فعندما ارادت الوصول الى الباب سمعت انفجاراً مدوياً في ارجاء المكان واستطاعت ان تفتح الباب عند اطلاقها الرصاص على القفل وخرجت مسرعة حيث لمح ويليام نينا وهي تترنح في مشيتها وتحاول الوقوف فأسرع اليها فكان متفاجأً حين شاهد رقبتها وعليها اثار الخنق الواضحة والدماء في كل مكان فنسي امر الانفجار وحملها وهو يقول.

ما الذي حصل من فعل هذا بكِ واين الحرس ؟فقالت له وهي تتكلم بصعوبة.

لقد كان ديفي وقد قتل جميع الحرس ودخل الي ليقتلني.

جن جنون ويليام حين شاهد نينا بهذا المنظر واخرجها فوراً من المعبد وسط انشغال الجميع شاهدت نينا امجد الذي كان يركض نحوها واصابه الهلع عندما وجدها بهذه الحالة.

فقال امجد وهو يحدث ويليام.

شاهد الحرس دارك وهو يفجر قنبلة في احد مستودعات السلاح التابعة لنا واختفى بعد الانفجار.

فقال ويليام وهو غاضب لقد وصلت بديفي الجراءة ان يدخل المعبد ويحاول قتل احد ظلالي سوف اقتله لا محالة.فنظر امجد الى نينا وهو يقول.

هـل كان هو؟هـل كان ديفي؟فأشارت نينا اليه بنعم.

وبعد عدة ساعاتٍ من الاستنفار
واخماد الحريق إستتب الامن اخيراً في ارجاء
المؤسسة فصار يصرخ ويليام وهو يكلم نينا.

هل انتِ سعيدة الان لقد كدتِ تهلكين بسبب عنادك عليكِ
ان تقبلي بوجود حرسِ خاصِ لكِ حتى تتم حمايتكِ
طوال الوقت فأنتِ بارعة بجلبِ اعدائنا نحوكِ .فقال
امجد

ان كلام ويليام صحيح عليكِ ان تقبلي بوجود الحرس
معكِ يا نينا.

سكتت نينا وهي تحاول ان تستوعب ماحدث لها وتنظر
الى امجد والظلال وهم يجلسون حولها ليتأكدو انها
بخير فأقترح امجد ان تبقى معه عدة ايام حتى تتعافى
وبعدها سيتناقشون في مسألة الحراس الشخصيين
لاحقاً.

فبقي امجد بقربها في منزله التي تشاركه سارةفيه وقد
كانت سعيدة بوجود نينا معهم حتى تتعافى كلياً.

كان امجد يحاول ان يحميها لكن نينا
تقبع تحت ضغطٍ شديد من قبل والدها وويليام وظلاله
من جهتةٍ اخرى مما جعل امجد في حيرةٍ من امره كيف
سيحميها وهم لا يسمحون له بالتدخل ويحاولون ابعاده
عنها لهذا قرر ان يخطو خطوةً نحو حياتهم الخاصة
لكن ستحدث مفاجأة تجعل خططه تؤجل الى اشعارٍ اخر

الوفاء الابدي

إن الحب الحقيقي يولدُ مرةً واحدة فيربط بين قلبين فلا تستطيع اي قوةٍ تفريقهما مهما حصل لأن ما بين القلبين المحبين رابطٌ من نوعٍ خاص يسمى الوفاء.

استطاع امجد ونينا التغلب على الكثير من العقبات حتى وصلو الى هذه المرحلة من التمسك ببعظهما البعض ولازال الطريق طويلاً ليتخطياه سوياً.

بعد ايامٍ قليلة من محاولة قتل نينا استطاعت ان تنهض وتتعافى بسرعةٍ بالغة واستعدت للأنظمام الى فريقها واستئناف عملها ايضاً.استيقضت نينا صباحاً على صوت امجد وهو يهمس لها بحنان ويقول لها.

احبكِ لطالما احببتكِ .ثم قبلها بحرارة حتى استيقظت كلياً وهي تقول له.

احتفالية تفاعلات

لا اريد ان تنتهي الاجازة لن اراك لوقتٍ طويل .فقال لها وهو ينظر الى عينيها وينام بقربها.

ان الظلال في قاعدة گرين ماوتن وانا لدي عملٌ هناك سنذهب سوياً لا تقلقي تكونين هذه المرة برفقتي لأني وعدتُ الطلاب بأن ادربهم بنفسي.

فقالت نينا: يا الهي لم لا ترافقتي دائماً اريد ان اكون بقربك يا حبيبي.

فضحك امجد وقال هنالك شيءٌ اريد ان اقوله لكِ وانا واثقٌ انه سيجعلكِ سعيدة.

فقالت نينا: اخبرني يا امجد هيا لاتكن مزعجاً اخبرني إن الفظول يأكلني.

فضحك امجد وقال : حسناً سوف اتكلم ايتها المتعجلة.

سوف نقيم حفل زواجنا قريباً وهو يصادف بعد اسابيع قليلة من الان لقد اكملت كل التحظيرات لأجعلها مفاجأةً لكِ.

قفزت نينا من مكانها وعانقت امجد بلطف وهي لاتكاد تصدق ماقاله من الفرح.

استعد الاثنان للسفر الى قاعدة گرين ماوتن وبعد ساعاتٍ من السفر في الطائرة وصلا الى اليها في الوقت المحدد.نزل امجد ونينا وسط فوضى عارمة وتحرك العجلات وكأنه حدث خطبٌ ما فسأل امجد احد الحرس قائلاً.

ما الذي يحدث الى اين تتجه عجلاتنا مسرعةً وسط الفوضى؟فقال له الحارس.

سيدي ان احد قواعدنا القريبة من مركز گرين ماوتن انقطع الاتصال عنها منذ اربعة ايام فتوجه القائدين مايكل وبيتر اليها للتأكد ان كان هنالك خطبٌ ما.

فأسرع امجد وبرفقته نينا لصعود احد العجلات والتوجه الى المكان المقصود.كانت نينا تتسائل.

لماذا استغرقت قاعدتنا اربعة اياٍم حتى انطلقو لمعرفة السبب.

فقال احد الطلاب.

لقد ارسلنا احدهم قبل يومين لمعرفة ان كان هنالك خطبٌ في اجهزة الارسال لكنه لم يعد لهذا قمنا اليوم بالتوجه نحوها والتأكد.

وبعد عدةِ دقائق وصل امجد ونينا على احدى العجلات الى المكان المقصود وترجلا منها قد كان امجد يسبق نينا مسرعاً فلقد كان احدهم استوقفها ليتكلم معها.

واذا بأمجد تتثاقل خطاه حين رأى من بعيدٍ وسط اشجار الغابة الطلاب المتدربين في هذه القاعدة وهم عراةٌ و مصلوبين على الاشجار وكان جميهم قتلى في منظرٍ بشعٍ جداً.

توقف امجد حي شاهد نينا تتقدم نحوه فضمها اليه بقوة لكي لا تختلس النظر فأحست نينا ان هنالك خطبٌ ما فقالت له.

ما الذي يحدث لماذا تضمني اليك هـل
من شيءٍ لا تريدني ان اراه ؟فقال امجد ويبدو على
نبرة صوته الحزن.

ثقي بي لا تريدين رؤية هذا...فقالت نينا وقد كانت على
وشك البكاء.

ماذا حدث لطلابنا ارجوك دعني ارى.

فلم يجب امجد على سؤالها ثم طلب من لورانس الذي
كان واقفاً وعلى وجهه الحزن وقال له.

خذ سلطانة وارجعها الى مركز قاعدة گرين ماوتن
وسط حراسة مشددة ارجعا على احدى عجلاتنا فوراً.

اخذ لورانس نينا معه وهي قد احست ان مكروهاً حدث
للطلاب ورجعا الى مركز القاعدة.

وصل امجد الى وسط الفوضى حيث الجثث في كلِ مكان
والدماء التي اختلطت بأرض الغابةِ واوراقها
المتساقطةِ على الارض.سأل امجد بيتر وقال له.

كيف حصل كل هذا ولم تعلمو به ؟

فقال بيتر.

انه ديفي ودارك عطلا اجهزة الانذار والارسالِ معاً و قتلو الجميع معدا واحد لكنه لازال في حالةِ صدمة.وقال امجد.

واين الظلال كان من المفترض بنا مقابلتهم في مركز القاعدة الگرين ماوتن.

فقال بيتر: لقد توجهو الى احد مراكزنا القريبة كي يتأكدو انها بخير وسريجعون الليلة.

حزن امجد كثيرا على قتل الطلاب بهذه الطريقةِ البشعة فقد كانو طلابه الذين يحترمونه والذي قضى معهم فترةً طويلة ولم يبقى على تخرجهم الكثير.

انهارت نينا لما حدث وجن جنونها كانت تشعر ان ما حدث مع الطلاب كان تهديداً لها انهم يهاجمون كل من يناصرها حتى الطلاب لكن مامن دليلٍ على شعورها هذا.

رجع امجد وبيتر الى المركز حتى يقومو بأستجواب الشخص الذي بقي حياً في هذه المجزرة.

لكنهم صادفو مايكل وهو يخرج من غرفة الاستجواب وحين التقى بأمجد قال له.

حمدا لله لقد وصلت في وقتك ان الشاهد لا يريد التحدث الا معك فأنه احد طلابك يقول ان ديفي ارسل رسالة لك لهذا تركه حياً.

فقال امجد سوف ادخل اليه وحدي حتى يتكلم بحرية.

دخل امجد الى غرفة الاستجواب وجلس امام هذا الطالب الذي يبدو عليه الهلع والخوف فقد كان في حالة صدمة لعدة ايام .فقال امجد وهو ينظر اليه.

حسناً لا تخف لقد انتهى هذا الكابوس انت في امانٍ الان إن كنت تريد التحدث لاحقاً لابأس لن

اضغط عليك يمكنك ان تستريح يا صديقي.فنظر الشاب اليه وقال.

لا بأس يا سيدي سوف اوصل لك
رسالته واذهب فأنا احتاج لأجازةٍ طويلة.

فقال له امجد

قل ماعندك انا اسمعك...فقال له الشاب.

ان ديفي يقول لك سوف احرق قلبك عليها كما فعلت
بطلابك ستكون نهايتها بشعة وكان يقصد بكلامه
السلطانة نينا وقال لي ان اوصل لك هذه الرسالة بشكلٍ
خاص وإلا قام بالبحث عني وقتلي كما قتل
اصدقائي.سكت امجد قليلا ثم قال لهذا الطالب.

شكرا لك لقد كان اسبوعك حافلا سوف احرص على ان
تأخذ اجازةً طويلة حتى تهدأ.

ثم ترك امجد غرفة الاستجواب وخرج مسرعاً.

سمع مايكل وبيتر كل كلمةٍ في الغرفة عن طريق اجهزة
التنصت الموجودة فيها وسأل مايكل امجد قائلاً.

ما الذي سنفعله الان انه يهاجم الجميع ليصل اليها.

فقال امجد ويبدو عليه الغظب الشديد.

لن اسمح له ان يلمسها مجددا حتى لو اضطررت الى ان ابقيها تحت عيني طوال الوقت.

واضاف امجد قائلاً وهو يحدث مايكل وبيتر.

لا اريد ان تعرف نينا بهذا سوف تحزن كثيراً.

وفي المساء وصل فينكس ورفاقه الى الگرين ماوتن حيث كان امجد والبقية بأنتظارهم وقص عليهم امجد ماحدث بالتفصيل.

فقال له فينكس.

ستبقى نينا تحت ناظرنا حتى نجد حلاً لهذا النذل .فقال امجد له.

اوافقك الرأي لكن انت تعلم ماذا حدث في المعبد قبل ايام وكيف استطاع الوصول اليها يا فينكس لن اخاطر بحياتها ابداً علينا ايجاد حلٍ اخر.

دخلت سكارت احد الغرف فوجدت نينا حزينةً جدا ويبدو عليها انها كانت تبكي وقالت لها.

توقفي عن البكاء لن يعيدهم حزنكِ الى الحياة علينا ان ننتقم لهم من هذا القاتل البغيض.

فقالت نينا اريد هذا بشدة لكم كيف ونحن كلنا مجتمعين ولا نستطيع ان نواجههُ.

هنا وصل دان جو وسط حراسةٍ مشددة الى قاعدةِ گرين ماوتن وعلم ماحدث عن طريق مايكل وبيتر وعلم بتهديد ديفي بقتل سلطانة نينا فقد كان دان جو يستغل ماحدث لصالحه ويتقرب من نينا فقد كان معجباً بشجاعتها الى حدٍ كبير.

كانت نينا بجانب امجد هي تختبأ بين احظانه بلا حراك حتى كادت ان تنام من شدة حزنها لكن دان جو تقدم نحوهم وقال لها وهو يرمق امجد بنظراتٍ متعالية.

عزيزتي سلطانة اريد ان اهدي لكِ شيئاً ستشكرينني عليه لاحقاً وانا مصر ان تقبلي هديتي فأنتِ مهمةٌ بالنسبة الي ولا اريد ان يتسبب ديفي بمكروهٍ لكِ.

نظرت نينا الى امجد الذي كان غاضباً جدا من طريقة كلام دان جو ثم جلست وهي تقول ما هي هذه الهدية المهمة ايها الزعيم ؟

فأبتسم دان جو وهو يشير الى شابين يبدو عليهما القوة والخضوع وقال وهو ينظر اليهما.

اقدم لكِ حرسكِ انهم شابين متحولين كانو ضمن مجموعة قد اخذناهم حين كانو اطفالاً وقمنا بتحويلهم وتدريبهم واخترت لكِ افضل شابين من ضمن المجموعة انها هديتي لكِ يا سلطانة لسلامتكِ لا نريد ان يحدث لكِ مكروه وهم يمتلكون ارقاماً بدل الاسماء يمكنكِ تسميتهم كما تريدين وسيظل الشابين تحت

تصرفكِ وحمايتكِ طوال حياتكِ انهم خلقو ليطيعو اسيادهم ويخلصو لهم.

قالت له نينا ويبد عليها عدم الرضا.

انا اقدر خوفك يا سيد دان جو لكني لا افكر ان اجعل الناس عندي عبيداً انا اختلف عن كل الذين قابلتهم في حياتك انا هنا لأساعد الضعفاء ولن استعبد احدا حتى اعيش بسلام اعتذر عن رفض هديتك.

كانت نظرات امجد يملأها الغرور وكأنه يقول لدان جو ان نينا مختلفة ومميزة.

فقال دان جو عليكِ ذلك يا سلطانة ان كنتِ تقدرين تحالفنا فأعدائنا كُثُر وانتِ ورقتنا الرابحة ارجوكِ ان تفكري بعمق قبل ان تتخذي قراراً واعتبري مطلبي هو مقابل انقاذ حياتكِ سابقاً حين اختطفكِ ديفي.

خرج دان جو تاركاً الحارسين مع نينا وهي تفكر بشكلٍ جدي في مطلبه ثم نظرت الى امجد وقالت له.

ماذا علي ان افعل الان ان دان جو محق لكني لا استطيع ان استعبد احدى بهذه الطريقة ماذا علي ان افعل يا حبيبي ؟فقال امجد وهو يضمها اليه بحنان.

ان دان جو هذه المرة محقٌ جداً لكن القرار يعود لكِ انا واثقٌ انكِ ستتخذين الخيار الصائب.

نظرت نينا الى هذين الشابين المميزين وقالت لهما.

انكما احرار ولن اسمح لأحدٍ ان يستعبدكما يمكنكما الرحيل والعيش كما تريدان.

فنظر الشابين الى بعظهما البعض ثم ابتسما ابسامةً يملؤها الفرح بما سمعاه ثم التفتا الى نينا وقال لها احدهم.

سلطانة ان طوال حياتنا التي عشناها لم يعاملنا اي شخصٍ بهذا الطيب مسبقاً ولم نكن نتوقع ان احداً سيعطينا حريتنا بدون مقابل كما فعلتِ انتِ لهذا نظن انكِ تستحقين ان نكون تحت امرتكِ مدى الحياة دون

مقابل وبأرادتنا انها حياتنا وقد اخترنا
ذلك ارجو ان لا تُرجعي مطلبنا خائباً.

فنظرت اليهم نينا وهي منذهشةٌ لما قاله الشاب وهي لا تصدق ان مافعلته ارتد عليها بشيءٍ جميل فنظرت الى امجد وهو يشير اليها ان تقبل محركاً رأسه.

ثم قالت لهما سأكون سعيدة ان قبلتما البقاء عندي وحمايتي في حال احتجتُ لذلكً.

فأجاب احدهم يسرنا ذلك يا سلطانة،

فقالت لهما لقد سمعت انكما لا تمتلكان اي اسم سوف يكون اسمك ياقوت وانت مرجان.

فقال امجد ان اسمائهما مميزة اعتقد انها ستعجبهم.

كانت نينا سعيدة بهما لكنها غير متعودة ان يمشي احدٌ خلفها اينما ذهبت قد وجدت ذلك غريباً في البداية لكنها تعودت شيئاً فشيئاً لقد كانا ظلها يتبعانها في كل مكان وكانت تنام مرتاحةَ البال بينما يحرسانها وحتى في

سفرها مع رفاقها الظلال كانا يرافقانها
ولا يبتعدون عنها مطلقاً.

وبعد ايام كان امجد مسافراً ليتم صفقةً جديدة وقد انتهى تسليمها تقريباً لكن قبل رجوعه اتصل بنينا وهو يركب طائرته الخاصة وهو يقول لها.

لقد اشتقت الى سماع صوتكِ جداً هـل قمتِ بشراء فستان الزفاف اتوق لرؤيتكِ وانتِ ترتدينه يا فتاة..فضحكت نينا وقالت وفي نبرة صوتها الفرح العارم.

بالتأكيد يا حبيبي وقد احبته سارة جداً كنت اتمنى ان تكون موجوداً لكن ساراة اصرت ان تراني ارتديه في زفافنا حتى تكون مفاجأةً لك.

فقال امجد .: سوف ارجع بعد عدةِ ساعات يا عزيزتي وقد احظرت معيَ شيئاً لكِ احبكِ جدا.

فقالت نينا.

سوف تجدني في انتظارك في المطار يا عزيزي.

اجابها قائلاً.

لا داعي لأن تأتي يا حبيبتي سوف يمر علي السائق ويكون بأنتظاري اتمنى رؤيتكِ بفارغ الصبر الى اللقاء حتى اراكِ.فقالت نينا.

الى اللقاء يا عزيزي.

ثم اغلقت نينا الخط وهي تشعر بالسعادة وتنظر الى فستانها الابيض الجميل فزواجهما بعد ثلاثةِ ايام ولم يتبقى شيء فقد كانت تتمنى ان تعيش سعيدةً بقربه الى الابد وقد اخذت عهداً على نفسها ان تبقى له مهما حدث.

خرجت نينا من بيتها متجهةً الى الطائر الاسود برفقةِ ياقوت ومرجان وبعد قليلٍ وصلت الى مقر المؤسسة حيث وجدت الظلال وهم ينتظرونها فتوقفت ونزلن من سيارتها وهي تسأل نوبونا.

لماذا لستم في المعبد هـل طرأ شئٌ ما ؟

فقال نوبونا

لقد وصلتنا اخباريةٌ عن اعتقاد احدهم
انه لمح ديفي ودارك في احد المناطق التي لا تخظع للأنتربول سنجد صعوبةً في الدخول والخروج للبحث عنه وعليكِ الاستعداد سننطلق غداً.

فقالت نينا

هـل انت تمزح؟حفل زفافي بعد ثلاثةِ ايام لن استطيع مرافقتكم.

فقالت سكارلت.

يمكنكِ تأجيله قليلاً انها فرصتنا للقضاء عليه.

ففكرت نيننا وقالت لها.

حسناً معكِ حقٌ يا سكارلت سوف اتحدث مع امجد بخصوص هذا وسأنظم اليكم بالتأكيد فهنالك ثأرٌ لم يؤخذ بعد.

وبعد عدةِ ساعات من دخول نينا قاعة التدريب ودربت الطلاب خلال وجودها ثم خرجت نينا وهي متجهةٌ الى بيت امجد لكن سيارتها تعطلت ولم تستطع تشغيلها.

فصادف وجود مايكل الذي طلب منها ان يوصلها وقال لها.

اتركيها يا نينا اجعلي مرافقيكِ يتدبرون امرها سوف اوصلكِ حيث تريدين.

ففرحت نينا وقالت له.

هذا لطفٌ منك فأمجد على وصول اريد ان اذهب الى منزله حتى ارحب به سوف اشغلك يا مايكل قليلا.

ابتسم مايكل وقال.

اركبي ايتها المجنونة لن تزعجيني انا ايضاً ذاهبٌ للقائه انه صديقي الوحيد.

ركبت نينا السيارة برفقة مايكل وحين ارادو الانطلاق والذهاب الى منزل امجد حدثت كارثةٌ لم تكن متوقعة كان جهاز النداء الذي يحمله مايكل يبث ان احد المسلحين قد هاجمو على الطرقات احد قادة الطائر الاسود وقد طلبو من كل القوات التابعة ان تتوجه الى مكان الحادث وقد بثو احداثيات الموقع ورقم لوحة السيارة التي هوجمت.

صعق مايكل ونينا عندما سمعا رقم لوحة سيارة امجد فصارت نينا ترتجف وهي تنظر الى مايكل وتقول له انطلق فوراً ارجوك.

انطلق مايكل فوراً متجهاً الى احداثيات الموقع الذي اخذه وقد كان قريباً من المطار وهو يفكر في سلامةِ صديقهِ حيث رأى الرعب في عيني نينا وهي تجلسُ الى جانب وترتجف وهي تحاول ان تتماسك دون جدوى.

وبعد دقائق وصلا الى موقع الحادث حيث وجدا سيارةَ امجد وهي مقلوبةٌ على جانب الطريق وقد كانو اول

الواصلين وبمسافةٍ قريبة كان امجد مرميا على الارض قريباً من سيارته والدماء من حوله هرعت نينا اليه وهي تحتظنه وتبكي وتصرخ وتقول له.

ارجوك يا حبيبي رد علي ارجوك قل لي انك بخير.

لكن دون جدوى ان امجد كانت خالته خطرة وفاقداً للوعي وقد كان سائقه مقتولاً ولا يزال جالساً في السيارة.

وبعد دقائق وصلت سيارات الاسعاف وضج المكان بمنتسبي الطائر الاسود فقام رجال الاسعاف بنقل امجد بكل حذر لأن احد المسعفين قال لنينا.

علينا تحريكه ونقله بحذرٍ شديد فيبدو انه تعرض لضربةٍ على رأسه بشدة ورجح انه اصيب حين كان متحولاً وقتها والا كان فارق الحياة فوراً لشدةِ اصابته.

فنقلوه في سيارة الاسعاف ونينا تجلس بقربه وملابسها مليئةً بالدماء فقد كانت تحتظنه وتبكي طوال

دقائق .نظرت نينا الى امجد وهي لاتصدق ماحدث لن تحتمل حدوث شيءٍ سيءٍ له فلم يتبقى شيءٌ لها في هذه الحياة سواه وانها من دونه لن تستطيع العيش مطلقاً.

وبعد قليلٍ وصل الاسعاف الى المشفى ونقلو فوراً الى الداخل وهي كانت تمسك يده وهو ممددٌ على سريرٍ متحرك.فقال لها احد الاطباء.

ارجو منكِ الانتظار خارجاً سوف نجهز المصاب الى غرفة العمليات يجب ان يدخل فوراً.

ظلت نينا تقبل يدي امجد وتبقي وهي تقول له ارجوك كن بخير لا تتركني وحيدة ثم ادخل الممرضين امجد فوراً الى غرفةٍ كبيرة واغلقو الباب ...بقيت نينا في غرفة الانتظار وهي جالسةً على الارض تبكي فقد كانت خائفةً عليهِ بشدة وقد جن جنونها فعلاً...وبعد ساعة وصل مايكل وسارا ولورانس وبعض الاصدقاء ونينا على نفس الحالة ومستمرةً في البكاء وهي تنتظر امجد

خارج صالةِ العمليات وقد جلست بجانبها سارة وهي تبكي على شقيقها بحرقة.بعد عدةِ ساعات خرج الطبيب وهرع مايكل يسأله قائلاً.

ارجوك ايها الطبيب كيف حال امجد ولم هذا التأخير في صالة العمليات.فنظر الطبيب ويبدو عليه الارتباك وقال.

ان حالته خطرةٌ جداً وكدنا ان نفقد المريض قبل قليل لكن استطعنا انقاذ حياته في اللحظة الاخيرة لكن لكن.

وقفت نينا وهي يكاد يغمى عليها من الخوف وقالت ارجوك اخبرنا ايها الطبيب كيف هي حالته الان ؟

فقال الطبيب : انه في غيبوبةٍ تامة وادخلناه غرفة العناية المشددة لنصلي كي يظل على قيد الحياة ان الاصابة في رأسه خطرةٌ لأبعد الحدود.

واضاف قائلاً.

قد يتوفى المريض في ايةِ لحظة لذا ارجوكم كونو متماسكين ففي النهاية انها مشيئة الاله لايمكننا ان نتدخل في مشيئته.

ثم قالت نينا ارجوك ايها الطبيب انا خطيبته ارجوك اريد ان ان اراه.

فقال الطبيب

انا اعتذر لا يسمح بدخول اي شخصٍ لغرفة العناية حتى تستقر حالته اولاً بعدها يمكنكِ ان تدخلي اليه.

ظلت نينا عدة ساعاتٍ والدماء تملأ ملابسها وتأبى ان تأكل او تشرب شيئاً كادت تفقد وعيا بسبب البكاء المستمر .تقدم مايكل نحوها وقال لها

ارجوكِ يا نينا لن يخرج امجد حالياً عليكِ تبديل ملابسكِ والنوم قليلا وعليكِ ان تأكلي شيئاً سوف تنهارين وانتي منذ البارحة على هذه الحالة.

نظرت اليه نينا ولم تتكلم كلمةً واحدة كانت مصرة على البقاء بجانب باب صالة العمليات.

وبعد ساعات جلبت سارة بعض الملابس واستطاعت اقناع نينا ان تدخل الى احدى حمامات النساء التابع للمشفى وان تقوم بتبديل ملابسها وان تغسل وجهها.

قالت سارة وهي تمسك بيد نينا.

ارجوكِ يا عزيزتي عليكِ ان تكوني اقوى من هذا لن اتحمل خسارة كليكما يا عزيزتي.

نظرت نينا اليها ويبدو عليها التعب الشديد وهي تتكلم بصعوبة.

ان قلبي يؤلمني حين يخرج الطبيب من ذلك الباب وانا خائفة ان خرج وهو يحمل خبر موته اني اتقطع من الداخل يا سارة اشعر انني سوف اموت من شدة الخوف.

بعد ان رجعت نينا لتجلس امام باب الصالةِ الكبير كانت قد وصلت ايفي وعمها مارك وهو عم امجد الكبير ايضاً.

وحين شاهدت ايفي خاتم خطوبة نينا الذي ترتديه جن جنونها وامسكت بنينا تحاول ان تخرجها من المشفى وهي تصرخ وتقول.

اخرجي من هنا انتِ السبب لقد تسببتِ بكل هذا...تدخلت سارة وهي تبعد ايفي وتصرخ بوجهها وتقول.

هـل انتِ مجنونة اننا في المشفى اخفضي صوتكِ والا امرت الامن بأخراجكِ فوراً.

كانت نينا غير مباليةً بما كانت تقوله ايفي ولم تبدي اي ردة فعلٍ على تصرفها وكأنها في عالمٍ ثاني تفكر بنجاة حبيبها وحسب.

كان السيد مارك لايختلف عن اخيه الذي احب المال والثروة ولطالما كانت ثروة امجد محط اطماع عائلة والده بشكلٍ كبير.فقال لسارة وهو ينظر الى نينا بحقدٍ شديد.

ما الذي تفعله هذه المرأة هنا اخرجوها حالاً.

هنا تدخل مايكل وهو يقول له بلهجتهٍ تهديدية.

انت لا تعرف الى من تتكلم انها خطيبته ومن حقها التواجد بقربه بالاضافة ان سلطانة احد الظلال واخت

الشاه وابنة القائد الاعلى السيد براين
سوف تقع في مشاكل كبيرة ان حاولت اخراجها عنوةً
من المشفى انها لم تعد شخصاً عادياً يا سيد مارك.

سكت السيد مارك بعد ان فكر بكلام مايكل وخرج
مسرعاً من المشفى وعندما علمت ايفي ان الزيارات
ممنوعة خرجت هي كذلك على اثر عمها مارك.

رن الهاتف الذي كان بجانب نينا فأجابت وهي تتكلم
بصعوبة.

لقد كان المتصل فينكس وحين سمع صوتها الحزين قال
لها.

كيف حاله الان ارجو ان يكون بخير.

بدأت نينا بالبكاء وقالت له

انه في غيبوبة يافينكس في غرفة العناية المشددة ولا
يسمحون لي برؤيته ان حالته في خطر.

فقال فينكس

عليكِ ان تكوني قوية يا سلطانة حالما نرجع من مهمتنا سوف نعرج عليكِ في المشفى لكن اريد ان تعديني انكِ لن تنهاري وان تظلي صامدة يا عزيزتي ...ثم اغلق فينكس الخط.

بعد يومين كان ويليام قد دخل المشفى بصحبة دان جو فأستقبلهم مايكل لان نينا لم تكن تعي وجود اي شخصٍ بسبب تعبها وانهيارها التام.

لكنها كانت تسمع مايكل وهو يصف حالة امجد لهما ويسألهما عما حدث في سير التحقيق بخصوص الحادث.

اجاب دان جو قائلاً

ظننا في البداية ان من هاجم امجد وسائقه هم من اتباع ديفي لكن اتضح انهم قتلةً مأجورين وليسو متحولين اي ان شخصاً ما قام بأرسالهم لقتله.

فقال مايكل وهل لازلتم تبحثون عنهم.

اجابه ويليام

لقد قمنا بأيجادهم لكن للأسف كانو قد قُتِلو يبدوإن من كان يستأجرهم لم يكن يريد ان يصل اليه احد.

كانت نينا تسمع كل هذا وهي تقول في نفسها قد يكون احد افراد عائلة امجد الذي يحاولون تخريب زواجنا والفوز بثروة زوجي بعد قتله انا متأكدةٌ من ذلك.

ثم تقدم ويليام نحو نينا وقد حزن كثيراً حين وجدها بهذه الحالة وهي منهارة ومتعبة فقام بمعانقتها ولم يكن غاضباً منها كعادته وقال لها.

انا اسفٌ لما حدث له يا عزيزتي عليكِ ان تكوني متماسكةً لاول مرةٍ اراكِ بهذا الضعف والانكسار.

كانت نينا حزينة وهي تنظر اليه وقالت له.

شكراً على كلامك هذا يا ويليام لكن الامر خارجٌ عن سيطرتي لا استطيع فعل شيء ليتني استطيع انقاذه.فنظر دان جو الى نينا من بعيد وقال لها عليكِ ان

ترتاحي لا يمكنكِ البقاء جالستةً هكذا طوال الوقت قرب باب الصالة عليكِ ان تنامي.

فقالت نينا له : لن ابارح مكاني مادام امجد على قيد الحياة ارجوك يا دان جو لاتضغط علي لستُ بحالٍ يسمح لي بالنقاش.

فسكت دان جو وهو ينظر الى نينا بحزن بسبب ما اصابها ثم غادر دان جو بعد قليل مع ويليام من المشفى.

مرت عدة ايام وامجد لازال في العناية المشددة حتى خرج الطبيب وهو قد تعود رؤية نينا تجلس هنا ولا تبارح مكانها فقال لها

ان امجد قد استقرت حالته لكنه لازال في غيبوبة ولا نعرف ان كانت ستدوم الى فترةٍ طويلة لكننا قمنا بنقله من العناية المشددة الى غرفةٍ اخرى بعد ان استقرت حالته يمكنكِ الدخول لزيارته والجلوس قربه فقد رحل الجميع منذ ايام وانتِ لازلتِ جالسةً في مكانكِ.

فرحت نينا وهي تحاول النهوض بصعوبة وهي تسمع كلام الطبيب حين سمح لها بالدخول ورؤية امجد.

دخلت نينا الى امجد وهي تنظر الى كم الاجهزة المتصلة في جسده واجهزة التنفس المتصلةَ به قد كانت حالته سيئة جداً.

فجلست بقربه وانحنت لتظع رأسها بجانب يده وهي تمسك بها وظلت تبكي بقربه حتى نامت وهي على هذه الحالة .استمرت حالة امجد بهذا الشكل وهو في غيبوبة عميقة وطوال الاسابيع المنصرمة قد تعود الكادر الطبي الى وجود نينا بقرب امجد وهي لم تفارقه لحظةً واحدة وكانت تقوم بتدليك كامل جسده كما تفعل الممرضة حتى لا تصاب اطرافه او جسده بالشلل ولانه في غيبوبة فلا يستطيع تحريك جسده حتى يستمر الدم بالتدفق الى جميع اجزاء جسده فقد كانت نينا تقوم بالعناية به طوال فترة بقائها بقربه وقد تعودت هذا الوضع.

مرت عدة اشهر وامجد لم يصحو من غيبوته ونينا لازالت تجلس بقربه ترفض تركه على امل ان يصحو في اي لحظة فقد كان لديها امل بأنه سيصحو مادام قلبه يخفق فقد كانت تضع رأسها على صدره لتتمكن من سماع دقات قلبه فقد كان هذا يسعدها انه الشيء الوحيد الذي يجعلها تشعر بالقوة وتتمسك بالامل الذي تبقى لها فهو لازال على قيد الحياة حتى وان كان نائماً فجلوسها بقربه كان كل ما تمنته.

كان براين كعادته يجلس في مكتبه مشغولاً بعمله حين دخل عم امجد السيد مارك وقد كان نادراً ما يزور المؤسسة لانه لم يكن يطيق براين الذي جعل امجد يعمل معه كما فعل والد امجد حين كان حياً .تقدم السيد مارك وجلس على كرسي الضيوف وهو يقول للسيد براين.

اعتذر على هذه الزيارة المفاجئة لكني مضطرٌ لخوض هذا الحديث معك بما انك والد سلطانة بالتبني .فقال له براين مستغرباً.

قل ماعندك انا اسمعك يا سيد مارك.

فقال له السيد مارك.

مضى على الحادثة المؤسفة لأمجد خمسة اشهر وهو لا يزال في غيبوبة وقد كلمني الطبيب وقال لي انه لا امل لأمجد ان يصحو مجدداً ان حالته تتدهو يوماً بعد يوم فنصحني بأن نرفع الاجهزةً عنه ونرحمه من عذابه انه ميتٌ لا محاله واريد ان تكلم ابنتك حتى لا تمنعنا فهي كما تعرف تلازم خطيبها ولا تتحرك من مكانها مطلقاً وقد تسبب لنا المشاكل.

فقال له براين وهو يثور من الغضب.

كيف تطلب مني شيئاً كهذا لا يمكنني ان اكون سبباً بموت امجد بأي شكلاً من الاشكال هـل نسيت انه يعمل معي طوال سنوات وكان والده صديقي المقرب وبالاضافة الى هذا ان ابنتي لن تتحمل موته مطلقاً.

في هذه الاثناء دخل دان جو وقد سمع حديثهما مسبقاً لان صوت السيد براين كان عالياً وهو يتكلم بغضب فقال دان جو محاولاً تهدئة الوضع.

ان السيد مارك محقٌ يا عمي واترك امر سلطانة لي سوف اتحدث اليها ان الطبيب ياعمي فقد الامل في حالة المريض كيف لنا ان نعترض.

سكت السيد براين وقال وهو يوجه الحديث لهما.

إن استطعت يا دان جو اقناع نينا لن اتدخل لكن ان حدث اي مكروهٍ لابنتي

هنا نظر السيد براين الى مارك مكملاً كلامه.

ستواجهون غضبي انا ولن اتساهل معكم مطلقاً.

فقبل السيد مارك شرط السيد براين فقد كان هذا الحل الوحيد لأقناعهم.

في نفس اليوم كان مايكل متجهاً الى المشفى ليزور صديقه امجد ونينا وحين وصل ودخل الى الغرفة وجد

نينا مستلقيةٌ كالعادة بقرب امجد وهي تتحدث معه فقد كانت واثقة ان امجد يشعر بوجودها قربه.

فسكت مايكل وهو ينظر اليهما بحزن فقد كان مايكل صديق امجد المقرب وقد تربيا سوياً منذ الصغر فقد تسلم عمل امجد بالاضافة الى عمله لانه يمتلك توكيلا من امجد لهكذا حالات فقد كان امجد لايثق بأحدٍ في عمله سوى مايكل وطوال الاشهر الخمسة المنصرمة كان مايكل يعمل ليل نهار ويقوم برعاية مصالح صديقه الغائبِ عن الوعي ...انتبهت نينا ان مايكل يقف بقربهما ونظرت اليه وهي تقول.

مايكل؟منذ متى وانت تقف هنا اسفة لم الاحظ وجودك.

فقال مايكل.

لا عليكِ لقد جأت للأطمأنان عليكما كيف حاله اليوم.

فقالت نينا

لا شي جديد لكن زارنا بعض الطلاب
كي يطمأنو على حالته ثم رحلو قبل ان تأتي يا مايكل.

فقال مايكل

انا افتقده جداً انا لا اصدق ماحدث يا نينا.

سكتت نينا وهي تنظر الى امجد بحزن ووضعت رأسها على كتفه بلطف وهي تقول.

ارجوك يا حبيبي استيقظ انا هنا بقربك وقد اشتقتُ اليك لا تتركني وحيدة يا حبيبي ارجوك.

لم يحتمل مايكل ان يرى صديقه الوحيد بهذا الشكل ونينا المسكينة التي كانت تموت كل يومٍ بقربه من خوفها عليه فخرج مايكل مسرعاً وهو يحاول ان يخفي دموعه فأن مايكل لا يبكي مطلقاً لأي سبب لكن امجد كان يستحق كل هذا الوفاء والحزن عليهِ.

بعد عدة ايام كان دان جو يزور المشفى برفقة مايكل وبيتر وانتهز الفرصة كي يكلم نينا وحين دخل الى الغرفة قال لها.

تعالي يا سلطانة اريد ان اتحدث اليكِ
هلا خرجنا من الغرفةِ قليلاً حتى يتمكن مايكل وبيتر بالانفراد بصديقم النائم.نظرت نينا الى مايكل ويبدو عليها التردد.

فقال لها مايكل.

حسناً انا بقربه لا تشغلي بالكِ لن ابارح مكاني حتى تعودي.

فطمأنت نينا وهي تقول لمايكل

شكراً لك لن اتأخر.

ثم خرجت من الغرفة وهي تمشي مع دان جو وجلسا معاً في الكافتيريا التابعة للمشفى.

كانت نينا جالسةً مع دان جو لكن ذهنها شاردٌ بالتفكير ويبدو على وجهها التعب والشحوب فهي لم تقتات منذ اشهر.

فقال لها دان جو وهو ينظر الي بحزن.

انتِ متعبةٌ يا نينا ان جسدكِ بدأت قواه تخور انتِ تتحملين فوق طاقتكِ وهنالك شيءٌ اريد ان احدثكِ به لكن عديني ان تكوني هادئة وتتذكري اني اكن لكِ المشاعر واريد ان تكوني بخير.

فقالت نينا

تكلم يا دان جو لن اغضب منك فنحن اصدقاء ما الذي تريد ان تقولهُ ؟

فقال دان جو لها.

لقد اخبرالطبيب السيد مارك بوضع امجد وقال له ان لا امل في ان يفيق من غيبوبته ونحن بتركه هكذا نزيد في عذابه .قاطعته نينا قائلة.

ما الذي تحاول ان تصل اليه يا دان جو؟

فقال دان جو.

يجب ان نرفع الاجهزة عن امجد هذا رأي الطبيب لندعه يسترح في قبره بعد كل هذا العذاب.

جن جنون نينا وقامت بتحطيم فنجان القهوة بيدها دون ان تشعر ثم قالت له وهي تنهض من مكانها مسرعةً.

لن يحصل هذا يا دان جو ولو على قبري لن يلمس احدٌ زوجي ولا حتى عائلته الفاسدة انهم يحاولون قتله انا اعلم ذلك...امسك دان بيدها وقال لها.

توقفي عن عنادكِ هذا انتِ تدمرين نفسكِ.

فقالت نينا ببل ان تذهب.

لن اسمح بهذا لستُ مهتمةً بالنبوءة ولا بالمنصب او القوة ولا حتى المال اريد ان استعيده فحسب ان حدث له مكروه لن اعيش الى للأخذ بثأره من كاد يودي بحياته.

ثم ابعدت يدي دان جو عنا ومشت مسرعةً الى الغرفة وهي بحالٍ سيئة لكنها لم تتكلم بكلمةٍ واحدة.

احس مايكل ان هنالك خطبٌ ما لكنه لم يسألها كي لايزعجها وبعد لحظاتٍ غادر مايكل وبيتر بعد زيارتهما لأمجد برفقة دان جو.

نظرت نينا الى امجد وهي تداعب خصلات شعره وهي تقول له هامسةً في اذنه.

لن اسمح لهم ان يأخذوك مني سنعيش معاً او نموت معاً يا حبيبي.

بعدها امسكت بيده وصارت تقبلها وتبكي وتقول له.

ارجوك يا حبيبي افق لا تتركني هنا انهم يحاولون ان يفرقوننا مجدداً اعدك اني لن أُغظبكَ مني ابداً لا مزيد من البُعد اعدك.

وبعد عدة ايام اشرقت الشمس وتسربت اشعتها الى نافذةِ غرفة امجد كما في كل صباح ونينا تنظر اليه بحب وتلمس وجهه بلطف واقتربت منه حتى وضعت رأسها بجانب رأسه جالسةً على الارض وكاد النعاس ان يغلبها لكنها احست ان هنالك من يدخل الغرفة

افترضت نينا انها احدى الممرضات لكنها سمعت صوت رجلٍ يتحدث مع شخصٍ اخر وحين رفعت رأسها نظرت الى عم مارك وهو يقف مع مدير المشفى وحوله اكثر من طبيبٍ وممرض فعلمت في الحال ما الذي ينوون فعله فنهضت على الفور وقد تحول وجهها الجميل الى وجهٍ يملؤه الغضب وتحولت نينا وهي تكشر عن انيابها وبرزت عينيها الحمراء المتوهجة وقالت لهم بصوتٍ غاظب.عليكم ان تخرجو فوراً قبل ان يصيب احدكم مكروه.

فقال لها الطبيب.

ارجوكِ اهدئي يا انستي يجب ان نرفع الاجهزة لا امل من نجاته.

صرخت نينا وهي تقول له.

لن يلمس احدٌ خطيبي سوف اقتلكم واقتل نفسي لن اسمح ان تأخذوه مني.

وحين اراد الاطباء الاقتراب من
المريض وفصل الاجهزة.

اشهرت سلاحها بوجههم فأضطرو الى الوقوف جانباً
وهم في حالة ذعر.

جن جنون مارك وقال لها.

لن تخيفيني بهذا السلاح انتِ لستِ الا خطيبته ولستِ
زوجته انا عمه انا من يقررمصيره حالياً وارى انه
يجب ان ينتهي هذا الحزن فوراً

فقالت له نينا.

انت تريد الحصول على ثروته وتدفنه كي تنتقم لأخيك
مارفن لكني لن اسمح لك ذلك سوف اقتل كل من يقترب
من خطيبي.

اشدت الحوار بينهم وكانت نينا تقف بوجههم وهي
تشهر سلاحها وقد فقدت صوابها كلياً.

حتى اراد السيد مارك ان يفصل الاجهزة بنفسه فأطلقت نينا عياراً نارياً تحذيرياً وكادت ان تصيبه في هذه الاثناء دخل براين ومايكل الغرفة وسط حراسة مشددة واستنفارٍ لأبعد درجة وصاح بهم.

ما الذي تفعلونه اوقفو هذه المهزلة ثم نظر الى نينا وقال لها انزلي سلاحكِ يا نينا لكنها لم تستجب له فتدخل مايكل حيث قام بتهدأتها واخذ السلاح منها بهدوء.

بعدها قالت له نينا وهي تحدث والدها.

عليك ان تقتلني اولاً وبعدها يمكنك ان تفصل اجهزة الانعاش عن امجد هـل هذا واضح.

سكت براين ثم التفت الى مارك وطلب منه ان يتحدثا في الخارج مع المدير وبقية الممرضين.

وحين خرج الجميع بأستثناء نينا ومايكل.

قال براين وهو يتكلم بلهجتةٍ شديدة الغضب وهو يقول.

الم احذرك من ان تفعل هذا لن اسمح لك بفصل الاجهزة مطلقاً لقد تخطيت الحدود يا سيد مارك.

فقال له مارك لن اسمح بهذا التدخل وسترى ما الذي سأفعله...فقال براين

عليك ان تتخطاني حتى تصل الى مرادك وانا اعدك اني سأقوم بأيذائك بشدة في حال دخولك هذه المستشفى مرةً ثانية.

خرج السيد مارك غاضباً جداً فلم يكن بمقدوره تحدي براين وسط نفوذه القوي فبراين يمتلك نفوذا واسعاً وسلطةً لا مثيل لها ولا يمكن لأي شخصٍ ان يقف بوجهه.

انهارت نينا وهي تجلس على الارض وبدأت بالبكاء وهي تنظر الى امجد حاول مايكل ان يجعلها تهدأ قليلاً لكن دون جدوى فقد تعدى الذي حصل حدود احتمالها

فطلب مايكل من احدى الممرضات ان تحقنها بحقنةٍ مهدئة فقامت بحقنها حتى هدأت واستطاعت النوم.

كان الظلال يقومون بزيارةِ نينا بين الحين والاخر فقد كانو منشغلين ببعض المهام الجديدة ومطاردةِ ديفي في بعض الاحيان لكنهم اخفقو بالامساك به كما في المرات السابقة.

كاد الظلال صبرهم ينفذ فبقاء نينا بقرب امجد اضعفهم قليلاً فغيابها بدأ يطول ولم يكونو يعلمون متى سينتهي انفصالها عنهم.

بعد فترة من الزمن كان قد مضى على الحادث عشرة اشهر وامجد لازل في غيبوبته ونينا تجلس بقربه ترفض مفارقته .كانت نينا تبقى مستفيقةً حتى شروق الشمس وهي تنظر الى امجد واحياناً تنام بقربه إن سيطر عليها النعاس.

استيقضت نينا هذا الصباح كعادتها
بعدن ليلةٍ طويلة وهي تقول في نفسها.
لم استطع ان انام هنالك شيءٌ يقلقني مع اني متعبةٌ جداً
.فقررت ان تدخل الحمام الخاص بالغرفة لتغسل وجهها
قليلاً حتى تبعد عن عينيها التعب فهي لم تنم سوى
اربع ساعات في اليوم وحين دخلت الى الحمام كانت
تنظر في المرآة الى وجهها الشاحب بسبب الارهاق
وعدم الاقتيات وفتحت الماء لترمي على جهها القليل
منه لكنها توقفت حين سمعت باب الغرفة يُفتح وقد
كانت تسمع صوت سيدةٍ تتكلم مع احدهم فظنت بالبداية
انها الممرض واحد الاطباء معها فقد كانو يدخلون
الغرفة كل يوم ليعاينو حالة امجد لكنها سمعت شيئاً
اخر مما ادى الى جنونها لقد كانت هذه السيدة تقول
للرجل الذي يرافقها علينا ان ننتهي من هذه المهمة
بأسرع وقت قبل استيقاظ الجميع ووصول ممرضات
المناوبة الصباحية .فأجابها الرجل.

هيا عليكِ حقنه بهذه المادة هي كفيلة بالقضاء عليه دون ان يعلم احدٌ سبب وفاته.

هنا خرجت نينا وهي تطلق عليهم الرصاص من سلاحها فأصابت السيدة في رأسها وقتلتها وقام الرجل برد اطلاق النار على الفور بأتجاه نينا فأصابها في كتفها لكنها لم تكن تشعر بأصابتها من شدة الغضب ثم انقضت عليه بلمح البصر ومزقت رقبته بأنيابها وقامت بشرب دمائه في دقائق فأنها لم تقت منذ اشهر فخر ميتاً بعد قليل وقد كان يصرخ من شدة الالم.

صادف دخول هؤلاء القتلة حين ذهب ياقوت ومرجان ليأكلا شيئاً فلم يتأخرى سوى ساعة واحدة فيبدو ان القاتلان كانا يراقبان المكان فأنتهزا غياب الحارسين لكنهما لم يكونا على علمٍ بوجود مرافقٍ مع امجد في غرفته.

اكتظت المشفى برجال الامن والمحققين بسبب الحادث الشنيع الذي كاد يودي بحياة امجد ولولا وجود نينا بقربه لكانت خطة قتله نجحت دون ان يعلم احدٌ بشيء.

كان مايكل وويليام اول الحاضرين وقد قام مايكل بوضع رجال امن في كل المداخل والمخارج التابعة للمشفى .اما نينا فقد كانت اصابتها غير مؤذية فقد نسيت الالم وهي تنظر الى حبيبها الذي يستلقي بقربها وقد كانت قد استعادت نشاطها قليلاً حين اقتاتت على الدماء هذا الصباح.

وصل فينكس وسكارلت للأطمئنان على نينا بعد ان سمعو ماحدث وحين دخل فينكس الغرفة وجد نينا تجلس كعادتها بقرب امجد وكأن شيئاً لم يكن ...وقال لها.

الى متى ستبقين بقربه يكفي انكِ تعرضين حياتكِ للخطر عليكِ المضي قدماً في حياتكِ ان امجد لا امل له عليكِ ان تفهمي هذا.

سكتت نينا ولم تعر ما قاله فينكس اي اهتمام وكأنها لا تريد الخوض في هذا الحديث مجدداً مما جعله يغضب ويخرج مسرعاً.

جلست سكارلت بقرب نينا وقالت لها لقد رأيت رؤيا بشعةٌ جداً يا نينا عليكِ الحذر يا عزيزتي ان هنالك من يحاول ان يؤذيكِ لكني لا اعلم من يكون توخي الحذر لأجلي.فنظرت نينا اليها بحبٍ وقالت.

شكراً يا عزيزتي لأنكِ قلقةٌ بشأني لكني سأواجه كل من يقف بطريقي لا تقلقي سأكون بخير.

وبعد قليل غادرت سكارلت وخرجت الغرفة حيث صادفت ويليام الذي كان قلقاً بدوره على نينا وطلب من ياقوت ومرجان عدم مبارحة مكانهما مطلقاً لكنه لم يدخل الغرفة حتى لا يحصل شجارٌ بينه وبين نينا فقد

كان غاضباً لغيابها عن الفريق كل هذه المدة.بعد انتهاء التحقيق واستتباب الامن في المشفى جلست نينا طوال الليل وهي تبكي على امجد وتقول له هـل لا زلت تحبني يا حبيبي؟ ان كنت تحبني توقف عن تعذيبي ارجوك عليك ان تفيق من اجلي لقد وعدتني ان تبقى بقربي الى الابد وظلت تبكي وهي مستلقيةً بقربه حتى غلبها النعاس ونامت حتى وقتٍ متأخرٍ من النهار ففتحت عينيها وهي تنظر الى النافذة وتسمع صوت العصافير وهي تغرد على الشجرةٍ القريبة من الغرفة لكنها احست ان شخصاً ما يمسك يدها بلطف وعندما استدارت كان امجد ينظر اليها وقد افاق من غيبوبته وهو يحاول ان يبتسم لها بصعوبة.

كانت نينا لم تستطع تصديق ما رأته تواً من الفرحة وضغطت على زر الانذار فدخل الطبيب مسرعاً بعد ثواني حين فوجيء بأن مريضهم استعاد وعيه اخيراً.

كانت نينا تنظر الى امجد وهي تبكي من الفرح والاطباء من حوله يعاينون حالته لكنه كان مهتماً بالنظر اليها ولم يشح ببصره بعيداً.

وبعد ساعاتٍ قليلة علم الجميع ان امجد قد افاق اخيراً فكان اول الحاضرين مايكل وسارة ولورانس فقد كانت سعادتهم برؤيته لا توصف وعج المكان بعد ايام بكل اصدقائه واقاربه للأطمئنان عليه وهو يتحسن شيئاً فشيئاً.

كانت نينا قد ذهبت الى الكافتيريا لتشرب بعض القهوة حين تركت امجد برفقة سارةومايكل الذان بقيا مع امجد منذ ان افاق فأنتهز مايكل فرصة عدم وجود نينا في الغرفة وهو يقول لأمجد.

ان نينا لم تفارقك طوال عشرة اشهر منذ لحظة الحادث الى الان وقد قص على امجد كل ماحدث بالتفصيل الممل فهو لم يتعود ان يكتم اسراراً عنه خصوصاً ماحدث بعد ان كان في غيبوبة.

كان امجد مندهشاً لكنه قال لمايكل.

انا مدينٌ لها بحياتي لقد عانت بسببي الكثير سوف اعوضها عن كل الالم قريباً فهي تحبني فعلاً وقامت بحمايتي حين تخلى عني الجميع وفقدو الامل في نجاتي.

هنا دخلت نينا وهي تنظر الى امجد بأبتسامتها المشرقة فأشار لها ان تأتي وتجلس قربه فتقدمت نحوه وجلست وهي تنظر اليه دون ان تتكلم فقد كانت سعيدةً جداً وهادئةً جداً.

فقال لها امجد.

عليكِ ان تنام قليلاً يا حبيبتي انتِ متعبةٌ جداً هيا يمكنكِ ان تأخذي قسطاً من الراحة.

فقالت نينا ...لكني لستُ متعبة اريد ان ابقى صاحيةً الى الابد بقربك.

فضحك امجد وعانقها بحرارة وهو يقول.

حسناً كما تشائين يا حبيبتي لكن
عديني ان تنامي حين تشعرين بالتعب فأنا الان بخيرٍ
صدقيني.

بقي امجد في المشفى عدة اسابيعٍ حتى استعاد نشاطه واكمل جميع الفحوصات حتى اكد لَه الطبيب بأنه يمكنه الان مغادرة المشفى والرجوع الى حياته الطبيعية.

فأستعد امجد ونينا الخروج من المشفى وبرفقتهم مايكل وسارة حيث قام مايكل بأخذهم جميعاً في سيارته والتوجه الى بيت امجد وبقيت نينا معهم عدة ايام وهي تعتني بأمجد حتى تتأكد من انه يستطيع ان يعتمد على نفسه مجدداً.

كان امجد يستقبل اصحابه واقاربه بعد ان تعافى كلياً وقد لاحظ غياب نينا فسأل سارا عنها قائلاً.

هـل رأيتِ نينا لقد كانت بقربي منذ ساعة لكنني الان لا اجدها ؟فقالت سارة

لقد اصابها التعب الشديد ونامت في الصالة الاخرى ولم أُرد ايقاظها فقد كنت متعبةً جداً.

ذهب امجد الى نينا ونظر اليها وهي تنام نوماً عميقاً من شدة تعبها فقام بحملها وصعد الى غرفته ووضعها على سريرهِ الناعم وقام بتقبيلها ثم خرج ليتركها تنام.

في صباح اليوم التالي استيقظت نينا وهي تشعر بالنشاط بعد هذا النوم العميق ونزلت مسرعةً حين سمعت امجد يتكلم مع احدهم فقد كان عمه مارك وايفي يتحدثان بصوتٍ عالٍ وكأنهما يتشاجران معه وحين وصلت بقرب امجد قالت له.

ما الذي يفعله هذا الرجل هنا ؟فنظر امجد الى نينا وقال لها.

اهدئي يا حبيبتي فهما سيغادران حالاً.

فقال له عمه هل تقوم بطردي من منزلك ايها الفتى؟

فقال امجد : نعم سأقوم بعد ايام بألغاء اي عقدٍ فيه شراكةٌ بيننا ولن يكون بيننا اي عملٍ بعد الان.

فجن جنون ايفي بعد ان سمعت تهديد امجد وقالت وهي توجه حديثها الى نينا.

اخرجي من هذا البيت لقد قمتي بتخريب كل شيء وقلبتي امجد ضدنا انتي حرباء شريرة.

فقالت نينا لها.: لقد حاولتم قتله لكنكم فشلتم لن اسمح لكم بعد الان ان تدخلو حياتنا.

غضب السيد مارك وخرج مسرعاً بعد ان توعد لأمجد ان هذا الزواج لن يحصل ابداً.

فألتفت امجد الى ايفي وقال لها.

ارحلي يا ايفي ولا تجرؤي ان تكلمي خطيبتي بهذا الشكل انها سيدة هذا المنزل ولن ترحل منه مطلقاً.

اغضب حديثه ايفي جداً وخرجت مسرعةً وهي تتبع عمها مارك والحقد يملأ عينيها.

نظر امجد الى نينا وقال لها لا تحزني يا حبيبتي ولا تعيري اهتماماً لما يقولونه انكِ الان خطيبتي وسنتزوج

قريباً بموافقتهم او بدونها انا لستُ مهتماً لرأيهم حول ارتباطنا مطلقاً.

اختبأت نينا بين احظانه وهي تقول له.

انا احبك يا حبيبي احبك جداً.فقال لها وهويحتضنها بقوة.

ان حبكِ من جعلني ارجع الى الحياة وكأني ولدتُ مجدداً يا عزيزتي.

استطاع الحب في هذه الجولة ان ينتصر مجدداً لكن هـل سيصمد حتى النهاية وهل سيقف امجد منذ الان بوجه من يحاول تفريقهم مجددا ؟

الهبة وشرط النبوءة

استيقض امجد وهو ينظر الى نينا التي ترقد بقربه تحت الشجرةِ الكبيرة التي تعودا ان يجلسا تحتها لساعاتٍ طويلة لكن هذه المرة قد قضيا الليلةَ تحتها معاً وقد كانت ليلةً هادئةً يتوسطها البدر في اعلى السماء وصوت تلاطم امواج البحر التي كانت تتسرب الى مسامعهم وهم يرقدون على العشب الناعم ورائحة عبق الورود قد عجت في المكان كان امجد مستلقياً تحت الشجرة وهو يتذكر تلك الليلة الرائعة المليئة بالحب وهو لايصدق انه نجى ليعيش هذه اللحظات السعيدةً مع حبيبته الوحيدة استيقظت نينا وهي تشعر بالسعادة العارمة ثم التفتت الى امجد الذي ينام بقربها وقالت له.

يبدو انك استقظت مبكراً ايها الشقي.فقال لها وهو يبتسم.

ليتنا نعيش حياتاً طبيعية كليلتنا الفائتة.

فقالت له نينا.

انت محق لقد قاسينا كثيراً علينا ان نلتفت لأنفسنا لكن كيف سنكون عائلة والجميع يحاولون النيل منا؟

فأتكأ امجد على الشجرة وهو يحاول الجلوس وقال لها.

في البداية سنتزوج ثم نفكر بأمر القضاء على ديفي لقد كرهت التأجيل الذي حدث لزفافنا لن اسمح بتأجيله هذه المرةَ مطلقاً...ثم انقض على نينا كالنمر الجامح وهو يداعبها ممازحاً.

وهي تضحك وتحاول الهروب منه بدلال لكن قد قاطع سعادتهما الهاتف الذي كان يرن و يأبى ان يسكت رنينهُ.نظر امجد اليها وقال

لها لماذا عندما احاول الاقتراب منكِ يقاطعنا شيئاً ما .؟فظحكت نينا وقالت عليك ان تجيب على الهاتف قد تكون مكالمة مهمة ايها الجامح.

فقال لها لن يطول حديثي عليكِ ان تهربي قبل ان امسك بكِ ايتها الغزال الجميل.

فأحمرت خجلاً وهي تنظر اليه بأبتسامتها الجميلة.

اجاب امجد على هاتفه فقد كان براين المتحدث وطلب ان يأتيا الى مكتبه حالاً هنالك ماهو مهمٌ ولا يحتمل التأجيل.

اغلق امجد الهاتف وهو ينظر الى نينا التي كانت تتمشى امامه وهي ترتدي بلوزة امجد التي تبدوعليها كبيرةً جداً حين ارتدتها

فقال لها وهو ينظر اليها وهي تجلس فوق صندوق سيارته الامامي بشكلٍ مثير.

علينا التوجه الى المقر والدكِ مصرٌ ان نكون هناك يقول ان هنالك امراً علينا ان نعرفه.

فضحكت نينا وقالت له لا لن نذهب
وهي تنظر اليه نظراتٍ مثيرة وتحاول اغاظته بجمالها.

فقال لها وهو ينظر اليها بحب

عليكِ ان تذهبي لتبدلي ملابسكِ قبل ان اطالب بملابسي التي ترتدينها ايتها الجميلة.

فأخجلها كلامه وصارت وجنتيها متوردتين وقفزت من امامه مسرعةً دون ان تتكلم بحرف.

بعد ان استعد امجد ونينا للذهاب بسيارة امجد وصلا مقر الطائر الاسود بعد قليل.

نزل امجد ونينا وسط ترحيب الطلاب والفرح الذي ملأ المكان بعد غياب كل هذه الاشهر فضحك امجد وهو يبتسم الى نينا وهو يقول لها ممازحاً.

بدأت اشعر بالغيرة كان يجب عليهم ان يرحبو بي لكنهم انشغلو بكِ اكثر مني .فأبتسمت نينا وهي تقول لا تبالغ ايها الوسيم فهم اليوم قد جائو للترحيب بك ياحبيبي.

وبعدها دخل امجد الى مقر المؤسسة
ليصعد امجد على السلم الكبير كي يصل الى مكتب براين الذي يقبع في الطابق التالي لكن نينا توقفت ولم تصعد.

فقال لها امجد.

هـل من خطبٍ ما يا عزيزتي ؟فقالت نينا ويبدو عليها الحزن والتردد.

لكن والدي منع صعودي الى المكتب هـل نسيت هذا ؟

فقال امجد وهو يبتسم.

لقد اخبرني ان تصعدي معي فهو لم يعد غاضباً منكِ لكني نسيت ان اخبركِ أُوبس لقد نسيت.

فقامت نينا بالصعود خلف امجد وهي غاضبة وهو يركض مسرعاً ويضحك بصوتٍ عالي.

وحين دخلا الى مكتب السيد براين كان الظلال سعداء بحضورهم وقامو بعناق نينا وامجد معبرين عن

سعادتهم بسلامة امجد ورجوع
نينا.كانت نينا سعيدة وهي تعانق سكارلت وجاگوار في
الوقت نفسه.

طلب براين ان يجلس الجميع وبدأ بالتحدث قائلاً.

عليكم التوجه الى احد ابار النفط العملاقة وسط البحر
وهي بئرٌ تابعة للطائر الاسود ايضاً لأنها قد سقطت بيد
مسلحين متحولين نفترض ان ديفي ودارك هناك
ويقومون بتهريب النفط وبيعه للمتشددين وغيرهم من
قراصنة البحر والمافيات بعد استيلائهم على البئر التي
تعتبر اكبر قاعدة بحرية لنا انها ليست مجرد بئرٍ يا
شباب انها تدر اموالاً طائلة لانها تحتوي على معملٍ
متوسط الحجم لتكوير النفط وفصل مشتقاته
ايضاً.نظرت نينا الى امجد وفينكس وقالت

انها فرصتنا يا شباب لننطلق فوراً.

فضحك ويليام وقال ها قد رجع الحماس اليكِ ايتها
المتنمرة ارجو ان تعوضي عن تلك المهام التي قمتِ

احتفالية تفاعلات

بتفويتها ولاتفعلي شيئاً متهوراً
كعادتكِ.فأبسمت نينا بغرورٍ وهي تقول.

لا تقلق ايها الشاه فلدي مفاجأةٌ سيكون هذا اليوم اخر يومٍ في حياته.

جهز الظلال وهذه المرة يرافقهم امجد ومايكل معاً لخطورة المهمة فقد كانو يحتاجون لزيادة عددهم ولم يجدو افضل من هذا الثنائي ليشاركهم المهمة.

حين وصل الفريق الى القاعدة وجدا ان ديفي ودارك سيطرا على نصف القاعدة النصف المتبقي لازال يقاوم سيطرتهم بصعوبة حين شاهد لورانس وصول الظلال هرع اليهم فقد كان احد الموجودين في القاعدة ولازال مستمراً في المقاومة مع رفاقه.ما ان خطت قدم نينا ارض القاعدة حتى تحولت واطلقت جانبها المتوحش لكن ديفي امسك بها وقال

عليكِ ان تنتظري قليلاً يا عزيزتي ليس الان.واضاف نوبونا قائلاً اقدر غظبكِ واندفاعكِ لكن علينا ان نتوخى

الحذر فهو ليس بمفرده انضم بقية
الظلال اليهم وبرفقتهم امجد ومايكل وحين علم ديفي
بوصول الظلال تكلم اليهم عبر مكبرات الصوت الحديثة
والتي يمكن سماعها في كل ارجاء الحقل النفطي
والقاعدة وقال لهم.

يسرني حظوركم ايها السادة يبدو انكم لم تتعلمو من
اخطائكم السابقة لقد حاولتم الوقوف في وجهي مرة
لكنكم فشلتم لاداعي من المقاومة عليكم ترك هذا الحقل
ونسيان امره والا فجرته وقمت بحرق من فيه .جن
جنون نينا وانطلقت بسرعةٍ فائقة نحو الجزء الذي
يخضع لسيطرة ديفي وخلفها امجد مباشرةً يحاول
اللحاق بها قبل التسبب لنفسها بأذى.

انقسم الظلال لعدة فرق ودخلا الجانب الاخر من الحقل
كما فعلت نينا لأنهم لن يجازفو بأستخدام الاسلحة
النارية فقد تتسبب شرارةٌ صغيرة بتفجير المكان وقتل
من فيه فقررو الاشتباك المباشر مع العدو لتجنب
الوقوع بخسائر بليغة.كان هنالك الكثير من المتحولين

وكان معظمهم من عمال هذا الحقل
لكن ديفي قد قام بتحويلهم الى اتباعٍ له وقد انتهى امرهم مسبقاً.

قامت نينا بقتل كل من يقف بطريقها من المتحولين وامجد كذلك وبما ان الحقل الذي يقع وسط القاعدة كان كبيراً وقد يتيه به الشخص اذا كان يدخله اول مرة مما صعب على الفريق معرفة مكان اختباء ديفي ودارك كان ديفي يراقب الجميع من شاشات المراقبة التي. زرعها بكل مكان وكان يحدث دارك ويقول له.

لقد قمنا بأستدراج المغفلين بسهولة انطلق يا دارك فأن هدفنا من كل هذا ان نقتل سلطانة انها

فرصتنا الوحيدة والا قمنا بأستنفاذ صبر المجلس علينا عليك ان تقتلها الان ياصديقي.

اجاب دارك سوف ابث سمي عبر قلبها وسنرى ان كان هذا سيقتلها هذه المرة.

انطلق دارك وسط الفوظى باحثاً عن نينا التي كانت مستعدة للأخذ بثأرها منهم وثأر من قامو بقتلهم جميعاً كانت نينا تمشي بحذرٍ بين الاروقة و امجد معها وهو يقول لها توقفي كيف تدخلين الى هنا بدون الالتزام بخطة قد يكون فخاً لأستدراجنا ولا اعلم اين بقية الفريق علينا الرجوع حالاً.

فنظرت نينا اليه وقالت لن اخرج حتى اقوم بتمزيقم كما ارادو قتلي يا امجد إن لم احسم الامر الان سنبقى نعاني طوال حياتنا ونعيش في خوفٍ دائم.

اقترب امجد منها وقبلها بحرارة وضمها الى صدره وهو يقول

لها سوف نقاتل معاً لن اسمح بأن يحدث لكِ مكروهاً ابداً.

هنا تدخل دارك وهو ينظر اليهم وهو يقول بلهجةٍ استهزائية.

لا عليكِ يا عزيزتي لن تحتاجي الى احدٍ بقربكِ حين ترقدين في قاع البحر.

جن جنون امجد وكاد ان يهجم عليهِ لكنه فوجي بديفي وهو يركض في احد الاروقة فطلبت نينا منه قائلةً.

اتبع ديفي فأن سم دارك لايؤثر بجسدي يمكنني التغلب عليه.

فوافق امجد على الفور وركض خلف اثر ديفي وهو يحاول ان يمسك به.

ونينا قامت بمطاردة دارك بالاتجاه الاخر.

اما سكارلت وجون قد وجدا قنبلةً ذات انفجارٍ هائل وحاولو تفكيكها قبل ان يقوم ديفي او دارك تشغيلها من بعيد لقد كانت تحتوي على متفجرات كفيلةً بردم المكان بأكمله تحت سطح البحر في حال انفجارها.

اما فينكس وجاكوار كانا منشغلين بمنع المتحولين من العبور الى الجهة الامنة من الحقل وكان عملهم صعباً لكثرة المتحولين الذين يجوبون المكان فقام فرانكي

ومايكل بالانظمام اليهم وحماية الجهة الشرقية من الاجتياح.

وصل امجد الى داخل مصنع تكرير النفط واذا به ديفي يقف في انتظار هفقال له ديفي.

مرحباً يا صديقي يبدو انك على قيد الحياة.

فقال امجد بلهجةٍ غاضبة.

بالتأكيد لكنك لن تكون على قيد الحياة بعد هذا اليوم يا ديفي.

واشتبك الخصمان في نزالٍ عنيفٍ بعد ان تحولا لقد كان نزالاً شرساً لأبعد الحدود وكادت قوتها تكون متساوية.

ركضت نينا طوال دقائق وهي تحاول ان تمسك بدارك ولما وصلت الى اخر الحقل الذي يقع وسط البحر المتلألىء بسبب انعكاس اشعة الشمس قامت بقتاله بحذر كي لا يلامس جلدها بيديه ويضعف قوتها لكن دارك كان قوياً جداً وكاد يقضي عليها فعلاً في هذه

الاثناء كانت سكارلت تكلم امجد والاخرين عبر اجهزةٍ يضعونها قرب اذانهم وهي تقول لهم

ان الوضع في امان استطعنا تعطيل القنبلة يا رفاق.

فنظر امجد الى ديفي وهو يضحك وكان قد لاذ بالفرار فعلم ان هنالك خطباً ما فقام بالبحث في ارجاء المكان حيث وجد قنبلةً موقوتة تكاد تنفجر بعد دقائق فقام امجد بتحذير الجميع قائلاً.

غادرو الحقل هنالك قنبلةٌ اخرى ستنفجر خلال دقائق .كان امجد يركض وهو يبحث عن نينا ويدعو ان تكون بخير

كانت نينا منشغلةً بقتال دارك الذي كان مصرا على الاجهاز عليها ولم تستطع الهروب.

وحين وصل الجميع الى الجهة الامنة كانت نينا قد تخلفت عنهم اراد امجد الرجوع مجدداً لكن شدة الانفجار قامت برميه هو البقية لعد امتار وغرق الجزء

الاخر من الحقل تحت مياه البحر وسط الحريق الذي حطم المكان.

شدة الانفجار الذي حدث كان كفيلاً برمي نينا ودارك الى مياه البحر وحين كانت نينا تحاول الصعود لألتقاط انفاسها امسك بها دارك بقوة وغرس مخالبه السامة في قلبها مباشرةً حتى كادت تفارق الحياة من شدة تدفق السم لكنها قامت بفعل شيءٍ وجازفت بحياتها فقد كان هذا حلها الوحيد فغرست انيابها القوية في رقبةِ دارك لتعوض الدم الذي فقدته حين قام بغرس مخالبه في قلبها لكن دماء دارك كامت مليئة بالسم لكن لم يكن لديها خيارٌ اخر.

كادت نينا تفارق الحياة بعد لحظات لكنها احست ان هنالك شيئاً يحدث لها وجعلها تشعر بقوة لا مثيل لها فقد تحولت عينيها بالكامل الى اللون الاحمر وتوسعت حدقة عينيها حتى غطت كامل عينها وصارت شرايين جسدها داكنة كلون السواد وبعدها فقدت وعيها وكانت

تنزل الى قاع البحر وهي لازلت غارزةً اسنانها في رقبة دارك.

احس امجد انها على قيد الحياة حين شاهد هنالك غواصة تخرج من الماء وقامت بأنتشال ديفي فقفز امجد وسكارلت الى مياه البحر لعلهم يجدون نينا وسط الحطام وبعد ثوانٍ استطاعت سكارلت ان تلمح نينا فغاصت عميقاً لتصل اليها وكان امجد يتبعها ايضاً فقام امجد بأبعاد دارك عنها بعد ان كان قد فارق الحياة وقامو بالامساك بنينا ورفعها الى سطح البحر لعلهم ينقذونها.

وبعد ان وصلا الى سطح البحر صاح امجد بنينا وهو يحاول ان يجعلها تفيق وبعد عدة ثواني استعادت نينا وعيها وهي تكاد تختنق بسبب الماء الذي دخل رئتيها حتى استطاعت التنفس اخيراً وهي تنظر الى امجد وسكارلت.

صعد الثلاثة الى الجزء المتبقي من الحقل وقد كان جسد نينا مختلفاً ونظر امجد وفينكس ليتفحصو سبب تغير عينها بهذا الشكل المفزع.

فقامت نينا بوضع يدها على قلبها فلم تشعر بوجود اي ندبة ولا حتى جرح مع ان ملابسها تدل ان هنالك شيئاً اخترق جسدها ببشاعة فقالت لفينكس.

اقسم ان مخالبه اخترقت قلبي لكني قمت بعظه والان الندوب التأمت بسرعةٍ كبيرة ولا اعلم كيف حدث هذا.

فقالت نينا اشعر ان شيئاً ما يحدث لي.

فقال فينكس علينا العودةُ الى المعبد كي نجري بعض الفحوصات عليكِ علينا ان نتأكد انكِ بخيرٍ يا عزيزتي.

في هذه الاثناء انتشل ديفي ورفاقه جثة دارك داخل الغواصة وقد جن جنونه وهو يتوعد نينا ويقول.

سوف اقضي عليكِ ايتها الفتاة لقد قمتِ للتو بقتل اعز صديقٍ عندي كان كل ما بقي لي في هذا العالم والان صرتُ وحيداً سوف اكسب في النهاية وبعد السيطرة

على الجيش الملعون سوف اسحقكِ
واسحق الظلال جميعاً.

رجع الجميع الى مقر المؤسسة فقام فينكس بنقل نينا الى المعبد ليجري عليها جون الفحوصات اللازمة ولم يدركو بعد ما قد حصلت عليه .كانت سكارلت تقف الى جانب نينا وهي تقول لها.

لا تنزعجي يا عزيزتي سوف نسمح لأمجد بالدخول عندكِ حالما نكمل اجراء الفحوصات.

كانت نينا تنظر الى سكارلت وقد رجعت حدقة عينها الى حجمها الطبيعي وزال اللون الداكن من شرايين جسدها.

وقالت نينا وهي مندهشة..لقد مات دارك ولم يتبقى سوى ديفي لا اصدق انني فزت.

فقالت سكارلت : ونحن سعداءٌ بما حدث وسنحتفل الليلة يا فتاة لقد قمتِ بعملٍ رائع بعد غيابٍ طويل.فقالت سكارلت سوف انادي جي دي وارجع لكِ

في هذه الاثناء كانت نينا تحول امساك سكارلت بيدها اليسرى لكن اصيبت نينا بالذعر حين سقطت

سكارلت ارضاً وتغير لونها فقالت له سكارلت وهي تحاول التكلم بصعوبة.

يدكِ يا نينا

يدكِ اليسرى يجري في عروقها سم دارك.

فأرتعبت نينا حين نظرت الى يدها وهي لا تعلم ماذا تفعل.

فحاولت مساعدة سكارلت على النهوض بيدها الثانية فتغيرت حدقة عيني نينا كما حدث في حقل النفط وبدأت بسحب السم من سكارلت دون ان تعلم ما الذي يحدث لكنها احست ان هنالك شيئاً قد تسرب الى جسدها حين لامست سكارلت بيدها اليمنى.

نظرت سكارلت الى نينا وهي منذهلة من ما حدث وقالت لها.

لقد قمتِ بشفائي كيف يعقل هذا؟

فقالت نينا لكني لم افعل شيئاً.

فقالت سكارلت .: انها يدكِ الثانية كانت قد سحبت السم من جسدي حين قمتي بملامستي.

كانت نينا مرتبكةً ولا تعلم ما الذي يحدث لها وبعد اطلاع فينكس وويليام على ماحدث.

تبين ان نينا قد انتقلت اليها قوى دارك الذي كان يقتل كل من يلمس جلده بسمه لكن ما حدث مع نينا فقد طورت هذه القوة نفسها تلقائياً ويعتقد جون ان سبب هذا التطور يعود الى جيناتها وتحولها الى هجين فلم تكن تستطيع قتل من تمسكه لكنها تستطيع شفائه بنفس الوقت.

فنظرت نينا الى سكارلت وقالت.

انها الهبة التي تحدث عنها دان جو بقي علي هزم ديفي فقط واكون قد فزت.

فقالت سكارلت وهي تخفض صوتها لا تتكلمي امام ويليام بهذا الشأن لا نريد ان نلفت انظار المجلس اليكِ يا عزيزتي.

فقالت نينا ...نعم انتِ محقة يا سكارلت محقةٌ جداً.

وبعد يومين سمح ويليام لنينا بالخروج لكنه طلب منها ان تلبس قفازاً بيدها اليسرى كي لا تؤذي احداً عن طريق الخطاء.

خرجت نينا وقد كان امجد ينتظرها خارج المعبد وقد كان يبدو عليه القلق فمشت نحوه حتى وصلت اليه وعانقا بعظهما بحنان.

كان امجد قد علم مسبقاً ماحدث لها ولم يكن يهتم سوى لسلامتها لكن نينا قالت له.

هـل مازلت تريد الزواج بي انا اشعر اني وحش عليك ان تتركني لا اريد ان اؤذيك.

فقال لها امجد وهو يضمها اليهِ بحنان.

لن اترككِ مهما حصل لأني احبكِ ولا يهمني ماقد تكونين عليه المهم اني احببتكِ بصدق ولن يؤثر على علاقتنا اي تغيير يحدث انا اعدك لا تفكري بهذه الطريقة مرةً اخرى سوف اشعر بالحزن الشديد ان طلبتي مني الابتعاد مجدداً.

فقالت نينا له.انا اعتذر يا حبيبي لم اقصد ازعاجك اعدك انني لن ازعجك بهذا الحديث مجدداً.

نظر امجد اليها وقال لها .:هنالك ما اريد التحدث به اليكِ لكن عديني انكِ لن تنزعجي من ما ستسمعينه الان.

فقالت نينا: اعدك انني لن انزعج منكَ مطلقاً هيا اخبرني ما الذي تريد اخباري به.

فقال امجد وهو يحاول اخراج كلماته بتردد.

ان موعد زواجنا سوف يؤجل مرةً اخرى.

نظرت نينا اليه وقد كان ماسمعته احزنها بشدة وقالت له.

لماذا ؟لماذا اريد تفسيراً الا يكفي ما عانيناه ما الذي يمنع زواجنا الان؟

نظر امجد اليها وقال.

صدقيني ان هذا خارجٌ عن ارادتي لقد طلب مني والدكِ تأجيل زواجنا لعدة اشهرٍ اخرى حتى تنقضي فترة التدريب هذه وبعدها سيقوم بمكافأتنا باجازةٍ طويلةٍ جداً لقد وعدني بهذا حقاً.

فقالت نينا وهي غاضبة جداً.

اي تدريبٍ تقصد يا امجد انا لم اسمع بهِ ابداً.

فقال امجد : نحن هنا في الطائر الاسود نقوم بوضع برنامجاً تدريبياً كل بضع سنوات يضم جميع المستويات من اصغر عامل الى اعلى مرتبة نكون في هذه الفترة متساوين مع الطلاب ليس لدينا اي امتيازات ويزور في فترة التدريب عدداً من المدربين على اعلى المستويات حيث نندمج وسوياً وتصبح الطائر الاسود عبارة عن جنودٍ متدربين وحتى الظلال ينزلون للتدريب

معنا ويستغرق الامر حوالي اربعة اشهر بعدها تظهر التقييمات مجدداً ويقومون بترقية المتفوقين ومكافأتهم بالاضافة الى اكتساب خبراتٍ جديدة على يد المدربين المحترفين.

كانت نينا لازالت غاظبة جداً ولم تستطع ان تصدق ان هذا التدريب سيؤجل سعادتهما كانت تشعر بقدوم كارثةٍ ما بسبب هذا التأجيل المفاجيء.بعد عدة ايام بدأ التدريب الفعلي وحضر عشرات المدربين المحترفين بعظهم كان من قادة الجيش المتقاعدين وقد كانو من نخبة المجتمع.

لم يكن الظلال متعودين على هذا الاختلاط وتوجيه الاوامر كما يؤمر باقي الطلاب فقد كان طبعهم حاداً ويتصرفون بتعالٍ احياناً.

كان البرنامج التدريبي قاسياً جداً حتى القادة وافراد الظلال فقد كان المدربين يشرفون على تدريب الجميع مباشرةً وتنزيل عقوباتٍ صارمة بحق المتساهلين.

دخل المدرب توني الى مكتب السيد براين وهو احد اكبر المدربين وامهرهم حينها التقى بويليام شخصياً وقال له.

يسرني لقاؤك بعد كل هذه السنين لقد كنت امهر طلابي واكثرهم ازعاجاً.

فضحك ويليام وهو يتذكر تلك الايام ثم قال له.

لقد سررت بلقائك ايها المدرب الكبير لكن ستلتقي من هي اكثر ازعاجاً مني انها احد ظلالي الجدد وهي متنمرةٌ جداً انا اراهن انك ستجد صعوبةً في ترويضها.

فقال له المدرب توني انا متشوقٌ لمقابلة سلطانة فقد ذاع صيتها في جميع فروع مؤسستنا وقد قمت بتوصية المشرفين خصيصاً لمعاملتها معاملةً مختلفةً عن الجميع سوف احاول ان احد من الجموح الذي ترك التحول اثره عن طريق تصرفاتها.

فقال له ويليام وهو يضحك.

حظاً موفقاً بالتغلب عليها فهي تحتاج الى بعض الحزم لكن لاتنسى انها محاطةٌ بمحبيها وسوف تصطدم معهم مباشرة ان حاولت ان تزعجها.

فقال المدرب انا جئتُ مستعداً لكل هذا لا تقلق ايها الشاه.

خرج المدرب بعد دقائق الى الساحة الكبيرة وكل المتدربين يقفون في صفوفٍ متساوية ما عدى الظلال فقد كان يقفون بعيداً عن المتدربين.

فصاح بهم المدرب صوتٍ حازم سوف نقوم بتوزيع المتدربين الى وحدات دون استثناء ثم نظر الى الظلال وقال لهم سوف تنخرطون بين صفوفهم حسب الترتيب الذي اعددته للجميع.

فقد قام بتفريق الظلال على الوحدات حتى لا يقومو بالتنمر على الجميع بما فيهم نينا.

دخلت نينا الى المهجع الخاص بالوحدة التي ظهر فيها اسمها وقد كانت وحيدة ليس في وحدتها شخصٌ تعرفه

فقد كان معظمهم من متدربين الفروع التابعة للمركز لكن بعضهم قد شاهدها مسبقاً وعينيها الحمراء التي تدل على انها احد الظلال فقد كان الجميع ينظر اليها ويتجنبها خوفاً منها.

دخل امجد خلفها ونادى عليها وحين التفتت اليه تقدم نحوها قائلاً.

انا ومايكل في الوحدة التي بجانبكم ان احتجتِ اي شيءٍ او قام احدٌ بأزعاجكِ تعرفين اين تجدينني.

فقالت له نينا وهي تشعر بالسعادة.

حسناً يا عزيزي لا تقلق يمكنك ان تطمأن فأن ياقوت ومرجان بقربي .فقال امجد.

حسناً يا عزيزتي سوف اذهب حتى لا اتعرض للعقوبة فقد خرجت دون علم مشرف الوحدة.

ثم خرج مسرعاً وترك نينا وهي تنظر الى احد الاسرة وقد صعدت الى السرير الاعلى فهي تشعر بالاختناق من الاسرة التي تكون في الاسفل وكانت تنظر اليها

احدى المتدربات ويبدو عليها انها كانت تعرف امجد مسبقاً..فسألت نينا قائلة هـل انتِ صديقة امجد.

فنظرت نينا اليها وقالت .: لا انه خطيبي .فأندهشت الفتاة وهي تنظر الى نينا وقالت لها.

لم اتوقع ان هذا الشاب سوف يرتبط يوماً فقد كان يحب الاستمتاع بوقته اسأليني انا.

فأغضب ذلك نينا جداً لانها كانت تغير عليه بشكلٍ جنوني.

لكنها تجاهلت كلام تلك الفتاة وحاولت الاسترخاء حتى تتعود على مكانها.

وبعد اربع ساعات ضرب جرس الاستعداد وايقظ من في المكان فدخل عليهم المدرب توني وهم يقفون في صفٍ واحد فصار يمشي وينظر الى الجميع بحزم وحين وصل الى نينا خاطبها بلهجةٍ قاسية وقال لها.

من تظنين نفسكِ لكي تُدخلي معكِ حرسكِ الى داخل الوحدة .فنظرت نينا اليه بوقاحة وقالت له .انا سلطانة ايها المدرب وانا لم اطلب حراسة بل خُصصت لي حين حاول احدهم قتلي.

فنظر المدرب الى ياقوت ومرجان وصرخ بهما وهو يقول.

اخرجا حالاً يمنع حراسة المتدربة حتى تنهي فترة تدريبها فهي ليست الا مجرد فتاةٍ عادية ولأنها تكلمت دون ان أئذن لها سوف تُحرم من وجبة الفطور وتنزل الى الساحة لتباشر التدريب حتى تتعلم احترام مدربيها.

فضحكت نينا لأنها تعودت جو المعبد والخدمة التي يتلقاها الظلال وكل الاهتمام بها طوال تلك السنوات ثم نظرت اليه وهي تقول.

هـل هذا كل ماعندك هـل تظنني فتاةً في السابعة لتحرمها الفطور عليك بذل جهدٍ اكبر لكسبكَ احترامي ايها المدرب.

اغضب كلامها المدرب كثيراً وجعلت الطلاب ينظرو اليها بذهولٍ لجراءتها وقوة ردها.

خرجت نينا فوراً الى ساحة التدريب بعد ان قام المدرب توني بمعاقبتها وبقيت تتدرب حتى انضم بقية المتدربين اليها فقال لها احد المتدربين ماكان عليكِ اغضاب السيد توني انه صارمٌ جداً.

فنظرت نينا اليه وهي تبتسم وقالت.

لا اهتم من يكون فأنا سلطانة لن يستطيع ان يتمادى معي لن اسمح له مطلقاً.

وعندما حان وقت الغداء دخل جميع الطلاب الى القسم المخصص للأكل حيث وجدت نينا امجد يجلس ومعه مايكل وبقية الشلة فأشار امجد اليها ان تجلس معه فتقدمت مسرعة وجلست. وهي تنظر اليهِ بسعادة فسألها امجد قائلاً.

اين كنتِ صباحاً فقد كنت اجلس وقت الافطار وانا منشغلٌ بالبحث عنك بين جميع الجالسين.

فقالت نينا.

ان المدرب قام بمعاقبتي لأن ياقوت ومرجان يحرساننني وقام بأخراجهما ومنعهما من حراستي وحين اعترضت قام بمعاقبتي انه شخصٌ بغيضٌ جداً.

نظر امجد اليها بقلقٍ وقال الا يعلم ان حياتكِ في خطر عليه ان يتراجع عن ابعاد ياقوت ومرجان عن حمايتكِ ربما علي التحدث معه.

فقالت نينا

لا داعي يا حبيبي ان الايام تمر بسرعة لن يحاول احدٌ قتلي وانا بين كل هؤلاء المتدربين عليك ان لا تقلق هـل نسيت اني استطيع القضاء على كل من يقترب مني بلمسةٍ واحدة.

فأبتسم امجد وقال لها.

نعم لقد نسيت انكِ حصلتِ على قوىً جديدة يا عزيزتي

.

وحين ارادت نينا ان تبدأ بالاكل دخل المدرب ومعه المشرفين الى قاعة الطعام ثم امر بتقليل كمية الطعام المضاف الى صحن نينا من دون جميع المتدربين فأزعجها هذا جدا فقامت برمي الطعام الذي قامو بوضعه لها.

فتقدم نحوها المدرب وهو يصرخ بها ما الذي فعلته ايتها الوقحة لن تحصلي على الطعام حتى يم غد ولن تأكلي الا ما احدده انا لكِ فنظرت نينا اليه واخذت كوب العصير ورمت به على وجه المدرب امام الجميع كاد امجد يفقد وعيه بسبب هذا الاحراج وتذكر المواقف التي كانت تضع ويليام فيها وتسبب له الاحراج .فقال امجد لها وهو يمسك بيدها.

نينا توقفي يا عزيزتي ما الذي فعلته.

فنظرت نينا الى امجد نظرةً بريئة وهي تقول له انا جائعة ولم اضع شيئاً في جوفي منذ البارحة يا حبيبي.

جعل كلامها امجد يلين ونسي ما سببته من احرج فهو يحبها جداً لكن المدرب جن جنونه وامر المشرفين بحبسها وقال لها.

لن تأكلي شيئاً حتى تعتذري وستبقين في الحبس الانفرادي بسبب تبجحكِ وقلة احترامكِ لمدربكِ.

فقال امجد وهو يتكلم مع السيد توني.

ارجوك يا سيدي انها فتاةٌ طيبة لكنها لاتعرفك وتعلم انها احد الظلال ولازال تأثيرهم عليها ارجوك ان تعفو عنها واعدك انها لن تكرر ما فعلته مطلقاً.

فبعد ان اخذ المشرفين نينا الى الحبس نظر السيد توني الى امجد وقال له.

يا سيد جي دي انا لست احاول ايذائها فأنا اعلم من تكون انا احاول ان اجعلها تتحمل المسؤلية التي ستقع على عاتقها علي ان اصقل قدراتها لهذا انا اعاملها معاملةً خاصة ارجوك ان تدخلت في تدريبي لها سوف يؤثر سلباً عليها انا احاول ان اجعلها تتحكم بغضبها

وان تسيطر على الوحش الذي يقبع في داخلها انها فتاةٌ مميزةٌ حقاً لكنها تحتاج لبعض التوجيه.

سكت امجد حين اقتنع بكلام المدرب وان مايفعله معها هو في مصلحتها لهذا توقف امجد عن التدخل في تدريبها لكنه لازال يشعر بالخوف عليها ويحبها بجنون.

بقيت نينا في الحبس وهي تثور غضباً وتقول من هو ليعاملني هكذا هـل نسي من اكون علي تلقين هذا العجوز درساً لن ينساه كادت تقوم بتحطيم الباب بسبب غضبها.

وبعد يومين كانت قد اصابها الاعياء وشعرج بالجوع الشديد لكنها بقيت تكابر ولم تكن تريد الاعتذار.

ذهب امجد الى مكتب السيد توني وقال له.

متى ستقوم بأخراجها انت تقتلها.

فضحك السيد توني وقال.: لا تقلق
ايها القوي سوف اخرجها انا اعرف ماذا افعل.

فقال له امجد

انت لا تعرف ماذا تفعل انها تفضل قتل نفسها على الاعتذار لأحد صدقني.

سكت السيد توني في البداية ثم قال لأمجد.

يجب ان يردع تصرفاتها المجنونة شخصٌ ما انها تتصرف بلا مبالاة وهذا يسبب لها المشاكل.

فقال امجد عليك ان تخرجها اليوم لن انظر اليها وهي تموت يكفي مافعلوه بها سابقاً يا سيدي عليك ان تقدر انها لا تتحكم بتصرفاتها احياناً لأنها ليست فتاةً عادية وتحولها يصيبها بالجنون احياناً.

فقال السيد توني

وانا هنا كي اجعلها تتوقف عن هذا الجنون وتتحكم به انا لن اؤذيها سأعاقبها فقط يا امجد لا تبالغ في ردة فعلك اؤكد لك انها غداً ستكون بينكم.

بعد عدة ساعات ..دخل السيد توني الى الحبس حيث وجد نينا اقد استنزفت قوتها فهي لم تأكل شيئاً ولم تقتات منذ يومين واكثر.

فنظر اليها وقال : انه مجرد اعتذار وسينتهي كل هذا ايعقل انكِ تجدين صعوبةً في ذلك.

كانت نينا تحاول ان تقوم بعضه لكنها لا تكاد تستطيع الوقوف.

فخرج مسرعاً من الحبس حين لم تقم بالاعتذار له.

لكنه سمعها تبكي فقد اتعبها هذا العقاب وهي تكابر لأخر لحظة لكنه لم يعرها اي انتباه وذهب وامر الحرس ان يغلقو الباب خلفه.وفي صباح اليوم التالي دخل احد الحراس الى السيد توني وقال له ان سلطانة تطلبك.

فأبتسم السيد توني وهو ينظر الى ويليام الذي صعق من دهشته وقال.

كيف يعقل هذا لقد فعلت بها ما هو اسوء هـل ستعتذر لك انا لا اصدق هذا.

فقال السيد توني وهو يبتسم بتباهي.

انا لم المسها قط او اؤذيها لكني عاقبتها لتعلم اني القائد وانا من يصدر الاوامر وليس هي.

لم يذهب السيد توني مباشرةً لكن بعد عدة ساعات ذهب اليها حيث وجد حالتها سيئة وكاد الجوع والعطش يقضي عليها فقال لها وهو غير مبالٍ.

ما الذي تريده الفتاة المتذمرةُ مني تكلمي فوراً.

فقالت له توقف عن هذا انك تقتلني.

فقال لها : انتِ بأستطاعتكِ ايقاف هذا

فسكتت ولم تجب: وحين اراد الخروج صاحب به وقالت.

انا اسفة يا سيدي اعتذر عما
فعلته.ارجوك توقف اشعر ان قواي تنهار.

فنظر اليها وهو يبتسم وقال لها.

احسنتِ لم اكن اتوقع ان تعتذري لقد تخطيتِ شوطاً كبيراً ثم امر الحرس بأخراجها وقال لها.

يمكنكِ ان تنضمي لغرفة الطعام وستأكلين الاكل المخصص لكِ فستقومين بالالتزام بنظامٍ غذائيٍ خاص ولن تقتاتي سوى مرةً واحدةً في الشهر وليس كلما رغبتِ بذلك هـل هذا واضح.

فقالت له نينا : نعم يا سيدي.

ذهب السيد توني وقد كان امجد ينتظره عند باب مكتبه فقال السيد توني حين رأى امجد ينتظره ويبدو عليه الغضب.

سوف تنظم اليك على الغداء لقد اخرجتها.

فقال امجد وهو منذهل .: وما الذي حدث ؟

فأبتسم السيد توني ابتسامةً يملؤها النصر ولم يجب على سؤاله.

فعلم امجد ان خطة السيد توني نجحت.

ذهب مسرعاً الى الوحدة التي تتواجد نينا فيها فوجدها تستلقي على فراشها حتى يحين موعد الغداء بعد دقائق فقال لها وهو يضمها اليه بقوة.

لقد كدت اموت من خوفي عليكِ ايعقل انكِ عنيدة لهذه الدرجة.

لكنها كانت متعبة ولم تتكلم معه مطلقاً يبدو انها منزعجةٌ جداً فهي لا تعتذر في العادة من اي شخص.

فنظر امجد اليها وقال.

نينا لقد قمتِ بتصرفٍ سيء ايعقل انكِ قمتِ برمي العصير في وجه احد المدربين انتِ تغضبين جداً يا عزيزتي وان الاعتذار يزيدكِ احتراماً ولن يقلل منكِ شيئاً صدقيني.

وبعد قليل كانت نينا تجلس بقرب امجد في غرفة الطعام كعادتها وكانت تبدو هادئةً جداً كغير عادتها.

دخل السيد توني وهو ينظر الى الجميع وحين وصل الى نينا وشاهد التزامها بالبرنامج الغذائي ابتسم وقال لها.

ان بقائكِ طوال الاشهر المنصرمة وانتِ تجلسين في المستشفى جعلكِ تتغيرين للأسوء فأنا اقدر ما مررتِ به احاول ان اصل بكِ الى المستوى المطلوب ويبدو انني اخطو الخطوات الصحيحة حين ينتهي كل هذا ستشكرينني لاحقاً.

نينا اكتفت بالسكوت وهي تنظر الى المدرب وامجد ينظر اليها نظراتٍ تملؤها السعادة حين وجدها بهذا الهدوء ثم التفت لينظر الى القائد توني وهو يضحك.

بقيت نينا تتحسن شيئاً فشيئاً والتزمت ببرنامجٍ تدريبيٍ خاص يختلف عن الجميع حتى يتناسب وحجم قوتها

احتفالية قلوات
SHBAAT.COM

التي ازدادت مؤخراً فهي تصحو قبل
الجميع تبدأ بالتدرب وتنهي تدريباتها بعد ان ينام
الجميع بساعات كان البرنامج بالبداية صعباً وجعلها
تتذمر لكن بعد شهرٍ من بدأ التدريبات تعودت ذلك
واستطاعت ان تقريباً السيطرة على قوتها.

لكنها كانت تواجه بعض المشاكل في تلك الوحدة بسبب
غيرة العديد منها فقد كانو ينزعجون حين كان السيد
توني يعاملها معاملةً خاصة ويصب عليها تركيزه
ويقوم بوضع البرامج التدريبية الشاقة لها فقد كانو
يشعرون انهم اقل شأناً منها ولماذا تحصل على كل هذا
الاهتمام وهي مجرد فتاة لم يكن يعلمو انها مميزةٌ
وتستطيع تحقيق الكثير وان اكثر المدربين الخاضعين
لسلطة المجلس يؤيدونها ويتأملون ان في يومٍ ما
ستغير هذه الفتاة الحال وتقضي على الظلم فقد كانو
يصدقون انها الفتاة المنشودة لم تكن نينا تعلم انهم
يعلقون امالهم عليها لكنها كانت تثبت لهم كل يوم انها
هي الفتاة المنشودة.كانت نينا تتدرب بأستمرار وتحسن

احتفالية تفاعلات
SHBAAT.COM

اداؤها بشكلٍ ملحوضٍ
مؤخراً.واصبحت تختلط ببعض المتدربين الجدد فقد كانت تنظر الى بعض المتدربين وهم يواجهون صعوبةً في برنامجهم التدريبي ويتعرضون للأنتقاد من قبل البعض والتوبيخ واحياناً العقاب .تقدمت نينا لتكلم احدهم وهي تقول.

الى متى ستظلون هكذا يتنمر عليكم الجميع ان ادائكم مزرٍ حقاً.

فقال لها احد الشباب.

ان هذا البرنامح اصعب مما تخيلنا ولقد بدأت قوانا تخور ونحن لم نصل مطلقاً الى المستوى المطلوب
فقالت نينا وهي تبتسم.

ليس بقساوة التدريبات التي اقوم بها لكني سأساعدكم حتى لا تتعرضو للعقوبات ويقومو بأقصائكم ان تعاونا معاً سنصل الى المستوى المطلوب بسرعةٍ قياسية من منكم سينظم الي.

فنظر المتدربين وبعض المتدربات الى نينا ثم قال احدهم.

ونحن قبلنا بالمساعدة وسننفذ كل ما تطلبينه يا سلطانة.

جعل كلامهم نينا تتذكر ايامها قبل ان تصبح احد القادة فقد كانت تساعد الجميع وتقوم بتدريب الطلاب الضعفاء احياناً.

فصارت تقوم بتدريبهم في اوقات فراغها واحياناً تضحي بفترة نومها ليلاً حين يكون هنالك تدريبٌ استعصى عليهم خوضه لوحدهم ومرت الايام والاسابيع وهي تدربهم حتى في الليالي الممطرة الغزيرة بالمطر لم تكن تستسلم.

وبعد فترةٍ قياسية تحسن اداؤهم بشكلٍ كبير ولم يعد شيئاً بنظرهم مستحيلاً وقد لاحظ السيد توني ماتفعله نينا فقد كان يراقبها وهي تهتم بالمتدربين وتساعدهم وتقوم بتحسين مستواهم على حساب راحتها مما جعله

يكن لها الاحترام بداخله بشكلٍ كبير
دون ان تعلم هي بذلك.

كانت نينا طيبةً مع الجميع لكنها احياناً تغضب من تصرفات بعض الحاقدين عليها وعلى نجاحها فقد انهت تدريبها هذه الليلة مبكرا وقررت ان تستريح هذه الليلة وترجع الى فراشها بعد ان اخذت حماماً دافئاً لكن احد المزعجين اعترضها قائلاً:.

انكِ فتاةٌ متعالية تدخلين وتخرجين من الغرف المخصصة لنومنا بكل وقاحة متى شأتِ عليك ان

تلتزمي بالنظام كغيركِ.فقالت له نينا

ان تدريباتي تختلف عن تدريبات الجميع فأنا ارجع في وقتٍ متأخرٍ عادةً ليس ذنبي ان وقت تدريبي يختلف عنكم.

فقامت احد المتدربات بدفعها بلؤمٍ وهي تقول اخرجي لن تنامي هنا الليلة فأنت وحش كاسر كان عليهم ان يحبسوكِ في قفص انتِ وباقي الظلال المتنمرين.

جعل كلام هذه المتدربة الغظب في عيني نينا وقالت لها نينا بلهجةٍ غاضبة.

هـل تريدين حقاً ان تشاهدي وحشاً ايتها الوضيعة.

قامت نينا بنزع قفازها وامسكت بالفتاة فتغير لون الفتاة وكادت ان تموت وحين حاول احد المتدربين منع نينا قامت بضربه وطرحه ارضاً.

دخل المدرب وبعض الحرس فقد كانت جميع الغرف اخضع لكامرات المراقبة فقد شاهدو ماحدث ودخلو فوراً فصاح المدرب بها قائلاً.

قومي بشفاء الفتاة حالاً يا نينا...فقالت نينا وهي تشعر بالغضب.

لقد طلبت رؤية الوحش الذي كان عليك ان تحبسه في قفص.

فعلم السيد توني انهم كانو يتحدثون اليها بسوءٍ مما جعلها تغضب جداً.فكرر عليها طلبه قائلاً.

قومي بشفاء الفتاة هـل تحاولين تأكيد ما قالته انتِ لستِ وحشاً يا نينا انتِ فتاةٌ مميزة وهي لا تعلم كم انتِ مميزة لهذا تشعر بالغيرة عليكِ ان تثبتي انها مخطئة وان الوحوش لا تتحكم بغظضها لكنكِ قوية وواعية ويمكنكِ التحكم بغظبكِ.

فأستجابت نينا لمطلب القائد وقامت بشفاء المتدربة قبل ان تنازع الموت.

فقال احد المتدربين وهو يوجه كلامه للسيد توني.

لما تحصل سلطانة على كل اهتمامكم وعلى تدريباتٍ خاصة ولا تعاملونها كما تعاملون الجميع ما المميز فيها حتى تركزو جهودكم عليها.

فقال له السيد توني.

ان نينا لديها قدراتاً هائلة تفوق قدرات الاكثرية ولا تتناسب قوتها مع التدريبات العادية لهذا انا اضع لها مايتناسب وقوتها فهي تبذل جهداً مضاعفاً اكثر من الجميع ولا تحظى بوقت الفراغ الذي تحظون به

احتفالية تفاعلات

للأستراحة واحياناً كثيرة نراها تضحي بوقت استراحتها لتقوم بتدريب اصدقائها مع انها ليست مجبرةً بفعل هذا لكنها فتاةٌ استثنائية ولن اقبل اي تهجمٍ عليها مطلقاً.نظر السيد توني الى نينا وقال لها.

لا اريد ان يؤثر كلامهم بتقدمكِ ايتها الفتاة .ثم تقدم القائد نحوها وهمس لها.

ان الجميع يعقد امالاً كبيرةً عليكِ سلطانة ونحن ننتظر الفرصةً المناسبة لتغير كل اخطاء الماضي.

ثم خرج المدرب توني وبقية الحرس من الغرف الخاصة بنوم المتدربين وترك نينا تفكر فيما قاله ماذا يقصد بهذا الكلام هـل يقصد انها في يومٍ ما ستزيح المجلس وتنتصر كما ذكرت النبوءة لكنها كانت تظن ان هذا مستحيل بسب قوة المجلس ونفوذه القوي.

ذهبت نينا للنوم على سريرها العلوي لتطلع على وسادتها رأسها المملوء بالافكار المشتتة حتى نامت من التعب لكن بعد ساعتين احست نينا ان شخصاً ما

يحاول ان يجعلها تستفيق ففتحت عينيها بتثاقلٍ وهي تقول.

من الذي تجرأ ان يوقضني فأذا بها تنظر الى فينكس ونوبونا.

فأستفاقت فوراً وقالت لهما.

ما الذي اتى بكما يا رفاق ستعاقبان ان علم المدرب انكما خرجتما في هذا الوقت.

فضحك نوبونا بصوتٍ خافت وقال لها.

هـل تودين بالقيام بجولةٍ ليلية جامحةً معنا ؟

فقالت نينا له.

هل انت مجنون ؟

سيقتلني السيد توني لو علم اني خرقت القوانين انه ينتظر ان أُخطيء هـل تعلما ما فعله بي؟

فضحك فينكس وقال وهو يحاول ان يستفز نينا ممازحاً.

سلطانة جبانة لا اصدق هذا لنذهب يانوبوناً لقد عاشر الذئب الخراف فأصبح خروفاً كالاخرين.

اغضب كلامه نينا وقالت له ويبدو عليها الغضب.

لنخرج الان وسأريك من هو الخروف ايها الثور فأبتسم فينكس وقال لها.

هيا ايها الظل لنتسكع خارج حدود هذا السور فقد اعددت مفاجاءة لنا جميعاً.

خرجت نينا مع باقي الظلال خارج سور المؤسسة لكن لم يلاحظ خروجهم احد لأنهم لم يستخدمو اياً من البوابات فقد تسلقو السور عالي متسللين في هذا الظلام الحالك الذي يتوسطه القمر المضيء بمنظره الاخاذ.

في البداية ذهب الظلال الى احد البارات التي كان قد تعودو الذهاب اليها ليستمتعو بوقتهم قليلاً فقد كانت نينا سعيدة لأنها لم تخرج منذ اكثر من شهرين وظلو

احتفالية تفاعلات

يرقصون ويمرحون بجنون لعدة ساعات ثم خرجو الى احدى الغابات ليقتاتو فلقد مضى وقتٌ طويل على خروجهم اخر مرة وقفزو جميعهم واحداً تلو الاخر من اعلى قمة بعض التلال العالية فهم ظلال ولن يصيبهم اي خدش إن قفزو من مكانٍ شهقٍ جداً لقد كانت تلك ميزةً جميلة وبعدها تفرقو ودخلو وسط الغابة كانت نينا تنطلق بسرعة وهي تركض وسط الاشجار العالية والهواء البارد المنعش لكنها وجدت نفسها على حدود الغابة المقدسة فقررت ان تدخل اليها مجدداً حتى تبحث عن اجوبةً حول هذا الجيش الملعون.

فدخلت اليها وهي تشعر ببعض الخوف لكنها تشجعت وبدأت بالتوغل الى الداخل وبعد قليل اطمأنت لان احداً لم يهاجمها من الارواح وحين وصلت الى قلب الغابة وجدت ان بعض المتوحشين يجوبون المكان فأعترضها كبيرهم وهو يوبخها قائلاً.

بعد ما حدث اخر مرة سمحنا لكِ
بالخروج على قيد الحياة كيف تتجرأين وتدخلين الى
قلب غابتنا وانتِ احد الظلال الخطرين.

فقالت له نينا وهي مرتبكة.

انا اعتذر لأني دخلت غابتكم مجدداً لكني كنت ابحث عن
اجوبة حول الجيش المذكو في النبوءة كيف اجده لم
اجد عنه اجوبةً في اي مكان لهذا دخلت اليكم كي
يتسنى لي ايجاد الاجابات الشافية.

فضحك المتحكم بالمتوحشين وقال لها: ولماذا تبحثين
عن الجيش الملعون؟

فقامت نينا بنزع قفازها ولمس قائدهم فسقط ارضى
وظل يصرخ من شدة الالم وبعد ثوانٍ قامت بلمسه
بيدها الاخرى واستطاعت شفائه قبل ان يموت.نهض
كبير المتوحشين وهو ينظر اليها بذهول وهو ويحاول
ان يلتقط انفاسه و يقول لها.

لا اصدق ما تراه عيني ان ماقرأناه
منذ مئات السنين كان حقيقياً.

فقالت نينا : انه كذلك ايها المتحول هـل يمكنك الان ان تخبرني عنهم ارجوك.

فهز رأسه موافقاً وهو يقول لها.

ان هذا الجيش يسكن الغابة المقدسة منذ مئات السنين ولن يستطيعو الخروج منها الى بأذن صاحب الهبة او من يتغلب عليها ويأخذ مكانه ونحن نعلم ان ديفي يصارع من اجل ان يكون هو القائد لذا على احدكما ان يهزم الاخر ويطلب من الجيش الخروج وسيطيع اوامر سيده الى الابد.

فقالت نينا

انا لا اريد ان استعبد احداً ولستُ هنا للصراع على السلطةِ والقوة لكني اردت بعض الاجوبة لأمنع ديفي من التحكم به لأنه سيدمر كل شيء ويعيث في الارض فساداً ولن نتمكن من التخلص من المجلس لهذا سوف

اقضي عليه قبل ان يحاول سلب قوتي
والتحكم بالجيش.

فقال لها كبير المتوحشين.

انتِ فتاةٌ نبيلة كي تفكري بهذا الشكل نادراً ما ارى من
يمكنه التحكم بالقوى ويفضل ان يتركها لمصلحة
الاخيرين ارجو ان توفقي بهزم ديفي يا سلطانة.

فخرجت نينا من تلك الغابة مع حلول شمس الصباح
وحين وجدها الظلال قالت لها سكارلت.

اين كنتِ لقد قلقنا عليكِ؟

فقالت لها نينا

لقد كنت في قلب الغابة المقدسة لم ادخل لها منذ فترة
ورجعت بعد ان تحدثت الى هؤلاء المتحولين.

ضحكت سكارلت وقالت.

انتِ شجاعة يانينا بدخولكِ تلك الغابةَ مجدداً فلا احد يجروء الدخول الى هناك ولا حتى نحنُ ستقوم الارواح بمهاجمتنا لكن يبدو انكِ تروقين لهم ياسلطانة.

فأحمرت نينا خجلاً وهي تنظر الى سكارلت وتقول لها.

شكراً لكِ ان كلامكِ لطيفٌ جداً يا صديقتي.

وحين وصل الظلال الى مقر المؤسسة كان ويليام يقف بأنتظارهم غاضباً ومعه السيد توني.

اختبأت نينا خلف فينكس وهي تقول ممازحةً رفاقها.

لست انا لقد قامو بخطفي صدقني.

فضحك فينكس وجاگوار وقال لها نوبونا.: لقد باعتنا بسرعة.

نظر اليهم القائد توني وقال لهم

سوف اعاقبكم لاحقاً ادخلو الى المهاجع فوراً.

احتفالية قلوب

فقام الظلال بالاعتذار عن خروجهم بدون اذنٍ البارحة ودخلو مسرعين الى وحداتهم.

كان اليوم مخصصاً للفحص الطبي للتأكد من الصحة البدنية والعقلية لجميع المتدربين دون استثناء.فدخلت نينا الى داخل وحدتها حيث ان كل وحدة تتبع طبيباً معيناً مع فريقٍ متخصص من المحللين والممرضين.

فكانت نينا تقف في الصف بأنتظار دورها كي تدخل غرفة الفحص وبعد ان انتظار عدة دقائق جاء دورها ودخلت الغرفة المخصصة للفحص وكانت قد دخلت قبلها احدى المتدربات وتفاجأت نينا ان من قوانين الفحص التي يضعونها ان تنزع ملابسها بالكامل فقد تفاجأت حين طلبت منها احدى الممرضات ان تخلع ملابسها وهي تنظر الى الفتاة العارية التي يتم فحصها امامها فجن جنونها وحاولت الخروج لكن الطبيب قال لها.

انها الاوامر ليس هنالك استثنائات في الفحص حتى ان كانت لكِ.

فغضبت نينا وتشاجرت مع الطبيب ورفضت هذا الاسلوب الذي يتبعونه.

كان امجد وويليام قد التقيا عند الممر وكان ويليام يسأل امجد عن سير التدريبات معه لكنهما تفاجأآ ان اصواتاً بدت تعلو من احد غرف الفحص وقد سمع امجد نينا وهي تتحدث بصوتٍ عالٍ ويبدو عليها الغضب.

فدخل امجد مسرعاً فقام بمعانقتها كي يحاول ان يجعلها تهدأ ثم سأل الطبيب قائلاً.

ما الذي يحدث ؟كيف تتحدث مع سلطانة بهذا الشكل ايها الطبيب؟

فقال الطبيب

انها لا تلتزم بالقوانين وترفض ان تتم معاملتها كما نعامل الجميع.

فقالت نينا غير صحيح انا لن اخلع ملابسي امام كل هؤلاء لا اريد ذلك ولن يجبرني احدٌ على هذا.

وعندما اراد الطبيب الاعتراض دخل الشاه ويليام وقال محدثاً الطبيب الغاضب.

ان سلطانة ليست اي احد وستقوم بفحصها احدى الممرضات بدون ان تخلع شيئاً من ملابسها هـل هذا واضح.

شعرت نينا بالراحة حين سمعت حديث ويليام وهو يخاطبهم بلهجةٍ غاضبة.

فقال الطبيب ويبدو عليه الانزعاج.: امرك ايها الشاه سننفذ ماتطلبهُ حالاً.

وبعد انقضاء الفحص واستئناف اليوم بالتمارين كالعادة كانت نينا قد تعودت ان تنتهي من

برنامجها متأخرة وتذهب للأستحمام ثم ترجع الى الغرف الخاصة بنوم المتدربين لكن هذه المرة اعترض

احتكارية تملات

طريقها شخصاً لم تتوقع وجوده هنا في وسط المؤسسة فقد كان ديفي يقف في وسط الرواق العريض الذي تمر به نينا فتفاجأت بوجوده وقالت له بكل برود.

ما الذي تفعله هنا يا ديفي الا يكفي ما حدث لصديقكَ العزيز هل تحاول الانضمام اليه في الجحيم ؟

فتقدم ديفي نحوها وقال لها.

مع اني اود الانتقام منكِ لقتلكِ اعز صديقٍ لي وسلبكِ قواه لكني جأت للتحدث اليكِ في موضوعٍ اخر.

فقالت له نينا : وماهو هذا الموضوع المهم الذي يجعلك تعرض حياتك للخطر كي تقوم بأخباري بهْ.

فقال لها ديفي.: لنعقد هدنة ونتحالف معاً انا لا اريد قتلكِ لازلت احبكِ مع انكِ اخترتِ امجد وصف والدكِ براين.

فقالت نينا: بعد كل ماحدث والابرياء الذين قُتلو بسببك مستحيلٌ لا ديفي ان يدك ملوثتان بدم الابرياء ان طريقي ليس طريقك.

فصاح بها ديفي وهو يقول لها.

سوف يقتلونكِ ايتها الغبية معي او بدوني سيقومون بقتلكِ لقد صرتِ رسمياً تشكلين خطراً على حياتهم ومصالحهم بعد حصولكِ على قوى دارك ودعم المؤسسة لكِ في كل مكان.

فقالت نينا: افضل مواجهتهم بمفردي لكن لن اتحالف معك يا ديفي.

فقال لها ديفي قبل ان يذهب

لم تتركي لي خياراً سوى ان تكوني خصمي ويجب على احدنا ان يموت كي يتسنى للأخر قيادة الجيش وتحقيق حلمه.

فقالت له نينا : افعل ما شأت يا ديفي فأن لقائنا التالي سينتهي بموت احدنا يا عزيزي.

ثم قامت بضرب جهاز الانذار بقبضة يدها الناعمة فأستيقظ كل من كان في المؤسسة وعمت الفوضى في كل مكان وحين كان امجد يتجه نحوها وبرفقته فينكس والقائد توني سألها فينكس.

لقد جائت اشارة ان احداً ما في هذا الرواق قد ظغط زر الانذار هل كنتِ انتِ يا نينا.

فأجابت نينا وهي تختبيء بين احظان امجد.

لقد كان ديفي هنا ثم اكتفت بالسكوت لأنها كانت حزينة لأنها فشلت بتغيير ديفي وستظطر لمواجهته لاحقاً.

عمت الفوضى المكان والكل في حالة استنفار لكنهم لم يجدو له اثراً ابداً فقد كان بارعاً بالهروب كعادته.

لقد كان ديفي واضحاً بتهديده واصراره على حصوله على قيادة هذا الجيش الاسطوري فقد كان على نينا مواجهة ديفي والمجلس عاجلاً ام اجلاً انه قدرها

لكننا لانعلم مايخفيه المستقبل في طياته شارفت المعركة الاخيرة برمي اخر نردٍ لها قريباً فمن سيرجح

النصر كفة الميزان هـل ستكون
سلطانة من تفوز ام ديفي الذي يحاول الاخذ بثأره والانتصار بقيادة الجيش الذي سعى اليه منذ سنواتٍ طويلة.

اكتشاف سر الهجين

كانت نينا تتذمر وتتحدث الى نوبونا وهي تقول له.

كل هذا بسببك فبدل ان اكون الان اغط في نومٍ عميق انا الان اجلس في الحمام لأنظف الارضية بفرشة اسناني ما كان علي الخروج معكم للتسكع مرةً اخرى فضحك فينكس وقال.

تمت معاقبتنا جميعاً بنفس الطريقة لكنكِ تتذمرين كالعادة يا عزيزتي فقد صارت فرشة اسناني بلون ارضية الحمام اليس هذا مضحكاً.

كان جاگوار وسكارلت يضحكان وهما لا يصدقان انه تمت معاقبة الظلال فمن كان يظن ان هنالك من سيقوم بمعاقبتهم بهذا الشكل المضحك.

فقالت نينا .: اقسم ان هذا المدرب يشعرني بالخوف.

فظحك جون وقال.:يبدو انه قد نال اعجابكِ ايتها العنيدة.

فأبتسمت نينا متجاهلةً الاجابة التي توقعها جون سبقاً.

وبعد ليلةٍ طويلة من العمل المتواصل بسبب عدم اطاعة الظلال للأوامر وعقاب السيد توني لهم جعلهم يشعرون بالارهاق الشديد وما ان طلعت الشمس حتى طلب منهم المشرفين التوقف عن العمل واخذ استراحة بعد ان اتعلمو درساً في اطاعة الاوامر.

ذهبت نينا لتنام لعدة دقائق قبل ان يضرب جرس الاستيقاظ وكاد ان يغلبها النعاس لكنها احست ان احدهم يقوم بأيقاظها ويقول لها هيا يا سلطانة افيقي لقد ضرب جرس الاستيقاظ منذ عدة

دقائق عليكِ ان تفيقي قبل ان يعاقبكِ السيد توني.

فنظرت وهي تحاول فتح عينيها الجميلتين لتجد احدى المتدربات الي قامت بمساعدهم قبل فترة وهي تحاول ايقاظها قبل ان يعاقبوها ففرحت نينا كثيرا لأن هنالك من يهتم لأمرها وشكرتها على اهتمامها بها.وحين وصلت نينا الى القاعدة الخاصة بأكل الطعام ذهبت مسرعةً لتجلس بقرب امجد فأبتسم امجد حين شاهدها تقترب منه وهي متلهفةً للجلوس بقربهِ.

فقال لها.: لقد امسك بكم السيد توني بالجرم المشهود اليس كذلك؟

فأبتسمت نينا وهي تقول.

نعم هذا صحيح وقام بمعاقبتنا بتنظيف الحمامات الصحية بفرش الاسنان كان ذلك متعباً جداً.

انه بسبب اصرار فينكس على الخروج.

فضحك امجد ومايكل حين كانت تقص نينا عليهم كيف تم معاقبتهم.

فقال لها امجد وهو يهمس في اذنها.:
لم يتبقى شيء يا حبيبتي ستنتهي التدريبات قريباً.

فأبسمت نينا واحمر خديها الصغيرين وهي تفهم ماكان امجد يرمي اليه.

وحين كانت تشرب عصيرها وتتبادل الحديث مع امجد ومايكل وبقية الاصدقاء طلب منها احد الحرس التوجه الى مكتب السيد توني فقد ارسل في طلبها فنظرت الى امجد وقالت له.

لن اتأخر يا حبيبي سوف اعود حالاً يبدو ان السيد توني طلب رؤيتي وسأذهب اليهِ.

وبينما كانت تنهض نينا وتمشي بظع خطوات وهي تتوجه للخروج من القاعة تثاقلت خطواتها وصار بصرها ظعيفاً وكانت تنظر الى يديها التي تحولت شراييها الى اللون الداكن وبعدها التفتت بصعوبة وهي تحاول ان تنادي امجد فقد احست ان هنالك خطباً ما يحصل لها.

انتبه امجد ان نينا غير طبيعية وهي تنظر اليه فصار وجهها شاحباً جداً وكانت تنظر اليه لكنها سقطت ارضاً فجاءة وفقدت وعيها.

فنهض امجد مسرعاً ووصل اليها وهو يحاول ان يفهم ما الذي حصل لها فنظر اليها مايكل ثم ذهب ليتفقد طعامها فقال لأمجد.

ان العصير يحتوي على نترات الفظة ونينا لديها حساسيةٌ من الفضة انا اعرف هذه الرائحة.

فقال امجد هيا سوف انقلها الى المشفى الخاص بالمؤسسة.

لكن مايكل منعه من ذلك وقال له.

لن تستطيع انقاذها عليك ان تثق بي فقد انقذت فينكس قبلاً حين تعرض الى الموقف نفسه.

ثم اخرج مايكل سكيناً وقام بقطع شراييها.

فجن جنون امجد وقال له ما الذي تفعله.

فقال مايكل ثق بي انك لاتريد ان تخسرها لو بقيت هذه المادة في دمها لعدة دقائق اخرى سوف تقضي عليها فوراً.

قد عمت الفوضى المكان وجاء ويليام والسيد توني على وجه السرعة وسأل السيد توني ما الذي حدث لسلطانة؟

فقال له مايكل.

ان احداً ما سمم عصيرها بنترات الفضة وكادت تقتلها لكني حاولت انقاذها بقطع شرايينها كي يتدفق الدم الملوث خارج جسدها بسرعة لكن الان يجب وقف النزيف فقد نفقدها ثانيةً.

هرع المسعفون الى نقل نينا الى المشفى التابع للمؤسسة وقامو بأيقاف النزيف فوراً لكن حالتها لازلت غير مستقرة بسبب التسمم مع ان الطبيب طمأن الجميع انها تعدت مرحلة الخطر.

كان امجد غاضباً جداً وهو لا يصدق
كيف انهم حاولو قتلها بهذه الطريقة البشعة.

اجتمع السيد توني بجميع المتدربين والعاملين وبرفقة الشاه والسيد براين وباقي المتدربين ليقوم بالتحقيق مع الجميع وتوعد من يشتبه ان له يد في ماحصل لسلطانة انه سوف يقطع رأسه فوراً.

استيقظت نينا وهي تحاول ان تفتح جفنيها بصعوبة فأحست بيدي امجد تلامس يدها بحنان وهو يقول لها.

شكرا لله على سلامتكِ يا حبيبتي .الفضل يعود لمايكل فقد كان انقذ فينكس قبلاً من موقفٍ مشابهٍ لهذا.

وبعد يومين استطاعت ان تنهض نينا وهي تشعر بتحسنٍ تقريباً ورجعت الى صفوف المتدربين وسط حراسةٍ مشددة وتواجد ياقوت ومرجان بقربها مجدداً.

لم يتبقى شيءٌ على نهاية التدريبات وكان الجميع متحمساً ومستعداً لتلقي التقييمات التي تلخص مجهودهم في هذه الاشهر المنصرمة لكن هنالك

ماسيغير كل هذا الفرح ويجعل الجميع يعاني وكالعادة الابرياء من سيدفعون الثمن.

كانت نينا تتدرب وحديدةً كعادتها على استخدام السيوف وسط الجو المطر خارجاً حين لمحت وفد احد اعظاء المجلس قد دخل ارض المؤسسة وحين اقترب الوفد قد علمت ان القادم هو القائد هانزو .لقد كانت زيارته مفاجاءة على غير عادته مطلقاً.

كان الوفد يمر من امام ساحة التدريب حين لمحت نينا هانزو وهو ينظر اليها بأبتسامته الباردة الشريرة لكنها ظنت انه سعيدٌ لما حصل لها وكانت تعلم ان المجلس وراء حادث تسميمها فقالت وهي تحدث نفسها.

ما الذي اتى بهذا البغيض في هذا الوقت اعتقد انه جاء ليزعجنا بعجرفته ويتباهى بأنه ابن القائد الاعلى للمجلس واحد اعظائه.

دخل هانزو وحدهُ الى المعبد مباشرةً الى غرفة ويليام.وحين دخل امسك هانزو برقبة ويليام بقوة ودفعه نحو الحائط وهو يحدثه بغضب.

لِمَ لَمْ تخبر المجلس ان لدى فريق ظلالك هجين هـل تحاول ان تقف ضدنا يا ويليام ؟

فقال له ويليام وهو يتحدث بهدوءٍ تام: .لا لستُ اقف ضدكم لكنني احاول ان احميها فالجميع يحاول قتلها ان الظلال متمسكين بها لأبعد الحدود وكنت قلقاً إن علم المجلس بأمرها سيأخذها بعيداً

وسيفرق هذا الظلال ويحدث عصيانٌ في فريقي.فقال له هانزو.

سوف تأتي معي الى مقر المجلس حالاً كي نجد حلاً لا اريد ان يعلم احدٌ ان المجلس علم بوضعها فسوف يحاول البعض معاداتنا على الفور.

فقال له ويليام.

كيف عرفتم بأمرها فلا يعلم بأمرها
سوى ظلالي وامجد والسيد براين ودان جو.

فقال له هانزو.

ان التحاليل الطبية في الفحص الخاص بها اظهرت نتائج مختلفة فعلم الطبيب ما هي عليه فقام بأخبارنا فوراً.خرج هانزو ومعه ويليام وغادرا المؤسة على غير عادتهما فلم يزر هانزو المدربين ولا مكتب السيد براين كعادته.وبعد عدة ساعات وصل ويليام الى مقر المجلس الاعلى ودخل فوراً القاعة الملكية للأجتماعات فكان جميع الاعظاء حاظرين وحين دخل ويليام قالت له الكونتيستا روزالي.

منذ اكثر من قرن والمجلس يبحث عن شخصٍ يحمل في دمائه خواصاً مميزة فقد حاولنا بشتى الطرق دمج عدة قوى لدى متحولٍ واحدٍ وقد فشلنا وحين تأتي هذه الفرصةُ لنا على طبقٍ من ذهب تقوم يا سيد ويليام بأخفائها عنا .كيف تجروء على فعل شيءٍ كهذا .؟

فقال السيد ويليام.

انا اعتذر عما بدر مني لكني كنت خائفاً من ردة فعل المجلس في حال اخذها منا سيسبب هذا قلقاً في

صفوف الظلال .فقال القائد الاعلى للمجلس.

بالعكس يا ويليام لم نكن نوي ان نؤذيها لو علموا مبكراً انها هجين وتمتلك قدراتٍ اخرى ان بقائها على قيد الحياة سيكون في صالحنا ايها الشاه.

فقال ويليام

ما الذي تأمروني به يا سيدي وسأقوم بتنفيذه حتى اكفر عن خطأي يا سادة.

فضحكت الكونتيستا روزالي وقالت.

ما سنطلبه سهلٌ جداً سيتزوج هانزو بنينا ليجلبو الوريث الذي لطالما انتظره المجلس ان اختلاط الدماء النقية مع دماء الهجين سخلق متحولاً لا مثيل لقوته ونحن نريد الحصول على هذا الوريث بشدة يا ويليام.

كان ويليام مصدوماً من طلب المجلس
وقال لهم وهي في حالة ارتباك.

لكن نينا ستتزوج من امجد والكل يعرف هذا كيف
سأتدبر امره لن يكون هذا سهلاً.

فقال قائد المجلس

سوف نجعلها احد الاعضاء ولن نسمح ان يعاديها احدٌ
بعد الان سنقبل التحالف معها في حال قبلت الشرط.

لكن ان لم تقبل شرطنا ستكون مجبرةً على تنفيذه والا
قتلناها وقتلنا كل من يقف في صفها حتى ان كان من
سيعترض هم الظلال نفسهم عليها ان نتصرف بحكمة
انا اعرض عليها القوة والسلطة ليس

هنالك شخصٌ يرفض كل هذه المغريات .فقال ويليام
وهو يبدو عليه الرضا.

سوف انفذ اوامرك بالحرف الواحد لكن اترك لي امر
اقناعها فقد يفاجأها ما ستطلبونه منها في البداية.

فقالت الكونتيستا روزالي .: لك هذا
خذ الوقت الذي تحتاجه ايها الشاه.

خرج ويليام وهو يفكر كيف سيجعل نينا توافق من دون الاصطدام بأمجد فقد يكون عرقلةً لخططهم.

بعد عدة ايام كانت نينا نائمةً في مهجعها حين استيقظت في وقتٍ متأخرً على صوت نوبونا وهو يوقضها فظنت في البداية ان الظلال سوف يخرجون للتسكع مجدداً فقالت له وهي تحاول ان ترجع لنومها.

اخرجو من دوني اشعر انني متعبةً يا نوبونا ولا اريد ان يعاقبني ذلك العجوز بسبب مانفعله ايها الاشقياء.فقال لها نوبونا ضاحكاً.

لا يا عزيزتي ان خروجنا رسمي فلدينا تشريفات في مقر المجلس الاعلى ويريدون حضورنا والسيد توني على علمٍ بهذا.فأندهشت نينا وقالت.

تشريفات؟في هذا الوقت ونحن نتدرب لنه ليس الوقت المناسب ارحلو من دوني اريد ان انام.

فقال لها نوبونا وهو يستمر بالالحاح.

لا لقد نبه علي وليامٍ ان يكون كل الظلال مستعدين وخاصةً انتِ يا عزيزتي.

فنهضت نينا وهي تتذمر كعادتها وتقول.

حسنا لقد استيقظت يا نوبونا سوف الحق بك بعد ثوانيٍ يمكنك الذهاب.

وبعد قليل كانت نينا مستعدةً فقال لها ويليام تبدين جميلة بهذه الملابس.

فقالت نينا.: لماذا اصررت على ان ارتدي هذا الزي انه ليس مناسباً وعارٍ جداً سوف يغظب امجد إن علم اني ارتديته.

فقال ويليام ان هذا يليق بكِ وتبدين جميلة انا القائد هنا وليس امجد وانا اقرر ماذا يرتدي ظلالي يا عزيزتي.

فقالت نينا سوف اذهب لأسلم على امجد قبل ان نتحرك.

فقال لها ويليام وهو يمسك بيدها.

لا توقظيه سنتحرك في الحال انه ليس الوقت المناسب سنتأخر يا عزيزتي.

انطلق الظلال ومعهم الحرس الخاص بهم نحو مقر المجلس ونينا طوال الطريق كانت تفكر بأمجد فهي لم تخبره اين ذهبت وخافت ان يزعجه هذا لاحقاً.

وبعد ساعاتٍ قليلة وصل الظلال الى مقر المجلس وسط الحفل الراقي فقد كان يحظره بعض الرؤساء واصحاب المصالح لقد كان حفلاً استثنائياً.

جلس الظلال على طاولةٍ واحدة وكان فينكس ينظر الى الحفل كم هو راقٍ ويبدو انهم بذخو الكثير من المال لأقامته.

تقدم هانزو نحوهم وهو ينظر الى نينا وقال لها.

هلا قبلتي دعوتي للرقص يا سلطانة.

فأرادت نينا ان ترفض لكن ويليام احرجها قائلاً.

نعم يا هانزو فشقيقتي لن ترفض دعوتك مطلقاً.

فأبتسمت نينا وهي تنظر الى ويليا بأزدراء لكنها نهضت لترقص معه بعد ان احرجها شقيقها فلم تستطع الرفض.

كان هانزو ينظر اليها ويقول

انتِ مميزةٌ يا سلطانة لم لا تنظمي الينا سأكلم ابي كي تكوني احد اعظضء المجلس انه منصبٌ يحلم به الكثير من القادة.فقالت نينا وهي تضحك.

هـل نسيت انني اعلم انكم وراء محاولةً قتلي كيف تريدني ان اتحالف معكم واكون واحدةً منكم انا لا اصدق هذا.ابتسم هانزو وقال لها.

ان هذا صحيح لكن المصالح تغير الموازين ونحن نريدكِ معنا بدلاً من معاداتكِ اقبلي وحسب وسيكون كل شيءٍ تحت امرتكِ.

فضحكت نينا وهي تقول له.

لن يحدث هذا ايها القائد انا اختلف عن جميع القادة الذين عرفتهم ليس همي المنصب او النفوذ مطلقاً.

ثم ابعدت نينا هانزو بصعوبة وكانت تحاول ان ترجع للجلوس على الطاولة.

لكنه جذبها بقوةٍ من يدها وقال لها.

تبدين جميلة بهذه الملابس المثيرة.

لكنها غضبت من كلامه وافلتت يده منها ورجعت تجلس على طاولتها مجدداً.

وبعد انقضاء الامسية مع شروق الشمس رجع الظلال برفقة الحرس والشاه الى مقر الطائر الاسود لكن اثناء الطريق تذكرت نينا انها نسيت هاتفها عن طريق الخطاء في مقر المجلس ورجعت مع احدى السيارات لتجلبه وترجع خلفهم.

وحين وصلت الى المقر الذي هو عبارة عن قصرٍ عملاق ومساحته خيالية

وحين فتح لها الحراس باب المدخل الرئيسي في القصر ذهبت الى المكان الذي نسيت به هاتفها لكنها لم تجدهُ في مكانه.

فألتفتت حين سمعت صوت هانزو
وهو يقول لها.
هـل تبحثين عن شيءٍ ما يا سلطانة ؟
فقالت له وهي مرتبكة.
نعم لقد نسيت هاتفي.
فضحك هانزو وهو يقول لها.
لقد وجته وكنت سأجلبه لكِ.
وحين ارادت ان تأخذ هاتفها من يد هانزو
امسك بيدها وقال لها.
لقد سمحت لنفسي بأن اتفرج على بعض الصور
الشخصية بما فيها الصورِ التي تلتقطينها مع امجد انها
صورٌ مثيرة وتبدين جميلةً حين ترتدين ملابس خطيبكِ
.
فجن جنونها وقالت له.

كيف تسمح لنفسك ان تطلع على
اغراض الاخرين الخاصة انها لوقاحةٌ منك.

وحاولت ان تفلت يده منها لكن ظل ممسكاً بها وحاول ان يتقرب منها لكنها قامت بدفعهِ وهربت مسرعةً بعد ان اخذت منه هاتفها.

كانت طوال الطريق تشعر ان جسدها يرتجف وان قلبها سيتوقف من الخفقان من شدة خوفها فقد كانت تتمنى ان ترتمي في احظان حبيبها حتى تشعر بالامان يزول عنها خوفها.

وعند وصولها متأخرةً عن موعد التجمع للفطور كان امجد قلقاً عليها وحين شاهدها تدخل المقر وهي ترتدي هذه الملابس المثيرة والشبه عارية وسط دهشة وانظار الجميع غضب امجد منها جداً واقترب منها مسرعاً وقال لها اين كنتِ وما هذا الذي ترتدينه هل فقدتِ عقلكِ؟

فنظرت اليه نينا ويبدو عليها الخوف والتعب وقالت له.

انا اسفة يا حبيبي لكن ويليام اصر ان ارتدي هذه الملابس فقد كنا في مقر المجلس الاعلى كان هنالك اجتماعٌ هام وطلبو حظورنا.

فقال لها : لِمَ لم تخبريني ليلة البارحة انكِ ستذهبين الى هناك كنتُ قلقاً عليكِ جداً.

فقالت له وهي تشعر بالتعب الشديد.

لم يسمح ويليام لي فقد خرجنا مسرعين انا اعتذر يا حبيبي.

ارجوك ضمني اليك انا اشعر انني لستُ بخير.

قلق امجد جداً حين احس بضعفها وقام بضمها الى صدرهِ بحنان لكنها سرعان ما فقدت وعيها بين يديه فحملها الى مهجعها والقاها على سريرها.

وقال لياقوت ومرجان.

ابقيا قريبين منها انها متعبةٌ جداً لا تسمحا لأحدٍ بأيقاظها مطلقاً لنتركها ترتاح قليلاً.

خرج امجد بعد ان قبلها من اعلى حبينها وهو يشعر بالقلق عليها فقد كان يشعر ان هنالك خطباً ما فهي لم تكن البارحة بهذه الحالة.

مرت عدة ايامٍ وكلما نظر امجد اليها وجدها تسرح في تفكيرها وشاردة الذهن على الدوام.

خاطبها قائلاً بنبرةٍ لطيفة.: ما الخطب لا تبدين بخيرٍ يا عزيزتي ؟

فنظرت نينا اليه وقالت.

لا شيء يا حبيبي لكني بدأت اشعر بالتعب ارجو ان ينتهي التدريب قريباً عدني ان تأخذني بعيداً من هنا اشعر ان هنالك شيئاً سيحدث لي يا حبيبي.

فأمسك امجد يدها بحنان وقال لها : لن اسمح لأيٍ كان بأيذائكِ يا عزيزتي واعدكِ اننا سنبتعد عن كل هذا قريباً.

في هذه الاثناء دخلت سكارلت المعبد وتوجهت نحو غرفة ويليام وحين دخلت اليه قالت له بنبرةٍ غاضبة.

ما الذي تنوي فعله بها الا يكفيك ما فعلته بها سابقاً قل لي ما الذي تخطط له يا ويليام.

فقال ويليام : ما الذي تقصدينه يا عزيزتي سكارلت ؟

فقالت له سكارلت : انت تعرف ما الذي اقصده يا ويليام.

هنالك رؤيا تراودني بشكلٍ متكررٍ حولك وحول المجلس توقف عن هذا ارجوك.

فأمسك ويليام برقبتها بقوة وقال لها بلهجةٍ تهديديةٍ غاضنة.

إن تفوهتِ بحرفٍ واحدٍ اخر وتدخلتي في عملي سوف اقتلكِ يا سكارلت هـل تفهمين ما اقوله لن تقفي في طريق مخططاتهم لن اسمح لكِ.

اخاف تهديد ويليام لها بشكلٍ رهيب لأنها كانت تعلم انه قاسِ القلب وليس للرحمةِ عندهُ وجود.

وقبل انتهاء الفترةِ التدريبية بأسبوع كانت نينا كعادتها انهت تدريباتها متأخرة واخذت حماماً دافئاً وحين كانت تحاول الذهاب للنوم وجدت فينكس وجاگوار وهما ينتظرانها فقالت لهما وهي تبتسم.

ما الذي تفعلانه هنا ايها الشقيان؟

فقال لها فينكس

هيا استعدي هنالكَ حفلةٌ اخرى في مقر المجلس وسيزورها شخصياتٌ بارزة وعلينا ان نكون هنالك الليلة انها اوامر شقيقكِ استعدي يا عزيزتي.

فقالت نينا

حسناً يا اصدقاء لكني سوف اخبر امجد قبل رحيلي حتى لا يقلق علي.

فقال لها جاگوار.

لا يا عزيزتي ان امجد خرج مع مايكل الليلة اعتقد انهما يتسكعان في مكانٍ ما انتِ تعلمين ضغط التدريب عليهما ان يستنشقا بعض الهواء النقي.

فقالت نينا مستغربةً.

معقول ؟لم يخبرني امجد انه سيخرج مطلقاً.

فقال لها فينكس لا داعي للقلق يا عزيزتي فمن الممكن ان تكون هذه الفكرة جائتهم ليلاً لهذا لم يخبركِ.

فقالت نينا: يبدو انك محقٌ يا فينكس سوف اذهب لأستعد وعندما ارجع سوف اخبره بأني كنت معكم فهو يقلق علي كثيراً.

وبعد ان ذهبت نينا لتبديل ملابسها والاستعداد نظر جاگوار الى فينكس وقال له.

لو علمت اننا نكذب عليها لغضبت كثيراً.

فقال فينكس : لم اشاء ان يحدث هذا لكنها اوامر الشاه يا صديقي ارجو ان تكون الامور بخير.

استعد الظلال وانطلقو كعادتهم الى مقر المجلس الاعلى وحين وصلت سياراتهم برفقة الحرس الخاص كانت الحفلةُ قد بدأت تقريباً دخل الظلال الى داخل هذا القصر الفخم وهم في ابهى حلة فقد اقسم فينكس انها امسيتة رائعة كانت نينا طوال الحفل تتجنب نظرات هانزو لها وهي تقول في نفسها ما الذي يريده مني هذا المتعجرف انه يزعجني فعلاً.

نظرت نينا الى سكارلت وقالت لها ما الذي يحصل لكِ يا فتاة انتِ لا تبدين بخير.

اجابت سكارلت وهي تتكلم بصعوبة وتنظر الى نينا بحزنٍ شديد.

لا تقلقي يا عزيزتي سوف اكون بخير يبدو انني متعبةٌ قليلاً هذه الليلة .امسكت نينا بيد سكارلت وقالت لها.

تماسكي يا عزيزتي سوف نرجع قريباً
وحينها ستنامين حتى يزول منكِ التعب.

فقال سكارلت لها.

ارجو ذلك يا عزيزتي شكراً لأهتمامكِ بي.

حين كانت نينا تكلم سكارلت اقترب هانزو بكل وقاحة
بعد ان كان يزعج نينا بنظراته طوال الليل وقال لها.

هلا مشيتي معي يا سلطانة هنالك شيءٌ اريد ان اخبركِ
به.

فنظرت نينا اليه ثم قالت.

حسنا سوف انهض وحين ارادت نينا النهوض امسكت
سكارلت بيدها وقد كان يبدو عليها الخوف الشديد.

فنظرت نينا اليها وقالت.

هـل من خطبٍ ما يا عزيزتي ؟

فقالت لها سكارلت بعد ان ترددت في الكلام.

لا لا شيء اذهبي.

ذهبت نينا برفقة هانزو وهو يمشي معه خارج قاعة الحفلةً واخذها ال احدى القاعات الكبيرة في القصر لكنهما عبرا ممراً كبيراً في البداية وكان هذا الممر الكبير جدرانه من الزجاج اي ان ما خلف الجدران كان بأستطاعة نينا رؤيته لقد كان منظراً بشعاً لأناسٍ يتعذبون والبعض الاخر يقومون بتقطيع رؤسهم وبعض الفتيات اللاتي يقوم الجنود بالاعتداء عليهن.

جن جنونها وقالت له اين تأخذني لماذا انا هنا ؟

فقال لها لا تعيري ما تشاهدينه اهتماماً انا احب رؤية هذه المناظر حين احاول الوصول الى قاعتي الخاصة منظر اعدائي وهم يتلقون العقاب وكل من يعصي لي اوامري.

قالت له نينا وهي تشعر بالقرف من ما رأته وقالت له حين وصلا الى قاعته الخاصة.

انت شخصٌ مريضٌ ومقرف ليس لديك ايةُ رحمة.

فأقترب منها وقال لها.

بالعكس انا شخصٌ لطيفٌ وطيبٌ جداً حين تكوني مطيعة ولا تحاولي ان تعصيَ اوامري يا سلطانة.

فقالت له ما الذي اردت قوله لي ؟

فقال لها.

نحن نعلم انكِ هجين لكننا لن نعاقبكِ بأخفاء هذا الامر علينا.

لكن بشرط ان تقبلي الزواج بي حتى يتسنى لنا الحصول على وريثٍ للمجلس يكون قوياً جداً ليس لقوته حدود وسأكافئكِ ايتها الجميلة بكل ما تطلبينه وسأجعلكِ احد اعظاء المجلس.

فقالت له نينا وهي تشعر بالغضب من ما سمعته.

هـل انت مجنون الا تعلم ان زفافي بعد اقل من اسبوعين كيف تطلب مني شيئاً كهذا.

فقال لها وهو يشد يدها بقوة.

عليكِ ان تقبلي قبل ان يتأذى كل من
تحبينه يا عزيزتي واولهم امجد ثم والدكِ.

وانا لا امزح مطلقاً يجب ان احصل على ابنٍ لي يمتلك دميَ النقي وجيناتكِ القوية ايتها الهجين.

جن جنون نينا وهي تحاول الافلات منه لكنه قويٌ جدا وقالت له.

لا مستحيل اتركني ارحل وحين اراد تقبيلها عنوةً قامت بغرس مخالبها في صدره لقد تسببت له بألمٍ

كبير لكنه بدأ بالضحك ثم قال لها.

هـل تعلمين انني قويٌ جداً لأني من سلالة نقية لقد ولدتُ مصاص دماء ولم يتم تحويلي يا عزيزتي فلا تؤثر ضرباتكِ بي مطلقاً ان جسدي قويٌ جداً .ثم قبلها عنوةً وهي تحاول ان تتملص منه لكنها لم تستطع التملص منه ابداً وحين انتهى من تقبيلها قال لها.

سوف اسمح لكِ بأن ترجعي اليوم وان تفكري فيما قلتهُ لكِ اعلم انكِ في حالةِ صدمة لكنني سأطلب ان

يُحضروكِ بعد ايام لأتمام مراسم الزفاف بيننا والا قتلت امجد امام عينيكِ وكلُ من يعترض على ارادتي.

غادرت نينا القاعة وهي ترتجف من الخوف وتشعر انه سيغمى عليها من الصدمة وحين جلست في السيارة لم تتكلم قط فقد كانت هادئةً جدا وبعد عدةِ ساعات دخلت المعبد وذهبت الى ويليام وقالت له بلهجتةٍ غاضبة

كنت تعلم ايها السافل ماكان هانزو يريدهُ مني لِمَ لم تحذرني مسبقاً هـل كنت تظن انني سأوافق بسهولة هذا لن يحصل حتى في احلامك انت وهو

فضحك ويليام وقال انه يعرض عليكِ النفوذ والقوة هـل انتِ غبية لترفضي كل هذا ؟

وسواء ان رفضتي او قبلتي سوف تتزوجين هانزو يا عزيزتي وإلا سيتأذى كل من تعرفينه نحن لا نمزح يا عزيزتي.

ثم اضاف قائلاً انت حبيسة غرفتكِ
حتى يتم نقلكِ بعد ايام الى القصر الكبير حين تكتمل تجهيزات
زفافكِ عليكِ ان تبقي بغرفتكِ وتفكري في مصلحتكِ
انصحكِ بذلك .جن جنون نينا وقالت له.
لن يحصل هذا ولن اترك امجد ابداً يا ويليام ابداً.
امسك ويليام بها بقوة وقيدها ثم اخذ خاتم زواجها بالقوة وقام بحبسها داخل غرفتها وسط الحراسة المشددة.
بعد عدة ساعاتٍ اخرى كان امجد قلقاً على غياب نينا المفاجيء وهو يبحث عنها في كل مكان وفي النهاية ذهب امجد الى المعبد لكنهم لم يسمحو له بالدخول فخرج له ويليام وقال له.
هل من خطبٍ ما ايها القائد.
فقال امجد

ان نينا لم تظهر منذ ليلةِ البارحة
وعلمت انكم كنتم في حفلةٍ في مقر المجلس اين هي انا لا اراها بينكم

فقال ويليام

نسيت ان اخبرك ان نينا تلقت ترقيةً جديدة وهي لم تعد تعمل هنا مطلقاً وارسلت هذا الخاتم اليك لتنهي كل شيء ارجو ان تتفهم وضعها يا عزيزي فعي ليست امرأةً عادية.

غضب امجد ولم يكن يصدق ما رأته عيناه وقال له.

هذا مستحيل ان نينا لا تفعل شيئاً كهذا لو كان كلامك صحيحاً اجعلها تواجهني.

اراد امجد الدخول بالقوة الى المعبد وهو ينادي عليها لكن الحرس منعوه فقال ويليام له.

انها ليست هنا يا عزيزي لا تتعب نفسك.

رجع امجد الى وحدته وهو يحمل خاتم الزفاف وقد قص لمايكل ماحدث معه قائلاً.

انا لا اصدق ما قاله ويليام ان هنالك شيئاً ما يحاولون اخفائه عني انا قلقٌ عليها انا خائفٌ انهم قامو بقتلها اريد ان ادخل واتأكد من صحة كلامهِ اشعر انه يكذب.

فقال مايكل.

وانا اعرف ممراً يؤدي الى جميع غرف المعبد تحت الارض سوف اساعدك للوصول اليها فقد كنا انا وفينكس نتسكع تحته ونخرج دون ان يعلم بخروجهِ احد سوى انا.

فقال امجد : هيا لنتحرك اذن ماذا ننتظر ؟

فقال له مايكل.

لا ليس الان سيشكون في اختفائنا سنخرج في الليل وسأخذك بنفسي الى هناك لا تقلق.

بقي امجد في حالة توتر وهو ينتظر ان يلتقي بها ويدعو ان تكون بخير طيلةَ النهار وحين حل الليل تسلل هو ومايكل خارج المؤسسة ودخلا سرداباً كبيراً يأخذهما تحت الارض فقال مايكل خُصص هذا السرداب تحت المعبد للطواريء او في حال حدوث شيءٍ سيء.

وبعد قليل وصل مايكل وامجد تحت غرفة نينا مباشرةً حيث وجدا فتحةً كبيرة قاما بفتحها بصعوبة ودخل امجد غرفة نينا اخيرا.

حيث تفاجاء حين وجدها مقيدة وهي تكاد تفقد وعيها بسبب البكاء.

واسرع اليها وعانقها وهو يحاول مسح دموعها بيديه ثم قام بفك قيودها بصعوبة ثم ضمها اليه وقال لها.

اخبريني ما الذي حدث علمت ان ويليام يكذبُ علي وانكِ لم ترسلي الخاتم لي بل كان هو من قام بأخذهِ منكِ اليس صحيحاً ماقلتهُ تواً.

فأشارت نينا برأسها وهي تقول نعم.

فقال لها

اخبريني ما الذي يحدث ولِمَ انتِ مقيدةً هنا ؟

فقصت عليهِ نينا وهي تبكي بحرقة ما حدث هناك وان ذلك السافل هانزو قبلها عنوةً وسيقومون بأرسالها بعد بومين الى القصر ليتم الزواج بينهم رغماً عنها.

نظر امجد اليها وقال لها.

سوف أُخرجكِ من هنا وسنتزوج حالما نهرب من هذا المكان القذر ولن يستطيع احدٌ ان يأخذكِ مني مجدداً.

فقالت نينا : لكنهم اذا عثرو علينا سوف يقتلونك.

فقال امجد

حتى لو قامو بقتلي لن يردعني احدٌ عن زواجي بكِ ولن اسمح لهم بأن يجبروكِ على العيش تحت رحمتهم مجدداً.

ثم ضمها اليه بقوة ثم اخذها متسللاً خارج المعبد عن طريق نفس الفتحة التي دخل منها الى غرفتها.

قام مايكل بمساعدتهم واخذهم خارج البلاد بسيارةٍ اخرى حتى لا يتعرفو عليهم وزار امجد ونينا قاضياً كان صديق والدهِ قبل وفاته وقام بتزوجهما بشكلٍ رسمي فصارت نينا زوجته اخيراً ثم عبرا الحدود بشكلٍ امن كان امجد مديناً لمايكل لما فعله من اجلهم لكن مايكل قام بأيصالهم للحدود قال لهم.

لا ترجعا حتى تهدأ الاوضاع لأن نينا لم تعصي امر ويليام فحسب بل انها وقفت بوجه المجلس وتخلت عن الظلال سيكون الجميع غاضباً منكما لفترةٍ طويلة ولن يستطيع احدٌ حمايتكما حالياً ودان جو مسافرٌ لا نعلم وجهته حالياً لندعو ان يرجع مجدداً حتى يمكنكما الاحتماء عنده هو الوحيد الذي يستطيع الوقوف بجوه هؤلاء كن حذرا ياصديقي واعتنِ بعروستكَ جيداً.

فقا امجد له

شكرا يا صديقي على ما فعلته من اجلنا لن انسى لك هذا اعتنِ بشقيقتي وبعملي ان كل شيءٍ تحت تصرفكَ يا صديقي.

ثم رجع مايكل ادراجه وذهب امجد مع نينا الى عدةِ امكنة صارو يتنقلون من مكانٍ الى مكان حتى لا يتم كشف هوياتهم حتى استقرو في منطقةٍ شبه نائية بعد عدة اشهر من التنقل المستمر انها منطقةٌ وسط الغابات وتحيط بها الجبال الخلابة وبعض الانهر الجارية لقد كان مكاناً رائعاً حين انهما اشتريا بيتاً صغيراً وسط هذا المكان واستقرا فيه كانت نينا تشعر بالسعادةِ احياناً لأنهما تزوجا اخيرا لكنها كانت تشعر بالخوف احياناً اخرى في حال كشف ويليام مكانهما.

كان امجد لطيفاً جداً معها وهو يحاول ان يجعلها سعيدة وينسيها كل الالام التي واجهتها فقد احسا بطعم الحياة العادية البسيطة وكانا يعيشان اسعد ايام حياتهما عمل

امجد عند احد النجارين القريبين من الغابة وسط قريتةٍ بسيطة لم تكن بها مظاهر الحياة المكلفة بأي شكلٍ كان.

مما سهل اختبائهم غياب التكنلوجيا بشكلٍ شبه كبير فهي قريةٌ بسيطةٌ جداً .في هذه الاشهر المنصرمة من هروب امجد ونينا كان الظلال يجوبون الارض في كل مكان باحثين عن خيطٍ يوصلهم اليهم بأي طريقةٍ كانت وكانت كل فروع مؤسسة الطائر الاسود وصلت اليهم اوامر بألقاء القبض على امجد ونينا فقد كانو من ضمن لائحة الهاربين والخطرين.

كان المجلس يستشيط غضباً فقد اضاعو فرصةً من ذهب للحصول على وريثٍ بهذه القوة فقد قاموا بالضغط على ويليام ليوسع بحثه ويقوم بأيجادها والا ستكون النتائج وخيمة.

دخل ويليام المجلس وهو يجر اذيال الخيبةِ خلفه فقال لو اللورد حين امتثل امامه.

كيف تجروء على الدخول الى مقر المجلس ولازال ظلكَ طليقاً لو كنت اكثر ذكائاً لما استطاع امجد ان يجدها ويهرب بها مطلقاً .فقال له ويليام وهو يشعر بالعار والخجل.

انه خطأي يا سيدي اللورد وانا اعترف به اعدك ان اجدها وان اجلبها راكعةً تحت اقدامكم ولن اتساهل مع احدٍ هذه المرة .فقال له هانزو الذي دخل وقاطع حديثهما.

علينا ان نفض التحالف الذي وقعه والدك مع دان جو حتى لا يقوم بحماية نينا وامجد سوف نصدر امراً بأعتقال دان جو واتباعه فوراً وسنعاقب كل من يقف معهم حتى إن كان براين بنفسه انها

فرصتك الاخيرةُ يا ويليام لتثبت ولائك.

أصدرت قوات المجلس الجشع امراً بالقبض على دان جو او قتله في حال فراره وقامو بقتل اتباعه في بعض المناطق التي تقبع تحت سيطرته وحين ارادت قوات

الطائر الاسود الدفاع عن دان جو
واتباعه قامت قوات المجلس بقتلهم جميعاً واصدر امر باعتقال براين ووضعه تحت الاقامةِ الجبرية في قصرهِ الكبير تحت حراسةٍ مشددة.

استلم ويليام زمام الامور في المؤسسة وصار يسيطر على فروعها بيدٍ من سندان خوفاً من اندلاع ثورة في صفوف العاملين والمتدربين.

لم يكن يعلم امجد ونينا الاحداث التي انقضت اثناء غيابهما لأنهما يعيشان حالياً في هذه القرية الهادئة والبعيدة عن الانظار وهي لا تقع ظمن المناطق التي يسيطر عليها تحالف المجلس ولا الطائر الاسود.

استيقضت نينا على صوت زقزقةِ العصافير وتسرب اشعة الشمس الدافئة وهي تشعر بالسعادة في بيتها الصغير الذي اشتراه لها امجد وبعد ان اخذت حماماً دافئاً وارتدت ملابسها الجميلة خرجت مسرعةً لتجد امجد يجلس قرب البحيرة ويبدو انه كان يسطاد السمك

.اقتربت نينا من امجد وعانقته وطبعت قبلةً على خده وقالت له.

لِمَ لم توقضني مبكراً يا حبيبي كنتُ سوٴجهز لك الفطور مثل كلِ صباح ؟

فأبتسم امجد وقال لها.

لم اشاء ازعاجكِ يا حبيبتي فقد جهزته بنفسي وقمت بتغطية حصتكِ عليكِ ان تأكلي جيداً ايتها النحيلة لا اريد ان تهملي صحتكِ فأنت تبدين متعبةً مؤخراً.

جلست نينا بقربه وهي تقول.

معك حقٌ يا امجد ان هذا بسبب القلق والخوف من المستقبل سوف يفعل الظلال المستحيل كي يصلو الينا انت تعرف ذلك انا خائفةٌ جداً لا اريد ان اواجه اصدقائي ليكونو اعداءً لي.

فقال امجد

هم من قامو ببيعكِ هـل نسيتِ ذلك لن اسمح لهم بأن يأخذوكِ مجدداً انتِ زوجتي هل تفهمين لن يستطيع هانزو الزواج بكِ مطلقاً.

فنظرت نينا اليه وقالت له.

انا اشعر اني عرضتك للخطر يا امجد لن اسامح نفسي إن حدث لكَ مكروه يا حبيبي.

قام امجد بعناقها بحرارة وقال لها اريدكِ ان لا تفكري بذلك مطلقاً يا عزيزتي فقد تخليت عن كل شيءٍ من اجلكِ.

ثم ابتسم وهو يهمس لها قائلاً .: هـل تعلمين ما الذي اتمناه حالياً.

فقالت نينا.

وما الذي تتمناه وانت بقربي اخبرني ؟

فضحك وقال لها

ان نملاء هذا المنزل بالاطفال الصغار
وسيكون صغاري طيبي القلب مثل امهم وان نعيش
بسلامٍ الى الابد.

فأبتسمت نينا وقالت

اود ذلك ايضاً يا حبيبي اود ذلك.

بعدها احس امجد ان السنارة تجذبهُ بقوة وارادت نينا
مساعدته في جذب السمكة لكن يبدو انهما فشلا في
اصطيادها حين انزلقا وسقطا وسط البحيرة وسط
ضحكاتهم التي ملأت المكان فقال لها وهو يضحك.

سأظطر الى الذهاب الى السوبر ماركت الان لقد هرب
الغداء مني مجدداً.

ثم صار يقبلها وسط البحيرة وهو ينظر الى مدى
سعادتها بقربه وهي تنظر اليهِ بعينيها التي يملؤهما
البريق المليء بالحب.

زار ويليام مكتب مايكل في مقر عمله في الشركة وحين
دخل مكتبه قاله وهو في حالة غضب.

عليك اخباري اين يقبع صديقك مع احد ظلالي سوف اقوم بتقطيعهِ ان وجدته بنفسي.

فضحك مايكل وقال.

انك تقصد صديقي وزوجته نينا لم تعد احد ظلالك على ما اظن ايها الشاه.

فقال له وهو غاضبٌ جداً وكاد ان يفقد عقلهُ من الغضب.

إن قام بتسليمها بنفسه سوف اعفو عنه ولن اعاقبه انها فرصته الاخيرة.

فقال مايكل

بالاضافة الى انني اجهل مكانهما لكنني متأكدٌ انهُ لن يتنازل عنها فقد ترك خلفهُ كل املاكه واموالهِ حتى لا تصلو اليهم عن طريقها.

فقال له ويليام قبل خروجه.

لو علمت انك تعرف عنهما شيئاً او ان لك يدٌ في هروبهم سوف اقضي عليكَ يا مايكل.

ثم خرج ويليام وهو يفكل في حلول كي يستطيع ايجادهم بعد اختفاء خمسة اشهرٍ متتالية.

ذهب امجد كعاتهِ الى وسط القرية ليشتري بعض الاغراض التي طلبتها نينا فقد كان يذهب للتسوق مرةً في الشهر على الاقل ويذهب بمفردهِ خوفاً عليها فقد كانت نينا تبقى قرب منزلها في الغابة وسط الطبيعةِ الخلابة ويقوم امجد بالعمل وشراء الاغراض ويرجع مسرعاً اليها لكن هذه المرة بعد خمسة اشهرٍ من اختبائهم استطاع احد المنتسبين ان يتعرف على امجد حين كان يشتري بعض الاغراض فقد صادف ان هذا الشاب يسكن تلك القرية لكنه نادراً ما كان يتردد عليها فقام بأبلاغ احد قادة المسؤلين الذين بدورهم اخبرو الشاه وقد كان الظلال متوجهين بأقصى سرعة نحو تلك القرية ليبحثو عن امجد لكن فينكس طلب من الشاب ان يتبع امجد وان يعرف المكان الذي يسكن فيه وفعلاً

استطاع الشاب ان يعرف اين يقع منزل امجد ونينا وقام بأيصال كل تلك المعلومات الى فينكس ورفاقهِ.

بعد عدة ايام كانت نينا تخرج عادةً الى الغابة لتجمع بعض الاغصان اليابسة فهي تساعدهم على اشعال النار ليلاً ليجلسو حولها وسط هذا المكان الجميل في حين امجد الذي كان يعمل عند احد النجارين قد انهى عمله تواً ورجع الى بيته وهو يمشي ويفكر بزوجته الحبيبة فقد اشتاق اليها بعد هذا النهار الطويل في العمل.

لكن جون وفرانكي اعترضا طريقه وقد حاول ان يقاتلهم لكنها كانو جداً اقوياء وهو لوحدهِ لم يستطع هزمهم فقامو بضربهِ بوحشية وقيدوه حين خارت قواهُ كلياً وتوقف عن المقاومة.

رجعت نينا الى المنزل وهي تمسك بحفنة كبيرة من الاغصان اليابسة لكنها اسقطتها ارضاً حين وجدت فينكس يقف امامها ونوبونا معه.

كان قلبها يخفق حين كانت تنظر اليهم وقالت لهم متوسلةً.

ارجوك يا فينكس لا تسمح لهم بأيذاء زوجي ارجوك انه لم يرتكب خطاءً انها كانت رغبتي في الرحيل.

تقدم فينكس نحوها وقام بصفعها بقوة وقال لها.

كيف تجروئين على كسر الرابط الذي بيننا نحن الظلال وترحلين بهذا الشكل الا تعلمين ما عانيناه بسببكِ ؟

فقالت نينا له وهي تبكي.

ليس خطائي لكنكم اردتم اجباري على الزواج من هانزو وكنتُ سأبقى اسيرةً عندهم الى الابد ليتحكمو بمصيري ومصير الجميع لقد رحلت لكي لا اسبب الالم لأحد كل ما اردته حياتاً هادئةً وطبيعية اليس لنا الحق ان نختار حياتنا.

فقال لها نوبونا لا ليس كما تظنين انتِ لستِ ملك نفسكِ انتِ مرتبطةٌ بنا الى الابد وما يقوله لكِ ويليام والمجلس ستنفذينه رُغماً عنكِ.

فقام جاگوار بتقيددها بأحكام واخذها ثم وضعها في احد سياراتهم المصفحة حيث كان امجد مقيداً وقد كان وجهه يملؤه الدماء بسبب الضرب الذي تلقاه من جون وفرانكي.

حين رأت نينا منظر امجد وهو مضرجٌ بالدماء صارت تصرخ وتبكي وهي تقول لفينكس ماالذي فعلتم بهِ ايها المجانين كيف تسمحون لنفسكم ان تفعلو هذا معه.

كان امجد ينظر اليها وهو يحاول تهدأتها متناسياً الالم الذي يشعربه وقال لها.

لا تخافي يا حبيبتي انا بخير انها مجرد كدماتٍ بسيطة لا تقلقي بشأني.

تلقى فينكس مكالمة وكانت تبدو مهمة فطلب من نوبونا بأخراج نينا من هذه السيارة فأنهم سوف ينقلونها

بسيارةٍ اخرى فعندما اراد نوبونا سحبها قاومتهم وظلت تصرخ فأحس امجد ان قلبه ينفطر وهو لا يستطيع ان يفعل لها شيئاً لكنه صاح بفينكس قائلاً.

لا تؤذها ارجوك انها لا تستحق كل هذا عدني انك لن تؤذيها يا فينكس.

فقال له فينكس.

لن اؤذيها ايها المغفل انت من سيتأذى كثيراً إن لم تطلقها يا عزيزي.

ثم اغلق باب السيارة وسارت منطلقةً وهي تأخذ امجد بعيداً.

وحين فكت نينا قيدها وارادت ان تقتل نوبونا وضع فينكس على انفها منديلاً به بعض المخدر فأفقدها وعيها بسهولة فقام بحملها واخذها الى مقر المؤسسة في معبد الظلال فقد كانت الكونتيستا تنتظر احظارها بفارغ الصبر.

وبعد عدة ساعات استيقظت نينا حين وجدت ان يدها اليسرى مقيدةً الى سريرها وتشعر بصداعٍ شديد وكانت سكارلت بجانبها ويبدو عليها الحزن.

فقالت نينا لها.

ارجوكِ يا سكارلت اين اخذو امجد ارجوكِ لا تجعلينهم يصيبوا زوجي بمكروه انا اتوسلُ اليكِ.

فقالت لها سكارلت.

لن يستطيعو اذيته حتى يقوم بتطليقكِ انهم مصرين على هذا وقد اخذوه الى احد السجون التابعة الى مقر المجلس.

فقالت لها نينا ارجوكِ يا سكارلت اخرجيني من هنا اتوسل اليكِ سوف ينتهي امري اذا تم نقلي الى ذلك القصر لن استطيع الهروب ابداً سوف ابقى اسيرةً مدى الحياة وانتِ تعلمين ما سيفعلونه بي إن قامو بحبسي

هناك لن يتركني هانزو ولن استطيع ان ارى امجد مجدداً وربما سيقومون بقتله لأنه سيرفض تطليقي.

فصارت سكارلت تبكي بحرقة وهي تحتضن نينا بين ذراعيها ثم نظرت اليها وقالت لها.

لا تقلقي سوف ادبر امر اخراجكِ من هنا قبل ان يتم نقلكِ اقسم لكِ لكن عليكِ ان تصبري حتى تحين اللحظةُ المناسبة.

في هذه الاثناء في احد السجون التابعة لمقر المجلس الاعلى كان ويليام قد دخل احدى الغرف التي يقبع فيها امجد مقيداً.

فقال له ويليام حين وجد امجد وقد تم ايذائه بشدة حيث قامو بتعذيبه لعدةِ ساعات.

هـل هذا ما كنت تريده يا صديقي ؟هل انتَ راضٍ عما اوصلتنا اليه ايها المغفل .؟لقد عرضت نينا للخطر بفعلتك هذه .؟

فقال امجد وهو يضحك غير مبالٍ بما قاله ويليام متناسياً الالم المبرح الذي يشعر بهِ.

لقد شارفت نهايتك انت وكلابك يا ويليام وانت تعلم انني محقٌ بهذا عليك ان تترك زوجتي وشأنها فأنها لم تعد احد ظلالك البشعين.

ان نينا مختلفة ولن تعيش تحت اقدام المجلس اسيرةً مهما حدث.

فقال ويليام وهو يتحدث اليهِ بغضبٍ شديد.

عليك تطليقها في الحال والا سوف اقطع رأسك وسوف يسعد هذا عمك الذي يستعد للأنقضاض على ثروتك ايها الغبي اتركها وانقذ نفسك انني اعطيك فرصةً اخيرة يا امجد.

فضحك امجد بصوتٍ عاليٍ وقال.

لن اترك زوجتي حتى لو قمت بتقطيعي ارباً يا ويليام.

فقال له ويليام قبل خروجه.

انت تقوم بتحدي الجميع اذن سوف
اجعلك عبرةً ايها الغبي ثم امر الحرس بالاستمرار
بتعذيبه حتى يرضخ لمطلبه ويقوم بتطليقها.

خرج ويليام من السجن متجهاً الى المعبد في مقر
المؤسسة وهو غاضبٌ جداً من وقوف امجد بوجهه
بهذا الطريقة .وصل ويليام حين وجد الكونتيستا تنتظرهُ
في قاعة الضيافة الخاصة بالمعبد وقالت له

اين كنت ايها الشاه علينا ان نتحدث بشأن سلطانة حالاً.

فقال

لقد كنت بزيارةٍ للسجن لأجبر امجد على التخلي عنها
وتطليقها لكنه تحداني ورفض لكنه سيرضخ لمطلبنا
في النهاية ايتها الكونتيستا انها مسألة وقت.

فقالت له الكونتيستا روزالي.

عليه ذلك انه خياره الوحيد قبل ان ينفذ صبرنا ونأمر
بقتلهِ هو وكل من يقف بوجهنا.

ثم اظافت قائلة.

علينا ان ننقلها بأسرع وقت الى القصر الكبير حتى نتجنب هروبها مجدداً فلا تنسى انها لازالت قوية وهي تظل احد امهر الظلال.

فقال لها ويليام.

لا تقلقي فقد قمت بحقنها بنسبةٍ ظئلةٍ من نترات الفضة لأضعف طاقتها قليلاً لأنها قويةٌ جداً.

وبعد قليل دخل ويليام وفينكس ونوبونا الى الغرفة التي يحبسون نينا فيها وحين نظر اليها صارت تصرخ نينا به قائلة.

اين اخذته ايها الوضيع انك جبانٌ ووضيع يا ويليام.

فقام ويليام بصفعها واراد ان يضربها مجدداً لكن سكارلت وقفت بوجهه وقالت له.

توقف يا ويليام لا تلمسها مجدداً انها لا زالت واحدةً منا حاول ان تقدر حالتها انت تضغط عليها كثيراً

فقال فينكس وهو يوجه حديثه الى نينا.

ان كل هذا يحدث بسببكِ وبسبب عنادكِ لن اسمح لكِ بعد الان ان تخرقي القوانين وسيتم نقلكِ غدا الى القصر الكبير سواء طلقكِ امجد ام لم يفعل.

فقالت له نينا.

لن يتركني مهما حدث ولن تلوو ذراعي بتهديداتكم يا فينكس انا لا اخاف مطلقاً.

فقال ويليام لها سوف اكسر انفكِ المتعالي بيدي هاتين إن حاولتي الهروب او التسبب بكارثةٍ اخرى الا يكفي ان المجلس قام بمعاقبتنا بسببكِ ايتها الغبية.

في هذه الاثناء دخلت الكونتيستا وطلبت من الجميع الخروج وكان معها بعض الاطباء والمختصين

فعندما خرج الجميع سأل فينكس...لِمَ نخرج ايتها الكونتيستا.

فقالت الكونتيستا هنالك شيئاًاريد ان اتكلم به معها.

فأمسكت نينا بيد فينكس بقوة وقالت له وهي تبكي وتتوسل به.

لا تتركني معهم ارجوك لا تجعلم يفعلو شيئاً بي.

لكن فينكس كان يهاب الكونتيستا ولم يستطع ان يخالف امرها فقام بأفلات يد نينا من معصمه وخرج وهو يشعر انه خذلها وتخلى عنها.

فقالت لها الكونتيستا.

لقد قمتِ بتصرفٍ سيء جداً يا سلطانة لقد جعلتِ من نفسكِ اسيرة بعد ان عرضنا عليكِ النفوذ والسلطة وكنتِ الامر الناهي كل هذا بسبب تهوركِ وعنادكِ.

فقالت نينا لها.: لست كلبةً من كلابكِ كي تأمريني وتلقنينني دروساً في الحكمة ايتها العجوز المقرفة.

فغظبت الكونتيستا من تهجم نينا عليها
ثم التفتت الى احد الاطباء وقالت له.

لقد امضت خمسة اشهر مع زوجها اريد ان اتأكد بأنها ليست حاملاً منه حتى انقلها بعدها الى القصر الكبير لأني لن اسمح ان تحمل منه مطلقاً فقد صار جسدها ملكنا وقريباً ستحمل بالوريث الذي ننتظره رغماً عنها.

جن جنون نينا وحاولت ان تتخلص من قيودها لكنهم قامو بالامساك بها وتخديرها وسط صراخها

وهي تحاول منعهم.

وبعد عدة ساعات اخبر الطبيب الكونتيستا انها ليست حاملاً من امجد وانه يمكنهم اخذها متى شاءوا.

دخلت سكارلت وعلمت ما فعلوه بنينا فجن جنونها وظلت تبكي وهي تنظر اليها .وكانت نينا تمسك يد سكارلت وتقول لها ارجوكِ اخرجيني سوف ينقلوني.

فقامت سكارلت بأعطاء نينا مشرطاً حاداً وقالت لها سوف اتدبر امر الحرس الاخيرين وسوف اعطل جهاز

الانذار سوف نهرب سوياً وبعدها سنجد خطةً لننقذ بها امجد يا عزيزتي.

ثم خرجت سكارلت وعطلت جهاز الانذار وقامت بقتل الحرس الواقفين على الباب.

قامت نينا بكسر قيدها ونهضت وهي تشعر بغضبٍ عارم وحين دخلت سكارلت لتخبرها ان الطريق امن قامت نينا بأفقادها وعيها حين ضربت سكارلت على رأسها ثم قالت نينا حين شاهدت سكارلت فاقدةً للوعي

.

انا اسفة يا عزيزتي لكني لن اورطكِ معي واعرض حياتكِ للخطر إن علمو انكِ ساعدتني وهربتي معي سوف يقتلونكِ اعدكِ انني لن اتركِ وستنضمين الي قريباً.

وحين هربت نينا خارج حدود المؤسسة كان فينكس قد لحق بها وحاول منعها من الهروب.

فنظرت نينا اليهِ بغضبٍ وهي تقول له.

لم اعد احد الظلال رسمياً لقد تخليتم عني وتركتوني بلا حولٍ ولا قوة تحت انياب المجلس انتهت

صداقتنا يا صديقي القديم.

فقامت نينا بنزال فينكس الذي يعتبر اقوى الظلال صاحب قبضةِ الفولاذ وقد قام بأيذائها بقوة وقام بتحطيم عظامها عندما قامت بنزاله لكنها استطاعت الافلات من قبضته حين نزعت قفازها ولامست جسده فجعلت قوته تتظائل بين يديها ثم قامت بالركض سريعاً.

لكنها احست ان هنالك الما فظيعاً قرب كتفها الايسر وحين وظعت يدها لتتحسس سبب الالم ووجدت كمية الدماء التي خرجت عرفت ان فينكس اصبها بطلقٍ ناريٍ من بعيد حين هربت بعيداً.

كاد فينس يُقضى عليه لكن الظلال قامو بأيجاده واستطاعو انقاذه وحين علمو بهروبها انطلق الجميع للبحث عنها مجدداً واعلنت حالة الاستنفار في جميع

مؤسسة الطائر الاسود واصدرو
مكافئةً مالية لمن يقبض على سلطانة اولاً.

هربت نينا وهي مصابةٌ بجروحٍ بليغة كادت تودي بحياتها وهي تفكر كيف ستقف بوجههم وكيف ستنقذ امجد التي لا تعلم عنه شيئاً ولا تعرف اين قامو بأخفاء اثره.

هـل ستستسلم نينا لكي تحمي احبائها ام ستقف بوجههم وتقاتل وتعلن العصيان بوجه المجلس تابعونا وستعلمون تفاصيل روايتنا

العصيان الكبير

دخل ديفي قاعة المجلس الاعلى وهو غاضبٌ جدا فتفاجأ اللورد بوجود ديفي ووبخه قائلاً.

كيف تدخل الى قاعدة المجلس وبشكلٍ علني ؟هل فقدت عقلك ايها التابع.

فقال له ديفي.

إن كنت تريد ان يكون جيشي يحارب تحت رايتك عليك ان تعلن عن تحالفنا قريباً ايها اللورد لن ابقى طوال حياتي مطارد من قبل اتباعكم وانا احمي مصالحكم ضد تلك الهجينة.

فقال له اللورد.

حسناً سوف اعفو عنك واعلن تحالفنا لكن عليك في المقابل ان تبحث عن طريقة لتجعل الجيش تحت إمرتكَ قبل ان تفعل هي.

فقال ديفي :وماذا ستفعلون بشأنها هـل ستقتلونها.

فقال اللورد : لا سنحاول ايجادها يجب ان نحصل على مرادنا منها انها الهجين الوحيد وانت عليك ان تتحكم بجيشك قريباً.

فقال ديفي قبل ان يخرج .: عليكم قتلها سوف تقضي عليكم في حال واتتها الفرصة انتم لا تعلمون كم هي عنيدة وسوف تنتقم منكم.

بعد ان قام المجلس بمطاردة دان جو والغدر به اضطر ان يختبيء في مكانٍ خاص كان قد خصصه لحالات الطواريء وقد علم انهم يطاردون نينا وقد اسرو براين.

دخل احد اتباع دان جو وقال له .: سيدي لقد وصلتنا معلوماتٌ جديدة.

فقال له دان جو: اخبرني بها ماذا تنتظر ؟

فقال له التابع

لقد وجد الظلال مكان القائد امجد وسلطانة وقاموا بأسر القائد امجد ولكن سلطانة استطاعت الهروب في اللحظة الاخيرة وهم الان يقلبون المدينةَ رأساً على عقبٍ لأيجادها.

وهنالك امرٌ اخر قد حدث.

فقال له دان جو اطلعني عليهِ فوراً.

اجابه التابع

اعلن المجلس قبل قليل العفو العام عن ديفي وصار رسمياً الحامي الرسمي للمجلس.

فنهض دان جو وقام برمي زجاجة المشروب وحطمها وهو يشعر بالغضب الشديد واجاب قائلاً.

إن الاوغاد يحشدون قواتهم لقمع اي ثورةٍ قد تحدث في كل القطاعات والفروع والقواعد انهم يستعرضون قوتهم امام الجميع لن اسمح لهم بالفوز مجدداً .التفت دان جو الى تابعه وطلب منهُ قائلاً .

عليكم توسيع البحث مجدداً حاولو ان تجدو سلطانة لقد قامت الحرب رسمياً ونحن بحاجةٍ ماسةٍ اليها .انصرف التابع مسرعاً ليقوم بتنفيذ اوامر سيده لكي يجد نينا قبل ان يجدها ظلال المجلس وينتهي امرها نهائياً.

في قاعدة گرين ماونتن كان مايكل وبيتر والبيرتو ولورانس يقومون بتدريب المتدربين بعد ان بطشت ايدي المجلس ببراين وامجد ونينا ودان جو صار الجميع يتلقى اوامره من ويليام الذي نصبه المجلس مسؤلاً عن الطائر الاسود بدل والده براين.

فقد كان الشاه يقوم بأقصاء كل من يعارضه او يستنكر لتجريم هؤلاء الاربعة.

احتفالية تفعلات

فلم يستطع مايكل ورفاقه ان يزيدو الطين بلة فقد كان من الحكمة ان يتريثو في اتخاذ قراراتهم حالياً لأجل المتدربين والعاملين كانت ستعم الفوضى ان لم يتبقى احدٌ من القدماء لقد كان مايكل ورفاقه ينتظرون الفرصةَ المناسبةَ وحسب .جلس مايكل ويبدو عليه الغظب جداً فجاء بيتر اليه وقال له.

ما الاخبار ؟

هل سمحو لكَ بمقابلتهِ ؟

فقال مايكل.

لا لم يسمحو لي ان ويليام منع اي زياراتٍ لأمجد إنه ينتقم منه بشدة ونينا اختفت لا اعلم عنها شيئاً لقد استطاعت الهرب.

فقال بيتر : انها السبب في كل مايحصل ماكان عليها توريط امجد بكل هذا ان صديقنا يتعذب الان امام اعيننا ونحن نتفرج لانستطيع ان نفعل شيئاً.

فقال مايكل : لا ليس لها اي ذنب انها مسكينة لقد خذلها جميع اصدقائها لكنه لم يسمح ان يقومو بأستعبادها وحاول انقاذها ليعيشا حياتاً طبيعية لم يرغبا بأذية احد هذا كل ما اراداه يا بيتر.

سكت بيتر ويبدو عليه الحزن ثم اضاف قائلاً.

صح اني اكره نينا جداً ربما لأنها تلقت كل هذا النجاح والقوة لكني لا احسدها على الموقف التي وضعت نفسها فيه لقد قام الظلال بأذيتها بقسوة .قاطع حديثهما البيرتو قائلاً حينا كانا يتحدثان.

عليكم ان تشاهدو من دخل القاعدة انها نينا.

فجن جنون مايكل وهو يقول.

يال غبائها هل تحاول تعريض نفسها للأعتقال ما الذي اتى بها الى هنا.

كانت نينا قد دخلت القاعدة وسط الجميع ليلاً وكانت حالتها سيئةً جداً فقد كانت يدها مكسورة وقد تعرضت

لطقٍ ناري قريباً من قلبها ومصابة
بعدة كدماتٍ شديدة في جسدها.

قد كانت تمشي بصعوبة وكادت ان تسقط لكن لورانس وبعض المتدربين الذين يحبونها قامو بأسنادها وحين وصل القادة الثلاثة وقال لها مايكل.

هل انتِ مجنونة سوف يقومون بأعتقالكِ إن لم ترحلي فوراً الاوامر تقتضي ان نقبض عليكِ وان علمو بوجودكِ هنا ستكون كارثة.

فقالت نينا وهي تحاول ان تُخرج كلماتها بصعوبة.

علي ان انقذ امجد لا استيطيع الهروب هكذا وهم يقومون بتعذيبه احتاج بعض السلاح وسوف اذهب من دون ان اورط احداً ارجوك يا مايكل.

فقال بيتر وهو يحدث نينا.

غبية سوف تعرضين الجميع للمعاقبة
او القتل عليكِ ان تسلمي نفسكِ لقد انتهى انركِ.
فقالت له نينا.. لن اتخلى عن امجد حتى لو قامو بقتلي
.
تدخل لورانس معارضاً وهو يقول للجميع.
لا لن اسمح ان نعاملها بهذا الشكل لو كان احدنا في خطرٍ كما هي لما كانت تخلت عن اي احدٍ منا نحن مدينون لها بالكثير فقد ساعدت الجميع سابقاً وهي الوحيدة التي وقفت بوجه المجلس الذي امر بقتل رفاقنا حين قام جنود المؤسسة بالدفاع عن السيد براين ودان جو قامو بقتلهم والبطش بالجميع هـل انتم سعداءٌ بهذا الوظع ؟
فقالت نينا له.
معهم حق يا لورانس ليس ذنبهم ان تتم معاقبتهم بدون سبب لايستحق احدٌ هذا.

وحين كان الجميع يعطي رأيه قالت نينا وقد كانت قواها تنهار تدريجياً.

اريد بعض الاسلحة ولن اسبب اي اذى لأحد علي ان انقذ امجد.

لكنها لم تستطع انهاء كلامها ففقدت وعيها بسبب كمية الدماء التي خسرتها وعدم اكلها شيئاً منذ ايام فقد كانت في حالة اعياءٍ شديد.

نظر مايكل الى بيتر قائلاً.: لن اسمح بالتبليغ عنها لن اخذلها واخذل جي دي.

فسكت بيتر وهو ينظر الى نينا وهي بهذا الحال المزري وقال.

لنقم بأدخالها فوراً قبل ان يراها احدٌ ويقوم بالابلاغ عنا ..علينا ان نعالج جراحها انها بحالةٍ سيئة.

في اليوم الثاني استيقضت نينا وهو تحاول النهوض لكن ضعفها خذلها.

فقال لها لورانس : لن اسمح لكِ بالمغادرة سوف يقتلونكِ ان واجهتهم وانتِ بهذا الظعف.

لكن نينا لم تستمع اليه جمعت بعض الاسلحة وكانت تريد الرحيل فخاطبها مايكل قائلاً.

عليكِ ان تستريحي فأنتِ مصابة ولم تأكلي شيئاً توقفي عن عنادكِ هذا سنقوم بأنقاذ امجد معاً.

اجابت نينا وقالت

سوف ارحل لن اسبب الاذى لكم شكراً على المساعدة.

وحين حاولت ان تمشي عدة خطوات اراد ان يغمى عليها لكن مايكل امسك بها واخذ لورانس منها الاسلحة وقامو بأرجاعها الى سريرها مجددا وقال لها مايكل.

لن تخرجي عليكِ ان تسمعي الكلام انتِ بحالة سيئة.

فأستسلمت نينا لما قاله مايكل حين وجدت انها لا تستطيع ان تحرك جفنها من شدة الالم فكيف ستقوم بأنقاذ امجد وهي في هذه الحالة.

وبعد عدة ساعات وصلت قوةٌ من الحرس التابع لمقر المجلس وعلى رأسهم الكونتيستا وفينكس وبقية الظلال وحين دخلو القاعدة قام مايكل بمقابلتهم مع البيرتو.

فقال لهم فينكس .: اين هي اننا نعلم انكم تخفونها في هذه القاعدة عليكم تسليمها فوراً.

فقال البيرتو : من تقصد يا فينكس هـل تحاول انهامنا بشيء.

فقال فينكس : نعم انا اقصد نينا وانت تعلم انني محق.

فقال له البيرتو : لا لست محقاً نحن لا نخفي نينا هنا قد تكون في مكانٍ اخر هـل يعقل انها ستأتي لأحدى اكبر القواعد التابعة لكم ؟

فصاح فينكس في ارجاء القاعدة.

احتفالية تفاعلات

هيا يا سلطانة هـل ستضحين بحياة الجميع كي تنقذي نفسكِ تحلي بالشجاعة واخرجي لمواجهتنا الم تقولي انكِ لا تخافين شيئاً ؟

ارادت نينا الخروج لكن لورانس حاول منعها.

فقالت له

سوف يقتل فينكس احدهم إن لم اخرج اتركني لن اسامح نفسي إن حدث مكروهٌ لأي احد.

فقال لورانس.

لا لن نجازف بترككِ تخرجين سوف يأخذونكِ وإن قاومتهم سوف يقتلونكِ انتِ.

اشتد الحديث بين فينكس والبيرتو وفينكس يحاول تهديد الجميع امام الكونتيستا التي كانت غاضبةً جداً وقد قالت لفينكس وهي تتكلم بتعالي.

ان معلوماتنا تؤكد وجودها هنا اريدها امامي بأي ثمنٍ كان وإلا قمنا بمعاقبة الجميع حينها امر فينكس الحرس

بتفتيش القاعدة قام الطلاب
والمتدربين بمنع الحرس من الدخول الى داخل القاعدة
.
فأمر فينكس بفتح النار على الجميع فسقط العديد من القتلى والجرحى وحين إعتقل فينكس مايكل وبيتروالبيرتو وقام بتقييدهم خرجت نينا وهي تمشي بصعوبة وهي تقول له.

يالك من جبانٍ يا فينكس انت تقتل الان رعايانا هنا كي تنفذ اوامر اسيادك يا العار الذي سيلحق بكم يا صديقي القديم.

فأقترب منها فينكس وضربها على وجهها بقوة فسقطت ارضا وقد كان ينظر اليها ويحمل سلاحه بوجهها المضرج بالدماء.

وقال لها.

انظري ماذا فعلتِ بنفسكِ ايتها المغفلة لقد كنتِ كالملوك تنفيذ اوامركِ كان واجباً انظري ما اصبحتِ عليه الان لقد دمرتي نفسكِ وافسدتي كل شيء.

ضحكت نينا بصوتٍ عالي وهي تستلقي على ارض القاعدة ووجها مليءٌ بالدماء من شدة بطش فينكس وقالت له بكل هدوءٍ وثقة نفس.

ان شمسكم غابت وشمس سلطانة اشرقت الان سوف اظفر بنصري وانت ستجرون اذيال الخيبةِ والعار يا فينكس.

امرت الكونتيستا فينكس قائلة .: قم بتقييدها سوف نأخذها فوراً واقتل كل من يقاوم الاعتقال.

ثم رحلت الكونتيستا وتركت لفينكس والظلال التصرف بالقاعدة وسط قوةٍ مدججةٍ بالسلاح.

لكن القادة كان لهم رأيٌ ثانٍ فقد قاموا بفك القيود والاشتباك مع الظلال والقوة الكبيرة التابعة لهم

واشتبك فينكس مع نينا فرغم جراحها لكنها وقفت بوجهه كالطائر المحلق ولم تفكر سوى بالانتقام لمن قُتِلو اليوم من اجلها.

وحين اشتد النزال بينهم كانت نينا تنهار كلياً بسبب ضعفها واصابتها فأراد فينكس اعتقالها لكن البيرتو وقف بوجهه وقال له.

لن تأخذوها يا فينكس انها واحدةٌ منا عليك مواجهتنا جميعاً انت ورفاقك ان كنت حقاً تريد اخذها.

فقام فينكس بسحب سلاحه واطلق النار على البيرتو في رأسه فقام بقتله فوراً.

جن جنون لورانس حين شاهد مقتل شقيقه على يد فينكس.

وكذلك الجميع وحين تغلب عليهم فينكس ورفاقه واراد ان يُخظع الجميع وهو يحاول تقييد نينا.

هنا وصلت طائراتٌ حربية وصارت تحلق فوق القاعدة ودخلت قوةٌ كبيرة وهي تحمل مختلف الاسلحة

المتوسطة والثقيلة وقامت بدعم
القاعدة وضرب قوات المجلس بشدة مما جعل عزيمة
المتدربين والجنود ترتفع وقامو بمقاومة فينكس وقوته
.مما اضطر فينكس ورفاقه الى الانسحاب وهو
يتوعدهم قائلاً.

سوف اقوم بتدميركم على هذا العصيان الجماعي لا احد
يستطيع منعنا من الوصول اليها لقائنا

قريبٌ يا سلطانة سوف تتحملين ذنب كل الارواح التي
قتلت بسبب وقوفكِ امام ارادة المجلس.

قام القوةُ المسلحة بتحصين القاعدة ونزل دان جو
وسط الحراسة المشددة فقد قرر مساندة القاعدة حين
علم بوجود نينا ودعم الجميع لها.

لكنه فوجيء بمقتل البيرتو والعديد من القتلى والجرحى
في صفوف العاملين والمتدربين في القاعدة.

قد كان منظر لورانس محزناً وهو يبكي على شقيقه الذي قُتل ونينا تجلس امامه ولا تعلم ماذا تقول لتخفف عنه.

كان مايكل وبيتر يشعران بحزنٍ كبير لمقتل احد اوفى اصدقائهم .جلس دان جو قرب نينا وهو ينظر اليها بحزن وقال لها.

انها لم تعد مشكلتكِ لقد اصبحت مشكلة الجميع علينا ان نقف بوجههم لقد حان الوقت المناسب لردعهم.

فقالت نينا:ة الى متى سنفقد المزيد من الابرياء لن افرض مصلحتي على الجميع.

فوقف جميع من في القاعدة وهو يعلنون تأييدهم ودعمهم لها والقتال تحت رايةٍ واحدة فقد اراد الجميع ان يحطمو سندان المجلس الذي يطرق على رؤسهم منذ سنين.

فقال لها دان جو.

ليس هنالك بعد الان سببٌ لرحيلكِ
سنقاتل معاً وننقذ امجد ووالدكِ قريباً واريد ان تعرفي
لقد تحالف المجلس بشكلٍ رسمي مع ديفي بعدما
اصدرو امراً بالعفو عنه بعد ان تلوثت يده بالابرياء
انهم
يحاولون كسب ديفي ليتحكم بالجيش الملعون ويريدونه
ان يقاتل بجيشه تحت رايتهم.
كان على نينا ان تتخذ موقفاً فأنها لم تعد مشكلةً
شخصية لكنها اصبحت قضية مصيرية بين العدل
والاستعباد .دخل فينكس الى مقر المجلس وهو يمشي
بضضبٍ مستنكراً ما حدث هناك وقال لأعضاء المجلس
حين دخل وبرفقته الظلال.
لقد اعلنت قاعدة گرين ماونتن العصيان وقد قامت
بسندها قوةٌ هائلة مددججةٌ بالسلاح وانهم الان يبنون
حصناً حول القاعدة كيف يجرؤن على ذلك ؟
فقال له ويليام وهو يجلس مع بقية الاعظاء.

افترض انه دان جو لا احد يمتلك ترسانةً بهذا التسليح غيره انه يعلن الحرب ضدنا بشكلٍ رسمي.

فقال هنزو وهو يحدث فينكس.

كان عليك ان تبذل جهداً لأسرها لديهم الان ورقةً رابحة عليكم التصرف اريدها تركع امامي قريباً.

وبعد اسابيع من بناء حصنٍ حول القاعدة ومحاولة الجيش التابع للمجلس اختراقها لكن من دون جدوى كان على نينا الانتقال الى المرحلةِ التالية من الحرب.

ظهرت نينا وهي ترتدي الدرع الذهبية ورمز الثوار القدماء التي قام المجلس بقمعهم سابقاً واعطت الامر بفتح احد بوابات القاعدة السرية لكن مايكل استوقفها معترضاً وهو يقول.

ماذا تفعلين يا نينا ؟لن اسمح لكِ بال خروج من القاعدة هـل تريدين تعريض حياتكِ للخطر ؟

فقالت له نينا وهي تتكلم بثقة.

لا تقلق يا مايكل سيرافقني دان جو وحارسي الشخصيان بالتأكيد لن ابقى مختبئةً وانا انتظر الوضع يتدهور من سيءٍ الى اسوء.

فقال لها مايكل .وما الذي يمكن ان نفعله غير هذا يا عزيزتي لا تخرجي سوف يلقي الظلال القبض عليكِ.

فقالت نينا

لا تقلق لا مايكل سوف اذهب الى احد قواعدنا القريبة منا علي ان اجمع اكبر عددٍ من الحلفاء معنا علي ان اوصل صوتي للجميع فالبعض لايعلم ما الذي حدث هنا ولا يعلم بالمجزرة التي قام بها المجلس في صفوف قواتنا.

هـل نسيت ان البيرتو ضحى بحياته كي لا يكون تابعً لهؤلاء الطواغيت لن اجعل موته يذهب سدىً.

فسكت مايكل وهو ينظر اليها بقلقٍ ثم قال لها.

سوف ارافقكِ ايضاً لن يسامحني امجد إن حدث لكِ خطبٌ ما.

فقالت نينا

لا يا مايكل على احدنا ان يبقى ويدير القاعدة فلم يتبقى احدٌ غيرك بعد ان انظم بيتر الى قوات المجلس.

فقال مايكل غاظباً .: لا تذركيني بما حدث لقد قام بخيانتنا بعد ان شاهد البيرتو يسقط قتيلاً انظم الى قواتهم فوراً وكأنه الذي قُتل لم يكن صديقه يوماً.

فقال دان جو وهو يوجه حديثه الى نينا...علينا التحرك يا سلطانة حتى يتسنى لنا الرجوع قبل شروق الشمس .

فقالت نينا له .: حسناً سوف ننطلق فوراً يا دان جو لكن افظل ان اذهب وحدي لا اريد تعريض حياتك لاخطر.

فقال دان جو ..:لا يمكنني التضحية بكِ بهذا الشكل سوف نذهب معاً يا سلطانة إن سلامتكِ لها الاولويةُ عندي.

بعدها انطلقت نينا عبر غطاء الليل نحو احد القواعد التابعة لمؤسسة الطائر الاسود على امل ان ينظمو الى العصيان الذي حدث في الگرين ماونتن.

دخلت نينا الى القاعدة التي تقع تحت سيطرة المؤسسة برقفة دان جو وحارسيها وسط ذهول الجميع وهي ترتدي الدرع فحاول المسؤل عن القاعدة ان يأمر جنوده بأعتقالها حالما وقف امامها وسط الجميع لكنها قالت له.

توقف يا سيدي لم ادخل الى هنا لقتال احد اريد التحدث الى الجميع وإن كنت اتفوه بالاكاذيب والحيل لتفعل بي ماشأت.

فقال لها القائد المسؤل عن هذه القاعدة .: لقد تجرأتِ ودخلتِ احد قواعدنا بعدما اعلن المجلس انكِ متورطةٌ بمقتل عددٍ كبيرٍ من قواتنا يجب ان تكون حجتكِ مقنعة حتى تخرجي من هذا الموقف.

فقالت له نينا.

شكرا لكَ يا سيدي لأعطائي فرصةً للتحدث.

وقفت نينا وهي تخاطب جميع من في القاعدة وهي تقول بصوتٍ عالٍ يتسرب من نبرتها الثقة والقوة.

لقد خدمت في الطائر الاسود منذ سنواتٍ طويلة كنت متدربةً عادية واحد الحرس في وقتٍ واحد شأني شأن اي فتاةٍ عادية اطيع الاوامر التي تصدر من الاعلى مني رُتبة

كنتُ اعمل بكد بلا توقف وكنت قد اقسمت بحماية الضعفاء والابرياء كنتُ سعيدةً لأنضمامي لهذهِ المؤسسة التي تتحيح لنا حماية الظعفاء ومعاقبة المفسدين ، لم اركع يوماً و لم اتسبب بمقتل من كنت اقاتل الى جانبهم يوماً لقد اعلنتُ في قاعدة گرين ماونتن العصيان ضد المجلس لأنهم قامو بقتل المتدربين في القاعدة وكل من وقف بوجههم خلال تلك الفترة يحاولون ان يُخظعو الجميع ويظهرو قوتهم كي

لا تقولو لا بوجه الظلم كما فعلتُ انا ،
لا اريد قتال الخصم الخطأ انظمو الينا حتى يمكننا التغلب عليهم معاً وليس بمفردي علينا ان نُرجع المؤسسة الى المسار الصحيح.

ان نحكم بعدل وليس بقوة السندان وان الافعال يخلدها التأريخ وليس الخوف من تحقيق العدل

يمكنكم الاختيار الوقوف معنا او ضدنا لكن تأكدو اننا لن نقف ضدكم ونقتل رفاقنا الذين قاتلنا معهم جنباً الى جنب لسنوات.

حين انتهت نينا من القاء رسالتها الى كل من في القاعدة كان رد الجميع واضحاً وخصوصاً بعد ان علمو ان المجلس وراء هذهِ المجازر فقد اعلنت القاعدة انظمامها الى سلطانة لمجابهة المجلس وقواته التي تحالفت مع ديفي الذي تلوثت يده بقتل الكثير من الابرياء.

كان الجميع سعداء برؤية سلطانة وهي تتحدى جراحها وتقف بوجه المجلس واعلان الحرب عليهم.

بعد ان شاهد المسؤل عن القاعدة رد المتدربين والجنود ورغبتهم بالانظمام الى العصيان اعلن امام الجميع قائلاً.

نحن الان تحت إمرتكِ يا سلطانة لطالما كنتِ تدافعين عن الجميع ونحن نعلم ذلك.

كانت نينا سعيدةً بهذا الانظمام لكن قلبها كان يعتصر على فراق امجد وقد كانت تحاول بشتى الطرق ان تصل اليه فقد كانو يحتجزونه مع العديد من الابرياء الذين وقفو بوجه المجلس في احد اكبر السجون التابعة للمجلس الاعلى.

رجعت نينا قبل شروق الشمس الى قاعدة گرين ماونتن وهي تحمل الاخبار السارة فقد انضم اليهم تواً عدداً كبيراً من الجنود والمتدربين في القاعدة الاخرى

.وصلت نينا ودان جو حيث كان مايكل بأنتظارهم وحين دخلت نينا قال لها مايكل.

لقد علموا في اي سجنٍ يقومون بأحتجاز امجد علينا انتظار الفرصة المناسبة كي نقوم بتخليصه من اسره مع الابرياء الذين يقبعون تحت قظبان السجن منذ سنوات.

فقالت نينا : لكن علينا الانتظار لنذهب لأنقاذهم ارجوك يا مايكل انا قلقةٌ جداً بشأنهِ.

فقال مايكل .: لن نستطيع هذه القوات التي تحت ايدينا لا تكفي لأحتلال السجن وحمايتنا بنفس الوقت انها مسألة وقت سوف ننتظر حين نكون قادرين على الهجوم.

احزن ذلك نينا لأنها تعلم ماقد يعانيه امجد وكانت قلقةً ان يتم قتله بعد ماحدث اليوم حين انظمت

احد قواعدهم اليها.

بعد عدة ايام علم المجلس بأنضمام احد قواعدهم الى سلطانة فقرر ارسال ديفي على رأس قوةٍ كبيرة الى تلك القاعدة وتلقينهم درساً حتى يكونو عبرةً لكل من يحاول ان يعصي اوامر المجلس.

دخل ديفي القاعدة وقام بأعدام القادة المسؤلين فيها ثم امر بعد خروجه بقصف القاعدة على رؤس جميع من فيها.

اما في قاعدة گرين ماونتن وصل احد الجنود واخبر سلطانة بما حدث قائلاً وهو يبكي من شدة الحزن.

لقد ارسل المجلس ديفي واتباعه الى قاعدتنا حين علمو بأنضمامنا لكم وقتلو جميع قادتها ثم قاموا بقصفنا بعنف لقد قُتل الكثير ومن تبقى منهم على قيد الحياة يقبعون تحت الانقاض وهم ينازعون الموت.

جن جنون نينا وخرجت مسرعةً الى القاعدة الاخرى مع قوةٍ كبيرة وحين وصلت ورأت حجم الخراب الذي طال الجميع وعدد القتلى الكبير جلست على الارض

احتفالية تملات
SPELATT.COM

وصارت تبكي فوضع دان جو كفه على كتفها وقال لها.

سنثأر لمن قُتلو اليوم صدقيني لقد جنى المجلس على نفسه الان .نهضت نينا وهي تمسح دموعها وقامت بمساعدة الجنود و بمداواة الجرحى وحمل جثث القتلى ليتم دفنهم بأحترام.

وبعد يومين قامت نينا ومن معها بنقل الجرحى الى قاعدة گرين ماونتن والرجوع خائبين بعد هذه الانتكاسة.

فقررت نينا محاربة احد ثاني اكبر قواعد المؤسسة وهي قاعدة زودياك حتى تقوم بضمها اليها وتلقن المجلس درساً بما فعلوه تلك القاعدة.

قادت نينا جيشاً يضم كل من يستطيع القتال وانطلقو من الگرين ماونتن ودخلو قاعدة زودياك لتقوم حرباً بين الطرفين فأن قرارها دخول قاعدة زودياك لم يكن بالقرار السهل انها مخاطرةٌ بكل قوةٍ تمتلكها سلطانة

الان وخسارتها يعني انتهاء الثورة والعصيان .استمر القتال عدة ايام ونينا تحاول السيطرة على القاعدة لكن دون جدوى .وفي مقر المجلس طلب اللورد حضور فينكس وويليام امامه فوراً وحين وصل ويليام برفقة فينكس تحدث اللورد الى الشاه قائلاً.

عليك الان ارسال ظلالك لحماية القاعدة سوف تسقط بيدها إن لم نتصرف واريد سلطانة اسيرةً هذه المرة عليكم ان لا تخفقو في قمع هذه الثورة انها فرصتنا الاخيرة.

فقال ويليام للورد.

سوف اصدر الامر الى ظلالي بالتحرك وسوف اقوم بأنقاذ القاعدة وقتل كل من يحاول ان يقف في طريقنا.

توجه الظلال الى قاعدة زودياك وهم في اتم الاستعداد والقوة لمجابهة نينا ومن معها .وحين اشتبك الظلال في هذه الحرب الطاحنة للأستيلاء على القاعدة استطاع

فينكس الوصول الى نينا وقبل
الاشتباك معها وقف ليحدثها قائلاً.

عليكِ ان تتوقفي عن هذا الجنون سوف يموت عددً
كبير من قواتنا بسببكِ نعدكِ ان نعفو عن
الجميع في حال تسليم نفسكِ ولن نسمح لأحدٍ بأيذاكِ انا
اعدك.

فقالت نينا له .: لا تحاول حتى مخاطبتي انا لم اعد احد
الظلال انا سلطانة وسوف اقوم بالانتقام من الجميع
والثأر لمن قُتلو ظلماً لقد وضعتم ايديكم بيد ديفي لن
اغفر لكم هذا.

فقال فينكس .: اذن استعدي لتدفني زوجكِ العزيز
وسننتصر رغماً عنكِ وستكونين عبداً عند اقدام
المجلس سوف يعاقبونكِ بشدة ايتها الغبية.

فقالت نينا له والشرر يتطاير من عينيها.

إن حاولت ان تمس زوجي بسوء لن ارحمك يا فينكس
لن ارحمك.

احتفالية تفاعلات
SPEAT.COM

خرج فينكس من القاعدة بعد ان فقد الامل في استرجاعها فقرر الانسحاب مع الظلال حتى لا تقع مزيداً من الخسائر البشرية لكن ماحدث كان عكس ذلك فقد قام ديفي بدون علم فينكس والظلال بظرب قاعدة زودياك بالقذائف متجاهلاً ان القاعدة مليئة بالجنود التابعين للمجلس وهم يقاومون اقتحام نينا وجيشها الى الان.

فحين وقعت عيني نينا على القذائف وهي تتطاير فوق القاعدة ارتدت نينا احد الدروع المخصصة للظلال الكهرومغناطيسية التي كانو يستعملونها لمنع سقوط القذائف على القاعدة سابقاً حيث يقتصر عمل هذا الدرع بأنشاء درع مهرومغناطيسي كبير على مساحة معينة لتحمي المكان من سقوط القذائف عليها وتشويش اتجاه بعض الصواريخ.

لكن للأسف كانت نينا ترتدي احد هذه الدروع وهو ليس كافياً لحماية جميع القاعدة بمساحتها

الشاسعة لكن مامن خيارٍ امامها الى
استخدامهُ لتنقذ اكبر عددٍ من الجنود سواء كانو من
يقاتلون معها او من الذين كانت تحاصرهم لتسيطر
على القاعدة وحين سقطت اول قذيفة استطاعت نينا
حماية مساحةٍ كبيرة من خلال الدرع لكن رافق ذلك
سقوط قذيفتين بنفس الوقت مما ادى عصف القذيفتين
الى اصابة عددٍ كبيرٍ في صفوف المقاومين داخل
القاعدة كانت نينا اصيبت اصابةً شديدة لكنها لم تتوقف
عن استعمال الدرع محاولةً تتبع القذائف اينما
استطاعت في ارجاء القاعدة لتجعلها تنفجر قبل
سقوطها لكن الامر كان صعباً جداً والقذائف التي
صارت تسقط بأزديادٍ كبير

ولكن بعد مقاومةٍ شرسة امام القذائف التي صارت
تطال الجبهتين انضمت سكارلت بدرعها ايضاً مع نينا
من دون علم فينكس وفريقه وشكلت نينا وسكارلت
درعاً يغطي القاعدة من هجمات القذائف فقد كان اتحاد

احتفالية تفاعلات
SHBAAT.COM

درعين او اكثر يزيد من فعالية الدرع والمساحة التي يغطيها.

جعل هذا الامر قادة القاعدة وجنودها يحقدون على المجلس ظناً منهم انهم اصدرو الامر بضرب القاعدة بدل مساندتهم وهم ينظرون الى نينا واصدقائها وهم يساعدون جرحى الجنود القاعدة الذين وقفو بوجهها فأحسو بالخطاء الفادح الذي اقترفوه واعلنو ان قاعدة زودياك تحت تصرف سلطانة.

رجع الظلال خائبين الى مقر المجلس وحين دخل فينكس الى قاعدة المجلس معهم اصطدم فينكس ونوبونا بديفي وارادو تمزيقه ارباً لكن اللور وويليام وهانزو حالو دون فعل ذلك.

فقال فينكس .: ان هذا الحاثة اطلق القذائف على قاعدتنا كيف يفعل شيئاً كهذا هـل تعلمون عدد القتلى الذي خلفته تلك القذائف ؟

فقال ديفي وهو يتكلم بتباهي.

كانت القاعدة قد سقطت فعلياً بيدها
كان علينا تدميرها فقد كانت هذه فرصتنا الاخيرة في قمع ثورتهم لكن هنالك من استخدم الدرع وحال دون ذلك.

فقال ويليام وهو ينظر الى فينكس.

اين سكارلت لِمَ هي ليست معكم.

فقال له فينكس لقد انظمت الى نينا وارتدت هي الاخرى درعها فحمت بمساعدة نينا القاعدة وانقذن الجميع من القصف العنيف.

فجن جنون ويليام وهو يقول.

كيف قامت سكارلت بخيانتنا كيف يعقل هذا ؟سوف امزقها ارباً إن وقعت بين يدي.

فقال هانزو.

على ديفي ان يجد طريقةً للسيطرة على الجيش الملعون قبل نينا والا قامت بقتلنا جميعاً.

فقال ديفي له .وكيف افعل هذا وانتم تمنعونني من قتلها.

فقال له اللورد.

هـل انت مجنون انها الهجين الوحيد الذي استطعنا العثور عليه في حال استطعنا اسرها وحملت بالوريث سوف تبقى اسيرة عندنا مدى الحياة انها ورقتنا التي تبقت للظغط على الجميع لن نقتلها

لكننا سوف نجعلها تتمنى الموت.

بعد ان اصبحت قاعدة زودياك وگرين ماونتن بيد نينا بمساعدة مايكل ودان جو صار بأمكانهم الان مواجهة المجلس بشكلٍ افضل من السابق لايسما اعلنت عدة قواعد ولائها لسلطانة وانظمامهم الى الثورة الموجهة ظد ظلم وجبروت المجلس.

كل هذا ولازال المجلس يمتلك قوةً كبيرة في صد هجوم الثوار فقد كانو متقدمين بعدد الجنود والاعتدة بالاضافة

الى جيش ديفي من التحولين الذي جعلهم يسبقون الثوار بخطوة.

إن المجلس لازال يمتلك قوةً كبيرة وليس من السهل التغلب عليه بهذه الفترة الزمنيةِ القصيرة.

مرت الايام والاسابيع والحرب قائمة بين القواعد التابعة للمجلس والقواعد التي اعلنت ولائها لسلطانة فقد كانت نينا بحاجةٍ الى شيء كبير حتى تستطيع التغلب على قوة المجلس الهائلة.

كانت نينا تجلس لتخطط مع مايكل السيطرة على احد اكبر مخازن الاسلحة التابعة للمجلس حين جاءت سكارلت مسرعةً وهي تفتح التلفاز وتقول لهم.

انظرو ان المجلس امر بأعدام عددٍ كبيرٍ من السجناء الذين اعلنو الاضراب عن الطعام ورفع علامة الدرع الذهبية للثوار وتأييدهم لسلطانة.

جن جنون نينا حين رأت على شاشة التلفاز الكثير من السجناء التي تغطي وجوههم قطع القماش الاسود وهم ينفذون فيهم حكم الاعدام بأطلاق النار على رؤسهم.

خرجت نينا مسرعةً من الغرفة وجلست خارجاً تبكي بحرقة وهي تضم رأسها بين ركبتيها بحزنٍ شديد.

خرجت سكارلت خلفها وجلست بقربها وهي تتحدث اليها بلطف.

توقفي عن فعل هذا بنفسكِ انه ليس خطأكِ انهم يفعلون هذا للضغط عليكِ حتى تتراجعي وتنهي ما بدأتِ به لقد اخفتهم يا نينا وهذه هي ردة فعلهم على خوفهم.

فقالت نينا

لكن الى متى سيسقط الابرياء بهذا الشكل البشع علينا ان نفعل شيئاً انا اعاني ضغطاً شديداً اريد حماية الجميع واريد استعادة امجد لكني لا اقدر ان افعل شيئاً .فقالت سكارلت

لدي اخبارٌ بشأن امجد ياعزيزتي من احد جواسيسنا.

فقالت نينا وهي تمسك يدي سكارلت بقوة.

اخبريني ارجوكِ هـل هو بخير؟

فقالت سكارلت.

لا تقلقي هو بخير وسيقوم بأنقلابٍ داخل السجن حتى يتسنى الى قواتنا الدخول وانقاذ الجميع بمن فيهم امجد.

فقالت نينا .: ما الذي ننتظره يا سكارلت لِمَ لم نقم بالهجوم بعد.

فقالت سكارلت .: ننتظر اشارةً من امجد لبدأ الهجوم.

وبعد عدة ايام تحركت قوةٌ من قاعدة زودياك بقيادة مايكل للهجوم على السجن طلبت نينا الخروج معهم لكن دان جو منعها خوفاً عليها.

لكن نينا كان قلبها يخفق وتشعر بالقلق على امجد فتخفت في زي احد الجنود وذهبت معهم دون ان يعلمو انها بينهم ..وحين وصلو الى السجن كان امجد قد نجح بالسيطرة على السجن تقريباً بعد ان قام بمحاولة انقلابٍ ناجحة على قادة السجن وجنودهم وحين اندمجت قوات مايكل مع السجناء نجحو بالسيطرة على السجن كلياً ..واسر جميع القادة الموالين للمجلس وجنودهم القساة الذين كانو يعذبون السجناء بطريقةٍ وحشية وحين سأل احد الجنود القائد مايكل قائلاً.

ماذا عن الاسرى والناجين الذين اسرناهم ماذا سنفعل بهم.

وقبل ان ينطق مايكل بحرف كشفت نينا عن وجهها امام الجنود الذين يدينون بالولاء لها

وقالت لهم وهي تدير ظهرها كي ترجع ادراجها بعد ان قاتلت معهم.

ليس هنالك ناجين او اسرى قومو بقتلهم جميعاً.

فنفذ الجنود امر سلطانة وقامو بقتل جميع قادة السجن ورجالهم.

فصاح مايكل بها قائلاً.

لم اعطيتِ الامر بقتل الرهائن ؟

فظحكت نينا وقالت .: ليكن هذا رداً عما فعله المجلس بأسرانا وبرجالنا الذين قتلوهم دون رحمة.

صارت نينا تمشي بين المساجين لتبحث عن امجد وحين لمحت نينا امجد وهو يقف بعيداً عنها ركضت نحوه حيث اختبأت بين احظانه مجدداً وهو يضمها بقوة وهو يسمع انينها على فراقه الذي فطر قلبه

حاول تهدأتها وهو يقول.

حسناً انا بخير و الحمد لله على سلامتكِ إن هذا كل مايهمني كنتُ احترق من الداخل عليكِ لكنني استطعت تحمل الم الفراق بعد ان علمت بهروبكِ.

فقالت له وهي تبكي بين احظانه.: فعلت كل هذا لأصل اليك انت كل ما يهمني يا حبيبي.

رجع الجميع الى قاعدة زودياك وسط سعادةٍ عارمة بتحرير السجناء والانتصار مجدداً وقد اقيمت احتفالاتٌ في القاعدتين تعبيراً عن سرورهم بهذا التقدم الكبير الذي احرزوه معاً.

كان يبدو على امجد التعب بسبب ماعاناه خلال الاشهر التي قضاها في السجن تحت التعذيب لكنه يحاول ان يخفي هذا التعب والالم كي لا تحزن نينا عليه يحاول ان يكون قوياً وصامداً حتى يجعلها تشعر بالطمأنية بعد ماعانته في غيابهِ.

دخلت نينا لغرفتها كي تستريح قليلاً
لكنها تفاجأت حين شاهد امجد يرتدي ملابسه واثار التعذيب بارزةً على جسده بشكلٍ مؤلم مما جعلها تبكي وهي تنظر اليه قائلةً له.

يا الهي ان هذا بسببي !..انا من تسبب لكَ بكل هذا كان بيتر محقاً.

فأقترب امجد نحوها وقال لها وهويحتظنها بين ذراعيه القويتين.

لستُ اهتم لما حدث لي يا حبيبتي المهم انكِ بخير ولن اسمح لأي مخلوقٍ ان يأخذكِ مني مجدداً.

ثم قام بطبع قبلةٍ على جبينها حتى تشعر بالامان وهي بين يديه.

كل يومٍ يقضي تحت ضغط القاومة كان هنالك الكثير من الجدد الذين انضمو الى العصيان الكبير لكن حتى هذا لم يكن في صالحهم فعدد المتحولين الذي حولهم ديفي

فاق اعداد المقومين مئات المرات لقد عمت الفوضى في ارجاء المؤسسة تقريباً فقد كان ديفي شبه مسيطرٍ عليها.

ازعج ذلك ويليام وظلاله جداً فهم لم يوافقو على فكرة تحالف ديفي مع المجلس انهم يعلمون ان ديفي غدارٌ وخطر ولو سيطر على الجيش الملعون سوف تكون كارثة.

كان جاگوار جالساً وهو يلعب بسكينه الحاد ويقوم بتلميعهِ وكان يبدو عليه الحزن الشديد والسرحان جلس فينكس بقربه وهو يسأله قائلاً.

ما الذي يحدث يا صديقي انت لم تنطق بكلمة منذ ايام على غير عادتك هـل من خطبٍ ما؟

فقال له جاگوار .: بالطبع هنالك خطبٌ ما يا فينكس انا لم اعد اعرف الخطاء من الصواب ما الذي نفعله؟نحن ننقسم ونفترق هـل مافعلته نينا كان صائباً؟اشعر اننا

على الطريق الخطأ والنهاية ستكون سيئة .فقال نوبونا وهو ينظم الى حديثهما.

لقد اربك رحيل نينا وسكارلت فريقنا جداً ومن جهةٍ اخرى يضغط ويليام علينا للتعاون مع عدونا ديفي.

فقال له جاگوار .: لم يعد يهمني اطاعة الاوامر بقدر مايهمني فريقنا ايها الاصدقاء.

فقال له فينكس : لا تقلق سوف نستعيد فريقنا يا صديقي اعدك.

وصل مايكل بعد ان كان يتفقد احد القواعد التي من المرجح انظمامها للعصيان قريباً وحين دخل الى غرفة الاجتماعات كانت نينا وسكارلت تجلسان مع امجد ودان جو وبعض قادة القواعد المنظمة ليضعو خططاً جديدة لعلهم يفلحون بالتصدي للمتحولين الذين يسخرهم ديفي لخدمته.

فقال مايكل وهو ينظر الى نينا.

هيا استعدي سوف نذهب الى تلك القاعدة الجديدة سوف ينضمون الينا حالما يشاهدونكِ تدخلين بدرعكِ الذهبية ايتها الفتاة لكن علينا التحرك سريعاً.

قاطع امجد حديث مايكل وهو يمسك بيد نينا كي يطلب منها السكوت قائلاً.

لن تخرج سلطانة من القاعدة قد تتعرض للخطر لن اجازف هكذا مجازفة ان القاعدة ليست قريبة سوف اذهب برفقة دان جو وسنقوم بالتحدث اليهم بأنفسنا.

احرج ذلك نينا لكنها لم تتكلم بحرف فقد تغير امجد حين خرج من سجنه فقد كان شديد الخوف عليها وصار يمنعها من الخروج من القاعدة مطلقاً.

فنظر دان جو الى امجد قائلاً .: لكنك تعلم انهم يستجيبون لخطابها وقد يرفضون التحدث الينا يا صديقي

فقال امجد .: سنجرب التحدث معهم
اولاً لكن نينا لن تخرج مطلقاً عليك ان تعلم إن حدث لها مكروه فسينتهي امرنا جميعاً لن اسمح بهذا.

استعد دان جو وامجد وبعض القادة للذهاب الى القاعدة المنشودة لكن نينا كانت تشعر بتقييد

امجد لها خوفاً عليها وبدأ هذا يضايقها .دخلت نينا الى الغرفة لتجد امجد يستعد للخروج وقالت له توقف عن هذا يا امجد ان حبسك لي لن يحدث فرقاً علي ان اذهب معكم الى متى سأبقى حبيسةً هنا

تقدم امجد نحوها وهو يقول لها.

عليَّ حمايتكِ يا حبيبتي لا اريد منكِ ان تخرجي حتى ارجع لا اريد ان يمسكو بكِ مجدداً ولا اريد ان اخسركِ ان هذا من حرصي عليكِ لستُ اريد حبسكِ.

ثم خرج بعد ان قبلها بحرارة وهو ينظر اليها بحبٍ كبير.

وصل امجد ودان جو على رأس قوةٍ من الجنود ودخلو القاعدة المنشودة فتحدث امجد اليهم على امل اقناعهم بالانظمام الى حلفهم لكن قادة القاعدة بالبداية رفظو ذلك حين لم يجدو سلطانة معهم لكن امجد قام بأقناعهم قائلاً.

ان سلطانة تدير قاعدة زودياك حالياً فنحن لن نخاطر بخروجها لشدة خطورة الوضع لكنها ارادت التواجد هنا بشدة .نحن بحاجة الى دعمكم ايها الابطال علينا ان نوحد صفوفنا كي نهزم المجلس الذي تحالف مع ديفي انها خيانةٌ كبيرة من قبل المجلس للمؤسسة اجمع .هل ستقبلون بالصلح مع المجلس بعد ان قتل الكثير من قواتنا وعلى يد عدونا ؟هل سترضون حقاً بالخضوع لهم ؟

عليكم ان تقفو اليوم معنا والا فلا فائدة من قدومنا وتحمل مخاطر الطريق و سيظيع جهود الذين قتلو في سبيل الحريةِ سدىً .فماذا سيكون ردكم .؟

اشعر كلام امجد قادة القاعدة وجنودها بالحماسة وايقظ فيهم العزم لمجابهة المجلس فقبلو على

الفور الانظمام الى الحلف الذي يقف ظد المجلس .وبعد ايام وصل امجد ودان جو الى قاعدة زودياك وهم يحملون اخباراً جيدة .لكن امجد تفاجاء بوجود سارة شقيقته في القاعدة جعله هذا سعيداً وركض نحوها وعانقها عناقاً طويلاً وقال لها.

كيف تعرضين نفسكِ للخطر لماذا انتِ هنا ؟

فقالت له سارة

لقد اشتقت الى اخي حبيبي وقد جأت من اجل لورانس فلازالت حالته سيئة بسبب مقتل اخيه البيرتو هـل نسيت انه خطيبي علي ان اكون بجانبه يا اخي.

فقال امجد وهو يشعر بالحزن.

لازلت لا اصدق مقتل البيرتو على يد فينكس لن اتركه يعيش طويلاً سوف انتقم منه اشد انتقام.

ثم لمح امجد سكارلت وسألها قائلاً.

اين نينا اريد ان اخبرها اننا نجحنا بأقناعهم سوف يسعدها هذا كثيراً.

فقالت سكارلت له ..:لقد خرجت تقتات وسط الغافة سترجع قريباً.

جن جنون امجد حين علم انها خرجت من دون علمه وبقي في حالة قلق لعدة ساعات حتى وصلت نينا ودخلت غرفتها فدخل خلفها مباشرةً وهو يغلق الباب بقوة .فقالت نينا له وهي متفاجاءةٌ من غلقه الباب بقوة.

امجد؟متى وصلت لم يخبروني بوصولك حمداً لله على سلامتك يا حبيبي.

فأمسك بيدها بقوةٍ وقال لها وهو يشعر بالغضب.

كيف تخرجين وسط الغابة هكذا من دون حماية الم اطلب منكِ عدم الخروج مطلقاً لم فعلتٍ هذا فقالت له

نينا .: استطيع الدفاع عن نفسي يا امجد انك تبالغ في ردة فعلك حقاً.

فقال لها .: انت متهورة ولا تحاولين ان تفهمي انهم لو امسكو بكِ لن يحرموكِ هل

هذا ما تريدينه اجيبي.

فقال نينا له.

لقد كنت معي حين تم الامساك بنا ولم تستطع فعل شيءٍ لحمايتي وقد هربت بعدها بمفردي يا امجد يبدو ان دان جو كان محقاً حين قال انك لن تستطيع حمايتي .

كان كلام نينا لأمجد جارحاً جداً وقد استفزته بشكلٍ كبير فقالم بصفعها بقوةٍ وخرج مسرعاً من الغرفة وهو يشعر ان قلبه ينفطر من الحزن.

بقيت نينا تبكي طوال الليل لما فعله امجد معها وكانت تشعر بالندم على كلامها هذا لكنها كانت تحت تأثير

ضغطٍ شديد لما مرت به مؤخراً فلم تكن تقصد ان تجرحه بهذا الشكل المحزن.

وفي اليوم التالي استطاعت سارة اقناع نينا بالخروج لتناول الفطور مع الجميع فهي لم تأكد شيئاً منذ البارحة .كان امجد يجلس قريباً منها لكنه تجاهل وجودها ويبدو عليه الغضب الشديد احزن تصرفه هذا نينا جداً فلم تستطع ان تنهي فطورها وخرجت مسرعةً الى غرفتها لتحبس نفسها فيها.

كانت سارة قد لاحظت الجفاء الذي ظهر بينهم فجلست بقرب امجد وقالت له.

لستُ معتادةً ان اراكما متخاصمين يا اخي انها حزينةٌ جداً لما قمت بتجاهلها ما الذي حدث بينكم انها لا تريد التحدث معي حول الامر.

فقال امجد ..:لا شيء يا عزيزتي يبدو ان هذا بسبب التعب والظغط الشديد من الوضع الحالي سوف ترجع المياه الى مجاريها اعدكِ بذلك.

مرت عدة ايام وامجد لا يزال غاضباً
ويأبى ان يكلمها وهي تبقى حبيسة الغرفة حين يتواجد امجد داخل القاعدة

ولكن حين يخرج احياناً لصد هجوم قوات المجلس التي تحاصر القاعدة بين الحين والاخر فتخرج مع دان جو ومايكل لمعالجة الجرحى ومساعدة الاخرين بتقسيم الاسلحة والطعام وامورٍ اخرى.

دخل امجد غرفة مايكل بعد عناءِ يومٍ طويلٍ من القتال فقال له مايكل ممازحاً.

لقد لقمت بأحتلال غرفتي منذ ايام متى ستتركني في سلام لترجع الى غرفتك ايها المزعج.

فنظر اليه امجد نظرةً غير مبالية وهو يقول له.

لا اريد التحدث في هذا الامر.

فقال له مايكل.

والى متى سوف تبقيان هكذا انسيتما انكما متزوجين عليكما حل خلافاتكما بالتفاهم وليس بالهروب.

فقال له امجد

انها لا تقدر خوفي عليها تظن انها تستطيع ان تفعل ماتريده دون ان تفهم انها لم تعد بمفردها انها تستفزني بتصرفاتها وانا لا اريد ان اخسرها انا اعلم ماعانته من اجلي ولم انسى وقوفها الى جانبي عندما كنت راقداً في المشفى لكنني خائفٌ يا مايكل ان يأخذونها مني مجدداً ستكون كارثة إن استطاعو ذلك.

فقال مايكل

انا اقدر خوفك عليها يا صديقي لكنك يجب ان تعرف مقدار الظغط الذي يقع على عاتقها عليك ان تعاملها بلطفٍ اكبر انها تستحق ذلك الجميع يعلم مقدار حبها لك ايها المغفل.

نظر امجد الى مايكل وهو يبتسم مجددا. .

لكن قاطع احدهم حديثهما بطرق الباب
ففتح مايكل الباب فكان احد الجنود يطلب منهما الحضور الى قاعة الاجتماعات فوراً.

وحين وصل امجد الى قاعة الاجتماعات كان دان جو ونينا وبقية القادة مجتمعين فقال امجد حين دخل مع مايكل.

ما الذي حدث هـل هنالك اخبارٌ حول انظمام قواعدٍ جدد.

فقال دان جو.

لا للأسف فقد رفضت القواعد التي قمنا بزيارتها الانظمام الينا لقد طلبو ان تحضر سلطانة اولاً انهم يظنون انها وقعت اسيرةً او ما شابه لم يصدقو كلامنا حين اخبرناهم انها سالمة

فقد اشترطوا على انظمامهم ان تحضر سلطانة اليهم حتى يطمأن الجميع انها من يقود هذه الثورة.

فنظر امجد الى نينا التي تجاهلت نظراته بصعوبة وهي تسمع سكارلت وهي تقول له.

هيا يا امجد ارجوك دعها تخرج نحن بحاجة اليها الان سوف تزداد قوتنا ان انضمت هذه القواعد الينا .فكر امجد قليلاً ثم نظر الى نينا وهو يقول لها.

هيا استعدي سوف تخرجين معنا الان.

كان الجميع سعيداً بموافقة امجد على خروجها ما عدا نينا التي ذهبت مسرعةً الى غرفتها لتبدل ملابسها وتستعد للخروج معهم.

دخل امجد الغرفة خلفها وهي تتجاهل وجوده معها فأبتسم وهو ينظر اليها.

ثم احاطها بذراعيه وضمها الى صدرهِ بحنان مما جعلع دموعها تنهمر ولم تستطع منع نفسها من البكاء .فقال لها.

انا احبكِ جداً واريدكِ ان تكوني بخير عديني انكِ لن تتصرفي بتهورٍ مجدداً يا حبيبتي.

فقالت له نينا وهي تحاول التكلم بصعوبة.

انا اسفة لانني جرحتك بكلامي تلك الليلة انا اسفةٌ جداً .فقام امجد بتقبيلها بحرارة قبل ان يخرجا الى مهمتهما الجديدة.

وصلت نينا الى عدة قواعد حيث لاقت ترحيباً حاراً وتأييداً واسعاً بالانضمام الى قواعدها التي اعلنت لها الولاء سابقاً.

استمرت جولتها عدة ايام وهي تتنقل معهم بحذرٍ شديد خوفاً من اعتراض احد اتباع المجلس طريقهم كالعادة.

وحين ظنت نينا ان هذه الجولة قد مرت بسلام ولم يتبقى الى ساعاتٍ قليلة للرجوع الى قاعدة زودياك اعترض رتلٌ كبير قوات الثوار كان بقيادة ديفي وكاد ديفي ينجح بمحاصرتهم وقتلهم لكنهم افلتو بصعوبة ولم يمنع نينا ومن معها بالاشتباك مع المتحولين فلم يكن يملكون خياراً اخر للنجاة.

كانت نينا تقاتل المتحولين والذين انتشرو بكل مكان لكنها تفاجأت بظهور ديفي امامها فقال لها وهو يبتسم لها.

لقد اذهلتي الجميع بما تفعلينه لكن بحثكِ عن التحالف لن يمنعني ان اصل الى هدفي سوف اقتلكِ وامتلك جيشي الخاص قريباً ولن ابه ان المجلس يريدكِ حية لانكِ الهجين الوحيد انا من صنعكِ وانا من سيقضي عليكِ.

فقالت له نينا .حسنا يا ديفي لنحسم الامر ارجوك.

قامت نينا بقتال ديفي قتالاً شرساً وسط اطلاقات النار الكثيفة واشتباك مقاتليها مع المتحولين بينما كان امجد يقاتل فينكس بوحشية لينتقم منه كما فعل معه فينكس سابقاً وعلى قتله لألبيرتو فكاد امجد يقضي على فينكس بعد ان تحول وقام بقتاله لكنه تراجع حين وجد ديفي كاد ان يودي بحياة نينا فقررانقاذها في اللحظة

الاخيرة .وحين ارادت نينا ان تنزع
قفازها لتمسك بديفي منعها امجد قائلاً.

ليس الان يا نينا انهم يحاصروننا من كل مكان لنخرج سريعاً سوف يقوم دان جو بضرب المكان جواً لنخرج قبل ان يقضي علينا دون ان يعلم.

وحين انسحب امجد ونينا ومعهم الجنود المصابين قام دان جو بضرب المتحولين جواً وانقذ الجميع وحين وصل الجنود الى القاعدة كان امجد ونينا منهمكين في مساعدة المصابين والعنايةِ بهم مع الاطباء والمسعفين الذين يقيمون في القاعدة .كاد هذا الهجوم يودي بحياة الكثير لولا تدخل دان جو في اللحظة الاخيرة.

وبعد عدة ايام من مقاومة القاعدة لهجمات الظلال وهجمات المتحولين فقد المجلس الامل بدخول القاعدة وسحب قواته بشكلٍ مؤقت .كانت نينا تشعر بالتعب الشديد بسبب القتال المتواصل وقلة النوم وقد لاحظ امجد على وجهها التعب فقال لها.

عليكِ ان ترتاحي قليلاً يا حبيبتي انتِ تتحملين فوق طاقتكِ.

فقالت نينا له .: اشعر انني لستُ بخير اشعر ان قواي تضعف بسبب الضغط متى سنظل حبيسي القاعدة ننتظر الهجوم التالي مجدداً.

فقال امجد لها.

عليكِ ان تسترخي اذهبي لتأخذي حماماً ونامي جيداً وسنحاول ايجاد حلٍ مناسبٍ لضرب قواتهم بقوة لا تقلقي يا عزيزتي اننا نتقدم شيئاً فشيئاً.

مرت عدة ايام ونينا تشعر انها ليست بخير حتى هذا الصباح حين افاقت من نومها واتجهت لتغسل

وجهها لتنظر الى عينيها التي استعادت لونها الطبيعي فجاءة فجن جنونها حين ارادت التحول ولم تستطع ثم نزعت قفازها فلم يكن لسمها اي اثر اصاب نينا الذعر وخافت انها ستفقد قواها للأبد.

خرجت مسرعةً من غرفتها وهي تبحث عن امجد وحين شاهد امجد نينا ويبدو عليها الذعر اقترب منها وسألها قائلاً.

هـل هنالك خطبةٌ ما يا عزيزتي ؟فقالت نينا وهي ترتجف من الخوف.

ان قواي تتلاشى انظر الى عيني يا امجد.

فتفاجاء امجد حين نظر الى عينيها وقد رجعت الى لونها الطبيعي .ثم امسكت نينا بيدها اليسرى كف امجد فلم يشعر بشيء وهي تقول له.

ان قواي تزول جميعها ما الذي يحصل لي ؟

حاول امجد تهدأتها قائلاً.

لا تقلقي يا عزيزتي سوف نمر على الطبيب المتواجد في القاعدة لنتأكد انكِ بخير قد تكونين مريضةً قليلاً لا تقلقي.

وبعد ان سحب الطبيب عينات الدم منها وقام بفحصها ظهرت النتائج بعد ساعةٍ كاملة وقد كنت نينا تشعر بالقلق لانه ليس الوقت المناسب لتفقد قواها كيف ستواجه الظلال وديفي بعد الان.

خرج الطبيب اليهم حيث كانت سكارلت وسارة برفقة امجد ونينا للأطمئنان عليها.

فأبتسم الطبيب وهو ينظر الى نينا وقال لها يبدو ان سبب تلاشي قواكِ انكِ حامل.

لم تكن تصدق نينا ما تسمعه وهي تنظر الى امجد الذي كاد يطير من الفرح.

ثم اكمل الطبيب كلامه قائلاً.

ان تلاشي قواكِ مؤقتٌ يا سلطانة سوف تستعيدين قوتكِ بعد ان تنتهي فترة حملكِ.

كانت سكارلت وسارة سعيدتان بهذا الخبر وقالت سارة واخيراً سأكون عمةً وسأرى ابن اخي مما جعل نينا تحمر خجلاً فقام امجد بمعنقتها وهي يقول لها.

احتفالية تملات
SHBLAT.COM

انا سعيدٌ جدا بهذا الخبر لقد نسيت كل التعب منذ الان علي ان اهتم بكِ اكثر يا حبيبتي لا تجهدي نفسكِ ابدا بعد الان.

فقالت نينا له وهي تكاد تبكي من الفرح .: حسناً يا حبيبي كما تريد لن اقوم بأجهاد نفسي خوفاً على طفلنا .

كان الجميع سعيداً بهذا الخبر وصار امجد يعتني بها بشكلٍ جنوني فلم يصدق انه سيصبح اباً قريباً.

كانت نينا تشعر بالخوف من المستقبل لأن الان اصبح لديها من تخاف على حياته ان اقسى نقاط الظعف هي محاولة حماية الاشخاص الذين نحبهم ولا نريد خسارتهم شارفت روايتنا على رفع الستار عن نهايتها قريباً

جيش الظلام والنصر الكبير

دخل هانزو المجلس وهو يمشي بخطىً توحي بالغضب والسخط وحين وقف امام ابيه اللورد وبقية الاعظاء تحدث اليهم قائلاً.

لقد مضت ثلاثة اشهر منذ اخر حصارٍ على اكبر قاعدتين تقودهما السلطانة ضدنا كيف يعقل ان نتركها كل هذه الفترة دون توجيه ضربةٍ قاضيةٍ اليها .فأجابه اللورد قائلاً.

لا تقلق يا هانزو اني احضر لمفاجأةٍ كبيرة لها لكني انتظر الفرصة المناسبة يا بني.

فدخل ويليام مقاطعاً حديثهم وهو يضحك ويقول لهم.

ان تكون شخصاً من الظلال عليك تحمل مساويء هذه الهبة ونينا في النهاية احد الظلال ونحن من يستطيع ان يستدرجها من عرينها يا سادة .فقال له هانزو.

إن صح ماقلته ايها الشاه فلك ماتريد مقابل ظلك الهجين اريدها في اسرع وقت انا اتوق للأنتقام من امجد وقتله امام عينيها حتى ترضخ لما نطلبه منها.

فقال له ويليام وهو يبتسم .سيكون لك هذا ايضاً سنتخلص من امجد وستتزوج شقيقتي يا هانزو اعدك بذلك.

فقال له هانزو وكيف ذلك انها لاتخرج من القاعدة مؤخراً ودخول القاعدة الان بات مستحيل كيف ستجعلها تخرج ؟

فقال له ويليام: سوف استخدم امجد طعماً كي استطيع اخراجها ثم سنقبض عليها في كمينٍ قد

حضرنا له انا وظلالي سابقاً سنصطاد عصفورين بحجرٍ واحد وستتمكن من قتل امجد والزواج بها ومن ثم حصولك على الوريث المرتقب.

فضحك هانزو وقال له .: انك شريرٌ فعلاً ايها الشاه.

عند طلوع الصباح ودخول اشعة الشمس الى غرفة نينا استيقظت على صوت حبيبها الذي يجلس بجوارها ويداعب خصلات شعرها الاسود بيديه وهو يقول لها.

استيقضي يا سلطانتي لقد احضرت لكِ الفطورفأن طفلنا يحتاج ان يكبر بسرعة.

فضحكت نينا وهي تحاول فتح عينيها لتقول له.

لم يمضي سوى ثلاثة اشهر على حملي عليك ان تتحلى بالصبر يا حبيبي فلازال الوقت مبكراً لهذا الحماس.

فقال لها امجد وهو يظع رأسه على بطنها بلطف ويقول لها.

وما شأنكِ انتِ ايتها الجميلة انا متحمسٌ منذ الان واعد الايام والاسابيع كي اضم ابني الى صدري كما اظمكِ انتِ يا حبيبتي.

فقالت له نينا.

انا اشعر بالخوف يا امجد لو حصل لطفلي مكروه لن اسامح نفسي ابداً.

فنظر امجد اليها ووظع يده على خدها وهو يقول لها .: لن اسمح بذلك اعدكِ يا حبيبتي.

كانت نينا تشرف على سير المعارك من داخل القاعدة و تركت لأمجد ومايكل ودان جو الاشتباك

خارجاً مع العدو فلم يكن بمقدورها القتال وهي بهذا الوضع فكان امجد لا يقبل بخروجها من القاعدة بتاتاً .كان امجد ونينا يجلسان في احد قاعات الاجتماع حين دخل دان جو وهو يقول لأمجد.

حسناً يا صديقي كل شيءٍ جاهز يمكنك الانطلاق الان.

فأستغربت نينا قائلة .: الى اين ستخرج يا حبيبي لِم لَم تخبرني ان لديك عملاً خارج القاعدة ؟

فقال امجد : لم اكن اعلم يا عزيزتي فقد كان من المفترض الخروج بعد يومين لأستلم شحنة سلاحٍ جديدة ارسلتها لنا احد القواعد الموالية لنا لكنهم

ارسلو هذا الصباح مرسالاً يؤكد لنا ان اليوم هو يوم التسليم لذلك علي الذهاب الان.

فقالت نينا له : الن يرافقك احد ؟

فقال لها: لا لأن مايكل اتجه الى الگرين ماونتن عليه هنالك ترتيب بعض الامور ودان جو سوف يبقى هنا وانا سأخرج واخذ معي عدداً من الجنود.

وبعد ان استعد امجد وخرج بالسيارات التابعة للقاعدة مع الجنود كانت نينا تشعر بالقلق الشديد لأنها شعرت ان هنالك خطباً ما لكنها لم ترد التكلم حتى لاتزعج امجد.

وفي اثناء الطريق كان امجد يحاول الاتصال بالقاعدة التي تجهزهم بالسلاح لكنه تفاجاء انهم لم يبعثو مرسولاً هذا الصباح وان موعد التسليم لم يتغير وهو بعد يومين.

شعر امجد بقلقٍ شديد ثم امر الجميع بالرجوع خوفاً من الوقوع بكمينٍ غير متوقع لكن قلقه كان في

محله فقد قامت عددٌ من السيارات المصفحة بمحاصرة سياراتهم وايقافها بالقوة تحت تهديد السلاح وطلبو من الجميع القاء اسلحتهم ارضاً وتسليم انفسهم ثم قامو بقتل الجميع ما عدا امجد الذي تم تقييده فقط حيث خرج فينكس بعد مقتل كل جنود امجد وهو يبتسم ويقول لأمجد.

لم تكن تتوقع رؤيتي صحيح ؟كانِ علي فعل ذلك لجعلك تخرج يا صديقي ثمةَ امورٌ عالقةً بيننا وعلينا تسويتها

.

جن جنون امجد وهو يقول له.

ايها الجبان لقد قتلت الجنود بلا سبب مع انهم قامو بتسليم انفسهم دون مقاومة يا لك من سافلٍ كبيرٍ يا فينكس.

فضحك فينكس ونوبونا وهم غير مبالين بما يقوله امجد ثم نظر جون الى امجد وقال له.

احزر لِمَ انت هنا يا صديقي ؟

سكت امجد ولم يتكلم بشيء وهو ينظر اليهم بحقد.

ثم قال له فينكس بعد ان اخذ هاتف امجد بالقوة.

سوف اجعل حبيبتك تحضر الى هنا انك الطعم الوحيد الذي سيجعلها تخرج اخيراً مع انني اجهل لِم هي مختفيةٌ طوال ثلاثة اشهر.

صاح امجد به وهو يحاول فك قيوده .:بالله عليك يا فينكس اتركها انه ليس الوقت المناسب لا تفعل بنا هذا .

فقال له فينكس.

سوف اعاقبها بنفسي لأنها تحاول كسر الرابط الذي بيننا وبينها لقد تركتنا وانت تعرف عقوبة هذا.

بقي امجد يتوسل بهم كي لا يقومو بأستدراجها لم يكن يعلم فينكس وفريقه انها حامل ولم يستطع امجد ان يقول لهم خوفاً عليها.

ارسل فينكس رسالةً من هاتف امجد الى نينا يطلب منها الحضور على وجه السرعة بمفردها حتى لايعرقل حضورها احد واكد لها ان الامر طارىء.

جن جنون امجد وهو يصارع لفك قيوده وهو يقول لفينكس.

انها ليست بخيرٍ ايها الغبي اتركها لا ترتكب شيئاً تندم عليه يا فينكس.

فضحك فينكس وقال :الشيء الوحيد الذي اندم عليه هو بقائك على قيد الحياة ايها القائد.

كانت نينا تجلس مع سكارت وتشرب بعض العصير حين وصلتها رسالةُ امجد وحين قرأت الرسالة ظنت انها من امجد ولم تخبر احداً انها ستخرج كما طلب امجد حتى لا يمنعوها ظنت نينا ان امجد اراد ان يُخرجها اخيراً بعد ان بقيت لمدة ثلاثة اشهر وهي داخل القاعدة وطلبت من احد السواق الذهاب معها وحين

وصلت السيارة الى الموقع المحدد لم تنتبه نينا الى وقوعِ خطبٍ ما فالسيارات التي كانت تحاصر امجد مشابهةً لسيارات قاعدة زودياك ظنت انه مكان التسليم.

وحين نزلت برفقة السائق قام قناصٌ ما بقتل السائق فوراً وما هي الا لحظاتٌ حتى شعرت بوجودِ شخصٍ خلفها وهي مرعوبةٌ من ما حدث للسائق امام عينيها.

امسك بها فرانكي من يدها بقوة وتفاجاء انها لم تقاوم الاعتقال لكنها ظلت تصرخ ارادت الرجوع وحين منعها توقفت وهي تنظر اليه ولم تعرف ما الذي سيحدث لها.

وبعدها شاهدت فينكس وباقي الظلال ومعهم امجد مقيدٌ ويجلس ارضاً فركضت نحوه تحاول فك قيوده لكن فينكس منعها وهو يقول لها.

يبدو انكِ لستِ بخيرٍ كما قال امجد لهذا لم تقاتلينا لكن لن اعدكِ ان لا يحدث ايمكروهً له يا عزيزتي.

فقالت نينا له وهي تتوسل به.:ارجوك يا فينكس اطلق صراحنا ارجوك لا تفعل هذا بي.

فقال لها فينكس .:لقد فات اوان قول ذلك انتهى كل شيء سوف تفعلين مانطلبه الان يكفي ماحدث اجابت نينا .:لا لا استطيع ارجوك توقف عن هذا الجنون الذي ترتكبه.

قام الظلال بأخذ امجد ونينا الى القصر الكبير وحين قامو بأدخالهم بالقوة كان ويليام يقف امامهم وحين وصلت نينا صفعها حتى جعلها تسقط ارضاً وحين اراد امجد فك قيوده لتلقينه درساً قام ويليام بضربه بقوة وحاولت نينا منعه وهي تتوسل به قائلة .: توقف ايا المجنون ما الذي تفعله لِمَ تقوم بأيذائه.

فقال ويليام .:سوف اقوم بأيذائه بشدة لم يرى مني شيئاً بعد وسيكون عقابكِ عسيراً.

وحين وصل هانزو كان سعيدا بهذا النصر الذي حققه الظلال ثم طلب من ويليام الخروج مع ظلاله.

فقال ويليام لهانزو.

وما الذي ستفعله بهم .؟فقال له هانزو.

ان هذا من شأني لكن لا تقلق بشأن سلطانة انني لن اقتلها.

فأطاع ويليام الاوامر وطلب من الظلال الخروج ومغادرة القصر معه.

كان فينكس والبقية احسو ان ما فعلوه كان خاطئاً وحين كانو يهمون بالرحيل صاحت نينا وهي تخاطب فينكس.

توقف يا فينكس لا تتركنا تحت رحمتهم ارجوك انني اتوسل بك.

لكن فينكس لم يرضخ الى توسلاتها وغادر مع البقية.

اقترب هانزو من نينا وهو يقول لها.

هـل تذكرين مرةً قلتُ لكِ انني اوذي
كل من يقف امام ارادتي ولا ارحم احداً وانتِ قمتِ
بلوي اذرعنا والتسبب بهذه الثورة اللعينة بسبب
عنادكِ.

فقالت له نينا وهي تنظر اليه بحقد.

لا يمكنك ان تجبر الجميع ان يركعو لك او للمجلس انتم
من بدأ هذه الحرب يا هانزو.

ثم قال وهو يوجه حديثهُ الى امجد.

انت يا عزيزي لقد انتهى دورك سأقوم بقتلك
وسأتزوجها اخيراً ولن يمنعني احدٌ من هذا لكنني
سوف اقتلك بشكلٍ بطيء وسأستمتع بمشاهدة ذلك.

فقال له امجد وهو يستشيط غظباً .: لا تفكر حتى ان
تلمسها ايها الحقير انها زوجتي ولن اسمح لك.

فظحك هانزو واشار الى حرسه.

فقاموا بربط امجد وجلده بقوة لكن نينا ارادت منعهم وهي تصرخ وتطلب منهم التوقف قام هانزو بالامساك بها ومنعها من التدخل.

استمر تعذيب امجد عدة ساعات امام ناظر نينا التي لم تستطع فعل شيءٍ سوى البكاء وهي تحاول ان تمنعهم دون جدوى.

وحين توقفوا عن ضربه قال له هانزو الان سوف اخذ زوجتك منكَ ايها الغبي وستموت قريباً.

وحين اخذ هانزو نينا بالقوة وامجد يحاول ان يقاوم المه ويمنع نفسه من ان يفقد وعيه وهو يتوسل اليه ان يتركها لكن دون فائدة.

وحين اراد هانزو الاقتراب منها قامت نينا بمنعه.

فقال لها ..:لا تقلقي لن اؤذيكِ انا اطلب منكِ ان توافقي على زوجنا وحسب انا ريد ان يكون وريثي قوياً مثلي ومثلكِ.

فقالت له نينا.

انا لا استطيع ذلك يا هنانزو اتركنا ارجوك:.

فقال لها سوف اقتل امجد إن لم تقبلي يا عزيزتي.

فقالت حتى إن قتلته لن استطيع انا حامل ارجوك ما ذنب طفلي وانت تحاول تفريق ابويه.

غظب هانزو جداً حين علم انها تحمل من امجد طفلها وقال لها ويبدو انه صار شديد الغضب عليها.

سوف اجعلكِ تندمين انكِ وقفتِ بوجهي سوف آمر بقتل طفلكِ ان هذا الطفل يجب ان يموت حتى تعلمي انكِ عبثتِ مع الشخص الخطاء وحين حرمتني من رؤية وريثي سوف احرمكِ طفلكِ.

بقيت نينا تتوسل اليه ان لا يفعل ذلك وامجد ينظر اليها ولايستطيع فعل شيء لكن هانزو كان بلا رحمة فأمر خدمه قائلاً.

اريد هذا الطفل ان يخرج من احشائها
وهي تنظر اليه كيف يتقطع امامها من دون رحمة
خذوها من امامي الان.

كانت نينا تبكي وتصرخ وهي تحاول منعهم من اخذها لكن دون جدوى وحين قامو بتقييدها وصل الطبيب الخاص بالقصر وقام بفعل ما امرهُ هانزو فقد انتزع الطبيب الطفل من احشائها امام عينيها وهي تصرخ من شدة الالم وقد قام بحقنها حقنةً كي لا تفقد وعيها من الالم ..وان تشعر بكل الالم الفظيع طوال مدة العملية ...كانت نينا حالتها سيئة فقد دخلت في حالةٍ هستيرية وكادت تفقد عقلها وبقيت ترتجف لساعات حتى فقدت وعيها.

وبعد عدة ساعات علم كل من في قاعدة زودياك ان هنالك كميناً كان ينتظر امجد وانهم استخدموه كطعمٍ كي يستدرجو سلطانة لكن عرفو هذا بعد فوات الاوان .امر دان جو بعدم تعميم خبر خطف سلطانة وامجد حتى لا

يتربك بقية المقاومين في كل القواعد
الموالية لهم حتى يقومو بالتصرف وايجاد
حلٍ مناسب.

وبعد مرور عدة ايام كان فينكس قد شعر انه عليه
الرجوع الى القصر ونظر الى اصدقائه قائلاً.

لنرجع دون علم ويليام ونطلب من هانزو ان نتحدث مع
نينا اني اشعر بأن هنالك خطباً ما.

فوفق جاگوار وقائلاً.

لنرجع فوراً ولنطلب من هانزو حبس امجد بدل قتله
فقد يفقد هذا لنينا صوابها وستعتبرنا اعدائها.

فرجع فينكس والبقية دون علم ويليام وحين رأى احد
الخدم طلب منه مقابلةَ هانزو فقال له الخادم ان سيدي
هانزو خارج القصر الان يا سيد فينكس.

فقال له فينكس.

هـل يمكننا ان نتحدث مع سلطانة ؟انه امرٌ مهم.

فقام الخادم بسرد ماحدث بعد خروج الظلال قبل عدة ايام.

واظاف الخادم قائلاً.

ان سيدي هانزو يخطط ان يساوم سلطانة على انهاء الثورة مقابل حياة السيد امجد لكنها الان في حالتةٍ هستيريةٍ منذ عدة ايام ولا تعي مايحدث حرلها والسيد امجد مقيدٌ في سجن القصر ويتلقى التعذيب بأستمرار.

جن جنون فينكس حين علم بما فعلوه بنينا فقال له جاگوار وهو يصرخ به .انها احد الظلال كيف يجروء ان يفعل بها هذا لن اغفر لهم ما حدث.

واظاف فرانكي قائلاً .: نحن السبب نحن تسببنا بمقتل طفلها وهي الان لن تسامحنا مطلقاً.

نظر نوبونا الى فينكس وقال له .:علينا ان نفعل شيئاً لن ادخل معكم في هذه اللعبةٍ القذرةِ مجدداً يا صديقي الا ترى ما الذي وصلنا اليه اجبني ؟

شعر فينكس بحجم الكارثة التي ارتكبها ثم خرج مسرعاً ولم يستطع ان ينطق بكلمة.

وحين رجع الظلال الى المعبد كان فينكس ساكتاً لعدة ساعات ولم يتكلم بحرفٍ واحد.

دخل نوبونا غرفة فينكس وقال له ." انا الان لم اعد اتلقى الاوامر من الشاه عليك ان تتخذ موقفاً الان يا فينكس فأن فريقنا ينقسم.

سكت فينكس ولم يتكلم بحرف .فقال له نوبونا وهو يشعر بالغضب.

هيا ايها الجبان قل شيئاً عليك قول شيءٍ الان.

فقال له فينكس بعد ان اخرج كلماته بصعوبة.

افعل ماتراه صواباً يا نوبونا ولا تضغط علي يمكنك المغادرة فلن امنعك ولن اخبر الشاه عليك استغلال هذه الفرصة يانوبونا قدر المستطاع.

ثم دخل جاگوار اليهم وقد سمع كل شيءٍ وهو يقول لفينكس.

انك جبانٌ فعلاً انك لا تجروء على مخالفة اوامر الشاه ولكنك تخليت عنا نحن اصدقائك.

سكت فينكس ولم يتكلم بشيء.

بعدها خرج جاگوار ونوبونا وفرانكي متسللين في غطاء الليل وصولاً الى قصر هانزو حيث دخلو سجن القصر وقامو بقتل الحرس وفك قيود امجد اراد امجد قتالهم لكنه لم يستطع فقد كانت قواه خائرة بسبب التعذيب وما قاساه في تلك الايام .فقام نوبونا ووفرانكي بأسناد امجد وقال له نوبونا.

نحن هنا لأنقاذك وانقاذها هذه المرة لم نأتي لقتلك إننا لسنا اعدائك بعد الان .فصار امجد يبكي وهو يقول لهم بعد ان انهار كلياً.

لقد رأيتُ بعيني ما فعلوه بها ان رأسي يؤلمني بسبب صرخاتها التي سكنت داخل رأسي تأبى ان تفارقني

احتفالية تفاعلات
SHBAAT.COM

صار جاگوار يبكي فلم يمنع نفسه من الانهيار بسبب ما سمعه ثم قال له سوف ننقذها لا تقلق لم نكن نعلم انهم سيتمادون بتعذيبها بهذا الشكل البشع سوف ننتقم منهم.

ثم قام فرانكي بمساعدة امجد على النهوض واخراجه من احد البوابات السرية خارج القصر وذهب نوبونا وجاگوار لأخذ نينا من احد غرف القصر حيث قتلو الحراس الذين يحرسون غرفتها ودخلو اليها فقد كانت لازالت في حالةٍ هستيريةٍ وهي ترتجف بقوة ولم تشعر بوجود احدٍ قربها مع ان جاگوار كلمها وهو يحاول تهدأتها لكن دون جدوى فقام نوبونا بحملها واخراجها من القصر بسرعة قبل ان يعلم هانزو انهم قامو بأنقاذها هي وامجد.

انطلق نوبونا ومن معه نحو قاعدة زودياك بسرعةٍ هائلة على امل ان يستطيعو الفرار من اتباع هانزو والمجلس قبل ان يشعرو بهم وفعلاً بعد عدة ساعات

وصلت سيارتين تابعةٌ للظلال امام قاعدة زودياك ونزل منها نوبونا وطلب التحدث الى مايكل.

فخرج مايكل ودان جو ظناً منهما ان الظلال يساومونهم على حياة امجد ونينا.

وحين التقى نوبونا بدان جو ومايكل قال له مايكل وهو يشعربالاشمئزاز لما فعله وكلمه بجفاء.

لِمَ انتم هنا قل ماعندك واغرب عن وجهي قبل ان آمر بقتلكم .فقال له نوبونا.

ان امجد ونينا معي في هاتين السيارتين ارجوك ادخلنا بسرعة.

تفاجأ مايكل ودان جو بما سمعاه وامر دان جو بفتح البواباتِ على الفور.

دخل الظلال وبرفقتهم امجد ونينا حيث كان امجد بحالةٍ مزريةٍ بسبب التعذيب ونينا لا تشعر بشيءٍ وكأنها في

غيبوبة لكن عينيها مفتوحتين فقد
كانت تنازع بسبب الالم.

جن جنون سكارلت وسارةحين شاهدتا نينا بهذه الحالة فأدخلوها على الفور الى غرفة العناية الخاصة بالقاعدة وقام الطبيب بحقنها ببعض المهدئات حتى نامت وقام بعلاج جراح امجد الذي بقي بجوار نينا وهو يمسك بيدها ويبكي بحرقة لما حدث لطفلهما ويأبى ان يستريح من المه وهو يحدثها وينظر اليها ويقول.

انا اسف يا حبيبتي لم افي بوعدي لكِ لم استطع ان احميكِ ولا حتى طفلي الذي قُتل دون ذنبٍ ارتكبه.

ظل امجد طوال الليل جالساً بقربها وهو يبكي بحرقة لكنها لم تستطع ان تسمعه فقد كانت تحت تأثير المهدئات وطلب الطبيب من امجد ان لا يتركها بمفردها حين تصحو خوفاً من ردة فعلها قد تتسبب بأذية نفسها جراء الصدمة.

تم استدعاء الشاه والظلال بعد عدة ايامٍ من تهريب نينا وامجد في مقر المجلس الاعلى وحين وصل ويليام وفينكس وجون تقدم هانزو نحو ويليام وهو غاضبٌ جداً وقال له.

ان احد حرسي استطاع النجاة وقد اخبرني ان ثلاثةٌ من ظلالك قامو بتهريب نينا وامجد وقتل حرسي كيف يجرؤ ظللالك على فعل هذا العمل الدنيء.

نظر ويليام الى فينكس وقال له.

هـل هذا صحيحٌ ما سمعتهُ اين بقية الظلال حتى اسألهم بنفسي قد يكون احدهم يريد القاء اللوم متعمداً على هروب امجد ونينا.

فقال فينكس : لا يا سيدي لقد قام نوبونا وجاگوار وفرانكي بهذا فعلاً.

فجن جنون ويليام وصرخ بفينكس قائلاً .: كيف يعقل انك تعرف كل هذا ولم تمنعهم ولم تخبرني حتى ؟ ما الذي يعنيه هذا يا فينكس ؟

فقال فينكس وهو ينظر الى هانزو بحقدٍ شديد.

اسأله ما الذي فعله بنينا احد ظلالك يا سيدي ويليام اسأله.

فنظر ويليام الى هانزو وسأله قائلاً .ما الذي يقصده فينكس بكلامه ما الذي فعلته بنينا ؟

فقال هانزو .انها اسيرتنا وما فعلته من شأني وحدي لن اسمح لك بالتدخل ايها الشاه لا تنسى من اكون انا هنا تدخلت الكونتيستا روزالي وقالت للشاه.

لقد قمنا بقتل طفلها التي كانت تحمل به حتى تكون عبرةً لغيرها وان تعلم ان تحدي المجلس ليس شيئاً سهلاً وستُعاقب جراء تمردها وقد كنا سنجعلها تصدر قراراً بأيقف الثوار لكن كلابك قامو بتهريبها لقد ضاع مجهودنا سدىً.

تفاجاء ويليام من ما سمعه وقال لها.

هـل نسيتي انها احد ظلالي كيف
تتخذون قراراً كهذا دون معرفتي انكم تجاوزتم كل
الحدود ايتها الكونتيستا وقد تسببتِ بأنقسام فريقي.

فقالت الكونتيستا

ان ظلالك ليسو سوى كلابٍ من كلابنا يا ويليام
وسيعاقبون بشدة على فعلتهم هذه لا تظن اننا لا
نستطيع القتال من دونهم لدينا الان ديفي وجيش
المتحولين انه مفيدٌ اكثر من كلابك السعرانة ايها الشاه

.

سمع فينكس اهانة الكونتيستا وجن جنونه فلم يستطع
ان يسيطر على نفسه حين تذكر كلام نينا فقد كان
صحيحاً وانهم يستعبدون الجميع لأجل مصالحهم.

فقام بأخراج سيفه وقطع رأس الكونتيستا بلمح البصر
وسط ذهول الجميع وقال فينكس وهو يكلم المجلس.

انا فينكس احد الظلال الذي خدمكم لسنوات عليكم ان
تظهرو احترامكم لنا شأتم ام ابيتم وإن كان لكم رأيٌ

اخر ضد رأيي ليتجرأ احدكم ويتحداني
انا اعلن انني مع الثورة منذ الان واعدكم انني سوف أُنهي حياتكم إن تعرضتم لأحد رفاقي الظلال مجدداً.

ثم خرج فينكس من القاعة ومعه جون الذين اعلنو عصيان المجلس وسط توبيخ ويليام لهم قائلاً.

توقف يا فينكس انك تعصي اوامري كيف تجروء ايها الغبي سوف اجعلك تركع مع البقية ولن ارحمك مجدداً.

لكن فينكس خرج مع جون ولم يعر لغضب ويليام والمجلس اي اهتمام فقد كان متجهاً نحو قاعدة زودياك لينظم الى باقي الظلال.

دخل احد الحرس الى غرفة الزعيم دان جو وهو يقول له.

ايها الزعيم ان فينكس وجون يقفون خلف البوابة ويطلبون اذن الدخول لقد انظمو الى صفوفنا.

فقال مايكل معترضاً.

لن اسمح بهذا الا تعلم انهم قامو بقتل العديد من حلفائنا وقتل فينكس البيرتو امامنا.

فقال له دان جو.

هون عليك يا مايكل ان الوقت حرجٌ جداً وانظمام الظلال سيفيدنا جداً في الوقت الحالي ان نينا ليست بخير ولا امجد والظلال لديهم الكثير من القواعد التي تدين لهم بالولاء إن علمو بأنظمامهم الينا سوف نكسب مزيداً من القوة للوقوف امام جيش المتحولين الذي صنعه ديفي.

فقال مايكل بعد ان اعترف ان كلام دان جو سليم.

ان تحالفنا معهم حالياً لا يعني اننا لن نعاقبهم على افعالهم لاحقاً عليهم ان يعلمو هذا.

بعد ان انظم جميع الظلال الى الثورة زاد مؤيديهم ضد المجلس لكن المجلس قام بالرد بشكلٍ عنيفٍ على هذا الانظمام بضرب المزيد من القواعد على يد ديفي واتباعه وقتل العديد من الابرياء من دون رحمة.

دخل دان جو الى الغرفة التي ترقد فيها نينا وكان امجد يجلس قربها فقال دان جو وهو يحدث امجد.

كيف حالها اليوم ؟

اجاب امجد وهو يتكلم بحزنٍ شديد.

ليست جيدة ان حالتها تسوء ولا اعرف كيف اجعلها تهدأ لقد حاولت قتل نفسها للمرةِ الثانية وهي لا تهدأ الى عندما يحقنها الطبيب ببعض المهدئات لا اعرف كيف اخفف عنها انا ايضاً لم تعد لي رغبةٌ في هذه الحياة البائسة.

فقال له دان جو .: عليك ان تكون اقوى من ذلك يا امجد حتى تستطيع هي التماسك ان وظعنا حرجٌ جداً من دون احدكم ، عليك ان تخرج يا صديقي سوف تلوح اشرعة الحرب اخيراً وعلينا الاستعداد للمعركة الاخيرة فالجنود بدأت معنوياتهم بالهبوط ويسيطر عليهم.

الخوف عليك ان تخرج لتحدثهم هم بحاجة الى احدكما ايها البطل.

فقال امجد .: انا ارغب ذلك بشدة لكني لا استطيع تركها حالياً ان حبيبتي تحتضر امامي ولا استطيع فعل شيء.

بقيت نينا لعدة اشهرٍ وهي على هذه الحالة لا تكلم احداً وقد حبست نفسها بظلمة افكارها الحزينة وكأن هنالك شيئاً كسر هذا القلب الصغير الذي يسكن داخلها وتبدل عزمها الى ظلامٍ حالك لم يعد يرى النور مطلقاً.

دخلت سكارلت الى غرفة نينا وهي تحمل بعض الطعام لعلها تأكل منه شيئاً .جلست سكارلت قربها وهي تحدثها قائلةً.

هيا يا عزيزتي استيقظي عليكِ ان تأكلي شيئاً فقد كنا سنفقدكِ لا يجب ان تبقي جائعة لفترةٍ طويلة واظل اتحايل عليكِ حتى تأكلي ايتها الجميلة .نظرت نينا اليها وقد رجع لون عينيها الاحمر المتوهج.

وقالت لها ويبدو بنبرة صوتها الماً شديداً .: كيف لي ان اعيش الان وقد اخذو مني طفلي ، فهم لم يأخذو طفلي وحسب لقد قامو بأنتزاع روحي مني يا سكارلت.

حزنت سكارلت حين شاهدت الالم في عيني صديقتها الوحيدة وقالت لها.

ارجوكِ يا عزيزتي هوني عليكِ المكِ اننا جميعنا حولكِ ونشعر بما تمرين به وحتى امجد انه حزينٌ جداً عليكِ وكأنه يلوم نفسه على ماحصل لكِ عليكِ ان تمسحي دموعكِ ايتها السلطانة فهنالك ثأرٌ بأنتظاركِ لتأخذيه منهم.

جلست نينا وهي تحاول ان تدخل الطعام في فمها لكنها تجبر نفسها من دون فائدة فلازلت هنالك غصةٌ في داخلها تمنعها من أستئناف حياتها السابقة.

دخل فينكس ونوبونا للأطمئنان عليها فكان ردة فعلها شديدة القسوة وهي تقول لسكارلت.

ما الذي يفعله هؤلاء في قاعدتي لِمَ لا زالو احياء...فأرادت سكارلت تهدأتها وهي تقول لها.

ارجوكِ يا عزيزتي اهدأي انهم من قامو بأنقاذكِ انتِ وامجد من موتٍ محتم وقد شعرو بخطأهم وانظمو الينا لقتال ديفي والمجلس.

صرخت نينا بهم قائلة : لقد تسببو بقتل طفلي لن اغفر لهم ماحدث اخرجوا ايها التابعين ان ما بيننا قد حطمتموه بأيديكم لم يعد لرابطنا اي معنى الان اخرجو ا.

فحزن فينكس لأن نينا كانت محقة وقال لها.

اقدر ما تمرين به يا نينا ولم آتي الى هنا سوى للأعتذار منكِ حتى اكفر عن ذنبي ارجو ان تستطيعي مسامحتنا يوماً ما.

دخل امجد حين سمع صراخ نينا وقد جن جنونها بسبب رؤيتها لفينكس ونوبونا .فدخل امجد مسرعاً وعانقها

ليحاول ان يهدىء من روعها وهي تقول له ودموعها تهمر على خديها.

كيف سمحت لهم بالدخول الى قاعدتي ومحاولة التكلم معي الا يكفي ما حدث لطفلي بسببهم.

فقال لها امجد

اهدأي يا حبيبتي سوف اطلب منهم الخروج انهم جائو للأعتذار منكِ .فقالت له نينا وهي تبكي بحرقة.

ارجع لي طفلي ارجوك انا لا اصدق انهم قتلوه ان قلبي يحترق من الداخل يا امجد اريد استعادة طفلي ارجوك.

جعل كلامها ينزل كالسيف على صدر امجد من شدة الحزن وهو لا يعلم ما الذي يجعلها تنسى ماحدث لكنه طلب من نوبونا وفينكس قائلاً.

هلا خرجتما انها لازالت بحالٍ سيئة سنتكلم لاحقاً .فقال فينكس قبل رحيله من غرفتها.

انا اشعر بحجم الالم الذي اصابكما
لكنني لا استطيع فعل شيءٍ لتخفيفه سوى الوقوف الى جانبكم حتى اكفر عن خطأي.

ترك الجميع الغرفة لجعل نينا تستريح من حالة الغضب وبقي بجانبها امجد الذي تختبيء بين احضانه وتأن من الالم الذي الحق بقلبها الاذى .فقال لها امجد وهو يحاول ان يجعل جرحها يهدأ.

ان المهم عندي انكِ سالمة لم يكن ليعوضني اي شيءٍ لو كنتُ فقدتكِ يا عزيزتي عديني انكِ لن تتسببي بالاذى لنفسكِ بعد الان انني اعتصر حزناً على حالكِ يا حبيبتي.

بعد عدة ايام وصل القاعدة المدرب توني مع عدد كبيرٍ من الجنود التابعين له وانضم الى القاعدة وحين دخل استقبله الجميع بترحيبٍ حار فقد كان مدرباً وقائداً متمرساً مما رفع معنويات الجنود قليلاً .ثم تحدث الى امجد قائلاً.

لقد وصلتني رسالتك ايها القائد جي دي وعلمت بما تمر به سلطانة لهذا جأت كي اتحدث اليها شخصياً ان الوضع يتأزم ونحن نحتاج اليها فأنها تجد حلاً في كل مرةٍ تقوم بفعل شيءٍ يذهل الجميع وغير متوقع .فقال له امجد .: اتمنى ان تنجح في محادثتها انها منعزلةٌ تماماً عن الجميع انها تحتضر من الداخل بسبب حزنها على فقد طفلنا.

فقال له السيد توني.

انا اشعر بحجم الالم الذي تشعر به لأني في يومٍ من الايام قامو بقتل ابني الوحيد لأني لم اقبل ان اكون تابعاً لأحد ولكني نهضت بقوة وواجهت آلامي بمساعدة الكثيرين وتغلبت في النهايةِ على كل العقبات حتى وصلت الى ما انا عليه الان .ثم اظاف السيد توني قائلاً .

اريد ان اتكلم معها على انفراد لو
سمحت قد استطيع اقناعها ان تُخرج نفسها من هذا
السجن الذي بنته حولها.

فقال له امجد بالتأكيد تفضل معي سوف ادلك على
غرفتها فهي تجلس فيها طوال النها ولا تخرج ابداً

وحين طرق الباب السيد توني ودخل الى غرفة نينا.

وجدها منطويةً على نفسها وتخفي دموعها التي تنهمر
كالمطر طوال الوقت.

فقال لها موبخاً.

ايعقل انني عقدت الامال عليكِ وقمت بتدريبكِ ليل نهار
حتى تستعدي لهذه المعركة وانتِ من اول عقبةٍ حلت
بكِ تخليتي عن الجميع يا العار انا اكره نفسي لأني
دربتكِ وتحديت الجميع لأجل فتاةٍ لا تفعل شيئاً سوى
البكاء على خيبة املها انني اشعر بالاسف على الوقت
الذي اهدرته وانا اقوم بتدريبكِ ايتها العديمة النفع.

جن جنون نينا وهي تسمع كلام
مدربها القاسي وقد قالت له.

لقد قامو بتعذيب امجد امامي وانتزاع ابني من احشائي
امام عيني واهانتي امام الجميع ما الذي تريد
ان يفعلو بي اكثر من ذلك حتى تشعر ما قاسيته.

فقام السيد توني بصفعها بقوةٍ وقال لها.

لستِ الوحيدة من فقدت شيئاً عزيزاً عليها انظري الى
لورانس لقد قتلو شقيقه البيرتو امام عينيه وهو لايزال
صامداً يقاتل بين الجنود خارج القاعدة ويحمل الجرحى
ولم يجعل حزنهُ عقبةً امام نصرة الحق فقد اختار ان
يثأر لأخيه بتحقيق حلمه وهو التحرر من براثن وخيوط
المجلس الظالم.

فصارت نينا تبكي وهي تقول له.

اتمنى ان اكون بقوته لكنني لا استطيع لقد حاولت
صدقني لكني لم اعد احتمل ايها المدرب اشعر ان شيئاً
قد مات في داخلي.

فقام المدرب بوضع يده على كتفها
وقال لها.

انا اثق انكِ قويةٌ ايتها الفتاة إننا جميعاً بحاجةٍ لكِ يا عزيزتي عليكِ ان تنهضي من جديد لتلقينهم درساً سيكون عبرةً لغيرهم مدى الحياة .ثم خرج من غرفتها وهو ينظر اليها بحبٍ كبير.

بقيت نينا طول ايامٍ لا تفارق فراشها وهي تفكر في كلام السيد توني.

كان امجد يجلس مع مايكل خارجاً وسط الساحة الكبيرة في قاعدة زودياك كعادتهم ليشرفو على سير التدريب لكنهم تفاجأو حين ترك الجنود التدريب ويتجهون نحو المهجع فزاد فظول امجد كي يمشي بخاطئً متسارعةٍ وهو يقول لمايكل.

ما الذي اثار انتباههم كي يتركو التدريب بهذه البساطة ؟

فقال مايكل .: لا اعلم لكن يبدو ان هنالك شخصٌ مهمٌ قد دخل قاعدتنا.

فقال له امجد وهو يضربه على رأسه ممازحاً.

ان البوابةَ الرئسية لا زالت مغلقة ايها الذكي فكيف سيدخل الشخص المهم دون ان نشاهدهُ يمر من امامنا.

فضحك مايكل وهو يسير مع امجد لمعرفة سبب التجمع لكنهم تفاجأوا حين وجدو نينا تمشي بين الجميع ويبدو على نظراتها الهدوء وسط الترحيب الحار بعودتها بين صفوف المقاتلين فقد كانو سعداءً جداً بعد غياب عدة اشهر دون ان تقاتل معهم.

كان امجد سعيداً لما حدث وقد كان مايكل لم يصدق ماتراه عيناه وهو يسأل امجد متسائلاً.

كيف استطاع السيد توني التأثير عليها ما الذي قاله لها كي تسترجع قوتها بهذه السرعة انهُ مدربٌ رائع.

فقال امجد له .: معك حق ان الفضل يعود له في هذا.

جلست نينا بين المقاتلين الذين كانو سعداءً برؤيتها وقد طلبو منها الانظمام في معركتهم القادمة فأن هذا يساعد عزيمتهم على النهوض بقوة.

فقالت لهم :.نحتاج بعد هذا التعب والانكسار الذي طالنا الى نصرٍ كبيرٍ ينهي هذا الواقع فمنذ سنتين

ونحن نقاوم وبين نصرٍ وهزيمة كنت سعيدةً بالوقوف والقتال جنباً الى جنب معكم ايها الشجعان اعدكم ان هذا سينتهي قريباً فقد بدأ المجلس يفقد قوته تدريجياً.

ثم همت نينا بالخروج بعد ان عاد الجنود الى التدريب بحماسٍ اكبر من قبل فقد قامت بأعطائهم املاً جديداً للنجاح وانهاء هذا الظلم قريبا.

وحين كانت نينا تبتعد بخطواتها متجهةً الى البوابة الكبيرة وهي تنظر ببرود الى الطريق بعينيها الحمراء المتوهجة .لحق امجد بها وعانقها قائلاً.

انا سعيدٌ برجوعكِ بيننا يا عزيرتي فأنا اعجب بكِ كل يومٍ وانا اراكِ شجاعةً هكذا.

فأبتسمت نينا اليه وقالت.

اعلم انني سيبت لك المزيد من الالم في تلك الفترة اعدك ان هذا سينتهي قريباً يا حبيبي.

فقال لها امجد وهو يمسك يدها .: الى اين تذهبين يا عزيزتي ؟

فقالت له نينا .: ثق بي هنالك عملٌ عليَّ إنهاؤه بمفردي.

فقال لها امجد وهو يحاول ان يتركها تتصرف بحريةٍ خوفاً من ان تنتكس حالتها من جديد.

لن امنعكِ يا نينا فأنا اثق بكِ لكن هـلا اخذتِ بعض الحمايةِ معكِ.

فقال له نينا وهي تنظر اليه بثقة .: إن خرجت من هذا السور الشخص الوحيد الذي عليه ان يخافني الان هو

عدوي يا امجد لم اعد بحاجةٍ الى اي حماية فأنا بأوج قوتي.

ثم امر امجد بفتح البوابة وسط ذهول مايكل ودان جو الذي تحدث الى امجد قائلاً.

كيف سمحت لها بالخروج انها لا تبدو بخير قد يحاولون قتلها مجدداً.

فقال له امجد .: من كنا خائفين بسببهم انضمو الينا اما الباقي فهي من تشكلُ خطراً عليهم الان.

ذهبت نينا وتوغلت في عمق الغابات وهي تقتات منذ ايام فيبدو ان الانتقام والغضب لم يُشبِعُ حاجتها من شرب المزيد من الدماء.

حتى وصلت الى غابة الارواح المقدسة مجدداً دخلت نينا بحذرٍ شديد خوفاً من هجوم الارواح ومعارضتها لدخول الغابة لكنها لم تلقى اي مهاجمةً من قبلهم وظلت تمشي لأيام حتى وصلت الى مكانٍ في الغابة لم

يصل اليهِ احدٌ قبلها ولا حتى ديفي
وظلت تسير وهي لا تبالي بما قد تواجه فحاصرها سكان الغابة المتوحشون فقد عرفو من يكون ضيفهم وقال احدهم لها.

ان هذهِ البقعة بالذات محرمةٌ يمنع دخول اي احدٍ اليها بدون اذن كبيرنا.

فقالت لها نينا وهي تنظر اليه ببرود .: اذن اريد مقابلة كبيركم ايها التابع.

فقامو بأخذها الى مكانٍ في جوف الغابة المظلمة يخرج منه فتحة كهفٍ كبيرةٍ جداً وكأنه عرينٌ مخيف وحين وصلت لتقف بين يدي كبيرهم قال لها.

ما الامر المهم الذي جعلكِ تدخلين غابتنا مجدداً وانتهاك حرمتها اخبريني ؟

فقالت له نينا: ان الارواح بنفسها سمحت لي بالدخول ولم تمنعني وقد دخلت بلا حماية الاوشام

القدسة كما كان يفعل گيلوانا ويقوم بأستعبادكم.

فقال لها .: حسناً يبدو انه امرٌ مهم لتتحدثي بحزمٍ معي دون خوف.

فقالت له نينا: نعم ايها المتحول القوي انكم مدينون بالولاء لي فلولا وقوفي بوجه گيلوانا سابقاً لكنتم الان لاتزالون مطاردين من قبل جنود مؤسستنا ولكانت الارواح لازالت غاضبةً وتقوم بمهاجمتكم هي الاخرى.

فقال لها كبير المتوحشين .:ما الذي تريدينه حتى نكون متعادلين.

فقالت له .: عليك ان تُحشد جيشك من المتوحشين سوف نقاتل اتباع ديفي.

فقال لها المتوحش.: لكنها ليست معركتنا لِم نقاتل ونحن لسنا بحاجةً الى القتال انها ليست مشكلتنا يا عزيزتي عليكِ قتل ديفي كي تقودي الجيش الملعون الذي يقبع عبر تلك الحدود المحرمة التي يُمنع حتى علينا ان نطأها.

فقال له نينا وهي تضحك .: انت مخطيء ايها القوي فهذهِ المعركة تخص الجميع فالرابح فيها سيحدد مصير الجميع بما فيهم انتم يا سكان الغابةِ المقدسة سوف يستعبدكم المجلس من جديد ويقتلون كل من يقف بطريقهم.

فتفاجاء المتوحش الاكبر بما قالته فقد كان كلام سلطانة صحيحاً وان على الجميع المشاركة بهذه المعركة .فقال لها وهو ينظر اليها بأحترام.

لكننا اردنا ان نعيش بسلامٍ دون حرب ولأنكِ ساعدتنا سوف اوصلكِ بنفسي الى مكان ذلك الجيش

حتى تطلبي منهم القتال تحت رايتكِ فقد تتمكنين من اقناعهم إن لم تستطيعي قتل ديفي.

فوافقت نينا وهي تشير برأسها امام كبير المتحولين.

دخل ديفي المجلس وهو يطلب من اللورد قائلاً.

عليك ان تصدر امراً بالهجوم على
جميع قواعد التابعة لسلطانة علينا ان نقوم بهذه
الخطوة فنحن لن نظل على هذهِ الحال طويلاً.

فقال له اللورد كل هذا بسبب تلكؤئك في البحث عن ذلك
الجيش وجعلهِ يقاتل تحت امرتك.

فضحك ديفي وهو يوجه كلامه الى اللورد.

لن افعل شيئاً سوف احصل على جيشي بطبقٍ من ذهب
.

فقال له اللورد.

من اين اتيت بكل هذه الثقة انت لا تزال واقفاً ولم تفعل
شيئاً سوى التخريب.

فقال له ديفي.

سأترك سلطانة تجد هذا الجيش بنفسها فهي بارعةٌ في
ايجاد الاشياء الثمينة وحين تقوم بمحاربتنا بهم سأقوم

بقتلها فيركع جيشي امامي انها خطةٌ بسيطة ولا تتطلب المخاطرةَ والجهد.

فقال له اللوود لنأمل ان خطتك ستنجح وإلا اطاحت بسوفها على رؤسنا جميعاً خاصةً ان الظلال اصبحو في صفها.

كان امجد قلقاً من اختفاء نينا لأكثر من اسبوع فقد كان يضن ان مكروها حصل لها لكنه لا يعلم اي يبحث عنها أو اين ذهبت.

فدخل امجد وهو يبحث عن سكارلت التي كانت تجلس مع بقية الظلال وهو يقول لها.

الا تعلمين اين كانت وجهتها انا قلقٌ عليها جداً.

فقالت له سكارلت.

انها لم تتفوه بكلمةٍ معي ولم تخبرني ما الذي يجول في خاطرها لكن ثق بي انا اعرف هذه النظر التي كانت تعتلي وجهها انها تخطط لشيءٍ كبيرٍ يا امجد ويبدو انه ليس سهلاً.

احتفالية تفاعلات

في اثناء حديثهم كان مايكل يمر من
امام الظلال وهو ينظر الى فينكس بحقد ويقول له.

لا تظن للحظة انك لن تنال عقابك لقاء قتلك صديقي
فأنضمامك لنا لن يشفع لك عندنا.

فأمسك امجد بمايكل وقال له ان هذا الامر سابقٌ لأوانه
لننتصر اولاً ثم سنقوم بمعاقبة جميع من تلوثت يدهُ
بقتل الابرياء.

فنهض فينكس وهو يقول لمايكل.

انني لن اعترض على اي عقابٍ يُصدر بحقي لكنك يجب
ان تعرف لقد كان حادثاً في لحظة غضب وقد ندمتُ
عليه بعدها ارجو ان يسامحني لورانس فقد كان
يحترمني كثيراً ولم اتوقع ان اقتل شقيقه بيدي يوماً
.سمع لورانس كلام فينكس وقال.

انا اعفُ عنك لكنني لا استطيع ان أُسامحك يا فينكس.

فتعجب فينكس قائلاً .: هـل تعفُ عني بهذه البساطة ؟

وانا من قتل شقيقكَ البيرتو ؟

فقال له لورانس .: لا تستغرب يا فينكس فليس العالم كله يمتلك قسوتكم.

وفي اثناء حديثهم ضربت قوات المجلس القاعدة بالقذائف لكنها لم تستطع تفادي الدرع الذي يستعمله الظلال لكن صوت القذائف هزت ارجاء المكان حينها أُطلقت صافرات الانذار في جميع ارجاء قاعدة زودياك .

فتأهب الجميع استعداداً لرد الضربات والنزول للقتال بعد ان حاصر اتباع ديفي المتحولون القاعدة وصارو يتسلقون على جدرانها فوصلت عدة رسائل مستعجلة من القواعد التي توالي الثوار تطلب الدعم لهجوم قوات المجلس واتباع ديفي وتحاصر اسوارها كما يحدث في قاعدة زودياك.

جن جنون امجد لما يحصل وامر بتحصين القاعدة وخرج على رأس قوةٍ كبيرةٍ من الجنود وبصحبته

مايكل ودان جو اما السيد توني فقد بقي في الصفوف الخلفية داخل القاعدة ليحمي القاعدة من السقوط بيد المتحولين

واشتعلت معركةٌ طاحنة طالت جميع القواعد والثكنات المنقسمة بين الثوار والمجلس لكن المجلس كانت له فرصةً كبيرة في ظرب الثوار بسبب اعداد المتحولين التي تساندهم بقيادة ديفي.

دخلت نينا اراضي الغابة المحرمة وبرفقتها كبيرالمتوحشين وتوغلو عميقاً الى هذه الارض المظلمة التي لم يدخلها احدٌ على الارجح سألت نينا كبير المتوحشين وقالت له

لماذا يطلقون عليه اسم الجيش الملعون ؟فأجابها

لانهم لا يستطيعون الخروج من اراضيهم من دون ان يتحولو الى رماد حتى ينتصر احد المطالبين بولائهم انا اقصد انتِ او ديفي ويأذن لهم بالقتال تحت راية المنتصر.

وبعد يومين من التنقل مشياً في داخل راضيها وصلت نينا الى مكانٍ يعج بمتحولين من نوعٍ ثاني لم ترى لهم مثيلاً من قبل وكانو منظمين بشكلٍ اكثر من رائع فصارت تتجول بين ثكنات الجيش التي كانت متقاربة فيما بينها كأنها خليةُ نحل.

فتفاجاء الجنود المتحولين وهم ينظرون الى هذه الفتاة ذات العيون الحمراء وهي تتجول بينهم وتظهر اعجابها بهذا التنظيم والقوة التي لا مثيل لها وهي تقول

يا الهي إن هذا قد فاق توقعاتي بكل اشكالها ايعقل ان كل هؤلاء يعيشون هنا منذ مئات السنين ولم يعلم بمكانهم غيرك ايها الكبير .فضحك كبير المتوحشين وقال لها.

نعم لقد كنت الوحيد الذي يُسمح له بالوصول الى هنا دون علم احد.

هنا وجه المتحولون اسلحتهم الغريبة نحو نينا وهو ينظرون لها بغظب وقد تكلم احدهم الى كبير المتوحشين قائلاً.

فأجابه كبير المتوحشين .: توقفو انها ليست مؤذية انها ضيفٌ مميز قد يرغب قائدكم برؤيتها.

فأخذ الجنود نينا وكبير المتوحشين الى عرين القائد وهو يجلس على كرسيه المصنوع من هياكل عظام الاسود والحيوانات المفترسة وحين دخل كبير المتوحشين نهض قائد الجيش الملعون وهو ينظر الى نينا والى عينيها الحمراء متجاهلاً وجود كبير المتوحشين ثم اقترب منها وهو يحاول شم عطرها ثم نظر اليها مجدداً ثم امسك يدها اليسرى التي ترتدي القفاز وحاول نزع قفازها لكنها حاولت منعه قائلةً.

كلا لا تفعل سوف أُؤذيك دون ان اقصد.

فنظر اليها نظرةً غاضبةً ومخيفة مما جعلها تتوقف عن منعه فنزع قفازها واحدث جرحاً صغيراً في معصمها

بمخالبه الحادة ثم دنى ليتذوق بعضاً
من دمائِها كان هذا مؤلماً بالنسبةِ لها لكنها لم تتكلم
بشيء ولم تظهر المها.

وحين رفع رأسه لينظر اليها قال لها.

اشم رائحة الغضب والانتقام تفوح من انفاسكِ ايتها
الجميلة واخيراً حظيت بشرف لقاء السلطانة بنفسي لقد
كنتُ انتظركِ منذ سنواتٍ طويلة افترض انكِ هزمتِ
خصمكِ وجئتِ الى هنا لتطالبي بولائنا لكِ

فقالت له نينا.

لا للأسف لم استطع القضاء عليهِ انه قويٌ جداً لكنني
جئت لطلب المساعدة منكم اريدكم ان تقاتلو في صفي
انها ليست مسألةً تتعلق بالولاء ولا بالسلطة فأنا لا
اهتم لهذا ابداً.

لكنني سوف اقوم بأنقاذ الكثير من الابرياء الذين
يقبعون تحت سجون المجلس ونصرة الضعفاء الذين
يقعون تحت سيطرتهم المطلقة.

فقال لها لكن الشرط ينص ان يهزم احدكما الاخر كي نستطيع الخروج من اراضينا دون ان نموت.

فقالت له نينا

هنالك حلٌ اخر قد ذكرهُ لي كبير المتوحشين .فنظر اليها وقال لها وما هو الحل الاخر ايتها الظل القوي.

فقالت له

اذا قبلت توقيع عقدٍ معي بالدم والقتال تحت إمرتي سوف أُحرركم من سجنكم هذا ولن يستعبدكم احدٌ على الاطلاق ولن يتحكم بمصيركم اي قائدٍ اخر.

فأجابها قائلاً.

لكننا لم نعد نصدق هذه الاكاذيب قبل اكثر من مئة عام كذب علينا القائد المفترض ووقع معنا عقداً وحين تحقق نصره نكث الوعد وقام بأستعبادنا وعندما قمنا بالانتقام منه وقتله حلت علينا هذه اللعنة وبقينا حبيسي الغابة طوال تلك السنوات.

فقالت له نينا.

ارجوك انا اعدك انني لا اريد اي شيءٍ سو النصر على هؤلاء المجرمين وإن نكثت بالوعد قم بقتلي إفعل اي شيءٍ تريده سوف اقبل بشروطكم.

جلس القائد يفكر طويلاً فهذه تقريباً فرصتهم الاخيرة للتحرر من لعنة الغابة فقال

لها بشرطٍ واحد ان أُجردكِ من كل قوتكِ وبعد ان تحررينا سوف اعيدها لكِ.

فقالت له عندي طلبٌ في البداية.

فقال لها: وما هو ؟

فقالت له : إن قمتُ بتحريركم لن تتعرضو لأي مخلوقٍ على وجه الارض بسوء اياً كان.

فأجابها القائد : وانا موافق.

فقالت له نينا .: يمكنك ان تأخذ قواي فقد قبلت شرطك.

فوقع قائد جيش الملعونين عقداً بالدم مع سلطانة وحين وقفت نينا بجوار القائد وهي تقف بكل ثقةٍ وهي تقول لهم.

اليوم سيكون نصرنا جميعاً لقد كلفني الوصول اليكم الكثير وعليكم ان تقدمو الكثير لقاء الحرية كما فعلنا نحن هيا ايها الاقوياء لنلقن هؤلاء البغيضين درساً و ليكن درسهم الاخير.

كان ديفي قد نجح بدخول بعض قواعد الثوار وقد قضى عليها نهائياً ولم يتبقى سوى ثلاث قواعدٍ للثوار من اصل سبعة وقد قام بالقضاء على الكثير من الابرياء وحول ماتبقى منهم الى شبه ميتين حيث صارو اتباعاً له.

فقد مايكل الامل وهو يقاتل مع امجد بشراسة لعدة اياٍم دون توقف وهو يقول له.

انها مسألةُ وقت حتى نسقط بين ايديهم يا صديقي فقال له إن الظلال يجابهون الموت في قاعدة گرين ماونتن

ودان جو في احد ثالث اكبر قواعدنا
وانا وانت هنا في زودياك ونحن لن نسمح لديفي والمجلس بالفوز بالجولة الاخيرة رغم سقوط اربعةٍ من قواعدنا.

فقال له مايكل وكيف لنا ان ننتصر ونحن نواجه نقصاً حاداً بالسلاح وعدد الجنود القتلى والجرحى فاق توقعاتنا.

فقال له امجد : صدقني انا اشعر ان هنالك شيئاً سيقلب الموازين الى صالحنا.

وبعد عدة ساعاتٍ من القتال ظهر هانزو امام امجد وهو يقاتل فقال له هانزو.

إن قتلتك سوف تسقط قاعدة زودياك فأنت بالنسبة لهم الامر الناهي لننته من هذا الان.

فقاله امجد : اتوق لهذا يا هانزو فهنالك ثمنٌ عليك ان تدفعه لقاء ما فعلته بزوجتي وابني.

احتفالية تملات
SHBAAT.COM

تقاتل امجد وهانزو بشراسة فقد كان امجد متحولاً وهانزو لا يقل قوةً عنه.

وبعد ان صار التقدم لصالح اتباع المجلس وكانو على وشك الانتصاروصلت نينا بجيشها الجرار وانخرطت بين صفوف المقاتلين باحثةً عن ديفي حتى وصلت اليه وحين التقت به قالت له.

عليك ان تقر انني اذكى منك ايها المسخ فقد استطعت ان افعل ماكنت تريد فعله خلال سنوات ولم يستغرق الامر بالنسبة الي طويلاً.

فقال لها .:يجب عليَّ ان ارفع القبعة اعجاباً بتفوقكِ لكني للأسف لا ارتدي القبعات.

ثم قام بقتالها بضراوة حتى اصيب الطرفين بأصاباتٍ بليغة لكنه تفاجأ انها لا تمتلك قوتها فظحك وقال لها.

اذن هذا ما ساومتي عليه يا سلطانة.

فقالت له وهي تحاول ان تسحب انفاسها بصعوبة .: لم يعد يهمني ما اخسره مادمت احقق ما اريد.

وبعد قتالٍ عنيفٍ استمر حتى صباح اليوم التالي

استطاع امجد ان يجهز على هانز ووضع سكينه على رقبته وهو يقول له.

ان دمائك لا تكفي لأرواء غظبي لكنه سترضي زوجتي التي فقدت طفلها ثم قام بذبحه بدمٍ بارد حتى فارق هانزو الحياة.

وقد قضى الجيش الملعون على كل اتباع ديفي تقريباً وقلب دفة النصر بيد الثوار وهجم الثوار على جميع القواعد التابع للمجلس وقامو بأسقاطها وطوق الظلال مقر المجلس وقتلو كل من فيه واسرو قادة المجلس جميعاً.

بقيت المعركة الحقيقية بين نينا وديفي التي استقتل الطرفين في محاولة هزم احدهما الاخر.

لكن نينا بدأت قواها تخور لانها لم تعد احد الظلال فقد سحب الجيش قواها عكس ديفي الذي لا يزال قوياً.

وحين استطاع ديفي توجيه ضربةً
بسيفه اخترق جسدها ابتسم وهو يقول لها سوف
اشتاق لعينيكِ بعد موتكِ ايتها الجميلة.

فأبتسمت نينا متجاهلةً الالم الذي يستشري بجسدها
وهي تقول له.

معك حقٌ يا ديفي ستشتاق لي لكن ليس بهذه اطريقة.

فقد نسي ديفي ان الجيش سحب قواها لكنها ظلت
محتفظةً بالهبة التي امتلكتها من قبل دارك.

وهي تضع يدها على قلب ديفي فصار يصرخ من الالم
وانقلب جسدهُ الى اللون الداكن وسقط تحت

قدميها وهو ينازع من شدة الالم لكنه لازال على قيد
الحياة فقال لها وهو يقاوم الم السم.

لِمَ لا تقتليني وتنهي الامر الان ؟

فقالت له نينا وهي تظحك.

لقد تعلمت ان الموت ليس اسوء شيء
يمكن ان يتعرض له الانسان سوف اجعلك تقاسي
العذاب وتتمنى الموت كل يوم.

وحين وقف قائد الجيش الملعون بجانب نينا وهو ينقل لها خبر الانتصار الساحق قالت له وهي تبتسم

يمكنك اخذ قوى ديفي أُريدهُ ان يرجع إنساناً عادياً.

فأستغرب القائد بالبداية ثم قال لها .: لكِ ذلك يا سلطانة.

فقام ديفي يتوسل بها قائلاً .: اقتليني لكن لا تجعليني اعيش هكذا لن استطيع تحمل العذاب اقتليني ارجوكِ.

فقالت له : سوف اقتلك ببطئ شديد يا عزيزي لا تقلق بشأن هذا.

فقام القائد بسحب كل قوى ديفي حتى رجع انساناً عادياً لا يستطيع ايذاء احد وارجع الى نينا قواها مجدداً وقال لها.

الان انا بأنتظار تنفيذ وعدكِ لي.

فقالت له سلطانة .: انكم احرار ايها الجيش ولا توجد اي لعنة تقيدكم بعد الان.

اسعد كلامها القائد جداً فسحب جيشه واختفى ولم يرى احدٌ هذا الجيش بعد هذه المعركة.

فقام الجيش بتقييد ديفي وقال لها احد القادة.

ماذا تأمرين يا سلطانة ان نفعل بهِ.

فقالت له وهي تنظر الى ديفي.

خذوه الى سجن بلاك بونز سوف يبقى هنالك للأبد لا اريد ان يلاقي اي رحمةٍ ابداً طوال ما تبقى من حياته اريده ان يعيش الالم كل يوم حتى يشعر بما فعله بالابرياء.

إن بلاك بون هو سجنٌ خاص بالقتلة والمجرمين من الدرجة الاولى وهو بعتبر مصحاً عقلياً ايضاً ويقوم المشرفون بأجراء التجارب الغير شرعية على

المساجين وتعذيبهم بشتى انواع
الطرق الوحشية حتى يصاب السجين بالجنون او يقتل
نفسه حتى يستطيع ان ينهي معاناته بنفسه.

توسل ديفي بها حتى لا ترسله الى هذا السجن البشع
لكنها ادارت ظهرها اليه بكل برود وهي تتفادى
توسلاته حتى تقوم بقتله.

نجح امجد بتحرير جميع السجناء وقد قام بوقف امر
الحبس الاجباري للقائد براين وقام مع دان جو ومايكل
بأعتقال كل المتورطين والتي تلوثت ايديهم بدماء
الابرياء مع اعظاء المجلس لتتم محاكمتهم.

توجهت نينا الى مقر المجلس حيث وجدت الظلال قد
قتلو الجميع ماعدا اعظاء المجلس وويليام وهم
مقيدون تحت قدمها وحين وقفت امامهم.

قال لها ديفي.

انهم تحت تصرفكِ الان لتفعلي بهم ما شأتِ.

فنظرت نينا الى اللورد وهي تبتسم وقالت له.

لقد سمعت ان امجد قتل ابنك الوحيد قد يُسعدك الانضام اليه الان فقامت بقطع رأسه بضربةٍ واحدة قبل ان ينطق اللورد بحرف.

ثم قالت لفينكس لا أُريد اي رهائن قم بقطع رؤس جميع اعظاء المجلس.

فقام فينكس وبقية الظلال بقطع رؤس اعظاء المجلس جميعا .فقال لها نوبونا.

ولكن ماذا بشأن ويليام ...فنظرت نينا اليه وهو راكعٌ تحت قدمها وقالت له.

لقد حضرت مفاجأةً لك خصيصاً يا اخي.

فقال ويليام وهو يخاطب والده الذي كان ينظر اليه قائلاً.

هـل ستتركها تقرر مصيري يا ابي افعل شيئاً لن تجرؤ على تركها تفعل ما يحلو لها.

فأبتسم براين وقال له .: شاهدني وانا اسمح لها بذلك سوف تنال عقابك ايها الخائن.

فقالت نينا وهي تمسك بوجه ويليام بقوة.

لو لا ابي لقطعت رأسك بيدي لكني لا استطيع ان اراه حزيناً بقية حياته لكني سأسجنك حيثما وجدناك سوف ترجع لسجنك الابدي ولن يعرف احدٌ طريقك يا ويليام.

جن جنون ويليام الذي كان قد قضى عشر سنواتٍ سابقاً في ذلك السجن وليس مستعداً ان يرجع مجدداً فصار يصيح بها.

لن تستطيعي حبسي مجدداً انا قائد الظلال انا من يتحكم بمصيركِ وبمصير بقية الظلال.

ثم نظر الى فينكس وهو يطلب منه التدخل.

لكن فينكس وبقية الظلال رفضو انقاذ ويليام ولم يحركو ساكناً.

فقالت نينا للحراس خذوه حيثما امرتكم فقامو بأخذه بالقوة وهو يحاول مقاومة الاعتقال دون جدوى.

ذهبت نينا لتعانق أبيها وهي بحالةٍ مزرية وهي تقول له.

انا اسفة لقد تأخرت كثيراً لأنقاذك لكنني فعلت كل ما بوسعي للوصول اليك.

فقال لها براين.

كنتُ واثقاً من نصرك في النهاية يا عزيزتي فأنتِ شجاعة وطيبة يا نينا.

فقالت له .: لم انجح بمفردي فقد وقف الجميع الى جانبي يا ابي.

وبعد ان ذهب براين الى داخل قصر المجلس ليتفقد الاضرار مع حرسه الخاص.

وقفت نينا امام الظلال وقالت لفينكس.

انا الان الامر الناهي في الطائر الاسود
انا روح الانتقام والدم ولقد حان وقت الحساب يا رفاق.

فقال لها فينكس.

سوف نرضى بأي عقابٍ قد تصدرينه بحقنا لكنكِ ستبقين احد الظلال مادمنا احياء ومهما فرقنا الزمن سترجعين يوماً ما بيننا كما في السابق انه قدركِ ولن تستطيعي تغييره.

فقالت له نينا.

لن ارجع مهما طال الزمن يا فينكس فقد انتهى كل شيء لم اعد كما في السابق لقد تغيرت يا صديقي القديم.

سوف يتم نفيكم ومحرمٌ عليكم وطئ اقدامكم في الاراضي التابعة لمؤسستي بعد الان سوف اصدر امراً بقتلكم إن دخلتم ارضي مرةً اخرى.

ثم اضافت قائلة عليكم ان تشكروني لأنني حررتكم من غطرسة ويليام ولم اقم بقتلكم لأنكم ساعدتمونا.

ثم تركتهم وهي تتجرع الم الفراق
لكن غضبها كان اقوى من ان تصفح عنهم فأنطلق
الظلال خارج الاراضي ولم يعودو مطلقاً.

كانت نينا مصابةً اصاباتٍ بليغة وهي تكاد تسقط على
الارض من شدة تعبها وألمها ولكن حين وجدت مايكل
وامجد وهما يجلسان تحت احد ظلال الاشجار خارج
مقر المجلس بعد ان حررو السجناء قد كان يبدو عليهم
التعب و مصابين جراء قتالهم الذي استمر اياماً بلياليها
فراحت تعرج وتجر جسدها المتعب وحين وصلت
جلست بقربهم كان امجد ومايكل يضحكان بغرابة.

فقالت له .: لِمَ تضحكان علي.

فقال لها امجد.

لا لستُ اضحك عليكِ يا حبيبتي لكنني لا اصدق ان لا
احد يلاحقنا الان لأنني تزوجتكِ.

اثار امجد حديثه رغبتها بالضحك
لكنها كانت تكابر وتحاول ان تكتم ضحكتها لكنها ضحكت بالنهاية وهي تجلس بقربه وهو يمسك بيدها وينظر اليها.

جاء بيتر بعد كل هذا الغياب وهو سعيدٌ برؤية اصدقائه مجدداً وحين اراد مايكل قتاله منعته نينا وقالت له لقد كان جاسوسنا لدى المجلس وقد اخفيت الحقيقة طوال الوقت كي لا يتعرض لكشف حقيقته بينهم.

اسعد هذا الكلام امجد ومايكل حيث عانقو بيتر بحرارة بعد كل هذا الغياب.

وبعد عدة اسابيع من اعادة بناء البنية التحتية للطائر الاسود بعد الخراب والتدمير الذي طال كل قواعدها رجع اسم الطائر الاسود كما عهده الجميع وقد استطاع الجميع النهوض بالمؤسسة وقواعدها بالتعاون معاً وقامو بمحاسبة المسيئين لأستخدام السلطة وقام براين بترقية امجد ونينا ومايكل وبيتر وبنو نصباً يخلد ذكرى

الراحلين بما فيهم البيرتو الذي كان
احد قادة الطائر الاسود الاوفياء وقد استطاع دان جو
ان يرجع الى منصبه السابق في مقر المجلس لكن
بشروطٍ فرضتها سلطانة كي لا يستطيع في يومٍ ما ان
ينقلب ظد المؤسسة.

كان امجد ونينا لم يدخلو مقر الطائر الاسود منذ ان
صدر الامر بألقاء القبض عليهم قبل سنتين من قبل
المجلس السابق وحين دخلو المقر بعد عدة اسابيع من
رجوع كل شيءً طبيعي مثل ما كان في الماضي
استقبلهم الجميع بأحتفالٍ كبير بمناسبة تحرير
المؤسسة من مخالب المجلس قد كان حفلاً كبيراً جداً
حيث رفع الجميع علامة الطائر الاسود ورمز الثوار
وكانت نينا ترتدي درعها الذهبية فوق ملابسها
الرسمية ووقفت على اعلى بناية في الطائر الاسود
واطلقت سهماً نارياً حيث انفجر فوق الاجواء ليرسم
علامة الطائر الاسود التي بقيت في السماء لعدة
ساعات وقد كان اليوم مليئاً بالاحتفال وظحكات الجميع

ونينا تنظر اليهم لكن هنالك شيئاً في داخلها انكسر ولم يرجع كالسابق.

واخيرا مر على الانقلاب ثلاث سنوات ونينا استأنفت عملها بعد ان شفت من جراحها بوقتٍ قصير وعادت للتجول ليلاً حول اسوار الطائر الاسود كما في السابق وفي الصباح تجلس في الكافتيريا بجوار امجد وهي تختبيء بين احظانه لتنظر الى الجميع وعينها تحرس هذا المكان وحين ينتهي عملها ترجع هي وامجد الى بيتهم اخيراً ليعيشو بسلام دون ان يعترض حياتهم احد .

كانت نينا تزور ديفي في المصحة بين الحين والاخر واليوم كانت اخر زيارةٍ تزورها اياه فقد كان يبدو عليه قساوة التعذيب في المصحة ويبدو بحالةٍ سيئة.

جلست نينا وهي تسأله إن كان يحتاج الى شيءٍ يخفف عليه الم السجن فقال لها.

شكراً لأنكِ تزوريني بين الحين والاخر
لكن كان هنالك سؤال كان يجول في خاطري لِم ضحيتي بخدمة الجيش لكِ مدى الحياة وتخليتي عن هذه القوة بسهولة بعد ان تحملتي مشقة الوصول اليهم.

فقالت نينا له.

لأنه لم يكن حلمي لقد فُرض علي ان اضحي كي احصل على المجد لكنه اتضح لي ان التضحية كانت

اكثر تكلفةٍ من النصر يا ديفي فلم يعد للقوة التي امتلكتها اي طعم فأطلقت لهم حريتهم انا لا استعبد احداً.

فقال لها ديفي حين خرجت مبتعدةً عنه.

ان هذه البداية وحسب يا سلطانة لا تظني انكِ انتصرتِ الى الابد فهنالك الكثير امامكِ لتواجهيه.

فقالت له نينا وهي تسير مبتعدة.

سوف اكون موجودةً يا ديفي ولن
اهرب من مواجهة قدري لكنني الان في اوج قوتي ولن
يجروء احداً على تحدي سلطانة.

في مكانٍ ما وسط الغابات اعترضت قوتةً متخفية
سيارة السجناء وقامت بأخذ ويليام والاختفاء عن
الانظار لا يعلم احدٌ من هؤلاء الذين قامو بأنقاذه ولا
الى اين كانت وجهتهم.

صحت نينا ليلاً وقلبها الصغير يعتصر حزناً فأفاق امجد
وسألها قائلاً.

هـل من خطبٍ ما يا حبيبتي ؟

فقالت له وهي تنظر اليه بحنان.

لا ياحبيبي لقد خِلتُ انك لست بجانبي فصحوت فزعة
كي ابحث عنك يبدو انه حلمٌ سيء.

فقال لها امجد وهو يظمه اليه.

انا الى جانبكِ ولن اتركَ حتى اخر
نفسٍ يسكن في صدري.

وقام بضمها هما يستلقيان على سريرهما حتى ناما نوماً عميقاً فقد شعرا بالامان اخيرا.

اصبحت نينا الامر الناهي في المؤسسة بعد الذي حصل وقد كانت المؤسسةُ تزدهر حتى وصلت اوجها في عهد السلطانة اثبتت بذلك ان الاشياء الصغيرة تحدث تغييراً كبيراً على المدى البعيد إن تركناها في مكانها الصحيح .

النهاية.....

انتظرونا في الجزء القادم.....

إقرأ المزيد على
حكاوي الكتب للنشر الالكتروني
www.hakawelkotob.com